

اتقان السنن

مع

التعليق الحسن وتعليق التعليق

للعامة الاجماع والمحدث الامام محمد بن علي النعماني

رحمة الله رحمة واسعة، المتوفى ١٣٢٢ م

صحة وحقيقة

محقق العصر شيخ الحديث مولانا فيض احمد الملتاني



مكتبه حَقَائِقُهُ

في بنو هسپتال روڈ ملتان

© 061-541093

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَنْكَارُ السَّنَنِ

مَعَ

التَّعْلِيقُ الْحَسَنُ وَتَعْلِيقُ التَّعْلِيقِ

لِلْعَلَّامِ الْأَجَلِّ وَالْمُحْتَمَلِ الْأَمَلِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي النَّيْمِ

رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً، التَّوْفِيقُ ١٣٢٢ هـ

صَحَّحَهُ وَحَقَّقَهُ

مُحَقِّقُ الْعَصْرِ شَيْخُ الْحَدِيثِ مَوْلَانَا فَيْضُ أَحْمَدَ الْمُلْتَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

نَاشِرُ

مَكْتَبَةُ حَقَّانِيهِ

بِطَرِيقِ هَسْطَلَارُودُ مُلْتَانِ

©(061)-541093

جملہ حقوق محفوظ ہیں

نام کتاب	:	آثار السنن
مؤلف	:	مولانا العلامة و المحدث محمد بن علی النیموی
تصحیح و تحقیق	:	مولانا فیض احمد مدظلہ
و تحشیہ	:	
ناشر	:	مکتبہ حقانیہ، ٹی بی ہسپتال روڈ ملتان
کمپوزنگ	:	حافظ یاسر لطیف، از، آر. ایس. کمپوزرز
صفحات	:	۲۸۴
قیمت	:

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الابواب من آثار السنن

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٣	باب الاستحاضة	١٠	كتاب الطهارة
٣٤	ابواب الوضوء	١٠	باب المياه
٣٤	باب السواك	١٦	ابواب النجاسات
٣٥	باب التسمية عند الوضوء	١٦	باب سور الهر
٣٥	باب ما جاء فى صفة الوضوء	١٧	باب سور الكلب
٣٥	باب فى الجمع بين المضمضة و الاستنقاء	١٨	باب نجاسة المنى
٣٥	باب فى الفصل بين المضمضة و الاستنقاء	٢٠	باب ما يعارضه
٣٦	باب ما يستفاد منه الفصل	٢١	باب فى فرك المنى
٣٧	باب تخليل اللحية	٢١	باب ما جاء فى المذى
٣٧	باب تخليل الاصابع	٢٢	باب ما جاء فى البول
٣٧	باب فى مسح الاذنين	٢٢	باب ما جاء فى بول الصبى
٣٧	باب التيمم فى الوضوء	٢٤	باب فى بول ما يوكل لحمه
٣٧	باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء	٢٤	باب فى نجاسة الرزث
٣٨	باب المسح على الخفين	٢٤	باب فى ان ما لا نفس له سائلة لا ينجس بالموت
٣٩	ابواب نواقض الوضوء	٢٤	باب نجاسة دم الحيض
٣٩	باب الوضوء من الخارج من احد السبيلين	٢٥	باب الاذى يصيب النعل
٣٩	باب ما جاء فى النوم	٢٥	باب ما جاء فى فضل طهور المرأة
٤٠	باب الوضوء من الدم	٢٦	باب ما جاء فى تطهير الدباغ
٤٠	باب الوضوء من القي	٢٨	باب آنية الكفار
٤٠	باب الوضوء من الضحك	٢٨	باب آداب الخلاء
٤١	باب الوضوء بمس الذكر	٢٩	باب ما جاء فى البول قائما
٤٢	باب الوضوء مما مست النار	٢٩	باب ما جاء فى البول المنتقع
٤٣	باب الوضوء من مس المرأة	٣٠	باب موجبات الغسل
٤٤	باب التيمم	٣١	باب صفة الغسل
٤٦	كتاب الصلوة	٣٢	باب حكم الجنب
٤٦	باب المواقيت	٣٣	باب الحيض
٤٨	باب ما جاء فى الظهر		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٧٧	باب فى وضع اليدين تحت السرة	٤٩	باب ما جاء فى العصر
٧٨	باب ما يقرأ بعد تكبيرة الاحرام	٥٠	باب ما جاء فى صلوة المغرب
٧٩	باب التعوذ و قراءة بسم الله الرحمن الرحيم و ترك الجهر بهما	٥٠	باب ما جاء فى صلوة العشاء
٨٠	باب فى قراءة الفاتحة	٥٠	باب ما جاء فى التغليس
٨١	باب فى القراءة خلف الامام	٥١	باب ما جاء فى الاسفار
٩١	باب فى ترك القراءة خلف الامام فى الجهرية	٥٤	ابواب الاذان
٩٣	باب فى ترك القراءة خلف الامام فى الصلوات كلها	٥٤	باب فى بدء الاذان
٩٧	باب هامين الامام و الماموم	٥٥	باب ما جاء فى الترجيع
٩٨	باب الجهر بالتامين	٥٦	باب ما جاء فى عدم الترجيع
١٠١	باب ترك الجهر بالتامين	٥٧	باب فى افراد الاقامة
١٠٤	باب قراءة السورة بعد الفاتحة فى الاولين	٥٨	باب فى تنقية الاقامة
١٠٦	باب رفع اليدين عند الركوع و عند رفع الرأس من الركوع	٦٠	باب ما جاء فى الصلوة خير من النوم
١٠٦	باب ما استدلل به على ان رفع اليدين فى الركوع و اظب عليه النبى ﷺ ما دام حيا	٦١	باب فى تحويل الوجه يمينا و شمالا
١٠٧	باب رفع اليدين عند القيام من الركعتين	٦١	باب ما يقول عند سماع الاذان
١٠٧	باب رفع اليدين للسجود	٦٢	باب ما يقول بعد الاذان
١٠٩	باب ترك رفع اليدين فى غير الافتتاح	٦٢	باب ما جاء فى اذان الفجر قبل طلوعه
١١٦	باب التكبير للركوع و السجود و الرفع	٦٤	باب ما جاء فى اذان المسافر
١١٦	باب هيئات الركوع	٦٤	باب ما جاء فى جواز ترك الاذان لمن صلى فى بيته
١١٧	باب الاعتدال و الطمانينة فى الركوع	٦٤	باب استقبال القبلة
١١٨	باب ما يقال فى الركوع و السجود	٦٥	باب سترة المصلى
١١٩	باب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع	٦٧	باب المساجد
١١٩	باب وضع اليدين قبل الركبتين عند الانحطاط للسجود	٦٩	باب خروج النساء الى المسجد
١٢٠	باب وضع الركبتين قبل اليدين عند النهوض للسجود	٧٠	ابواب صفة الصلوة
		٧٠	باب افتتاح الصلوة بالتكبير
		٧٠	باب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام و بيان مواضعه
		٧١	باب وضع اليمنى على اليسرى
		٧٢	باب فى وضع اليدين على الصدر
		٧٦	باب فى وضع اليدين فوق السرة

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٣٥	باب ما جاء في امامة الجالس	١٢١	باب هيئات السجود
١٣٦	باب صلوة المفترض خلف المتنفل	١٢١	باب النهي عن الاقعاء كاقعاء الكلب
١٣٨	باب صلوة المتوضئ خلف المقيم	١٢١	باب الجلوس على العقبين بين السجدين
١٣٨	باب ما استدل به على كراهة تكرار الجماعة في مسجد	١٢٢	باب افتراش الرجل اليسرى والقعود عليها
١٣٨	باب ما جاء في جواز تكرار الجماعة في مسجد	١٢٣	باب ما يقال بين السجدين
١٣٩	باب صلوة المنفرد خلف الصف	١٢٣	باب في جلسة الاستراحة بعد السجدين
١٣٩	ابواب ما لا يجوز في الصلوة وما يباح فيها		في الركعة الاولى و الثالثة
١٣٩	باب النهي عن تسوية التراب و مسح الحصى في الصلوة	١٢٣	باب في ترك جلسة الاستراحة
١٤٠	باب في النهي عن التخصر	١٢٤	باب افتتاح الثانية بالقراءة
١٤٠	باب في النهي عن الالتفات في الصلوة	١٢٤	باب ما جاء في التورك
١٤٠	باب قتل الاسودين في الصلوة	١٢٥	باب ما جاء في عدم التورك
١٤٠	باب في النهي عن السدل في الصلوة	١٢٦	باب ما جاء في التشهد
١٤٠	باب من يصلي و رأسه معقوص	١٢٦	باب الاشارة بالسبابة
١٤١	باب التسييح و التصفيق	١٢٧	باب في الصلوة على النبي ﷺ
١٤١	باب النهي عن الكلام في الصلوة	١٢٨	باب ما جاء في التسليم
١٤٢	باب ما استدل به على ان كلام الساهي و كلام من ظن التمام لا يبطل الصلوة	١٢٨	باب الانحراف بعد السلام
١٥١	باب ما استدل به على جواز رد السلام بالاشارة في الصلوة	١٢٨	باب في الذكر بعد الصلوة
١٥٢	باب ما استدل به على نسخ رد السلام بالاشارة في الصلوة	١٢٩	باب ما جاء في الدعاء بعد المكتوبة
١٥٢	باب الفتح على الامام	١٢٩	باب رفع اليدين في الدعاء
١٥٢	باب في الحدث في الصلوة	١٣٠	باب في صلوة الجماعة
١٥٣	باب في الحقن	١٣١	باب ترك الجماعة لعذر
١٥٤	باب في الصلوة بحضرة الطعام	١٣٢	باب تسوية الصفوف
١٥٤	باب ما على الامام	١٣٢	باب اتمام الصف الاول
١٥٤	باب ما على المأموم من المتابعة	١٣٢	باب موقف الامام و المأموم
		١٣٣	باب قيام الامام بين الاثني
		١٣٤	باب من احق بالامامة
		١٣٤	باب امامة النساء
		١٣٤	باب امامة الاعمى
		١٣٥	باب امامة العبد

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	ركعة من الفرض	١٥٥	ابواب صلوة الوتر
١٨٦	باب قضاء ركعتي الفجر قبل طلوع الشمس	١٥٥	باب ما استدلل به على وجوب صلوة الوتر
١٨٩	باب كراهة قضاء ركعتي الفجر قبل طلوع الشمس	١٥٧	باب الوتر بخمس او اكثر من ذلك
	باب كراهة قضاء ركعتي الفجر قبل طلوع الشمس	١٥٩	باب الوتر بركعة
١٩٠	باب قضاء ركعتي الفجر مع الفريضة	١٦٢	باب الوتر بثلاث ركعات
١٩١	باب اباحة الصلوة في الساعات كلها بمكة	١٦٥	باب من قال ان الوتر بثلاث انما يصلى بتشهد واحد
١٩٢	باب كراهة الصلوة في الاوقات المكروهة بمكة	١٦٧	باب القنوت في الوتر
١٩٣	باب اعادة الفريضة لاجل الجماعة	١٦٧	باب قنوت الوتر قبل الركوع
١٩٤	باب صلوة الضحى	١٦٩	باب رفع اليدين عند قنوت الوتر
١٩٥	باب صلوة التسييح	١٧٠	باب القنوت في صلوة الصبح
١٩٧	ابواب قيام شهر رمضان	١٧١	باب ترك القنوت في صلوة الفجر
١٩٧	باب فضل قيام رمضان	١٧٤	باب لا وتران في ليلة
١٩٨	باب في جماعة التراويح	١٧٤	باب الركعتين بعد الوتر
١٩٩	باب التراويح بثمان ركعات	١٧٥	باب التطوع للصلوات الخمس
٢٠١	باب في التراويح باكثر من ثمان ركعات	١٧٦	باب ما استدلل به على الفصل بتسليمة بين الاربع من سنن النهار
٢٠١	باب في التراويح بعشرين ركعة	١٧٧	باب النافلة قبل المغرب
٢٠٥	باب قضاء الفوائت	١٧٨	باب من انكر التنفل قبل المغرب
٢٠٥	ابواب سجود السهو	١٧٩	باب التنفل بعد صلوة العصر
٢٠٥	باب سجود السهو قبل السلام	١٧٩	باب كراهة التطوع بعد صلوة العصر و صلوة الصبح
٢٠٦	باب سجود السهو بعد السلام	١٨٠	باب كراهة التنفل بعد طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر
٢٠٦	باب ما يسلم ثم يسجد سجدة السهو ثم يسلم	١٨١	باب في تأكيد ركعتي الفجر
٢٠٧	باب صلوة المريض	١٨١	باب في تخفيف ركعتي الفجر
٢٠٨	باب سجود القرآن	١٨١	باب كراهة سنة الفجر اذا شرع في الاقامة
٢٠٩	ابواب صلوة المسافر	١٨٣	باب من قال يصلى سنة الفجر عند اشتغال الامام بالفريضة خارج المسجد او في ناحية او خلف اسطوانة ان رجا ان يدرك
٢٠٩	باب القصر في السفر		
٢١٠	باب من قدر مسافة القصر باربعة برد		
٢١١	باب ما استدلل به على ان مسافة القصر		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٣١	باب لا جمعة الا في مصر جامع	٢١٢	باب القصر اذا فارق البيوت
٢٣٥	باب الغسل للجمعة	٢١٢	باب يقصر من لم ينو الاقامة و ان طال
٢٣٦	باب السواك للجمعة	٢١٢	مكثه و العسكر الذى دخل ارض الحرب
٢٣٦	باب الطيب و التجمل يوم الجمعة		و ان نوا الاقامة
٢٣٦	باب فى فضل الصلوة على النبي ﷺ	٢١٤	باب الرد على من قال ان المسافر يصير
	يوم الجمعة		مقيماً بنية إقامة اربعة ايام
٢٣٧	باب من اجاز الجمعة قبل الزوال	٢١٤	باب من قال ان المسافر يصير مقيماً بنية
٢٣٩	باب فى التجمع بعد الزوال		اقامة خمسة عشر يوماً
٢٤٠	باب الاذنين للجمعة	٢١٤	باب صلوة المسافر بالمقيم
٢٤٠	باب التاذين عند الخطبة على باب	٢١٥	باب صلوة المقيم بالمسافر
	المسجد	٢١٥	باب جمع التقديم بين العصرين بعرفة
٢٤١	باب ما يدل على التاذين عند الخطبة يوم	٢١٥	باب جمع التأخير بين العشائين بالمزدلفة
	الجمعة عند الامام	٢١٦	باب جمع التقديم فى السفر
٢٤١	باب النهى عن التفريق و التخطى	٢١٨	باب ما يدل على ترك جمع التقديم بين
٢٤٢	باب السنة قبل صلوة الجمعة و بعدها		الصلوتين فى السفر
٢٤٣	باب فى الخطبة	٢١٨	باب جمع التأخير بين الصلوتين فى السفر
٢٤٤	باب كراهة رفع اليدين على المنبر	٢٢٠	باب ما يدل ان الجمع بين الصلوتين فى
٢٤٤	باب التنفل حين يخطب الامام		السفر كان جمعاً صورياً
٢٤٤	باب فى المنع من الكلام و الصلوة عند	٢٢٢	باب الجمع فى الحضر
	الخطبة	٢٢٢	باب النهى عن الجمع فى الحضر
٢٤٥	باب ما يقرأ به فى صلوة الجمعة	٢٢٣	ابواب الجمعة
٢٤٦	ابواب صلوة العيدين	٢٢٣	باب فضل يوم الجمعة
٢٤٦	باب التجمل يوم العيد	٢٢٤	باب التغليظ فى تركها لمن عليه الجمعة
٢٤٦	باب استحباب الاكل قبل الخروج يوم	٢٢٤	باب عدم وجوب الجمعة على العبد و
	الفطر و بعد الصلوة يوم الاضحى		النساء و الصبيان و المريض
٢٤٦	باب الخروج الى الجبانة لصلوة العيد	٢٢٥	باب ان الجمعة غير واجبة على المسافر
٢٤٧	باب صلوة العيد فى المسجد لعذر	٢٢٥	باب عدم وجوب الجمعة على من كان
٢٤٨	باب صلوة العيدين فى القرى		خارج المصر
٢٤٩	باب لا صلوة العيد فى القرى	٢٢٦	باب اقامة الجمعة فى القرى
٢٤٩	باب صلوة العيدين بغير اذان و لا نداء و		

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
لا اقامة		باب غسل المرأة لزوجه	٢٦٥
باب صلوة العيدين قبل الخطبة	٢٤٩	باب التكفين في الثياب البيض	٢٦٥
باب ما يقرأ في صلوة العيدين	٢٥٠	باب التحسين في الكفن	٢٦٥
باب صلوة العيدين بثنتي عشرة تكبيرة	٢٥٠	باب تكفين الرجل في ثلثة ابواب	٢٦٦
باب صلوة العيدين بست تكبيرات زوائد	٢٥٢	باب تكفين المرأة في خمسة ابواب	٢٦٦
باب ترك التنفل قبل صلوة العيد و بعدها	٢٥٤	باب ما جاء في الصلوة على الميت	٢٦٦
باب الذهاب الى المصلى في طريق و	٢٥٤	باب في ترك الصلوة على الشهداء	٢٦٧
الرجوع في طريق اخرى		باب في الصلوة على الشهداء	٢٦٨
باب تكبيرات التشريق	٢٥٤	باب في حمل الجنازة	٢٦٩
ابواب صلوة الكسوف	٢٥٥	باب في افضلية المشي خلف الجنازة	٢٦٩
باب الحث على الصلوة و الصدقة و	٢٥٥	باب القيام للجنازة	٢٦٩
الاستغفار في الكسوف		باب نسخ القيام للجنازة	٢٧٠
باب صلوة الكسوف بخمس ركوعات	٢٥٦	باب في الدفن و بعض احكام القبور	٢٧١
في كل ركعة		باب قراءة القرآن للميت	٢٧٢
باب كل ركعة باربع ركوعات	٢٥٦	باب في زيارة القبور	٢٧٣
باب ثلاث ركوعات في كل ركعة	٢٥٧	باب في زيارة قبر النبي ﷺ	٢٧٣
باب كل ركعة بر كوعين	٢٥٧	ترجمة المؤلف العلامة	٢٧٥
باب كل ركعة بر كوع واحد	٢٥٨	عمدة العناقيد من حدائق بعض الاسانيد	٢٧٦
باب القراءة بالجهر في صلوة الكسوف	٢٦٠	قصيدة في مدح المؤلف	
باب الاخفاء بالقراءة في صلوة الكسوف	٢٦٠		
باب صلوة الاستسقاء	٢٦٠		
باب صلوة الخوف	٢٥٢		
ابواب الجنائز	٢٦٣		
باب تلقين المحتضر	٢٦٣		
باب توجيه المحتضر الى القبلة	٢٦٣		
باب قراءة يس عند الميت	٢٦٣		
باب تغميض الميت	٢٦٣		
باب تسجية الميت	٢٦٣		
باب غسل الميت	٢٦٤		
باب غسل الرجل امراته	٢٦٤		

مكتبه حقانيه ملتان

(باكستان)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من جعل صدورنا مشكاة لمصابيح الانوار. و نور قلوبنا بنور معرفة معاني الآثار. و نصلى و نسلم على حبيبك المجتبى المختار و رسولك المبعوث بصحاح الاخبار و على آله الاخبار و اصحابه الكبار و متبعيهم الذين اختاروا سنن الهدى و استمسكوا باحاديث سيد الابرار.

اما بعد فيقول الخادم للحديث النبوى محمد بن على النيموى (١) ان هذه نبذة من الاحاديث و الآثار و جملة من الروايات و الاخبار انتخبها من الصحاح (١) و السنن و المعاجم و المسانيد و عزوتها (٢) الى من اخرجها و اعرضت عن الاطالة بذكر الاسانيد و

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله و به نستعين و نصلى و نسلم على محمد خاتم النبيين و على آله و اصحابه اجمعين اما بعد فيقول الراجى رحمة الله القوى محمد المكنى بابى الخير الشهير بظهير احسن النيموى ابن العارف المرحوم الشيخ سبحان على غفر الله ذنوبهما بلطفه الخفى و فضله الجلى. انى رايت ذات ليلة فى المنام انى احمل فوق راسى جنازة النبى عليه الصلاة و السلام فعبرت هذه الرويا الصالحة بان اكون حاملا لعلمه ان شاء الله العلام. ثم شممت عن ساق الجد و اشتغلت بالحديث حتى وفقنى الله لتأليف "آثار السنن" و هو كتاب نادر غريب فى هذا الفن و علقت عليه تعليقا حسنا و سميته بالتعليق الحسن على "آثار السنن" و اسأل الله الصديق و الصواب و الاصابة فى كل ايباب و ذهاب. ١- قوله النيموى هو منسوب الى نيمى بكسر النون و سكون الياء التحتانية و كسر الميم و هى قرية بالهند متصلة بعظيم آباد. ٢- قوله عزوتها الخ لكنى اقتصرت فى كثير من المواضع على العلامة فالشيخان للبخارى و مسلم و الثلاثة لابى داؤد و النسائى و الترمذى و الاربعة للثلاثة مع ابن ماجة و الخمسة للاربعة مع احمد و الستة للاربعة مع الشيخين و الجماعة لاصحاب الكتب الستة معه و كثيرا ما لا اذكر مع الشيخين غيرهما من مخرجى الحديث و ربما اقول بعد ذكر بعض المخرجين و آخرون فالمراد به غيره من اصحاب التخريج سواء كانوا من الجماعة او من غيرهم كالامام مالك و الشافعى و الدارمى و ابن حبان و =

١- قوله الصحاح و الصحيح من كتب الحديث فى اصطلاح المحدثين ما التزم مؤلفه بايراد الاحاديث الصحيحة فيه كالجامع الصحيح للامام البخارى و الصحيح للامام مسلم. و السنن ما يذكر فيه احاديث الأحكام على ترتيب ابواب الفقه كسنن ابى داؤد و سنن النسائى. و المعجم ما تذكر فيه الاحاديث على ترتيب الشيوخ سواء يعتبر تقدم وفاة الشيخ او يعتبر الترتيب بحروف التهجى او يعتبر التقدم فى الفضل فى العلم و التقوى و غير ذلك. و لكن الاكثر العبرة بحروف التهجى كالمعاجم الثلاثة للطبرانى. و المسند ما يذكر فيه الاحاديث على ترتيب الصحابة رضى الله تعالى عنهم على ترتيب حروف الهجاء او على ترتيب السوابق الاسلامية و غير ذلك. (منتخب من مقدمة لا مع الدرارى) و العجالة النافعة وغيره (فيض احمد)

بينت احوال الروايات التي ليست في الصحيحين بالطريق الحسن و سميت هذا الكتاب مستخيراً بالله تعالى بآثار السنن اسأله ان يجعله خالصاً لوجهه الكريم و وسيلة الى لقاء ه في جنات النعيم.

كتاب الطهارة

باب المياه

- ١- عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجرى ثم يغتسل فيه رواه الجماعة.
- ٢- و عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه نهى ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم.
- ٣- و عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله (٣) سبعا رواه الشيخان.
- ٤- و عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله انا نركب البحر و نحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله ﷺ هو الطهور ماء ه و الحل ميتته رواه مالك و آخرون و اسناده صحيح (١).
- ٥- و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال سئل النبي ﷺ عن الماء و ما ينبوه من الدواب و السباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه الخمسة و آخرون وهو (٤) حديث معلول.

=> الطحاوى و الطبرانى و الدارقطنى و الحاكم و البيهقى و امثالهم و اذا عزوت حديثا الى غير واحد من اصحاب التخريج مصرحاً باسمائهم او القابهم فاللفظ للاول و كذلك الحكم بالصحة باعتبار روايته من غير نظر الى الآخرين و اذا اكتفيت بالعلامة فان قلت الجماعة او الستة او الشيخان فاللفظ لاحدهما و ان قلت غير ذلك من العلامات فاللفظ لاحدهم و الحكم بالصحة باعتبار اسانيد جميعهم او بعضهم و اما اذا حكمت بالضعف فالحكم باعتبار رواية كل واحد من الذين عزوت الحديث اليهم. ٣- قوله فليغسله سبعا قلت الحديث حجة على مالك و من تبعه لانه يدل على ان الماء القليل ينحس بوقوع النجاسة فيه و ان لم يتغير لان ولوغ الكلب لا يغير الماء الذى فى الاناء غالباً قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٢) و فى الحديث دليل على ان حكم النجاسة يتعدى عن محلها الى ما يجاورها بشرط كونه مانعاً و على تنجيس المانع اذا وقع فى جزء منها نجاسة و على تنجيس الاناء الذى يتصل بالمانع و على ان الماء القليل ينحس بوقوع النجاسة فيه و ان لم يتغير انتهى كلامه مختصراً. ٤- قوله وهو حديث معلول قلت قد ضعفه غير واحد من العلماء كاسماعيل القاضى و ابي بكر بن العربي و ابن =>

٦- و عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال اذا بلغ الماء اربعين قلة لم ينجس رواه

=عبد البر و ابن تيمية و المهدي و قد اطنب الدارقطني (١) في استيعاب طرقه و بسط الكلام فيه الشيخ ابن دقيق العيد المالكي الشافعي في كتابه الامام و حاصل ما اوردوا عليه ان الحديث مضطرب من جهة السند و لفظ المتن و معناه اما الاضطراب من جهة السند فهو ان هذا الحديث له ثلاث روايات احداها رواية الوليد بن كثير و ثانيها رواية حماد بن سلمة و ثالثها رواية محمد بن اسحاق و كل منها مختلف من جهة الاسناد.

اما الاولى فقد اخرجها الحاكم في المستدرک و قال صحيح على شرطهما و قد احتجا بجميع رواياته و قال ابن مندة فهذا اسناد صحيح على شرط مسلم و اورد عليه الشيخ ابن دقيق العيد في الامام بان ابا عبد الله بن مندة حكم بالصحة على شرط مسلم من جهة الرواة و اعرض عن جهة الرواية و كثرة الاختلاف فيها و الاضطراب و لعل مسلما تركه بذلك انتهى قلت مداره على الوليد بن كثير و هو مختلف فيمن يروى عنه فيروى تارة عن محمد بن جعفر بن الزبير الاسدي عن عبد الله بن عبد الله بن عمر و تارة عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن عبد الله بن عبد الله بن عمر و جمع الدارقطني بين الرواتين و مال الى ان الوليد رواه عنهما جميعا ثم انه اختلف في شيخ محمد بن جعفر فقال مرة عن عبد الله بن عبد الله الكبير و مرة عن عبيد الله بن عبد الله المصغر و لا يحصل التوفيق بينهما الا ان يقال ان الوليد رواه بهذه الطرق كلها و اليه مال بعضهم و هذا لا يخلو من التكلف البارد و قال ابن راهويه فيما حكاه عنه البيهقي غلط ابو اسامة في عبد الله بن عبد الله و انما هو عبيد الله بن عبد الله و قال الحافظ ابن حجر في التخليص (١٧/١) و عند التحقيق الصواب انه عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر المكبر و عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر المصغر و من رواه على غير هذا الوجه فقد وهم انتهى و فيه نظر لان جماعة من اهل العلم رووه عن ابي اسامة عن الوليد على غير هذا الوجه فالحكم بالوهم في بعض دون بعض تحكم فان قلت قال الحافظ مجيباً عن هذا الاضطراب و الجواب ان هذا ليس اضطراباً قادحاً فانه على تقدير ان يكون الجميع محفوظاً انتقال من ثقة الى ثقة قلت كيف ما كان فانه مشعر بعدم ضبط الراوى و هو موجب للضعف كما في الاصول و اما الثانية فيسجى في بحث الاضطراب اللفظي و اما الثالثة و هي رواية محمد بن اسحق فهو يروى تارة عن محمد بن جعفر عن عبيد الله عن ابن عمر و قد مر اختلاف ابن جعفر في اسم شيخه و تارة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر و تارة عنه عن عبيد الله عن ابي هريرة و هذه الروايات كلها عند الدارقطني و اما الاضطراب من جهة المتن ففي بعضها قلتين و في بعضها باسناد صحيح قلتين او ثلثا و في رواية موقوفة صحيحة اربعين قلة و كذلك في رواية مرفوعة اربعين قلة لكنها لا تخلو من ضعف و قد اجيب بان رواية او ثلثا شاذة قال الحاكم في المستدرک و رواه عفان بن مسلم وغيره من الحفاظ عن حماد و لم يقولوا فيه ثلثا و قال البيهقي في معرفة السنن و الآثار و قوله او ثلثا شك و وقع لبعض الرواة قلت هذه الاقوال كلها بمعزل عن سنن الصواب لان جماعة من اهل العلم و الحفاظ رووه كعفان بن محمد و كيع عند ابن ماجة و ابراهيم بن الحجاج و هدية بن خالد و كامل بن طلحة عند الدارقطني و يزيد بن هارون في رواية له كلهم رووه عن حماد بن سلمة و قالوا او ثلثا و من العجائب ما قاله ابن معين فيما حكاه عنه البيهقي في المعرفة قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين و سئل عن حديث (٢) حماد بن سلمة حديث عاصم بن المنذر بن الزبير فقال هذا جيد الاسناد فليل له فان ابن عليه >

١- اى في سنن الدارقطني (١٤/١). ٢- قوله: حديث حماد بن سلمة مبدل منه و قوله حديث عاصم بن المنذر بدل.

الدارقطني و اسناده صحيح (٥).

٧- و عن ابن عباس رضى الله ان امراة من ازواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة فتوضأ النبي ﷺ بفضلته فذكرت ذلك له فقال ان الماء لا ينجسه شئ رواه احمد (٦) و

=> لم يرفعه قال يحيى و ان لم يحفظه ابن عليه فالحديث حديث جيد الاسناد و هو احسن من حديث الوليد بن كثير يعنى يحيى فى قصة الماء لا ينجسه شئ انتهى قلت كيف يكون هذا احسن من حديث الوليد مع انه مضطرب المتن جدا و فى رفعه نظر لانه لم يرفعه احد عن عاصم بن المنذر غير حماد بن سلمة و خالفه حماد بن زيد و اسماعيل بن عليه عن عاصم فروياه موقوفاً كما هو عند الدارقطني و حماد بن سلمة و ان رواه مرفوعا لكنه مختلف فيه فقد رواه موقوفاً على ابن عمر عند الطحاوى فى رواية له و حديث الوليد سالم عن الاضطراب فى المتن و عن الاختلاف فى الرفع و الوقف و اما الاضطراب من جهة المعنى فالقلة مشترك بين رأس الرجل و الجرة و القرية و غير ذلك و لم يثبت مقدارها قال الطحاوى ان هاتين القلتين لم يبين لنا فى هذه الآثار ما مقدار هما فقد يجوز ان يكون مقدارهما قلتين من قلال هجر كما ذكرتم و يحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة الرجل و هى قامتة فاريد اذا كان الماء قلتين اى قاتمين لم يحمل نجسا لكثرتة و لانه يكون بذلك فى معنى الانهار و قال ابن حزم لا حجة فى حديث القلتين لانه عليه السلام لم يحد مقدار القلتين و قال ابن عبد البر فى التمهيد ما ذهب اليه الشافعى من حديث القلتين مذهب ضعيف من جهة النظر غير ثابت من جهة الاثر لانه حديث تكلم فيه جماعة من اهل العلم و لان القلتين لم يوقف على حقيقة مبلغهما فى اثر ثابت و لا اجماع و قال فى الاستذكار حديث معلول رده اسماعيل القاضى و تكلم فيه و قال الشيخ ابن دقيق العيد فى الامام لم يثبت عندنا بطريق استقلالى يجب الرجوع اليه شرعاً تعيين مقدار القلتين و قال الحافظ ابن حجر فى الفتح و انما لم يخرج البخارى لاختلاف وقع فى اسناده لكن رواته ثقات و صححه جماعة من الائمة الا ان مقدار القلتين لم يتفق عليه انتهى فحاصل الكلام ان القلة لم يتعين معناها و ان اريد بها الاوانى كالجرة و الخاية فلم يثبت مقدارها مع انها متفاوتة جداً و اما ما زعموا من ان المراد بها قلال هجر لكثرة استعمال العرب بها دون غيرها فممنوع و قال الخطابى قلال هجر مشهورة الصنعة معلومة المقدار و القلة لفظ مشترك و بعد صرفها الى احد معلوماتها و هى الاوانى تبقى مترددة بين الكبار والصغار و الدليل على انها من الكبار جعل الشارع الحد مقدارا بعدد فدل على انه اشار الى اكبرها لانه لا فائدة فى تقديره بقلتين صغيرتين مع القدرة على تقديره بواحدة كهية انتهى و قال الشوكانى فى نيل الاوطار متعبا عليه و لا يخفى ما فى هذا الكلام من التكلف و التعسف انتهى فخلاصة الكلام ان الحديث مضطرب و الاضطراب يورث الضعف و مع ذلك لم يبين مقدار القلتين و لم يثبت تحديدهما و بهذا ظهر ضعف ما قاله البيهقى فى المعرفة و اعتذار الطحاوى فى ترك الحديث اصلا بانه لا يعلم مقدار القلتين لا يكون عذراً عند من علمه انتهى ثم لا يخفى عليك ان غير واحد من العلماء نسبوا تصحيح حديث القلتين الى الطحاوى و قالوا انه قال خير القلتين صحيح و اسناده ثابت و انى لم اجد هذه العبارة و لا تصحيحه فى كتابه معانى الآثار و الله اعلم بالصواب. ٥- قوله و اسناده صحيح قلت و اعترف به الشيخ العلامة ابن دقيق العيد المالكى الشافعى فى كتابه الامام. ٦- قوله رواه احمد قال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله ثقات و قال العلامة الحازمى لا يعرف مجودا الا من حديث سماك بن حرب عن عكرمة و سماك مختلف فيه و قد احتج به مسلم انتهى قلت لينه غير واحد فى عكرمة قال ابن المدينى روايته عن عكرمة عن ابن عباس مضطربة و قال يعقوب بن شيبه هو فى غير عكرمة صالح و ليس من =>

في اسناده لين.

٨- و عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله اتوضأ من بير بضاعة

(٧) و هي (٨) بير يطرح فيها لحوم الكلاب و الحيض و التثني فقال الماء طهور (٩)

= المثبتين هكذا في الميزان و قال الحافظ في التقریب صدوق و روايته عن عكرمة خاصة مضطربة و قد تغير بآخره فكان ربما يلحق انتهى. ٧- قوله بضاعة هي بضم الباء و قيل بكسرهما ثم الضاد المعجمة و قيل بالصاد المهملة و هي بير مشهورة بالمدينة زعم الطحاوي انها كانت سيحا تجرى و اسند عن الواقدي انه قال كانت طريقا للماء الى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها انتهى و استدل بعضهم على صحة هذا الخبر بانها لو لم تكن جارية لتثني الماء بوقوع لحوم الكلاب و نحو ذلك و حكى البلاذري في تاريخه عن الواقدي انه قال تكون بير بضاعة سبعا في سبع و عيونها كثيرة فهي لا تنزح و اسند البيهقي في المعرفة عن الشافعي انه قال كانت بير بضاعة كثيرة الماء واسعة كان يطرح فيها من الانجاس ما لا يغير لها لونا و لا طعما و لا يظهر له فيها ريح و قال ابو داود سمعت قتيبة بن سعيد قال سألت قيم بير بضاعة عن عمقها قال اكثر ما يكون الماء الى العانة قلت فاذا نقصت قال دون العورة قال ابو داود و قدرت انا بير بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعه فاذا عرضها ستة اذرع و سألت الذي فتح لي باب البستان فادخلني اليه هل غير بناءها قال لا و رأيت فيها ماء متغير اللون انتهى و استدل البيهقي بهذا في المعرفة على ان الماء كان لا يجري منها و ان ماءها كان مستقرا فيها يتغير في بعض الاوقات اما بطول المكث و اما بما يقع فيه قلت قد ثبت ان بينهم و بين النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من مائتي سنة فكيف يظن ان تلك البئر كانت في ذلك الزمان كما كانت في عهده صلى الله عليه وسلم و آله وسلم مع ان آثار البناء تدرس في اقل من هذه المدة بل كونها سبعا في سبع في وقت على ما حكاه البلاذري عن الواقدي مع كثرة ماءها و كونها ستة اذرع في عهد ابي داود مع قلته يدل على خلاف ذلك و الواقدي و ان كان مجروحا عند المحدثين في الحديث لكنه راس في المغازي و السير و الأخبار و الحوادث الكائنة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم و بعد وفاته و هو من اهل المدينة و لا شك انه اعلم بحالها و حال آبائها من غيره و اخباره اخرى بالقبول من خير القيم و من قول من فتح الباب لابي داود لانهما رجلا مجهولان. ٨- قوله و هي بير يطرح فيها لحوم الكلاب الخ قلت قال بعض اهل العلم قد توهم بعضهم ان هذا كان لهم عادة و تعمدا و هذا لا يظن بدمي و لا وثني فضلا عن مسلم لانه لم تزل عادة الناس قديما و حديثا مسلمهم و كافرهم من تنزيه الماء و صونه عن النجاسة فكيف يظن باهل ذلك الزمان و الماء ببلادهم اعز و الحاجة اليه امس ان يكون هذا صنيعهم بالماء و انما كان ذلك من اجل ان تلك البئر كانت بمنخفض من الارض فيمطر السماء و يمر الماء اليها و يجتمع فيها حتى تصير غديرا كبيرا و كانت السيول تلم هذه الاقدار من الطرق و الافنية و تحملها فتلقيا فيها و كان الماء لكثرتة لا يتغير من ذلك قلت و مما يؤيد هذا القول ان تلك البئر قد اطلق عليها اسم الغدير كما رواه عبدالرزاق في مصنفه (باب الماء لا ينجسه شيء) ص ٨٧ ج ١ و كنز العمال ص ٥٧٩ ج ٩ رقم حديث ٢٧٤٩١ و سنن البيهقي ص ٢٥٨ ج ١) فيما حكاه السيوطي في جمع الجوامع ثم على المتقي في كنز العمال عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ او شرب من غدير كان يلقي في لحوم الكلاب و الجيف فذكر له ذلك فقال ان الماء لا ينجسه شيء. ٩- قوله الماء طهور لا ينجسه شيء قلت قد احتج بهذا الحديث غير واحد من اهل العلم و منهم الامام مالك على ان الماء لا ينجس بوقوع النجاسة و ان كان قليلا الا اذا تغير اوصافه فظاهره يدل على ان الماء لا يتنجس ابداً و هذا خلاف ما قام عليه الاجماع =

لا ينجسه شيء رواه الثلاثة وآخرون وصححه (١٠) أحمد وحسنه (١١) الترمذى وضعفه (١٢) ابن القطان.

٩- وعن عطاء إن حبشياً وقع في زمزم فمات فامر ابن الزبير رضى الله عنه فنزح

=> ومع ذلك يخالفه حديث ولوغ الكلب وغيره وفي الحديث كلام كما سيجي. والصواب ان معناه ان الماء لا يزول طبعه من الطهارة ولا ينجسه شيء بان يبقى نجساً مع زوال النجاسة منه وهذا كما ورد في الحديث ان الارض لا تنجس فانه ليس المراد منه انها لا تنجس وان خالطتها النجاسة بل المراد انها لا تبقى نجسة بعد زوال النجاسة منها فكذلك ههنا والحاصل ان القوم حين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن بئر بضاعة فكانما اجابهم بان تلك البئر وان كانت كما قلتم لكن الآن ليست كذلك بل زالت النجاسة منها وصار ماءها طاهراً قال الطحاوى في معاني الآثار فكان معنى قوله ان الارض لا تنجس اى انها لا تبقى نجسة اذا زالت النجاسة منها لا انه يريد انها غير نجسة في حال كون النجاسة فيها فكذلك قوله في بئر بضاعة ان الماء لا ينجس ليس هو على حال كون النجاسة فيها انما هو على حال عدم النجاسة فيها وقال ابو نصر المعروف بالاقطع لا يظن بالنبي عليه السلام انه كان يتوضا من بئر هذه صفاته مع نزاهته واثار الرائحة الطيبة ونهيه عن الامتخاط في الماء فدل ان ذلك كان في الجاهلية فشك المسلمون في امرها فبين انه لا اثر لذلك مع كثرة النزح. ١٠- قوله وصححه احمد قلت قال ابن تيمية في المنتقى قال احمد بن حنبل حديث بئر بضاعة صحيح وقال المنذرى في مختصره حكى عن الامام احمد انه قال حديث بئر بضاعة صحيح. ١١- قوله وحسنه الترمذى قلت قال في جامعه (باب أن الماء لا ينجسه شيء ص ١٠ ج ١) هذا حديث حسن وقد جود ابو اسامة هذا الحديث لم يرو حديث ابى سعيد في بئر بضاعة احسن مما روى ابو اسامة وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى سعيد انتهى قلت فيه عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج وهو مستور كما في التقريب وغيره. ١٢- قوله وضعفه ابن القطان قلت قال في كتابه الوهم والايهام (كما في نصب الراية ص ١١٣ ج ١) ان في اسناده اختلافاً فقوم يقولون عبيد الله بن عبد الله بن رافع وقوم يقولون عبيد الله بن عبد الله بن رافع ومنهم من يقول عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع ومنهم من يقول عن عبد الرحمن بن رافع قال فيحصل فيه خمسة اقوال وكيف ما كان فهو لا يعرف له حال ولا عين انتهى وحاصله انه اعله بحالة روايه عن ابى سعيد واختلاف الرواة في اسمه واسم ابيه فلا شك ان الحديث ضعيف فان قلت رواه النسائي من طريق خالد بن ابى نوف عن سليل عن ابى سعيد الخدرى عن ابيه قلت هذا الاسناد ضعيف ايضاً خالد بن ابى نوف لم يسمعه من سليل بل بينهما محمد بن اسحاق وهو رواه مرة هكذا و مرة عن سليل عن عبد الرحمن بن رافع و مرة عن سليل عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع كما هو عند الدارقطنى. وقال ابن القطان وله طريق احسن من هذه قال قاسم بن اصبغ في مصنفه حدثنا محمد بن وضاح ثنا عبد الصمد بن ابى سكينه الحلبي يحلب ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قالوا يا رسول الله انك تتوضأ من بئر بضاعة وفيها ما ينجي الناس والمحائض والخبث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء انتهى قال الشوكاني في النيل قال ابن القطان وله طريق احسن من هذه ثم ساقها عن ابى سعيد انتهى قلت الصواب عن سهل بن سعد عن ابى سعيد قال قاسم بن اصبغ هذا من احسن شيء في بئر بضاعة وقال ابن حزم عبد الصمد ثقة مشهور ورده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٣/٢) بان ابن ابى سكينه الذى زعم ابن حزم انه مشهور =>

ماؤها فجعل الماء لا ينقطع فنظر فاذا عين تجرى من قبل الحجر الاسود فقال ابن الزبير حسبكم رواه (١٣) الطحاوى وابن ابى شيبة و اسناده صحيح.

١٠- و عن محمد بن سيرين ان زنجيا وقع في زمزم يعنى فمات فامر به ابن عباس رضى الله عنه فأخرج و امر بها ان تنزع قال فغلبتهم عين جاءتهم من الركن فامر بها فدفنت (١) بالقباطى و المطارف حتى نزعوها فلما نزعوها انفجرت عليهم (١٤) رواه الدارقطنى و اسناده صحيح.

= قال ابن عبد البر وغير واحد انه مجهول و لم نجد عنه راويا الا محمد بن وضاح انتهى قلت فثبت ان ما اخرجه ابن اصبيغ ضعيف ايضا و لا يثبت قول ابن القطان و قاسم انهما صحاحه نعم رجوع كلاهما هذا الخبر على حديث ابى سعيد و هذا امر آخر فما جزم الزيلعى فى نصب الراية مقلدا لغيره ان اسناده صحيح فليس بصواب. ١٣- قوله رواه الطحاوى و ابن ابى شيبة الخ قلت قال الطحاوى فى معانى الآثار حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن عطاء ان حبشيا الخ و قال ابو بكر بن ابى شيبة فى مصنفه حدثنا هشيم ثنا منصور عن عطاء ان حبشيا الى آخره نحوه قلت رجاله رجال الصحيحين فاما هشيم فهو ابن بشير السلمى و هو ان كان مدلسا لكنه صرح بالتحديث و اما منصور فهو ابن زاذان و قد نص بذلك الحافظ فى الدراية و اما عطاء فهو ابن ابى رباح قال ابن الهمام فى فتح القدير و هو سند صحيح. ١٤- قوله رواه الدارقطنى قلت و لفظه حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد نا احمد بن منصور نا محمد بن عبد الله الانصارى نا هشام عن محمد بن سيرين الخ رجاله رجال الصحيحين الا شيخ الدارقطنى و شيخ شيخه و هما ثقتان و هشام هو ابن حسان و الانصارى اسم جده المثنى قال البيهقى فى المعرفة و ابن سيرين عن ابن عباس مرسل و زاد الزيلعى نقلا عن المعرفة لم يلقه و لا سمع منه و انما هو بلاغ بلغه انتهى و تبعه فى ذلك من تبعه و انى لم اجد هذه الزيادة فى النسختين الصحيحتين القلميتين من المعرفة و الله اعلم و بالجملة زعم البيهقى بانقطاعه و نقل قوله هذا الحافظ ابن حجر فى الدراية و سكت عما فيه و قال ابن الهمام مقلدا للبيهقى هو مرسل فان ابن سيرين لم ير ابن عباس قلت و كذلك قال غير واحد من اصحابنا معتمدا عليه و قال بعضهم فى تعليقه على الدارقطنى و هذا الاثر لا يصح من جهة السند ثم نقل ما قاله البيهقى قلت الاثر صحيح و اسناده متصل و ما زعموا من انه مرسل فليس بصحيح لان محمد بن سيرين كان حين وفاة ابن عباس شابا ابن خمس و ثلثين سنة او نحو ذلك فما المانع له من ان يسمع منه و مع ذلك قد صرح بسماعه منه الحافظ الذهبي فى طبقات الحفاظ فى ترجمة ابن سيرين قال سمع محمد ابا هريرة و عمران بن حصين و ابن عباس و ابن عمر و طائفة انتهى قلت و هذا الاثر له طرق آخر منها ما رواه البيهقى فى المعرفة اخبرنا ابو نصر بن قتادة =

١- قوله فدفنت. هذا اللفظ فى البيهقى (٢٦٦/١) و نصب الراية (١٢٩/١) بتشديد السين من باب نصر يقال دس الشي تحت التراب و فيه ادخله فيه و اخفاه. لكنه فى سنن الدارقطنى (٣٣/١) دسنت من دسم القارورة اى سدها و الباب اى اغلقه ١٢. قوله بالقباطى. بضم القاف و كسرهما و تشديد الياء جمع القبطية ثياب كتان بيض تعمل بمصر (كذا فى لسان العرب و النهاية لابن الاثير). قوله و المطارف. بفتح الميم و كسر الراء جمع المطرف بضم الميم و كسرهما و فتح الراء. و هى اودية من خز له اعلام و قيل ثوب مربع من خز له اعلام. و قال الفراء المطرف من الثياب ما جعل فى طرفيه علمان (كذا فى اللسان ١٢) فيض احمد.

١١- و عن ميسرة ان علياً رضى الله عنه قال فى بئر وقعت فيها فارة فماتت قال ينزح ماؤها رواه الطحاوى (١٥) و اسناده حسن قال النيموى و فى الباب آثار عن التابعين.

ابواب النجاسات

باب سور الهير (١٦)

١٢- عن كشبة بنه كعب بن مالك و كانت عند ابن ابى قتادة ان ابا قتادة رضى الله عنه دخل عليها قالت فسكبت له وضوء قالت فجاءت هرة تشرب فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كبشة فرأى انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخى فقلت نعم فقال ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجس انما هى من الطوافين عليكم او الطوافات رواه الخمسة و

=> قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا القعنبي قال حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار ان زنجياً وقع فى زمزم فمات فامر به ابن عباس فاخرج فسد عيونها فنزحت واعله بابن لهيعة وقال لا يحتج به قلت القعنبي: من اصحابه الذين سمعوا منه قيل احتراق كتبه و ذهب غير واحد من المحدثين الى ان سماع من سمع منه قديماً جيد و اليه اشار الحافظ فى التقريب صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه انتهى و قال الذهبي فى الميزان نقلاً عن ابن حبان كان اصحابنا يقولون سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبدالة عبد الله بن وهب و ابن المبارك و عبد الله بن يزيد المقرئ و عبد الله بن مسلمة القعنبي فسمعاهم صحيح انتهى و منها ما رواه ابن ابى شيبة فى مصنفه حدثنا عباد بن العوام عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابن عباس رضى الله عنه ان زنجياً وقع فى زمزم فمات فانزل اليه رجلاً فاخرجه ثم قال انزحوا ما فيها من ماء قال البيهقى فى المعرفة قتادة عن ابن عباس رضى الله عنه مرسل قلت و هو كذلك و منها ما رواه الطحاوى و البيهقى عن ابى الطفيل عن ابن عباس رضى الله عنه و فيه جليل الجعفى و هو ضعيف فهذه الروايات يقرى بعضها بعضاً و يثبت منها ان واقعة نزح زمزم بامر ابن الزبير رضى الله عنه و ابن عباس رضى الله عنه صحيحة لا شك فيها و اما ما قال البيهقى فى المعرفة ليس ذلك عند اهل مكة و اسند عن سفيان بن عيينة انه قال انا بمكة منذ سبعين سنة لم ار احداً صغيراً ولا كبيراً يعرف حديث الزنجى الذى قالوا انه مات فى زمزم ما سمعت احداً يقول نزح زمزم ثم اسند عن الشافعى انه قال ما حاصله لا يثبت هذا عن ابن عباس رضى الله عنه فذلك سخيّف جداً لان عدم علمهما لا يصلح دليلاً و انهما لم يدركا ذلك الوقت و بينه و بينهما قريب من مائة و خمسين سنة فاخبار من ادرك الواقعة و اثبتها اولى بالقبول من قولهما فخلاصة الكلام ان واقعة الزنجى صحيحة و ما قاله البيهقى فهو مبنى على تعصبه و مع ذلك لم يقدر على تضعيف ما روى عن عطاء عن ابن الزبير فى هذا الباب غير انه قال و ليس ذلك عند اهل مكة الخ و قد مر رد هذا القول آنفاً. ١٥- قوله رواه الطحاوى قلت و لفظه حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ميسرة الخ كلهم ثقات الا عطاء و هو من رجال البخارى اختلط فى آخر عمره و ذهب بعضهم الى ان سماع حماد بن سلمة منه قبل اختلاطه. ١٦- قوله سور الهير. سور الهير طاهر مع الكراهة عند الحنفية لان ما رواه الخمسة من طريق كبشة و ابو داود من حديث عائشة رضى الله عنها يدل على طهارته و الامر بغسل الاناء ببولغ الهرة و كذلك كونها سبياً يدل بظاهره على نجاسته فاثبتوا حكم الكراهة عملاً بهما و قال الامام محمد فى كتاب الآثار قال ابو حنيفة غيره احب الى منه ان توضح منه اجزاه و ان شربه فلا بأس به انتهى.

صححه الترمذی.

١٣- و عن داؤد بن صالح بن دينار التمار عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عائشة رضي الله عنها فوجدتها تصلي ف اشارت الى ان ضعيفا فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت اكلت من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم و قد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها رواه ابو داؤد و اسناده حسن.

١٤- و عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يغسل الاناء اذا ولغ فيه الكلب سبع مرات اولاهن او اخرهن بالتراب و اذا ولغت فيه الهرة غسل مرة رواه الترمذی و صححه.

١٥- و عنه عن النبي ﷺ قال طهور الاناء اذا ولغ فيه الهر ان يغسل مرة او مرتين رواه الطحاوی و آخرون و قال الدارقطني (١٧) هذا صحيح.

١٦- و عنه قال اذا ولغ الهر في الاناء فاهرقه و اغسله مرة رواه الدارقطني و اسناده صحيح قال النيموی و الموقوف اصح في الباب.

باب سور الكلب

١٧- عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب رواه مسلم.

١٨- و عن عبد الله بن المغفل رضي الله عنه قال امر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم و بال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد و كلب الغنم و قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات و عفروه الثامنة بالتراب رواه مسلم.

١٩- و عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان اذا ولغ الكلب في الاناء أهراقه و غسله ثلاث مرات رواه الدارقطني و آخرون و اسناده صحيح (١٨).

٢٠- و عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاهرقه ثم اغسله

١٧- قوله و قال الدارقطني اى في باب ولوغ الكلب و رواه في باب سور الهرة و قال قال ابو بكر هكذا رواه ابو عاصم مرفوعاً و رواه غيره عن قرّة و لوغ الكلب مرفوعاً و ولوغ الهر موقفاً. ١٨- قوله و اسناده صحيح قلت و قال الشيخ ابن دقيق العيد المالكي الشافعي في كتابه الامام بعد ما ذكره و هذا سند صحيح (١).

ثلاث مرات رواه الدارقطني (١٩) و الطحاوى و اسناده صحيح (٢٠).

٢١- و عن ابن جريج قال: قلت لعطاء كم يغسل الاناء الذى ولغ الكلب فيه قال كل ذلك سبعاً و خمساً و ثلاث مرات رواه عبدالرزاق فى مصنفه و اسناده صحيح.

باب نجاسة المنى (٢١)

٢٢- عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة رضى الله عنها عن المنى يصيب الثوب

١٩- قوله رواه الدارقطني و الطحاوى قلت قال الطحاوى فى معانى الآثار بعد ما اخرجه فلما كان ابو هريرة قد رأى ان الثلث يطهر الاناء من ولوغ الكلب فيه و قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ثبت بذلك نسخ السبع لانا نحسن الظن به فلا نتوهم عليه انه يترك ما سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم الا الى مثله والا سقطت عدالته فلم يقبل قوله و لا روايته. ٢٠- قوله و اسناده صحيح قلت و اعلمه ابن حزم بعبد السلام بن حرب و قال هو ضعيف ورد بانه هو من رجال الصحيحين بل اخرج له الجماعة و وثقه غير واحد و قد تابعه اسباط بن محمد و اسحاق الازرق عند الدارقطني و اعلمه البيهقي بعبد الملك بن ابي سليمان و قال فى المعرفة لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات و قد رواه محمد بن فضيل عن عبد الملك مضافاً الى فعل ابي هريرة رضى الله عنه دون قوله ثم قال عبد الملك تفرد به من بين اصحاب عطاء ثم عطاء من بين اصحاب ابي هريرة رضى الله عنه و حديثه هذا مختلف عليه فروى عنه من قول ابي هريرة و روى عنه من فعله انتهى ملخصاً قلت عبد الملك بن ابي سليمان هو من رجال مسلم و وثقه غير واحد و قال الترمذى هو ثقة مامون و قال الذهبى فى ميزانه احد الثقات المشهورين تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء يخبر الشفعة للجار ثم قال و قال احمد حديثه فى الشفعة منكر و هو ثقة انتهى و اما الاختلاف فى قول ابي هريرة و فعله فليس بشيء عند اهل العلم لامكان الجمع بينهما و أما ما ادعاه أن عبد الملك خالف الثقات و تفرد به من بين اصحاب عطاء فيجاب بان احداً من اصحابه لم يرو خلافاً و لم يقدر البيهقي ان يسوق حديثاً من طريق عطاء عن ابي هريرة فى الباب خلاف ما رواه عبد الملك نعم قال الدارقطني بعد ما اخرجه هذا موقوف و لم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء و الله اعلم انتهى كلامه قلت و هذا لا يقدح الحديث ولا يضعفه و غايته انه لم يتابع عليه و ليس كل ما لم يتابع عليه بضعيف و كذلك تفرد عطاء من بين اصحاب ابي هريرة رضى الله عنه لا يضر الحديث الموقوف لانه لم يرو احد من اصحابه اثرًا من قوله او فعله خلاف ما رواه منه عطاء الا ابن سيرين فى روايته عند البيهقي قال فى المعرفة و رويناه عن حماد بن زيد و معتمر بن سليمان عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة من قوله نحو روايته عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت لم يذكر السند حتى ينظر فيه و ان سلم صحته فالجمع ممكن بان يقال أفتى ابو هريرة رضى الله عنه مرة بثلاث غسلات و مرة بالسبع بطريق النذب فالحاصل ان هذا الاثر صحيح و يؤيده ما رواه عبدالرزاق عن عطاء من قوله فى الباب. ٢١- قوله باب نجاسة المنى قلت ذهب الشافعى الى طهارته و ابو حنيفة و مالك الى نجاسته قال مالك لا يطهر الا بالغسل رطباً كان او يابساً و قال ابو حنيفة يكفى تطهيره بالفرك اذا كان يابساً و حررواية من احمد و قال الامير اليماني فى سبل السلام ذهب الحنفية الى نجاسة المنى كغيرهم و لكن قالوا يطهره الغسل او الفرك و الازالة بالاذخر او الخرقه عملاً بالحديثين انتهى و قال الشوكاني فى نيل الاوطار قالوا الاصل الطهارة فلا ينتقل عنها الا بدليل و اجيب بان التعبد بالازالة غسلًا أو مسحًا أو فركًا أو حتًا أو سلتًا أو حكًا ثابت و لا معنى لكون الشئ نجسًا الا انه مأمور بازالته بما احال عليه الشارع فالصواب ان المنى نجس يجوز تطهيره باحد الامور الواردة انتهى كلامه.

فقلت كنت اغسله من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج الى الصلاة و اثر الغسل في ثوبه بقع الماء رواه الشيخان.

٢٣- و عن ميمونة رضى الله عنها قالت أدنيت لرسول الله ﷺ غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين او ثلاثا ثم ادخل يده فى الاناء ثم افرغ به على فرجه و غسله بشماله ثم ضرب (٢٢) بشماله الارض فدلکها دلکاً شديداً ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم افرغ على راسه ثلاث حفنات ملأ كفه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجله اخبره الشيخان.

٢٤- و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه انه قال ذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرسول الله ﷺ انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله ﷺ توضأ و اغسل ذكرک ثم نم رواه الشيخان.

٢٥- و عن ابى السائب مولى هشام بن زهرة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لا يغتسل احدكم فى الماء الدائم و هو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناولونه تناولوا رواه مسلم.

٢٦- و عن معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه انه سأل اخته ام حبيبة رضى الله عنها زوج النبی ﷺ هل كان رسول الله ﷺ يصلى فى الثوب الذى يجامعها فيه فقالت نعم اذا لم ير فيه اذى رواه ابوداؤد و آخرون و اسنده صحيح.

٢٧- و عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى ركب فيهم عمرو بن العاص رضى الله عنه و ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه عرس ببعض الطريق قريباً من بعض المياه فاحتلم عمر رضى الله عنه و قد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى اذا جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من ذلك الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو بن العاص رضى الله عنه اصبحت و معنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه و اعجباً لك يا عمرو بن العاص لئن كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا و الله لو فعلتها لكانت سنة بل اغسل ما رأيت و انضح ما لم ار رواه مالك و اسنده صحيح.

٢٢- قوله ثم ضرب بشماله الارض الخ هذا يدل على نجاسة المنى لان غسل اليد على وجه المبالغة بعد ما غسله من الفرج لا يدل الا على ازالة النجاسة لا على التنظيف.

٢٨- و عن عائشة رضي الله عنها انها قالت في المنى اذا اصاب الثوب اذا رأيته فاغسله وان لم تره فانضحه رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٢٩- و عن ابى هريرة رضي الله عنه قال في المنى يصيب الثوب ان رأيته فاغسله و الا فاغسل الثوب كله رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٣٠- و عن عبد الملك بن عمير قال سئل جابر بن سمرة رضي الله عنه و انا عنده عن الرجل يصلى في الثوب الذى يجامع فيه اهله قال صل فيه الا ان ترى فيه شيئا فتغسله و لا تنضحه فان النضح لا يزيده الا شراً رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٣١- و عن عبد الكريم بن رشيد قال سئل انس بن مالك رضي الله عنه عن قطيفة اصابها جنابة لا يدري اين موضعها قال اغسلها رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

باب ما يعارضه

٣٢- عن ابن عباس رضي الله عنه قال سئل النبي ﷺ عن المنى يصيب الثوب قال انما هو بمنزلة المخاط و البزاق و انما يكفيك ان تمسحه بخرقه او باذخرة رواه الدارقطنى و اسناده ضعيف (٢٣) و رفعه (٢٤) وهم.

٣٣- و عن محارب بن دثار عن عائشة رضي الله عنهما انها كانت تحت المنى من ثياب رسول الله ﷺ و هو في الصلاة رواه البيهقى (٢٥) و ابن خزيمة و اسناده منقطع.

٢٣- قوله و اسناده ضعيف قلت فيه شريك القاضى عن محمد بن عبد الرحمان بن ابى ليلى و كلاهما ليس بالقوى اما شريك فقد قال ابن حجر في التقریب صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة و اما ابن ابى ليلى فقد قال الدارقطنى بعد ما اخرج هذا الحديث ثقة سى الحفظ و قال الحافظ فى التقریب صدوق سى الحفظ جدا انتهى و قد ضعفهما غير واحد و اما رواياتهما فقد ضعفوها فى موضع و حسنوها فى آخر و اياما كان فاجتاعهما فى سند واحد يقوى الوهن و ينزله عن درجة الحسن الى الضعف. ٢٤- قوله و رفعه وهم قلت قال الدارقطنى بعدما اخرجه لم يرفعه غير اسحاق الازرق عن شريك انتهى قال ابن تيمية فى منتقى الاخبار و هذا لا يضر ك لان اسحاق امام مخرج عنه فى الصحيحين فيقبل رفعه و زيادته انتهى قلت و كذا قال ابن الجوزى فى كتابه التحقيق فيما حكاه عنه الزيلعى فى نصب الراية (٢١٠/١) قلت و فى هذا الكلام نظر لانه تفرد بذلك شريك القاضى و عنه اسحاق الازرق و خالفه الثقات من اصحاب ابن ابى ليلى و عطاء و ابن عباس رضي الله عنه فى رفعه فقد رواه و كيع عن ابن ابى ليلى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه عند الدارقطنى و عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه عند الطحاوى و ابن جريج مقرونا بعمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه عند البيهقى و سعيد بن جببر عن ابن عباس عند الطحاوى كلهم موقوفاً و لم يرفعه احد غير شريك و هو لين الحديث فزيادته لا تقبل و قد انكر البيهقى فى المعرفة رفعه كما سيحى مع ان هذا الاثر يوافق مذهبه. ٢٥- قوله رواه البيهقى قلت قال فى المعرفة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن صالح بن هانى قال حدثنا >>

٣٤- و عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال فى المنى يصيب الثوب قال امطه عنك بعود او اذخرة فانما هو بمنزلة المخاط او البصاق رواه البيهقى (٢٦) فى المعرفة و صححه قال النيموى هذا اقوى الآثار لمن ذهب الى طهارة المنى ولكنه لا يساوى الاخبار الصحيحة التى استدل بها على النجاسة و مع ذلك يحتمل ان يكون التشبيه فى الازالة و التطهير لا فى الطهارة.

باب فى فرك المنى

٣٥- عن علقمة و الاسود ان رجلاً نزل بعائشة رضى الله عنها فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزئك ان رأيت ان تغسل مكانه فان لم تراه نصحت حوله لقد رأيتنى افركه من ثوب رسول الله ﷺ فركا فيصلى فيه رواه مسلم و فى رواية له لقد رأيتنى و انى لاحكه من ثوب رسول الله ﷺ يابسا بظفري.

٣٦- و عنها قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ اذا كان يابساً و اغسله اذا كان رطباً رواه الدارقطنى و الطحاوى و ابو عوانة فى صحيحه و اسنده صحيح (٢٧).

٣٧- و عن همام بن الحارث قال كان ضيف عند عائشة رضى الله عنها فاجنب فجعل يغسل ما اصابه فقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله ﷺ يامرنا بحته رواه ابن الجارود فى المنتقى و اسنده صحيح (٢٨).

باب ما جاء فى المذى

٣٨- عن على رضى الله عنه قال كنت رجلاً مذاء فكنت استحيى ان اسأل النبى ﷺ

=> حامد بن موسى الايزارى قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا اسحاق بن يوسف عن محمد بن قيس عن محارب بن دثار عن عائشة الخ قلت محارب بن دثار لم يسمع من عائشة و قد اقر البيهقى بعد ما اخرجه بارسالة. ٢٦- قوله رواه البيهقى فى المعرفة قلت قال اخبرنا ابو زكريا و ابو بكر و ابو سعيد قالوا حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعى قال اخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار و ابن جريج كلاهما يخبره عن عطاء عن ابن عباس فذكره ثم قال هذا هو الصحيح موقوف و روى عن شريك عن ابن ابي ليلى عن عطاء مرفوعاً و لا نحسب رفعه ١٢. ٢٧- قوله و اسنده صحيح قلت اخرجه البزار و قال لا نعلم احداً اسنده عن بشر بن بكر عن الازاعى عن يحيى عن عمرة عن عائشة غير الحميدى وغيره يرويه عن عمرة مراسلاً انتهى كلامه قلت عبد الله بن الزبير الحميدى ثقة حافظ امام و هو احد شيوخ البخارى فزيادته هذه تقبل جداً لانها ليست منافية لرواية من هو اوثق منه. ٢٨- قوله و اسنده صحيح قلت و قد صححه الحافظ ابن حجر فى تلخيص الحبير (٣٣/١) حيث قال و قد ورد الامر بفركه من طريق صحيحة رواه ابن الجارود فى المنتقى عن محمد بن يحيى عن ابى حذيفة الخ.

لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ رواه الشيخان.
 ٣٩- وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه قال كنت ألقى من المذى شدة و كنت اكثر
 منه الاغتسال فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال انما يجزيك من ذلك الوضوء قلت يا
 رسول الله فكيف بما يصيب ثوبى منه قال يكفيك بان تاخذ كفا من ماء فتتضح بها من ثوبك
 حيث ترى انه اصابه رواه الاربعة الا النسائي و اسناده حسن.

٤٠- وعن ابن عباس رضى الله عنه قال هو المنى و المذى و الودى فاما المذى و
 الودى فانه يغسل ذكره ويتوضأ و اما المنى ففيه الغسل رواه الطحاوى و اسناده حسن.

باب ما جاء فى البول

٤١- عن ابن عباس رضى الله عنه قال مر النبى ﷺ بقبرين فقال انهما ليعذبان و ما
 يعذبان فى كبير اما احدهما فكان (٢٩) لا يستتر من البول و اما الآخر فكان يمشى بالنميمة
 ثم اخذ جريدة رطبة فشققها نصفين فغرز فى كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا
 قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا رواه الشيخان.

٤٢- و عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اكثر
 عذاب القبر من البول رواه ابن ماجة و آخرون و صححه (٣٠) الدارقطني و الحاكم.
 ٤٣- و عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال سألنا رسول الله ﷺ عن البول فقال
 اذا مسكم شئ فاغسلوه فانى اظن ان منه عذاب القبر رواه البزار و قال فى التلخيص
 (١٠٦/١) اسناده حسن.

باب ما جاء فى بول الصبي

٤٤- عن أم قيس بنت محصن رضى الله عنها انها ات بابن لها صغير لم يأكل الطعام
 الى رسول الله ﷺ فاجلسه رسول الله ﷺ فى حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فتوضحه و
 لم يغسله رواه الجماعة.

٢٩- قوله فكان لا يستتر قلت هكذا فى اكثر الروايات بمثنيتين و فى رواية ابن عساكر لا يستبرئ و لمسلم
 لا يستنزه بالنون و لابی نعيم فى المستخرج لا يتوقى و هذه الروايات تدل على ان المراد الاستنار انه لا يجعل بينه
 و بين بوله سترة اى لا يتحفظ منه و اجراه بعضهم على ظاهره و قال معناه لا يستتر عورته. ٣٠- قوله صححه
 الدارقطني و الحاكم قلت قال الدارقطني بعد ما اخرجه صحيح و قال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين
 و لا اعرف له علة و لم يخرجاه انتهى و قال الحافظ فى بلوغ المرام هو صحيح الاسناد و قال فى التلخيص
 (١٠٦/١) و اعلاه ابو حاتم فقال ان رفعه باطل انتهى قلت فى تعليقه نظر لان زيادة الثقة مقبولة.

٤٥- و عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها انها قالت أتى رسول الله ﷺ بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه رواه البخارى.

٤٦- و عنها قالت كان رسول الله ﷺ يوتى بالصبيان فيدعو لهم فاتى بصبي مرة فبال عليه فقال صبوا عليه الماء صباً رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٤٧- و عن علي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ بول الغلام ينضح عليه و بول الجارية يغسل قال قتادة هذا ما لم يطعما فاذا طعما غسل بولهما رواه احمد و ابو داود و آخرون و اسناده صحيح (٣١).

٤٨- و عن ابى السمع رضى الله عنه قال كنت خادم النبى ﷺ فجئى بالحسن أو الحسين رضى الله عنهما فبال على صدره فارادوا ان يغسلوه فقال رسول الله ﷺ رشه فانه يغسل بول الجارية و يرش من بول الغلام رواه ابن ماجة و ابو داود و النسائى و آخرون و صححه ابن خزيمة و الحاكم و حسنه البخارى.

٤٩- و عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابيه رضى الله عنه قال كنت جالساً عند رسول الله ﷺ و على بطنه او على صدره حسن رضى الله عنه او حسين رضى الله عنه فبال عليه حتى رأيت بوله اساريع (٣٢) فقمنا اليه فقال دعوه فدعا بماء فصبه عليه رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٥٠- و عن ام الفضل رضى الله عنها قالت لما ولد الحسين رضى الله عنه قلت يا رسول الله اعطنيىه او ادفعه الى فلاكفله او أرضعه بلبنى ففعل فاتيته به فوضعه على صدره فبال عليه فاصاب إزاره فقلت له يا رسول الله اعطني ازارك اغسله قال انما يصب على بول الغلام و يغسل بول الجارية رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٥١- و عن الحسن عن امه انها ابصرت ام سلمة رضى الله عنها تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم فاذا طعم غسلته و كانت تغسل بول الجارية رواه ابو داود و اسناده

٣١- قوله و اسناده صحيح قال الحاكم على شرط الشيخين و لم يخرجاه و قال الترمذى حسن رفعه هشام و وقفه سعيد و قال الحافظ فى التلخيص (١) اسناده صحيح الا انه اختلف فى رفعه و وقفه و فى وصله و ارساله و قد رجح البخارى صحته و كذا الدارقطنى و قال فى الفتح (٢) اسناده صحيح و رواه سعيد عن قتادة فوقفه و ليس ذلك بعلة قاذحة. ٣٢- اى خطوطاً و طرائق الواحد اسرّوع كما فى القاموس.

صحيح (٣٣) قال النيموى لاجل أمثال هذه الروايات ذهب الطحاوى الى ان المراد بالنضح فى بول الغلام صب الماء عليه توفيقا بين الاخبار.

باب فى بول ما يوكل لحمه

٥٢- عن البراء رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا بأس (٣٤) ببول ما اكل لحمه رواه الدارقطنى (٣٥) وضعفه وفى الباب عن جابر و اسناده (٣٦) واه جداً.

باب فى نجاسة الروث

٥٣- وعن عبد الله رضى الله عنه قال اتى النبى ﷺ الغائط فامرنى ان آتية بثلاثة احجار فوجدت حجرين و التمسث الثالث فلم اجد فاخذت روثه فاتيته بها فاخذ الحجرين ولقى الروثة و قال هذا ركس رواه البخارى.

باب فى ان ما لا نفس له سائلة لا ينجس بالموت

٥٤- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا وقع الذباب فى شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى احد جناحيه داء وفى الآخر شفاء رواه البخارى.

باب نجاسة دم الحيض

٥٥- عن اسماء رضى الله عنها قالت جاءت (٣٧) امرأة الى النبى ﷺ فقالت احذانا

٣٣- قوله و اسناده صحيح قلت و قد اقر بذلك الحافظ ابن حجر فى تلخيص الحبير (٣٤/١). ٣٤- قوله لا بأس ببول ما اكل لحمه قلت ذهب غير واحد من اهل العلم الى طهارة بول ما يوكل لحمه و منهم مالك و احمد و محمد بن الحسن و قال فى كتاب الآثار (باب ابوال بهائم ص ١٤) لا ارى بأساً لا يفسد ماء و لا وضوء و لا ثوبا و استدلوا باحاديث منها هذه الرواية و سيجى انه خبر باطل و منها حديث الاذن بالصلوة فى مريض الغنم و اجيب عنه بانه لا دلالة فيه على جواز المباشرة و منها حديث العريين و اجاب عنه البيهقى فى المعرفة بان هذا الذى روى فى قصة العريين من الاذن فى شرب البانها و ابوالها فذلك للتداوى بها عند الضرورة انتهى و قد اطال الكلام فيه الطحاوى و قال فى آخره ثبت بما ذكرنا ان ابوال ابل نجسة فهذا هو النظر و هو قول ابى حنيفة رحمه الله تعالى.

٣٥- قوله رواه الدارقطنى الخ قلت فيه سوار بن مصعب و هو ضعيف قال الذهبى فى الميزان (ص ٢٤٦ ج ٢) فى ترجمته قال عباس عن يحيى كان يحيى البنا ليس بشئ و قال البخارى منكر الحديث و قال النسائى وغيره متروك و قال ابو داود ليس بثقة انتهى و قال ابن حزم انه خبر باطل موضوع لان فى رجاله سوار بن مصعب و هو متروك عند جميع اهل النقل متفق على ترك الرواية عنه يروى الموضوعات. ٣٦- قوله و اسناده واه جداً قلت فيه عمرو بن الحصين و يحيى بن العلاء و هما ضعيفان اما عمرو بن الحصين فقد قال فيه ابو حاتم ذاهب الحديث و قال ابو زرعة واه و قال الدارقطنى متروك كذا فى الميزان (ص ٢٥٢ ج ٣) و اما يحيى بن العلاء فقال فى الميزان (ص ٣٩٧ ج ٤) قال ابو حاتم ليس بالقوى و ضعفه ابن معين و جماعة و قال الدارقطنى متروك و قال احمد بن حنبل كذاب يضع الحديث انتهى. ٣٧- قوله جاءت امرأة يدل بظاهره ان السائلة كانت غير اسماء و اخرجه <

يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحته ثم تفرسه بالماء ثم تنضحه ثم تصلى فيه رواه الشيخان.

٥٦- وعن أم قيس بنت محصن رضى الله عنها قالت سألت النبي ﷺ عن دم الحيض يكون في الثوب قال حكيه بضلع و اغسله بماء و سدر رواه ابو داؤد و النسائي و ابن ماجه و ابن خزيمة و ابن حبان و اسناده صحيح (٣٨).

باب الاذى يصيب النعل

٥٧- عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا وطئ الاذى بخفيه فطهورهما التراب رواه ابو داؤد و اسناده حسن و عنده له شاهد بمعناه من حديث عائشة رضى الله عنها.

باب ما جاء في فضل طهور المرأة

٥٨- عن الحكم بن عمرو الغفارى رضى الله عنه ان النبي ﷺ نهى ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه الخمسة و آخرون و حسنه الترمذى و صححه ابن حبان.

= الشافعى فى الام و قال حدثنا سفيان عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيضة يصيب الثوب فقال حثيه ثم اقرصيه بالماء و رشيه و صلى فيه انتهى قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص (٣٥/١) زعم النووى فى شرح المذهب ان الشافعى روى فى الام ان اسماء هى السائلة باسناد ضعيف و هذا خطأ بل اسناده فى غاية الصحة و كان النووى قلد فى ذلك ابن الصلاح و زعم جماعة ممن تكلم على المذهب انه غلط فى قوله ان اسماء هى السائلة و هم الغالطون انتهى و قال فى الفتح وقع فى رواية الشافعى عن سفيان بن عيينة عن هشام فى هذا الحديث ان اسماء هى السائلة و اغرب النووى فضعف هذه الرواية بلا دليل و هى صحيحة الاسناد لا علة لها و لا بعد فى ان يبهيم الراوى اسم نفسه كما سيأتى فى حديث ابى سعيد فى قصة الرقية بفاتحة الكتاب انتهى قلت هذه الرواية لا تخلو عن علة لانها مخالفة لروايات الثقات رواها مالك و يحيى بن سعيد و يحيى بن عبد الله و عمرو بن الحارث و وكيع عن هشام بن عروة و كلهم قالوا جاءت امرأة كما هو عند الشيخين و اصحاب السنن و المسانيد و اما كون اسماء هى السائلة فقد تفرد به ابن عيينة فتكون الرواية شاذة و اما ما اوله الحافظ بان اسماء ابهمت اسمها فمع كونه مخالفاً لظاهره ليرد بما رواه ابو داؤد من طريق محمد بن اسحاق عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت امرأة تسأل رسول الله ﷺ كيف تصنع احد انا بثوبها الحديث فهذه الرواية مصرحة بان السائلة كانت غير اسماء و قد اقر البيهقى خطأ تلك الرواية بعد ما اخرجها فى المعرفة من طريق الشافعى فقال هكذا فى رواية الربيع و الصواب سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت فثبت ان الصواب خلاف ما زعمه الحافظ و الله اعلم بالصواب. ٣٨- قوله و اسناده صحيح قلت قال الحافظ فى تلخيص الحبير (٣٥/١) قال ابن القطان اسناده فى غاية الصحة و لا اعلم له علة انتهى.

٥٩- و عن حميد الحميري قال لقيت رجلاً صاحب النبي ﷺ أربع سنين كما صحبه ابو هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ ان تغتسل المرأة بفضل الرجل و يغتسل الرجل بفضل المرأة و ليغتربا جميعاً رواه ابو داود و النسائي و اسناده صحيح (٣٩).
٦٠- و عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة رضى الله تعالى عنها رواه مسلم (٤٠).

٦١- و عنه قال اغتسل بعض ازواج النبي ﷺ في جفنة فجاء النبي ﷺ ليتوضأ منها او يغتسل فقالت له يا رسول الله انى كنت جنباً فقال رسول الله ﷺ ان الماء لا يجنب رواه ابو داود و آخرون و صححه (٤١) الترمذى و ابن خزيمة قال النيموى اختلفوا فى التوفيق بين الاحاديث فجمع بعضهم بحمل النهى على التنزيه و بعضهم بحمل احاديث النهى على ما تساقط من الاعضاء لكونه صار مستعملاً و الجواز على ما بقى من الماء و بذلك جمع الخطابى.

باب ما جاء فى تطهير الدباغ

٦٢- عن ابن عباس رضى الله عنه قال تصدق على مولاة لميمونة رضى الله عنها بشاة فماتت فمر بها رسول الله ﷺ فقال هلا اخذتم إهابها فديغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها رواه مسلم (٤٢).

٦٣- و عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر رواه مسلم.
٦٤- و عن ميمونة رضى الله عنها قال مر رسول الله ﷺ بشاة يجرونها فقال لو اخذتم إهابها فقالوا انها ميتة قال يطهرها الماء و القرظ رواه ابو داود و النسائي و آخرون

٣٩- قوله و اسناده صحيح قلت كذا قال الحافظ فى بلوغ المرام و قال فى الفتح (ص ٣٩٧ ج ١) رجاله ثقات و لم اقف لمن اعله على حجة قوية و دعوى البيهقي انه فى معنى المرسل مردودة لان ابهام الصحابي لا يضر و قد صرح التابعي بانه لقبه و دعوى ابن حزم ان داود راويه عن حميد بن عبد الرحمان هو ابن يزيد الاودى و هو ضعيف مردودة فانه ابن عبد الله الاودى و هو ثقة و قد صرح باسم ابيه ابو داود و غيره. ٤٠- قوله رواه مسلم قلت و قد اخرجه الدارقطنى (ص ٥٣ ج ١) و قال اسناده صحيح انتهى و اما ما اعله بعضهم لتردد وقع من راويه فليس بشئ لان هذه العلة لا تقدر فى صحة الحديث. ٤١- قوله صححه الترمذى و ابن خزيمة قلت عندى فى صحة الحديث نظر لانه من طريق سماك بن حرب عن عكرمة قال فى التقريب صدوق و روايته عن عكرمة خاصة مضطربة و قد تغير بآخره فكان ربما يلقن. ٤٢- قوله رواه مسلم قلت و اخرجه البخارى لكنه لم يقل فى شئ من طريقه فديغتموه و لذلك عزاه بعض الحفاظ الى افراد مسلم به و انكر النووى فى شرح المذهب على من لم يجعله من المتفق عليه و فى انكاره نظر هذا خلاصة ما فى تلخيص الحبير (١/٤٦).

و صححه ابن السكن و الحاكم.

٦٥- و عن سلمة بن المحبق رضى الله عنه ان نبي الله ﷺ دعا بماء من قرية عند امرأة فقالت انها ميتة فقال اليس قد دبغتها قالت بلى قال دبغها ذكاتها رواه احمد و آخرون و اسناده صحيح.

٦٦- و عن عبد الله بن عكيم رضى الله عنه قال كتب الينا رسول الله ﷺ قبل وفاته (٤٣) بشهر ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب و لا عصب رواه الخمسة و هو (٤٤) معلول

٤٣- قوله قبل وفاته بشهر قال ابن تيمية فى المنتقى لم يذكر منهم المدة غير احمد و ابى داود. ٤٤- قوله و هو معلول بالانقطاع و الاضطراب قلت اما الانقطاع فلان البخارى ذكره فى تاريخه عن عبد الله بن عكيم قال حدثنا مشيخة لنا من جهينة ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب اليهم ان لا تنتفعوا من الميتة بشئ انتهى فهذا يدل على ان عبد الله بن عكيم لم يسمعه من النبى صلى الله عليه وسلم و لم يقرأ كتابه و بينه و بين النبى صلى الله عليه وسلم مشيخة جهينة و رواه ابن عدى و الطبرانى من حديث شبيب بن سعيد عن الحكم عن عبد الرحمان بن ابى ليلى عن عبد الله بن عكيم و لفظه جاء نا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و نحن بارض جهينة انى كنت رخصت لكم فى اهاب الميتة و عصبها فلا تنتفعوا باهاب و لا عصب قال الحافظ فى التلخيص (ص ٤٧ ج ١) اسناده ثقات و تابعه فضالة بن المفضل عند الطبرانى فى الاوسط و رواه ابو داود من حديث خالد عن الحكم عن عبد الرحمان انه انطلق هو و اناس معه الى عبد الله بن عكيم فدخلوا و قعدت على الباب فخرجوا الى واخبرونى ان عبد الله بن عكيم اخبرهم الحديث فهذا يدل على ان عبد الرحمان لم يسمعه من عبد الله بن عكيم و قال البيهقى فى المعرفة و اما حديث عبد الله بن عكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى جهينة قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة باهاب و لا عصب فقد رواه الشافعى فى سنن حرمله عن عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء عن الحكم عن عبد الله بن عكيم و هو فيما اخبرنا ابو على الروذبارى قال اخبرنا ابو بكر بن داسة قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن اسماعيل مولى بنى هاشم قال حدثنا الثقفى عن خالد عن الحكم انه انطلق هو و ناس الى عبد الله بن عكيم قال فدخلوا و قعدت على الباب فخرجوا الى فاخبرونى ان عبد الله بن عكيم اخبرهم بذلك و قد رواه شعبة عن الحكم عن عبد الرحمان بن ابى ليلى عن عبد الله بن عكيم دون التاريخ و فى الحديث ارسال انتهى و اما الاضطراب فى سنده فقال عبد الله بن عكيم تارة عن كتاب النبى صلى الله عليه وسلم و تارة عن مشيخة من جهينة و تارة عن من قرأ الكتاب و اما الاضطراب فى متنه فرواه الاكثر من غير تقيد مدة و منهم من رواه بقيد شهر او شهرين او اربعين يوماً او ثلاثة ايام قال الحافظ فى التلخيص (٤٧/١) و الترجيح بالمعارضة بان الاحاديث الدالة على الدباغ اصح قال الترمذى سمعت احمد بن الحسن يقول كان احمد بن حنبل يذهب الى هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته بشهرين و كان يقول هذا آخر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ترك احمد هذا الحديث لما اضطربوا فى اسناده حيث روى بعضهم فقال عن عبد الله بن عكيم عن اشياخ من جهينة انتهى و قال الحازمى فى كتاب الناسخ و المنسوخ و طريق الانصاف فيه ان يقال ان حديث ابن عكيم ظاهر الدلالة فى النسخ لو صح و لكنه كثير الاضطراب لا يقاوم حديث ميمونة رضى الله عنها فى الصحة.

بالإنقطاع والاضطراب.

باب آنية الكفار

٦٧- عن ابي ثعلبة الخشني رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب أفناكل في آنيهم فقال لا تاكلوا فيها الا ان لا تجدوا غيرها فاغسلوها واكلوا فيها رواه الشيخان.

باب آداب الخلاء

٦٨- عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بيول ولا بغائط ولكن شرقوا او غربوا رواه الجماعة.

٦٩- وعن سلمان رضى الله عنه قال لقد نهانا رسول الله ﷺ ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظم رواه مسلم.

٧٠- وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها رواه مسلم.

٧١- وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال رقيت يوماً على بيت اختي حفصة رضى الله عنها فرأيت رسول الله ﷺ قاعداً لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة رواه الجماعة.

٧٢- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال نهى نبي الله ﷺ ان نستقبل القبلة بيول فرفهته قبل ان يقبض بعام يستقبلها رواه الخمسة الا النسائي وحسنه الترمذي ونقل عن البخاري تصحيحه قال النيموى النهي للتنزيه وفعله ﷺ كان للاباحة او مخصوصاً به جمعاً بين الاحاديث.

٧٣- وعن مروان الاصفر قال رأيت ابن عمر رضى الله عنه أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس بيول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهى عن ذلك قال بلى انما نهى عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شئ يستر فلا بأس رواه ابو داود وآخرون واسنده حسن قال النيموى هذا اجتهاد من ابن عمر رضى الله عنه ولم يرو في الباب عن النبي ﷺ شئ.

٧٤- وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا دخل الخلاء قال

اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث رواه الجماعة.

٧٥- وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي ﷺ اذا خرج من الخلاء قال

غفرانك رواه الخمسة الا النسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابو حاتم.

٧٦- وعن ابى قتادة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا يمسكن احدكم ذكره

بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس فى الاناء رواه الشيخان.

٧٧- وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اتقوا اللعانين قالوا وما

اللعانين يا رسول الله قال الذى يتخلى فى طريق الناس او فى ظلهم رواه مسلم.

٧٨- وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء

فاحمل انا و غلام اداة من ماء و عنزة يستنجى بالماء رواه الشيخان.

باب ما جاء فى البول قائما

٧٩- عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت من حدثكم ان رسول الله ﷺ بال قائما

فلا تصدقوه ما كان يبول الا جالسا رواه الخمسة الا ابا داؤد و اسناده حسن.

٨٠- وعن حذيفة رضى الله عنه قال اتى النبي ﷺ سبابة قوم فبال قائما ثم دعا بماء

فجثته بماء فتوضأ رواه الجماعة.

٨١- وعن عمر رضى الله عنه قال ما بليت قائما منذ اسلمت رواه البزار و قال الهيثمى

رجاله ثقات.

باب ما جاء فى البول المنتقع

٨٢- عن بكر بن معز قال سمعت عبد الله بن يزيد رضى الله عنه يحدث عن النبي ﷺ

قال لا ينقع بول فى طست فى البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع و لا تبولن فى

مغتسلك رواه الطبرانى فى الاوسط و قال الهيثمى اسناده حسن.

٨٣- وعن حكيم بنت أميمة بنت رقيقة عن امها انها قالت كان للنبي ﷺ قدح من

عيدان (١) تحت سريه كان يبول فيه بالليل رواه ابو داؤد و النسائي و ابن حبان و الحاكم

و اسناده ليس بالقوى.

١- قوله. عيدان بكسر العين جمع عود او بفتح العين جمع عيدانة وهى النخلة الطويلة المتجردة من السعف وجهان و فيه بحث راجع بذل المجهود (١٨/١).

باب موجبات الغسل

٨٤- عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فسألت النبي ﷺ فقال في المذى الوضوء وفي المني الغسل رواه احمد و ابن ماجه و الترمذى و صححه.

٨٥- و عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال انما الماء من الماء رواه مسلم.

٨٦- و عن عتيان بن مالك الانصارى رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله انى كنت مع اهلى فلما سمعت صوتك اقلعت فاغتسلت فقال رسول الله ﷺ الماء من الماء رواه احمد و قال الهيثمى اسناده حسن.

٨٧- و عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل رواه الشيخان و زاد مسلم و احمد و ان لم ينزل.

٨٨- و عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا قعد بين شعبها الاربع ثم مس الختان الختان فقد وجب الغسل رواه احمد و مسلم و الترمذى و صححه.

٨٩- و عن عبد الرحمن بن عائذ قال سأل رجل معاذ بن جبل رضي الله عنه عما يوجب الغسل من الجماع و عن الصلاة في الثوب الواحد و عن ما يحل من الحائض فقال معاذ رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل و اما الصلوة في الثوب الواحد فتوشح به و اما ما يحل من الحائض فانه يحل منها ما فوق الازار و استغافه عن ذلك افضل رواه الطبرانى في الكبير و قال الهيثمى اسناد هذا حسن.

٩٠- و عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان الفتيا التي كانوا يقولون الماء من الماء رخصة كان رسول الله ﷺ رخص بها في اول الاسلام ثم امرنا بالاغتسال رواه احمد و آخرون و صححه الترمذى (٤٥).

٤٥- قوله و صححه الترمذى قلت وقع عند ابي داود ما يقتضى انقطاعه فقال عن ابن شهاب حدثني بعض من ارضى ان سهل بن سعد اخبره ان ابي بن كعب اخبره و قال ابن خزيمة هذا الرجل الذي لم يسمه الزهري هو ابو حازم ثم ساقه من طريق ابي حازم عن سهل و جزم موسى بن هارون و الدارقطني بان الزهري لم يسمعه من سهل قلت اخرجه ابن شاهين من طريق ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سهل و كذا اخرجه بقى بن مخلد في مسنده و وقع في رواية لابن خزيمة من طريق معمر عن الزهري اخبرني سهل فهذه الروايات تدل على ان الزهري سمعه من سهل و قال ابن حبان يحتمل ان يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم لقي سهلا فحدثه او سمعه من سهل ثم ثبت فيه ابو حازم.

- ٩١- وعن ام سلمة رضى الله عنها انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابى طلحة رضى الله عنها الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتملت فقال رسول الله ﷺ نعم اذا رأت الماء رواه الشيخان.
- ٩٢- وعن خولة بنت حكيم رضى الله عنها انها سألت النبى ﷺ عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل فقال ليس عليها غسل، حتى تنزل كما ان الرجل ليس عليه غسل حتى ينزل رواه احمد و ابن ماجة و النسائى و ابن ابى شيبه و اسناده صحيح (٤٦).
- ٩٣- وعن عائشة رضى الله عنها ان فاطمة بنت ابى حبيش كانت تستحاض فسألت النبى ﷺ فقال ذلك عرق و ليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلوة و اذا أدبرت فاعتسلى و صلى رواه البخارى.

باب صفة الغسل

- ٩٤- عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه فى أصول الشعر حتى اذا رأى ان قد استبرأ حفن على راسه ثلاث حفنات ثم افاض على سائر جسده ثم غسل رجليه رواه الشيخان.
- ٩٥- و عن ميمونة رضى الله عنها قالت وضعت للنبي ﷺ غسلا فسترته بثوب و صب على يديه فغسلهما ثم صب يمينه على شماله فغسل فرجه فغسل يده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض و استنشق و غسل وجهه و ذراعيه ثم صب على رأسه و افاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق و هو ينفذ يديه رواه الشيخان.
- ٩٦- و عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله انى امرأة أشد ضفر رأسى أفانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحشى على راسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم.
- ٩٧- و عن عائشة رضى الله عنها ان النبى ﷺ قال لها و كانت حائضاً انقضى شعرك و اغتسلى رواه ابن ماجة و اسناده صحيح.
- ٩٨- و عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة رضى الله عنها ان عبد الله بن عمر رضى الله

عنه يأمر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن فقالت يا عجباً لابن عمر هذا يأمر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن افلا يأمرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا و رسول الله ﷺ من اناء واحد و ما ازيد على ان أفرغ على راسي ثلاث إفراعات رواه مسلم.

٩٩- و عن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل رواه الخمسة و اسناده صحيح.

١٠٠- و عن انس رضی الله عنه ان النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد رواه مسلم.

١٠١- و عن ابي رافع رضی الله عنه مولى رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلة فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلًا فقلت يا رسول الله لو اغتسلت غسلًا واحدًا فقال هذا اطهر و اطيب رواه احمد و آخرون و اسناده حسن.

باب حكم الجنب

١٠٢- عن عائشة رضی الله عنها قالت كان النبي ﷺ اذا اراد ان ينام و هو جنب غسل فرجه و توضأ وضوءه للصلاة رواه الجماعة.

١٠٣- و عن ابن عمر ان عمر رضی الله عنه قال يا رسول الله ايرقد احدنا و هو جنب قال نعم اذا توضأ رواه الجماعة.

١٠٤- و عن عمار بن ياسر رضی الله عنه ان النبي ﷺ رخص للجنب اذا اراد ان ياكل او يشرب او ينام ان يتوضأ وضوءه للصلاة رواه احمد و الترمذی و صححه.

١٠٥- و عن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا اراد ان ينام و هو جنب توضأ و اذا اراد ان ياكل او يشرب قالت غسل يديه ثم ياكل او يشرب رواه النسائي و اسناده صحيح.

١٠٦- و عنها قالت ان النبي ﷺ كان اذا اراد ان يطعم و هو جنب غسل يديه ثم يطعم رواه ابن خزيمة و اسناده صحيح.

١٠٧- و عن علي رضی الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة و لا كلب و لا جنب رواه ابو داؤد و النسائي و اسناده حسن (٤٧).

٤٧- قوله اسناده حسن فان قلت فيه عبد الله بن نجی قال الزیلعی فيه مقال قلت وجهه ان البخاری قال فيه نظر واجاب عنه الذهبي في ميزانه بانه روى عنه جابر الجعفی فالتكارة من جابر و روى عند الحارث العکلی و قال هو ثقة انتهى و قال الحافظ ابن حجر في التقریب عبد الله بن نجی بنون و جیم مصغرا ابن سلمة الحضرمی الکوفی ابونعمان صدوق من الثالثة.

١٠٨- و عنه قال كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن ما لم يكن جنباً رواه الخمسة و حسنه الترمذى و صححه ابن حبان و آخرون.

١٠٩- و عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ انى لا أحل المسجد لحائض و لا جنب رواه ابو داؤد و آخرون و صححه ابن خزيمة.

١١٠- و عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لقينى رسول الله ﷺ و انا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرجل فاغتسلت ثم جئت و هو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس رواه الشيخان.

باب الحيض

١١١- عن معاذة قالت سألت عائشة رضى الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضى الصوم و لا تقضى الصلاة فقالت احرورية انت قلت لست بحرورية و لكنى اسأل قالت يصيينا ذلك فنومر بقضاء الصوم و لا نومر بقضاء الصلوة رواه الجماعة.

١١٢- و عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى حديث له قال: قال رسول الله ﷺ ليس اذا حاضت لم تصل و لم تصم رواه الشيخان.

١١٣- و عن علقمة عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة رضى الله عنها بالدرجة فيها الكرشف فيه الصفرة من دم الحيض يسألنها عن الصلوة فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة رواه مالك و عبد الرزاق باسناد صحيح و البخارى تعليقا.

باب الاستحاضة

١١٤- عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابى حبيش الى النبى ﷺ فقالت يا رسول الله انى امرأة أستحاض فلا اطهر أفادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق و ليست بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلوة و اذا أدبرت فاغسلى عنك الدم و صلى رواه الشيخان و فى رواية للبخارى و لكن دعى الصلوة قدر الايام التى كنت تحيضين فيها ثم اغتسلى و صلى.

١١٥- و عنها قالت ان فاطمة بنت ابى حبيش اتت النبى ﷺ فقالت يا رسول الله

انى أستحاض الشهر و الشهرين فقال ليس ذلك بحيض و لكنه عرق فاذا اقبل الحيض فدعى الصلوة عدد ايامك التى كنت تحيضين فاذا أدبرت فاغتسلى و توضى لكل صلوة رواه ابن حبان و اسنده صحيح.

١١٦- و عنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن المستحاضة فقال تدع الصلوة ايام اقرائها ثم تغتسل غسلا واحدا ثم تتوضأ عند كل صلاة رواه ابن حبان و اسنده صحيح.

ابواب الوضوء

باب السواك

١١٧- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ لو لا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة رواه الجماعة و فى رواية لاحمد لامرتهم بالسواك مع كل وضوء و للبخارى تعليقا لامرتهم بالسواك عند كل وضوء.

١١٨- و عنه انه قال لو لا ان يشق على امته لامرهم بالسواك مع كل وضوء رواه مالك و اسنده صحيح.

١١٩- و عن عائشة رضى الله عنها ان النبى ﷺ قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه احمد و النسائى باسناد صحيح و البخارى تعليقا.

١٢٠- و عنها ان رسول الله ﷺ قال لو لا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلوة رواه ابن حبان فى صحيحه و اسنده صحيح.

١٢١- و عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لو لا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك مع كل وضوء رواه الطبرانى فى الاوسط و قال الهيثمى اسنده حسن.

١٢٢- و عن المقدم بن شريح عن ابيه قال قلت لعائشة رضى الله عنها باى شئ كان يبدأ النبى ﷺ اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه الجماعة الا البخارى و الترمذى.

١٢٣- و عن حذيفة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قام من الليل يشوص (١) فاه بالسواك رواه الجماعة الا الترمذى.

١٢٤- و عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال رايت رسول الله ﷺ ما لا احصى يتسوك و هو صائم رواه احمد و ابو داؤد و الترمذى و حسنه و فى اسنده مقال و رواه

١- قوله. يشوص. الشوص. ذلك الاسنان بالسواك عرضا و قيل هو الغسل و قيل التقية ١٢ بذل المجهود (٣٥/١)

البخارى تعليقاً قال النيموى اكثر احاديث الباب تدل على استحباب السواك للصائم بعد الزوال و لم يثبت فى كراهته شئ.

باب التسمية عند الوضوء

١٢٥- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله و الحمد لله فان حفظتك لا تبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء رواه الطبرانى فى الصغير و قال الهيثمى اسنده حسن.

باب ما جاء فى صفة الوضوء

١٢٦- عن حمران مولى عثمان انه رأى عثمان بن عفان رضى الله عنه دعا باناء فافرج على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه فى الاناء فمضمض و استنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً و يديه الى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار الى الكعبين ثم قال: قال رسول الله ﷺ من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الشيخان.

باب فى الجمع بين المضمضة و الاستنشاق

١٢٧- عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصارى رضى الله عنه و كانت له صحبة قال قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ فدعا باناء فاكفأ منه على يديه فغسلهما ثلاثاً ثم ادخل يده فاستخرجهما فمضمض و استنشق من كف (٤٨) واحدة ففعل ذلك ثلاثاً ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثاً ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح راسه فاقبل بيديه و ادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ رواه الشيخان.

١٢٨- و عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى ﷺ توضأ مرة مرة و جمع بين المضمضة و الاستنشاق رواه الدارمى و ابن حبان و الحاكم و اسنده حسن.

باب فى الفصل بين المضمضة و الاستنشاق

١٢٩- عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال شهدت على بن ابى طالب و عثمان بن عفان

٤٨- قوله كف واحدة قلت قال بعضهم ان هذا الحديث لا يدل صراحة على انه جمع بين المضمضة و الاستنشاق لاحتمال ان يكون المراد منه انه لم يستعن باليدين و الله اعلم بالصواب.

رضى الله عنهما توضأ ثلاثا ثلاثا و افردا المضمضة من الاستنشاق ثم قالوا هكذا رأينا رسول الله ﷺ توضأ رواه (٤٩) ابن السكن في صحاحه.

باب ما يستفاد منه الفصل

١٣٠- عن ابي حبة قال رأيت عليا عليه السلام توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا و غسل وجهه ثلاثا و ذراعيه ثلاثا و مسح براسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه و هو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان ظهور رسول الله ﷺ رواه الترمذى و صححه.

١٣١- و عن ابن ابي مليكة قال رأيت عثمان بن عفان رضى الله عنه سئل عن الوضوء فدعا بماء فاتى بميضة (١) فاصغاه على يده اليمنى ثم ادخلها فى الماء فتمضمض (٥٠) ثلاثا و استنثر ثلاثا و غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى ثلاثا و غسل يده اليسرى ثلاثا ثم ادخل يده فاخذ ماءً فمسح براسه و اذنيه فغسل بطونهما و ظهورهما مرة واحدة ثم غسل رجليه ثم قال اين السائلون عن الوضوء هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ رواه ابو داود و اسناده صحيح.

١٣٢- و عن راشد بن نجيع ابي محمد الحماني قال رأيت انس بن مالك بالزاوية (٢) فقلت له اخبرنى عن وضوء رسول الله ﷺ كيف كان فانه بلغنى انك كنت توضئه قال نعم فدعا بوضوء فاتى بطست و قدح فوضع بين يديه فاكفأ على يديه من الماء و انعم غسل كفيه ثم تمضمض ثلاثا و استنشق ثلاثا و غسل وجهه ثلاثا ثم اخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثا ثم غسل اليسرى ثلاثا ثم مسح براسه مرة واحدة غير انه امرهما على اذنيه فمسح عليهما رواه الطبرانى (٥١) فى الاوسط و قال الهيثمى اسناده حسن.

٤٩- رواه ابن السكن الخ قلت لم اظفر باسناده و لكنه ذكره الحافظ فى التلخيص (٧٩/١) و عزاه اليه و لفظه و اما رواية على و عثمان فتبع فيه الرافعى الامام فى النهاية و انكره ابن الصلاح فى كلامه على الوسيط فقال لا يعرف و لا يثبت بل روى ابو داود عن على ضده قلت روى ابو على بن السكن فى صحاحه من طريق ابي وائل شقيق بن سلمة ثم ساق الحديث ثم قال فهذا صريح فى الفصل فبطل انكار ابن الصلاح انتهى قلت سياق كلام الحافظ يدل على ان الحديث صحيح و الله اعلم بالصواب ١٢٠٥٠- قوله فتمضمض ثلاثا واستنثر ثلاثا قال الحافظ فى التلخيص (٧٩/١) هو ظاهر فى الفصل. ٥١- رواه الطبرانى فى الاوسط قلت و اما ما قال الزيلعى فى نصب الراية (٣٠/١) معترضاً >= ١- قوله. ميضة. انا فى ماء بقدر ما يتوضأ منه ١٢ بذل السجود (٦٦/١). ٢- الزاوية مقام على فرسخين من البصرة. عمدة القارى.

باب تحليل اللحية

١٣٣- عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان اذا توضأ خلل لحيته بالماء رواه احمد و اسناده حسن (٥٢).

باب تحليل الاصابع

١٣٤- عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن ابيه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء و خلل الاصابع و بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائماً رواه الاربعة و صححه الترمذى و ابن خزيمة و البغوى و ابن القطان.

١٣٥- و عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا توضأت فخلل اصابع يديك و رجليك رواه احمد و ابن ماجه و الترمذى و حسنه الترمذى.

باب فى مسح الاذنين

١٣٦- عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ توضأ فغرف غرفة فغسل وجهه ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى ثم غرف غرفة فغسل يده اليسرى ثم غرف غرفة فمسح برأسه و اذنيه داخلهما بالسبابتين و خالف بابهاميه الى ظاهر اذنيه فمسح ظاهرهما و باطنهما ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى رواه ابن حبان و آخرون و صححه ابن خزيمة و ابن مندة.

باب التيمن فى الوضوء

١٣٧- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا توضأت فابدأوا بميامنكم رواه الاربعة و صححه ابن خزيمة.

باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء

١٣٨- عن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده

=> على شيخه ابن التركمانى هذا لم اجده لا فى الامام و لا فى المعجم الطبرانى الوسط انتهى فمبنى على قصور نظره و قد عرفت انه ذكره الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد و عزاه الى الاوسط و حكم بتحسين اسناده و كذلك عزاه اليه الحافظ ابن حجر فى الدراية (٢٦/١). ٥٢- قوله و اسناده حسن قلت كذا قال الحافظ فى التلخيص (٨٦/١) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله موثقون.

و رسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم و الترمذى و زاد اللهم اجعلنى من التوابين و اجعلنى من المتطهرين.

باب المسح على الخفين

١٣٩- عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال كنت مع النبى ﷺ فى سفر فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فانى ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما رواه الشيخان.

١٤٠- و عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة رضى الله عنها اسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن ابى طالب رضى الله عنه فاسئله فانه كان يسافر مع رسول الله ﷺ فسألناه فقال جعل رسول الله ﷺ ثلاثة ايام و لياليهن للمسافر و يوماً و ليلة للمقيم رواه مسلم.

١٤١- و عن ابى بكرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ جعل للمقيم يوماً و ليلة و للمسافر ثلاثة ايام و لياليهن فى المسح على الخفين رواه ابن الجارود و آخرون و صححه الشافعى و الخطابى و ابن خزيمة.

١٤٢- و عن صفوان بن عسال رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يأمرنا اذا كنا سفراً ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام و لياليهن الا من جنابة لكن من غائط و بول و نوم رواه احمد و النسائى و الترمذى و آخرون و صححه الترمذى و الخطابى و ابن خزيمة و حسنه البخارى.

١٤٣- و عن على رضى الله عنه قال لو كان الدين بالرأى لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه و قد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه رواه ابو داود و اسناده (٥٣) حسن.

١٤٤- و عن عوف بن مالك (٥٤) رضى الله عنه قال امرنا رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك بالمسح على الخفين قال ثلاث للمسافر و يوم و ليلة للمقيم رواه احمد و الطبرانى فى الاوسط و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

٥٣- قوله و اسناده حسن قلت قال الحافظ فى التلخيص (١٦٠/١) اسناده صحيح و قال فى بلوغ المرام اخرجه ابو داود باسناد حسن. ٥٤- قوله عن عوف بن مالك الخ قال صاحب التنقيح قال احمد هذا من اجود حديث فى المسح على الخفين لانه فى غزوة تبوك و هى آخر غزوة غزاها كذا فى نصب الراية للزبيلى.

ابواب نواقض الوضوء

باب الوضوء من الخارج من احد السبيلين

١٤٥- عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء او ضراط رواه الشيخان.

١٤٦- وعنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا وجد احدكم فى بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شئ ام لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا رواه مسلم.

١٤٧- وعن صفوان بن عسال رضى الله عنه مرفوعاً فى حديث المسح لكن من غائط و بول و نوم رواه احمد و آخرون باسناد صحيح.

١٤٨- وعن على رضى الله عنه قال كنت رجلاً مذاء فكنت استحيى ان اسئل النبی ﷺ لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره و يتوضأ رواه الشيخان.

١٤٩- وعن عائش بن انس رضى الله عنه يقول سمعت على بن ابي طالب على منبر الكوفة يقول كنت اجد من المذى شدة فاردت ان اسئل رسول الله ﷺ و كانت ابنته عندي فاستحييت ان اسأل فامرت عماراً فسأله فقال انما يكفي منه الوضوء رواه الحميدى (٥٥) فى مسنده و اسناده صحيح.

١٥٠- وعن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن المستحاضة فقال تدع الصلوة ايام اقرائها ثم تغتسل غسلاً واحداً ثم تتوضأ عند كل صلوة رواه ابن حبان و اسناده صحيح.

باب ما جاء فى النوم و قد تقدم (١) حديث صفوان بن عسال فيه

١٥١- و عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان اصحاب رسول الله ﷺ على عهدہ ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون و لا يتوضأون رواه ابو داود و الترمذى باسناد صحيح و اصله فى مسلم.

٥٥- قوله رواه الحميدى قلت قال هكذا حدثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار اخبرنى عطاء بن ابي رباح سمعت عائش بن انس يقول سمعت على بن ابي طالب الحديث ١٢.

١- اى فى باب المسح على الخفين.

١٥٢- و عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ليس على المحتبى النائم ولا على القائم النائم ولا على الساجد النائم وضوء حتى يضطجع فاذا اضطجع توشأ رواه البيهقى (٥٦) فى المعرفة و قال الحافظ فى التلخيص (١٢٠/١) اسناده جيد.

باب الوضوء من الدم

١٥٣- عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من اصابه قي او رعا ف او قلس او مذى فلينصرف فليتوضأ ثم ليين على صلوته و هو فى ذلك لا يتكلم رواه ابن ماجة و فى اسناده مقال و تقدم حديث عائشة رضى الله عنها فى باب الاستحاضة.

١٥٤- و عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان اذا رعى رجوع فتوضأ و لم يتكلم ثم رجع و بنى على ما قد صلى رواه البيهقى و آخرون و اسناده صحيح.

١٥٥- و عنه قال اذا رعى الرجل فى الصلوة او ذرعه القي او وجد مذى فانه ينصرف و يتوضأ ثم يرجع فيتم ما بقى على ما مضى ما لم يتكلم رواه (٥٧) عبد الرزاق فى مصنفه (١) و اسناده صحيح.

باب الوضوء من القي

١٥٦- عن معدان بن ابي طلحة عن ابي الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ جاء فتوضأ فلقيت ثوبان فى مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال صدق انا صبيت له وضوء ه رواه الثلاثة و اسناده صحيح و قد تقدم احاديث الباب فى الباب السابق.

باب الوضوء من الضحك

١٥٧- عن ابي موسى رضى الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ يصلى بالناس اذ دخل رجل فتردى فى حفرة كانت فى المسجد و كان فى بصره ضرر فضحك كثير من القوم و هم فى الصلوة فامر رسول الله ﷺ من ضحك ان يعيد الوضوء و يعيد الصلوة رواه الطبرانى (٥٨) فى الكبير و رجاله ثقات و الارسل صحيح فى الباب.

٥٦- قوله رواه البيهقى فى المعرفة قلت قال قد اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا علي بن الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله هو ابن المبارك قال اخبرنا حيوة بن شريح قال اخبرني ابو صخر انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول ليس على المحتبى الحديث. ٥٧- قوله رواه عبد الرزاق قلت قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر فذكر الحديث.

١٥٨- و عن ابي العالية الرياحي ان اعمى تردى في بئر و النبي ﷺ يصلي باصحابه فضحك بعض من كان يصلي مع النبي ﷺ فامر النبي ﷺ من كان ضحك منهم ان يعيد الوضوء و يعيد الصلوة رواه عبد الرزاق في مصنفه و اسناده مرسل قوى.

باب الوضوء بمس الذكر

١٥٩- عن بسرة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك في الموطأ و آخرون و صححه احمد و الترمذى و الدارقطنى و البيهقى و فى الباب احاديث أخر.

١٦٠- و عن طلق بن على رضى الله عنه قال: قال رجل مسست ذكرى او قال رجل يمس ذكره فى الصلوة اعليه وضوء فقال النبي ﷺ لا انما هو بضعة منك اخرجه (٥٩) الخمسة و صححه ابن حبان و الطبرانى و ابن حزم و قال ابن المدينى هو احسن (١) من

٥٨- قوله رواه الطبرانى قلت قال حدثنا احمد بن زهير التستري ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى ثنا محمد بن ابي نعيم الواسطى ثنا مهدي بن ميمون ثنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية عن ابي موسى فذكره قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه الطبرانى فى الكبير و فيه محمد بن عبد الملك الدقيقى و لم ار من ترجمه و بقية رجاله موثقون انتهى قلت الدقيقى اخرج له الدارقطنى حديثا فى باب النهى للجنب و الحائض عن قراءة القرآن و صححه و لكن فى الحديث علة اخرى و هى ان ابا موسى لم يذكره الا مهدي بن ميمون وغيره من الحفاظ من اصحاب هشام يروونه مرسلالا خالد بن عبد الله الواسطى عند الدارقطنى فقال عن ابي العالية عن رجل من الانصار قال الدارقطنى و قد خالفه خمسة اثبات ثقات حفاظ و قولهم اولى بالصواب. ٥٩- قوله اخرجه الخمسة قلت له طرق فمنها عند الثلاثة عن ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق بن على عن ابيه رجاله ثقات و قد ضعف بعضهم فقال البيهقى ملازم بن عمرو فيه نظر قلت قال الذهبى (٢) فى ترجمته و ثقته ابن معين و ابو زرعة و النسائى و قال ابو حاتم صدوق و وثقه احمد و روى عنه ولده و قال حاله مقارب قلت لاجل هذه اللفظة اوردته والا فالرجل صدوق انتهى كلامه قلت بذلك ظهر سخافة ما قاله البيهقى ثم وهنوه من جهة قيس بن طلق و نقلوا عن ابن معين انه قال لا يحتج بحديثه و نسوه عن ابي حاتم و ابي زرعة قلت قال فى الخلاصة وثقه العجلي و فى الميزان قال ابن القطان يقتضى ان يكون خبره حسنا لا صحيحا و قال الحافظ فى التقريب صدوق قلت فى خلاصة الكلام ان الحديث صحيح او حسن و قد اخرج الطبرانى ما يعارضه و لفظه حدثنا الحسن بن على الفسوى ثنا حماد بن محمد الحنفى ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضأ انتهى قال الحافظ فى الدراية (٤٢/١) بعد ما ذكره فاضطرب حديث طلق قلت حماد بن محمد و ايوب بن عتبة هما ضعيفان فمثل تلك الرواية لا تورث الاضطراب نعم ان كان سنده صحيح لصح ما قاله الحافظ و الله اعلم بالصواب.

١- و قد اطال الشيخ عبدالعزيز الفنجائى البحث عن حديث بسرة و طلق و اجاد انظر حاشية نصب الراية (٦٣/١) و ما بعده. ٢- ميزان الاعتدال (٤/١٨٠).

حديث بسرة رضى الله عنها.

١٦١- وعن ابن عباس رضى الله عنه انه كان لا يرى فى مس الذكر وضوءاً رواه

الطحاوى واسناده صحيح.

١٦٢- وعن على رضى الله عنه انه قال ما ابالى انفى مسست او اذنى او ذكرى رواه

الطحاوى وفى اسناده لين.

١٦٣- وعن ارقم بن شرحبيل قال قلت لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه انى احك

جسدى وانا فى الصلوة فامس ذكرى فقال انما هو بضعة منك رواه محمد بن الحسن فى

الموطا واسناده حسن.

١٦٤- وعن البراء بن قيس قال: قال حذيفة بن اليمان رضى الله عنه فى مس الذكر

مثل انك رواه محمد فى الموطا واسناده حسن.

١٦٥- وعن قيس بن ابى حازم قال جاء رجل الى سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه

قال ايجل لى ان امس ذكرى وانا فى الصلوة فقال ان علمت ان منك بضعة نجسة فاقطعها

رواه محمد فى الموطا واسناده حسن.

١٦٦- وعن ابى الدرداء رضى الله عنه انه سئل عن مس الذكر فقال انما هو بضعة

منك رواه محمد واسناده حسن.

١٦٧- وعن الحسن بن خمسة من اصحاب رسول الله ﷺ منهم على بن ابى

طالب رضى الله عنه وعبد الله بن مسعود رضى الله عنه وحذيفة بن اليمان رضى الله عنه و

عمران بن حصين رضى الله عنه ورجل آخر انهم كانوا لا يرون فى مس الذكر وضوءاً رواه

الطحاوى ورجاله ثقات.

باب الوضوء مما مست النار

١٦٨- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول توضعوا مما

مست النار رواه مسلم.

١٦٩- وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ توضعوا مما مست النار

رواه مسلم.

١٧٠- وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال ان رسول الله ﷺ اكل كتف شاة

ثم صلى و لم يتوضأ رواه الشيخان.

١٧١- و عن ميمونة رضى الله عنها قالت ان النبي ﷺ اكل عندها كتفاً ثم صلى و لم يتوضأ رواه الشيخان.

١٧٢- و عن عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ يحتر من كتف شاة فاكل منها فدعى الى الصلوة فقام و طرح السكين و صلى و لم يتوضأ اخرجه الشيخان.

١٧٣- و عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه جلس على الباب الثانى من مسجد رسول الله ﷺ فدعا بكتف فتعرقها (١) ثم قام فصلى و لم يتوضأ ثم قال جلست مجلس النبي ﷺ و اكلت ما اكل النبي ﷺ و صنعت ما صنع النبي ﷺ رواه احمد و ابو يعلى و البزار و قال الهيثمى رجال احمد ثقات.

١٧٤- و عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان يأكل اللحم ثم يقوم الى الصلوة و لا يمس ماءً أرواه احمد و ابو يعلى و قال الهيثمى رجاله موثقون.

١٧٥- و عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يمر بالقدر فيأخذ العرق (٢) فيصيب منه ثم يصلى و لم يتوضأ ولم يمس ماءً رواه احمد و ابو يعلى و البزار و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

باب الوضوء من مس المرأة

١٧٦- عن ابى عبيدة و طارق بن شهاب ان عبدالله (٣) رضى الله عنه قال فى قوله تعالى (او لامستم النساء) قولاً معناه ما دون الجماع رواه البيهقى (٦٠) فى المعرفة و قال هذا اسناد موصول صحيح.

١٧٧- و عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه انه كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك فى الموطأ و

٦٠- قوله رواه البيهقى فى المعرفة قلت قال اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنا ابو الوليد الفقيه قال حدثنا ابو بكر هو ابن ابى شيبة قال حدثنا هشيم و حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن ابى عبيدة ح قال و حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا عثمان بن عمر عن شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب ان عبدالله فذكره ١٢٥.

١- يقال عرفت العظم و تعرقته اذا اخذت اللحم عنه باسنائك نهشاً ١٢ لسان العرب. ٢- العرق. العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم و جمعه عرق ١٢ نهاية. ٣- اى ابن مسعود.

اسناده صحيح.

١٧٨- وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت انام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاى في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلى فاذا قام بسطتهما و البيوت يومئذ ليس فيها مصاييح رواه الشيخان.

١٧٩- وعن ابى هريرة عن عائشة رضى الله عنها قالت فقدت النبى ﷺ ذات ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو فى المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك و اعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم.

١٨٠- وعن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت ان كان رسول الله ﷺ ليصلى و انى لمعتضة بين يديه اعتراض الجنابة حتى اذا اراد ان يوتر مسنى برجله رواه النسائي و اسناده صحيح (٦١).

١٨١- وعن عطاء عن عائشة رضى الله عنها ان النبى ﷺ كان يقبل بعض نسائه ثم يصلى ولا يتوضأ رواه البزار (٦٢) و اسناده صحيح (١).

باب التيمم

١٨٢- عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ فى بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لى فاقام رسول الله ﷺ على التماسه و اقام الناس معه و ليسوا على ماء فأتى الناس الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة رضى الله عنها اقامت برسول الله ﷺ و الناس و ليسوا على ماء و ليس معهم ماء فجاء ابو بكر و رسول الله ﷺ و اضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله ﷺ و الناس و ليسوا على ماء و ليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبنى ابو بكر و قال ماشاء الله ان يقول و جعل يطعننى بيده فى خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله ﷺ على فخذي فقام رسول الله ﷺ حين اصبح على غير ماء فانزل الله عز و جل آية

٦١- قوله و اسناده صحيح قلت كذا قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص (١/١٣٣) و قال الزيلعى فى نصب الراية (١/٧٣) و هذا الاسناد على شرط الصحيح. ٦٢- قوله رواه البزار قلت قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب بن صبيح ثنا محمد بن موسى بن اعين ثنا ابى عن عبدالكريم الجزرى عن عطاء عن عائشة فذكره.

١- قال الحافظ ابن حجر فى الدراية (١/٤٥) رجاله ثقات ١٢ ف.

التيمن فتيمنوا فقال أسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذى كنت عليه فاصبنا العقد تحته رواه الشيخان.

١٨٣- وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال كنا فى سفر مع النبى ﷺ فصلى بالناس فلما انقضى من صلواته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلى مع القوم قال اصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك رواه الشيخان.

١٨٤- وعن حذيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجداً وجعلت تربتها طهوراً اذا لم نجد الماء رواه مسلم.

١٨٥- وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال احتلمت ليلة باردة فى غزوة ذات السلاسل (١) فاشفقت ان اغتسل فاهلك فتيمنت ثم صليت باصحابى الصبح فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذى منعنى من الاغتسال وقلت انى سمعت الله يقول (و لا تقتلوا أنفسكم) ان الله كان بكم رحيماً فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً رواه (٦٣) ابو داود و سنده صحيح.

١٨٦- وعن عمار رضى الله عنه قال كنت فى القوم حين نزلت الرخصة فى المسح بالتراب اذا لم نجد الماء فامرنا فضربنا واحدة للوجه ثم ضربة اخرى لليدين الى المرفقين رواه البزار وقال الحافظ فى الدراية (٢) باسناد حسن.

١٨٧- وعن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال التيمم ضربة للوجه و ضربة للذراعين الى المرفقين رواه الدارقطنى (٦٤) و الحاكم وصححه.

٦٣- قوله رواه ابو داود قلت و اخرجه الحاكم و قال على شرط الشيخين. ٦٤- قوله رواه الدارقطنى قلت قال بعد ما اخرجه رجاله كلهم ثقات و الصواب موقوف انتهى و قال الحاكم بعد ما اخرجه صحيح الاسناد و لم يخبره و قال العيني. (٣) و اخرجه البيهقى ايضا و الحاكم ايضا من حديث اسحاق الحربى و قال هذا اسناد صحيح و قال الذهبى ايضا اسناده صحيح انتهى كلامه و قال الحافظ ابن حجر فى الدراية (٤) و اخرجه الدارقطنى و الحاكم نحو حديث ابن عمر المذكور من حديث جابر باسناد حسن انتهى و قلنا فى التلخيص (٥) ضعف ابن الجوزى هذا الحديث بعثمان بن محمد و قال انه متكلم فيه و اخطأ فى ذلك قال ابن دقيق العيد لم يتكلم فيه احد نعم روايته <=

١- قوله ذات السلاسل هى موضع وراء وادى القرى و كانت هذه الغزوة فى جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة ١٢ حاشية دارقطنى ٢- الدراية (٦٨/١) باب التيمم. ٣- عمدة القارى شرح البخارى طبع مصر (٢٠/٤).

٤- الدراية (٦٨/١). ٥- التلخيص (١٥٢/١).

١٨٨- و عنه قال جاء رجل فقال اصابتنى جنابة و انى تمعكت فى التراب فقال اضرب هكذا و ضرب بيديه الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيديه فمسح بهما الى المرفقين رواه الحاكم (٦٥) و الدارقطنى و الطحاوى و اسناده صحيح.

١٨٩- و عن نافع قال سألت ابن عمر رضى الله عنه عن التيمم فضرب بيديه الى الارض و مسح بهما يديه و وجهه و ضرب ضربة اخرى فمسح بهما ذراعيه رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

١٩٠- و عنه انه اقبل هو و عبدالله بن عمر من الجرف (١) حتى اذا كان بالمريد (٢) نزل عبدالله فتييم صعيداً طيباً فمسح بوجهه و يديه الى المرفقين رواه مالك فى الموطأ و اسناده صحيح.

١٩١- و عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان اذا تيمم ضرب بيديه ضربة فمسح بهما وجهه ثم ضرب بيديه ضربة اخرى ثم مسح بهما يديه الى المرفقين و لا ينفذ يديه من التراب رواه الدارقطنى و اسناده صحيح.

كتاب الصلوة

باب المواقيت

١٩٢- عن ابى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه اتاه سائل يستله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئاً قال فامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر و الناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضاً ثم امره فاقام بالظهر حين زالت الشمس و القائل يقول قد انتصف النهار و هو كان اعلم منهم ثم امره فاقام بالعصر و الشمس مرتفعة ثم امره فاقام المغرب

= شاذة لان ابا نعيم رواه عن عزرة موقفاً اخرجه الدارقطنى و الحاكم ايضاً انتهى قلت فى كون تلك الرواية شاذة نظر لان الرفع زيادة و هى مقبولة و هى لا تخالف لرواية ابى نعيم لان بين مفهوم الحديث المرفوع و بين الموقوف بونا باننا لا يتحد معناهما و ان سلم ان المفهوم واحد لكن عثمان بن محمد الانماطى لم يخالفه احد من اصحاب عزرة غير ابى نعيم و كلاهما فقتان فكيف تكون الرواية شاذة و بذلك ظهر ان ما قاله الدارقطنى من ان الصواب موقوف ليس بصواب. ٦٥- قوله رواه الحاكم قلت اسناده صحيح و صوب الدارقطنى هذا الموقوف.

١- قوله . الجرف بضممتين او بسكون الثانى موضع على ثلاثة اميال من المدينة ١٢ حاشية الموطأ للمالك العمل فى التيمم ص ٤١. ٢- قوله. المريد بكسر الميم و سكون الراء و فتح الباء و قيل الرواية بالفتح و اللغة بالكسر محبس الابل و المراد فى الحديث موضع على ميل و قيل على ميلين من المدينة ١٢ حاشية الموطأ.

حين وقعت الشمس ثم امره فاقام. العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها و القائل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها و القائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين رواه مسلم.

١٩٣- و عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال وقت الظهر اذا زالت الشمس و كان ظل الرجل كطوله ما لم تحضر العصر و وقت العصر ما لم تصفر الشمس و وقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق و وقت صلاة العشاء الى نصف الليل الاوسط و وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فانها تطلع بين قرني الشيطان رواه مسلم.

١٩٤- و عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال أمني جبرئيل عند البيت مرتين فصلى الظهر فى الاولى منهما حين كان الفى مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شئ مثل ظله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس و افطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر و حرم الطعام على الصائم و صلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شئ مثله لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شئ مثليه ثم صلى المغرب لوقته الاول ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض ثم التفت الى جبرئيل فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك و الوقت فيما بين هذين الوقتين رواه الترمذى و ابو داؤد و احمد و ابن خزيمة و الدارقطنى و الحاكم و اسناده حسن قال النيموى المراد بالوقت وقت الفضل جمعاً بين الاحاديث.

١٩٥- و عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال سأل رجل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوة فلما دلكت الشمس اذن بلال للظهر فامرهم رسول الله ﷺ فاقام الصلوة و صلى ثم اذن للعصر حين ظننا ان ظل الرجل اطول منه فامرهم رسول الله ﷺ فاقام الصلوة و صلى ثم اذن للمغرب حين غابت الشمس فامرهم رسول الله ﷺ فاقام الصلوة و صلى ثم اذن للعشاء حين ذهب بياض النهار و هو الشفق ثم امرهم فاقام الصلوة فصلى ثم اذن للفجر حين

طلع الفجر فامره فاقام الصلوة فصلى ثم اذن بلال الغد للظهر حين دلت الشمس فاخرها رسول الله ﷺ حتى صار ظل كل شئ مثله فامره رسول الله ﷺ فاقام و صلى ثم اذن للعصر فاخرها رسول الله ﷺ حتى صار ظل كل شئ مثليه فامره رسول الله ﷺ فاقام و صلى ثم اذن للمغرب حين غربت الشمس فاخرها رسول الله ﷺ حتى كاد يغيب بياض النهار و هو الشفق فيما يرى ثم امره رسول الله ﷺ فاقام الصلوة و صلى ثم اذن للعشاء حين غاب الشفق فقمنا ثم قمنا مرارا ثم خرج الينا رسول الله ﷺ فقال ما احد من الناس ينتظر هذه الصلوة غيركم فانكم فى صلوة ما انتظرتوها ولو لا ان أشق على امتى لامرت بتاخير هذه الصلوة الى نصف الليل او اقرب من نصف الليل ثم اذن للفجر فاخرها حتى كادت الشمس ان تطلع فامره فاقام الصلوة فصلى ثم قال الوقت بين هذين رواه الطبرانى فى الاوسط و قال الهيثمى اسناده حسن قال النيموى هذا الحديث يدل على ان الشفق هو البياض كما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله تعالى.

باب ما جاء فى الظهر

١٩٦- عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم رواه الجماعة.

١٩٧- و عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبى ﷺ ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا فى التلول فقال النبى ﷺ ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة رواه الشيخان.

١٩٨- و عن ابن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال انما أجلكم فى أجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس و انما مثلكم و مثل اليهود و النصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضب اليهود و

النصارى فقالوا نحن اكثر عملا و اقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلى أعطيه من شئت رواه البخارى .

١٩٩- و عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ انه سأل ابا هريرة رضى الله عنه عن وقت الصلوة فقال ابو هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك و العصر اذا كان ظلك مثليك و المغرب اذا غربت الشمس و العشاء ما بينك و ما بين ثلث الليل و صل الصبح بغيش يعنى بغلس رواه مالك فى الموطا و اسناده صحيح قال النيموى استدل الحنفية بهذه الاحاديث على ان وقت الظهر لا ينقضى بعد المثل بل يبقى بعده و وقته ازيد من وقت العصر و فى الاستدلال بها اباحت و انى لم اجد حديثا صريحا صحيحاً او ضعيفا يدل على ان وقت الظهر الى ان يصير الظل مثليه وعن الامام ابى حنيفة رضى الله عنه فيه قولان .

باب ما جاء فى العصر

٢٠٠- عن على رضى الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله ﷺ ملأ الله قبورهم و بيوتهم نارا كما حبسونا و شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس رواه الشيخان و لمسلم فى رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر .

٢٠١- و عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية (حافظوا على الصلوات و صلوة العصر) فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت (حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى) فقال رجل كان جالسا عند شقيق له هى اذا صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت و كيف نسخها الله و الله اعلم رواه مسلم .

٢٠٢- و عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ صلوة الوسطى صلوة العصر رواه الترمذى و صححه .

٢٠٣- و عن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرنى الشيطان قام فنقرها اربعاً لا يذكر الله فيها الا قليلا رواه مسلم .

٢٠٤- و عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اشد تعجيلا للظهر منكم و انتم اشد تعجيلا للعصر منه رواه احمد و الترمذى و اسناده صحيح .

باب ما جاء فى صلوة المغرب

٢٠٥- عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يصلى المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب رواه الجماعة الا النسائي.

٢٠٦- و عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال لا تزال امتي بخير او على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم رواه احمد و ابوداؤد و اسناده حسن.

باب ما جاء فى صلوة العشاء

٢٠٧- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لو لا ان اشق على امتي لامرتهن ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه احمد و ابن ماجة و الترمذى و صححه.

٢٠٨- و عن ابى سعيد رضى الله عنه قال انتظرنا رسول الله ﷺ ليلة لصلوة العشاء حتى ذهب نحو من شطر الليل قال فجاء فصلى بنا ثم قال خذوا مقاعدكم فان الناس قد اخذوا مضاجعهم و انكم لم تزالوا فى صلوة منذ انتظرتموها و لو لا ضعف الضعيف و سقم السقيم و حاجة ذى الحاجة لآخرت هذه الصلوة الى شطر الليل رواه الخمسة الا الترمذى و ابن خزيمة و اسناده صحيح.

٢٠٩- و عن نافع بن جبير قال كتب عمر رضى الله عنه الى ابى موسى رضى الله عنه و صل العشاء أى الليل شئت و لا تغفلها رواه الطحاوى و رجاله ثقات.

٢١٠- و عن عبيدة بن جريح انه قال لابي هريرة رضى الله عنه ما إفراط صلوة العشاء قال طلوع الفجر رواه الطحاوى و اسناده صحيح قال النيموى دل الحديثان على ان وقت العشاء يبقى بعد مضي نصف الليل الى طلوع الفجر ولا يخرج بخروجه فبالجمع بين الاحاديث كلها يثبت ان وقت العشاء من حين دخوله الى نصف الليل افضل و بعضه اولى من بعض و اما بعد نصف الليل فلا يخلو من الكراهة.

باب ما جاء فى التغليس

٢١١- عن عائشة رضى الله عنها قالت كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلوة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلوة لا يعرفهن

احد من الغلس رواه الشيخان.

٢١٢- وعن جابر رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ يصلى الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس رواه الشيخان.

٢١٣- وعن ابى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نزل جبرئيل فاخبرنى بوقت الصلوة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات فرأيت رسول الله ﷺ صلى الظهر حين تزول الشمس وربما اخرها حين يشتد الحر ورأيت يصلى العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل ان تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلوة فيأتى ذا الحليفة قبل غرب الشمس ويصلى المغرب حين تسقط الشمس ويصلى العشاء حين يسود الافق وربما اخرها حتى يجتمع الناس و صلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلوته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد الى ان يسفر رواه ابو داود (٦٦) وابن حبان وفي اسناده مقال والزيادة (٦٧) غير محفوظة.

باب ما جاء فى الاسفار

٢١٤- عن عبد الله رضى الله عنه قال مارأيت النبي ﷺ صلى صلوة لغير ميقاتها الا ٦٦- قوله رواه ابو داود الخ قلت اغتر بهذا الحديث غير واحد من العلماء وزعموه صحيحاً قال الشوكانى فى نيل الاوطار الحديث رجاله فى سنن ابى داود رجال الصحيح ثم قال ولم يذكر رؤيته لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو داود وقال المنذرى وهذه الزيادة فى قصة الاسفار رواها عن آخرهم ثقات والزيادة من الثقة مقبولة انتهى وقال الخطابى هو صحيح الاسناد وقال ابن سيد الناس اسناده حسن ثم قال والحديث يدل على استحباب التغليس وانه افضل من الاسفار ولو لا ذلك لما لازمه النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وبذلك احتج من قال باستحباب التغليس قلت فيه (١) اسامة بن زيد الليثى لم يخرج له البخارى فى صحيحه و روى له مسلم متابعة وثقه ابن معين وضعفه غير واحد قال احمد ليس بشئ فراجع ابنه عبد الله فقال اذا تدبرت حديثه تعرف فيه النكرة قال النسائى ليس بالقوى وقال يحيى القطان ترك حديثه بآخره وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به كذا فى الميزان قلت فان سلم انه من الثقات لكنه تفرد بهذه الزيادة رواه عن الزهري غير واحد من اصحابه ولم يذكروا رويته لصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبينوا الوقت الذى صلى فيه ولم يفسروه فالثقة اذا خالف الثقات فى الزيادة فزيادته لا تقبل وتكون غير محفوظة كما سنحققه انشاء الله تعالى. ٦٧- والزيادة غير محفوظة قلت اشار اليه ابو داود حيث قال بعد ما اخرجه روى هذا الحديث عن الزهري معمر ومالك وابن عيينة وشعيب بن ابى حمزة والليث بن سعد وغيرهم لم يذكروا الوقت الذى صلى فيه ولم يفسروه انتهى كلامه.

صلوتين جمع بين المغرب و العشاء و صلى الفجر قبل (٦٨) ميقاتها رواه الشيخان و لمسلم قبل وقتها بغلس.

٢١٥- و عن عبدالرحمن بن يزيد رضى الله عنه قال خرجت مع عبدالله رضى الله عنه الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلوتين كل صلاة وحدها باذان و اقامة و العشاء (١) بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر و قائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله ﷺ قال ان هاتين الصلوتين حولتا عن وقتها في هذا المكان المغرب و العشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا و صلاة الفجر هذه الساعة رواه البخارى و فى رواية له فلما طلع الفجر قال ان النبى ﷺ كان لا يصلى هذه الساعة الا هذه الصلوة فى هذا المكان من هذا اليوم قال عبدالله هما صلوتان تحولان عن وقتها صلاة المغرب بعدما يأتى الناس المزدلفة و الفجر حين ينزغ الفجر قال رأيت النبى ﷺ يفعله.

٢١٦- و عن رافع بن خديج رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال أسفروا (٦٩)

٦٨- قوله قبل ميقاتها قال العلامة ابن الترمذى فى الجوهر النقى. (٢) معناه قبل وقتها المعتاد اذ فعلها قبل طلوع الفجر غير جائز فدل على ان تاخيرها كان معتادا للنبي صلى الله عليه وسلم و انه عجل بها يومئذ قبل وقتها المعتاد و قال الزيلعي فى نصب الراية قال العلماء يعنى وقتها المعتاد فى كل يوم لا انه صلاها قبل الفجر و انما غلس بها جدا و يوضحه رواية فى البخارى و الفجر حين بزغ و هذا دليل على انه عليه السلام كان يسفر بالفجر دائما و قلما صلاها بغلس و الله اعلم و به استدل الشيخ فى الامام لاصحابنا انتهى كلامه (٣) قلت و قال الشوكانى فى النيل و الحديث استدل به من قال باستحباب الاسفار لان قوله قبل ميقاتها قد بين رواية مسلم انه فى وقت الغلس فدل على ان ذلك الوقت اعنى وقت الغلس متقدم على ميقات الصلوة المعروف عند ابن مسعود رضى الله عنه فيكون الميقات المعهود هو الاسفار لانه الذى يتعقب الغلس فيصلح ذلك للاحتجاج به على الاسفار. ٦٩- قوله اسفروا لصلوة الفجر قلت قال الزيلعي فى نصب الراية (٤) و تناول الخصوم الاسفار فى هذه الاحاديث بظهور الفجر و هذا باطل فان الغلس الذى يقولون به هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار كما ذكره اهل اللغة و قبل ظهور الفجر لا يصح صلاة الفجر فثبت ان المراد بالاسفار انما هو التوير و هو التأخير عن الغلس و زوال الظلمة انتهى و قال الحافظ فى الدراية (٥) قال الشافعى و احمد و اسحاق معنى الاسفار ان يصح الفجر فلا يشك فيه و ليس معناه التأخير انتهى و فى هذا التاويل نظر فقد اخرج الطبرانى و ابن عدى من رواية هرير بن عبدالرحمان سمعت جدى رافع بن خديج رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال نور بصلاة الصبح حتى يبصر القوم مواقع نبلهم من الاسفار انتهى.

١- هو بفتح العين لا بكسرهما لان المراد به الطعام الذى يتعشى به و الواو فيه للحال ١٢ عني. ٢- الجوهر النقى على السنن البيهقى (٤٥٥/١). ٣- و قال النووى فى شرح المسلم (٤١٧/١) قوله قبل وقتها المراد قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائز باجماع المسلمين. ١٢ ف. (٤) نصب الراية (٢٣٨/١). ٥- الدراية (١٠٣/١).

لصلوة الفجر فان ذلك اعظم للاجر او قال لاجوركم رواه الحميدى (٧٠) و اصحاب السنن و اسناده صحيح.

٢١٧- وعن محمود بن لبيد عن رجال (٧١) من قومه الانصار ان رسول الله ﷺ قال ما اسفرتم بالفجر فانه اعظم للاجر رواه النسائي و قال الحافظ الزيلعى (١) بسند صحيح.

٢١٨- و عن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج رضى الله عنه قال سمعت جدى رافع بن خديج رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ لبلال نور بصلوة الصبح حتى يبصر القوم مواقع نبلهم من الاسفار رواه ابن ابى حاتم (٧٢) و ابن عدى و الطيالسى و اسحاق و ابن ابى شيبة و الطبرانى و اسناده حسن.

٧٠- قوله رواه الحميدى قلت قال فى مسنده حدثنا سفيان قال حدثنا محمد بن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج فذكره قال الترمذى حديث حسن صحيح و قال ابن القطان طريقه طريق صحيح و قال الحافظ فى الفتح و صححه غير واحد. ٧١- قوله عن رجال من قومه الانصار قلت و لا يضر جهالتهم لان الصحابة كلهم عدول. ٧٢- قوله رواه ابن ابى حاتم الخ قلت قال فى علله (٢) حدثنا ابى ثنا هارون بن معروف و غيره عن ابى اسماعيل المؤدب ابراهيم بن سليمان عن هرير به و اخرجه ابن عدى فى الكامل عن ابى اسماعيل المؤدب و اسند عن ابن معين انه قال ابو اسماعيل المؤدب ضعيف قال ابن عدى و لم اجد فى تضعيفه غير هذا و له احاديث غرائب حسان تدل على انه من اهل الصدق و هو ممن يكتب حديثه انتهى قلت قال الذهبى فى الميزان ضعفه يحيى بن معين مرة و قال اخرى ليس بذلك و قال هو و احمد ليس به باس روى عن عاصم بن بهدلة و نحوه و وثقه الدارقطنى انتهى و قال فى باب الكنى من الميزان ابو اسماعيل المؤدب هو ابراهيم بن سليمان ضعفه ابن معين وهو صويلح الحديث وثقه جماعة انتهى و قال فى التهذيب قال ابو داود و معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ثقة و زاد معاوية صحيح الكتاب كتبت عنه و قال ابو قدامة عن يحيى ليس به باس و قال العجلي و الدارقطنى ثقة و قال النسائي ليس به باس انتهى و قال الحافظ فى التقريب صدوق يغرب قلت فثبت بهذه الاقوال ان ابا اسماعيل المؤدب وثقه غير واحد و لم يضعفه احد الا ابن معين و هو مختلف فيه ضعفه مرة و قواه مرة فالحاصل ان احاديث مثل ذلك الراوى لا تنزل عن درجة الحسان و قد تابعه (٣) اسماعيل بن ابراهيم المدنى عند الطيالسى و ابن ابى شيبة و اسحاق بن راهويه و الطبرانى قال الطيالسى حدثنا اسماعيل بن ابراهيم المدنى و قال الباقر بن محمد بن الفضل بن دكين ثنا اسماعيل بن ابراهيم المدنى ثنا هرير بن عبد الرحمن بن رافع خديج فذكره و اسماعيل هو ابن ابراهيم بن مجمع صرح بذلك ابن ابى حاتم فى علله و هو وان كان ضعيفاً لكنه بمتابعته يعتضد رواية ابى اسماعيل المؤدب فلا شك ان الحديث حسن و الله اعلم بالصواب.

١- نصب الراية (٢٣٨/١). ٢- العلل (١٤٣) كذا فى نصب الراية (٢٣٨/١). ٣- راجع لبعض هذا التفصيل نصب الراية (٢٣٨/١).

٢١٩- و عن بيان قال قلت لانس رضى الله عنه حدثنى بوقت رسول الله ﷺ فى الصلوة قال كان يصلى الظهر عند دلولك الشمس و يصلى العصر بين صلوتكم الاولى و العصر و كان يصلى المغرب عند غروب الشمس و يصلى العشاء عند غروب الشفق و يصلى الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر كل ما بين ذلك وقت او قال صلوة رواه ابو يعلى و قال الهيثمى اسناده حسن.

٢٢٠- و عن جبير بن نفير قال صلى بنا معاوية رضى الله عنه الصبح بغلس فقال ابو الدرداء رضى الله عنه أسفروا بهذه الصلوة فانه افقه لكم انما تريدون ان تخلوا بحوائجكم رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٢٢١- و عن على بن ربيعة قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول لمؤذنه أسفر أسفر رواه عبدالرزاق (٧٣) و ابو بكر بن ابى شيبة و الطحاوى و اسناده صحيح.

٢٢٢- و عن عبدالرحمن بن يزيد قال كنا نصلى مع ابن مسعود رضى الله عنه فكان يسفر بصلوة الصبح رواه الطحاوى (٧٤) و عبدالرزاق (٧٥) و ابو بكر بن ابى شيبة (٧٦) و اسناده صحيح.

ابواب الاذان

باب فى بدء الاذان

٢٢٣- عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون

٧٣- رواه عبدالرزاق و ابو بكر بن ابى شيبة و الطحاوى قلت اخرج عبدالرزاق عن الثورى عن سعيد بن عبيد الطائى عن على بن ربيعة قال سمعت علياً رضى الله عنه فذكره و قال ابو بكر بن ابى شيبة فى مصنفه ثنا شريك عن سعيد بن عبيد هو الطائى عن على بن ربيعة ان علياً رضى الله عنه قال يا ابن التياح اسفر بالفجر قال العلامة ابن الترمذى فى الجوهر النقى (٤٥٤/١) رجال هذا السند على شرط مسلم الا شريكاً فانه اخرج له فى المتابعات و صحح الحاكم روايته كما مر و قد تابع شريكاً على هذا الاثر الثورى انتهى كلامه قلت اخرجه عبدالرزاق عن الثورى كما مر و كذلك الطحاوى من طريقه عن سعيد بن عبيد و لفظه قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول يا قنبر اسفر اسفر. ٧٤- قوله رواه الطحاوى الخ قلت قال الحافظ فى الدراية (١٠٤/١) و اخرجه الطحاوى باسناد صحيح عن ابن مسعود من فعله انتهى. ٧٥- قوله و عبدالرزاق قلت و لفظه كان عبد الله رضى الله عنه يسفر بصلوة الغداة. ٧٦- قوله و ابو بكر بن ابى شيبة قلت قال فى مصنفه ثنا وكيع عن سفيان عن ابى اسحاق عن عبدالرحمان بن يزيد قال كان ابن مسعود رضى الله عنه ينور بالفجر قال العلامة بن الترمذى فى الجوهر النقى (٤٥٦/١) و هذا سند صحيح.

فيتحنيون الصلوة ليس ينادى لها فتكلموا يوماً في ذلك فقال بعضهم إتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى و قال بعضهم بوقاً مثل قرن اليهود فقال عمر رضى الله عنه أؤ لا تبعثون رجلاً ينادى بالصلاة فقال رسول الله ﷺ يا بلال قم فناد بالصلوة رواه الشيخان.

٢٢٤- و عن انس رضى الله عنه قال ذكروا النار و الناقوس فذكروا اليهود و النصارى فأمر بلال رضى الله عنه ان يشفع الاذان و ان يوتر الاقامة رواه الشيخان.

٢٢٥- و عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضى الله عنه قال لما امر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بى و انا نائم رجل يحمل ناقوساً فى يده فقلت له يا عبد الله اتببع الناقوس فقال و ما تصنع به فقلت ندعوه الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الله اكبر فذكر الاذان و الاقامة قال فلما اصبحت اتيت رسول الله ﷺ فاخبرته بما رأيت فقال إنها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فجعلت القية عليه و يؤذن به قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه و هو فى بيته فخرج يجر رداءه يقول و الذى بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما أرى فقال رسول الله ﷺ فله الحمد رواه ابو داؤد و احمد و اسناده حسن.

باب ما جاء فى الترجيع

٢٢٦- عن ابى محذورة رضى الله عنه قال علمنى رسول الله ﷺ الاذان فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود (٧٧) فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثم يعود الخ قلت قال الطحاوى يحتمل ان الترجيع انما كان لان ابا محذورة رضى الله عنه لم يمد بذلك صوته على ما اراد النبى صلى الله عليه وسلم منه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع و امدد من صوتك هكذا اللفظ فى هذا الحديث انتهى قلت هذه اللفظة اخرجها الاربعة الا الترمذى باسناد جيد من طريق ابن جريج عن عبدالعزيز بن عبد الملك بن ابى محذورة عن عبد الله بن محيريز عن ابى محذورة و قال العلامة ابن الجوزى فى التحقيق ان ابا محذورة كان كافراً قبل ان يسلم فلما اسلم و لقنه النبى صلى الله عليه وسلم الاذان اعاد عليه الشهادة و كررها لتثبت عنده و يحفظها و يكررها على اصحابه المشركين فانهم كانوا ينفرون منها خلاف نفورهم من غيرها فلما كررها عليه ظنها من الاذان فعده تسع عشرة كلمة و ايضا فاذا ان ابى محذورة عليه اهل مكة و ما ذهبنا اليه عليه عمل اهل المدينة و العمل على المتأخر من الامور انتهى و قال صاحب الهداية و لنا انه لا ترجيع فى المشاهير و كان ما رواه تعليماً فظنه ترجيعاً انتهى قلت هذه الاقوال الثلاثة متقاربة المعنى و زيفها الحافظ ابن حجر فى الدراية فى تخريج احاديث الهداية مقلداً للزليعى حيث قال و يدفع تاويلهم رواية ابى داؤد قلت يا رسول الله علمنى الاذان فقيه ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله تحفص بها صوتك ثم =

لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه النسائي و ابو داؤد و ابن ماجة و اسناده صحيح و اخرجه مسلم بثنية التكبير .

٢٢٧- و عنه ان النبي ﷺ علمه الاذان تسع عشرة كلمة و الاقامة سبع عشرة كلمة رواه الترمذى و آخرون و اسناده صحيح .

باب ما جاء في عدم الترجيع

٢٢٨- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر (٧٨) فقال احذكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال (٧٩) حي على الصلوة قال لا حول و لا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول و لا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم .

=> ترفع بها صوتك و كك اخرجه احمد و ابن حبان انتهى و قال على القارى فى المرقاة مقلداً لغيره هذا بظاهره ينافى التاويلات المتقدمة فالوجه الوجه ان يقال بترجيح اكثر الروايات حيث لا ترجيع فيها انتهى كلامه قلت هذه الرواية من طريق الحارث بن عبيد ابى قدامة عن محمد بن عبد الملك بن ابى محذورة عن ابيه عن جده . اما الحارث فضعفه غير واحد قال الذهبى فى ميزانه (١) قال احمد مضطرب الحديث و قال ابن معين ضعيف و قال مرة ليس بشئ قال النسائي و غيره ليس بالقوى و قال ابن حبان كان ممن كثر وهمه انتهى و قال الحافظ فى التقريب صدوق يخطئ و اما محمد بن عبد الملك فقد قال الذهبى فى الميزان محمد بن عبد الملك بن ابى محذورة عن ابيه فى الاذان ليس بحجة يكتب حديثه اعتباراً انتهى قلت و ذكر الراعى فى شرح الوجيز هذا الحديث فى اثبات الصلوة خير من النوم فى الفجر قال الحافظ فى التلخيص (٢٠٢/١) فيه محمد بن عبد الملك بن ابى محذورة و هو غير معروف الحال و الحارث بن عبيد و فيه مقال انتهى فثبت ان مارواه ابو داؤد و غيره من حديث تحفص بها ثم ترفع بها صوتك فليس بصحيح و هو لا يوازى حديث ارجع و امدد من صوتك وان سلم صحة اسناده فالواقعة واحدة تحمل هذه الرواية على ان بعض الرواة نقلها بالمعنى لكنه لم يقدر على ضبط مفهومها و انما الصواب ماروى من طريق عبدالعزيز بن عبد الملك عن ابن محيريز عن ابى محذورة فالحاصل ان رواية ارجع و امدد من صوتك ترجع على هذه الرواية و لا يرد تاويلهم بمثل هذا الحديث . ٧٨- قوله الله اكبر الله اكبر قلت لم يذكره اربعا اكتفاء بذكر اثنين و من ثم ذكر واحداً من الاثنين فيما بعدهما (٢) . ٧٩- قوله ثم قال حي على الصلوة الخ قلت يستفاد منه ان الاذان ليس فيه الترجيع .

(٢٢٩) و عن عبدالله (٨٠) بن زيد رضى الله عنه قال كان رسول الله قد هم بالبوقة (١) و امر بالناقوس (٢) فنحت فارى عبدالله بن زيد فى المنام قال رأيت رجلا عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا فقلت له يا عبدالله تبيع الناقوس قال و ما تصنع به قلت أنادى به الى الصلوة قال افلا ادلك على خير من ذلك قلت و ما هو قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حى على الصلوة حى على الفلاح حى على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال فخرج عبدالله بن زيد رضى الله عنه حتى اتى رسول الله ﷺ فاخبره بما رأى قال يا رسول الله رأيت رجلا عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا فقص عليه الخبر فقال رسول الله ﷺ ان صاحبكم قد رأى رؤيا فاخرج مع بلال الى المسجد فالحقها عليه و ليناد بلال فانه أندى صوتا منك قال فخرجت مع بلال الى المسجد فجعلت ألقبها عليه و هو ينادى بها قال فسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالصوت فخرج فقال يا رسول الله و الله لقد رأيت مثل الذى رأى رواه ابن ماجة و ابو داؤد و احمد و صححه الترمذى (٨١) و ابن خزيمة و البخارى فيما حكاه عنه الترمذى فى العلل.

باب في أفراد الإقامة

(۲۳۰) عن انس بن مالك رضى الله عنه قال أمر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة رواه الجماعة وزاد بعضهم الا اقامة.

(۲۳۱) و عن ابن عمر رضي الله عنه قال انما كان الاذان على عهد رسول الله ﷺ

٨٠- قوله عن عبدالله بن زيد الخ قال الجوزى فى التحقيق حديث عبدالله بن زيد هو اصل فى التاذين و ليس فيه ترجيع فدل على ان الترجيع غير مستنون . ٨١- قوله و صححه الترمذى الخ قلت قال الترمذى حديث عبدالله بن زيد حديث حسن صحيح و قال ابن خزيمة فى صحيحه هذا حديث صحيح ثابت من جهة النقل لان محمدا سمع من ابيه و ابن اسحاق سمع من التيمى و ليس هذا مما دلّسه و قال الحافظ فى التلخيص (٣) و قد روى ابو داؤد و غيره من طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن زيد قال حدثنى ابنى و نقل الترمذى ان البخارى صححه انتهى و قال فى الدراية (٤) فى العلل قال محمد هو خبر صحيح .

١- قوله. البوق بضم موحددة مثل قرن اليهود الذى ينفخ فيه يجتمعون عند سماعه (مجمع بحار الانوار) و البوق الذى ينفخ فيه و يزمر (لسان العرب) ف. ٢- الناقوس خشبة طويلة يضربها النصارى باخرى اقصر منها لا اعلام و قت الصلوة ١٢ مركات. ٣- التلخيص (١٩٩/١). ٤- الدراية (١١١/١) طبع مصر.

مرتين مرتين و الاقامة (٨٢) مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة رواه احمد و ابوداؤد و النسائي و اسناده صحيح.

(٢٣٢) و عن عبدالله بن زيد رضى الله عنه قال طاف بى و انا نائم رجل فقال تقول الله اكبر فذكر الاذان بتربيع التكبير بغير ترجيع و الاقامة (٨٣) فرادى الا قد قامت الصلوة اخرجه احمد و ابو داؤد و اسناده حسن.

باب فى تشيئة الاقامة

(٢٣٣) عن عبدالرحمن بن ابى ليلى قال حدثنا اصحاب محمد ﷺ ان عبدالله بن زيد الانصارى رضى الله عنه جاء الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله رأيت فى المنام كان رجلا قام و عليه بردان اخضران فقام على حائط فاذن مشى مشى و اقام مشى مشى رواه ابن ابى شيبه (٨٤) و اسناده صحيح.

(٢٣٤) و عنه قال اخبرنى اصحاب محمد ﷺ ان عبدالله بن زيد الانصارى رضى الله عنه رأى فى المنام الاذان فاتى النبى ﷺ فاخبره فقال علمه بلالا فاذن مشى مشى و اقام مشى مشى و قعد قعدة رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

(٢٣٥) و عن ابى العميس قال سمعت عبدالله بن محمد بن زيد الانصارى رضى الله عنه يحدث عن ابيه عن جده انه رأى الاذان مشى مشى و الاقامة مشى مشى قال فاتيت النبى ﷺ فاخبرته فقال علمهن بلالا قال فتقدمت فامرنى ان اقيم رواه البيهقى فى الخلافيات و قال الحافظ فى الدراية (١٢٥/١) اسناده صحيح.

٨٢- قوله و الاقامة مرة مرة قلت ذهب بعضهم الى نسخ افراد الاقامة لان بلالاً رضى الله عنه كان بعد النبى صلى الله عليه وسلم يقيم مشى مشى كما سيجى و تاول بعضهم بانه محمول على الفصل بين الكلمتين فى الاذان و الجمع بينهما فى الاقامة و حمل بعضهم على الاباحة و التخيير فمن شاء يثنى الاقامة و من شاء افرداها و الله اعلم.

٨٣- قوله و الاقامة فرادى قلت و هو يعارض بما رواه ابن ابى شيبه وغيره من طريق عبدالرحمان بن ابى ليلى عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم و بما رواه البيهقى من جهة ابى العميس عن عبدالله بن زيد بتشئة الاقامة فى قصته الرؤيا و كل واحد من الروايين اقوى من هذا الحديث لان فى اسناده محمد بن اسحاق و فى حفظه شئ.

٨٤- قوله رواه ابن ابى شيبه الخ قلت قال فى مصنفه حدثنا وكيع ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمان بن ابى ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فذكره قال (١) العلامة الشيخ ابن دقيق العيد فى الامام رجاله رجال الصحيح و هو متصل على مذهب الجماعة فى عدالة الصحابة و ان جهالة اسماء هم لاتضر و قال العلامة ابن الترمكمانى فى الجوهر النقى (٢) قال ابن حزم اى فى المحلى (١٥٨/٣) هذا اسناد فى غاية الصحة.

(٢٣٦) و عن الشعبي عن عبد الله بن زيد الانصارى رضى الله عنه قال سمعت اذان رسول الله ﷺ فكان اذانه و اقامته مثنى مثنى رواه ابو عوانة فى صحيحه و هو مرسل قوى (٨٥).

(٢٣٧) و عن ابى محذورة ان النبى ﷺ علمه الاذان تسع عشرة كلمة و الاقامة سبع عشرة كلمة رواه الترمذى و النسائى و الدارمى و اسناده صحيح (٨٦).

(٢٣٨) و عنه قال علمنى رسول الله ﷺ الاذان تسع عشرة كلمة و الاقامة سبع عشرة كلمة الاذان الله اكبر الله اكبر فذكره بالترجيع مفسرا قال و الاقامة (٨٧) سبع عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حى على الصلوة حى على الفلاح حى على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابن ماجه (٨٨) و ابو داؤد و اسناده صحيح.

(٢٣٩) و عن عبدالعزيز بن رفيع قال سمعت ابا محذوره (٨٩) رضى الله عنه يؤذن

٨٥- قوله و هو مرسل قوى قلت رجاله كلهم ثقات لكن الشعبي لم يثبت سماعه من عبد الله بن زيد و ان ادرك زمانه و قال الذهبى فى طبقات الحفاظ قال احمد العجلي مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل الا صحيحاً ٨٦- قوله اسناده صحيح قلت قال الترمذى حديث حسن صحيح و قال الشيخ ابن دقيق العيد فى الامام هذا السند على شرط الصحيح و قال الحافظ فى الدراية (١/١٤٤) صححه ابن خزيمة و ابن حبان ٨٧- قوله الاقامة سبع عشرة كلمة الخ فان قلت اخرجه الدارقطنى وغيره من طريق ابراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الملك بن ابى محذورة عن جده عبد الملك عن ابى محذورة بافراد الاقامة قلت ان حديث الثنية عن ابى محذورة له ترجيحات منها ان رجاله رجال الصحيح و اولاد ابى محذورة لم يخرج لهم فى الصحيحين و منها ان له متابعات و رواية الافراد لا يتابع عليها و منها انه ذكر فى الاقامة سبع عشرة كلمة و هذا ينفى الغلط فى العدد (١) و قد صححه الترمذى و ابن خزيمة و ابن حبان فالحاصل ان ما وقع فى حديث ابى محذورة من الاضطراب يدفع بنوع من الترجيحات و يرجح ما هو ارجح و هو حديث الثنية والله اعلم و علمه اتم ٨٨- قوله رواه ابن ماجه و ابو داؤد الخ قلت اخرجاه من طريق همام عن عامر الاحول عن مكحول عن ابن محيريز عن ابى محذورة قال الشيخ (٢) ابن دقيق العيد فى الامام رجاله رجال الصحيح قلت و لهمام متابع عند الطبرانى اخرجه عن سعيد بن ابى عروبة عن عامر و لفظه علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان تسع عشرة كلمة و الاقامة سبع عشرة كلمة و اخرجه النسائى و البيهقى فى سننه من طريق حجاج عن ابى جريج عن عثمان بن السائب عن ابيه و عن ام عبد الملك بن ابى محذورة عن ابى محذورة فذكره بشئى كلمات الاقامة و اخرجه الحازمى فى الناسخ و المنسوخ كما اخرجه النسائى و قال حديث حسن ٨٩- قوله قال سمعت ابا محذورة قلت قال الحافظ فى الدراية (١/١٥٠) و هذا يرد قول الحاكم ان عبدالعزيز لم يدرك ابا محذورة.

مثنى مثنى و يقيم مثنى مثنى رواه الطحاوى و اسناده حسن.

(٢٤٠) و عن الاسود بن يزيد ان بلالا رضى الله عنه كان يثنى الاذان و يثنى الاقامة و كان يبدأ بالتكبير و يختم بالتكبير رواه عبدالرزاق (٩٠) و الطحاوى و الدارقطنى و اسناده صحيح.

(٢٤١) و عن سويد بن غفلة (٩١) قال سمعت بلالا رضى الله عنه يؤذن مثنى و يقيم مثنى رواه الطحاوى و اسناده حسن.

(٢٤٢) و عن عون بن ابى جحيفة عن ابىه ان بلالا رضى الله عنه كان يؤذن للنبي ﷺ مثنى مثنى و يقيم مثنى مثنى رواه الدارقطنى و الطبرانى و فى (٩٢) اسناده لين.

(٢٤٣) و عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه انه كان اذا لم يدرك الصلوة مع القوم اذن و اقام و يثنى الاقامة رواه الدارقطنى و اسناده صحيح.

(٢٤٤) و عن ابراهيم قال كان ثوبان رضى الله عنه يؤذن مثنى و يقيم مثنى رواه الطحاوى و هو (٩٣) مرسل.

(٢٤٥) و عن فطر بن خليفة عن مجاهد ذكر له الاقامة مرة مرة فقال هذا شئ استخفه الامراء الاقامة مرتين مرتين رواه عبدالرزاق و ابو بكر بن ابى شيبه و الطحاوى و اسناده صحيح.

باب ما جاء فى الصلوة خير من النوم

(٢٤٦) عن انس رضى الله عنه قال من السنة اذا قال المؤذن فى اذان الفجر حى على

٩٠- قوله رواه عبدالرزاق (١) قلت قال اخبرنا معمر عن حنظل عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد فذكره و اخرج ايضا انا الثورى عن ابى معشر و هو زياد عن ابراهيم عن الاسود عن بلال رضى الله عنه قال كان اذانه و اقامته مرتين مرتين انتهى قلت ان الاسود قد ادرك بلالا و سمع منه روى النسائى حديثا من طريق الاسود قال حدثنا بلال رضى الله عنه و قال الذهبى فى طبقات الحفاظ فى ترجمة الاسود اخذ عن معاذ و ابن مسعود و حذيفة و بلال و الكبار انتهى. ٩١- قوله عن سويد بن غفلة قال سمعت بلالا الخ فان قلت مقلدا للحاكم ان سويدا لم يدرك اذان بلال و اقامته فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم قلت هو ادرك الجاهلية و قدم المدينة يوم دفن النبى صلى الله عليه وسلم و كان مسلما فى حياته كما قال الحافظ فى التقريب فلا مانع من ادراكه لهما فى عهد ابى بكر رضى الله عنه و قد ثبت ان بلالا اذن فى عهده و قد صرح سويد بسماع اذان بلال فى هذه الرواية. ٩٢- قوله فى اسناده لين قلت رجاله كلهم ثقات الا زياد بن عبدالله البكائى و ثقة غير واحد و هو من رجال الصحيحين و ضعفه جماعة و قال الحافظ فى التقريب صدوق ثبت فى المغازى و فى حديثه عن غير ابن اسحاق لين انتهى قلت هذه الرواية من طريق غير ابن اسحاق. ٩٣- قوله و هو مرسل قلت لان ابراهيم لم يدرك ثوبان.

الصلوة حتى على الفلاح قال الصلاة خير من النوم رواه ابن خزيمة و الدارقطني و البيهقي و قال اسناده صحيح.

(٢٤٧) و عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان الاذان الاول بعد حتى على الصلوة حتى على الفلاح الصلوة خير من النوم مرتين اخرجه السراج و الطبرانى و البيهقي و قال الحافظ فى التلخيص (٢٠١/١) و سنده حسن.

(٢٤٨) و عن عثمان بن السائب رضى الله عنه قال اخبرنى ابي و ام عبد الملك بن ابي محذورة عن ابي محذورة رضى الله عنه قال لما خرج رسول الله ﷺ من حنين فذكر الحديث و فيه حتى على الفلاح حتى على الفلاح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم رواه النسائى و ابو داؤد مختصراً و صححه ابن خزيمة.

باب فى تحويل الوجه يمينا و شمالا

(٢٤٩) عن ابي جحيفة انه رأى بلالا رضى الله عنه يؤذن فجعلت اتبع فاه ههنا و ههنا بالاذان اخرجه الشيخان.

(٢٥٠) و عنه قال رأيت بلالا رضى الله عنه خرج الى الا بطح فاذن فلما بلغ حتى على الصلوة حتى على الفلاح لوى عنقه يمينا و شمالا و لم يستدر رواه ابو داؤد و اسناده صحيح.

(٢٥١) و عنه قال رأيت بلالا يؤذن و يدور (٩٤) و يتتبع فاه ههنا و ههنا و اصبعاه فى اذنيه رواه الترمذى و احمد و ابو عوانة و قال الترمذى حديث حسن صحيح.

باب ما يقول عند سماع الاذان

(٢٥٢) عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه الجماعة.

(٢٥٣) و عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال

٩٤- قوله و يدور اختلف الروايات فى الاستدارة ففى بعضها انه كان يستدير و فى بعضها لم يستدر قال الحافظ و يمكن الجمع بان من اثبت الاستدارة عنى بها استدارة الراس و من نفاهها عنى استدارة الجسد كله (كذا فى فتح البارى (٩٥/٢).

اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم و ابو داود.

(٢٥٤) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه سمع النبي ﷺ يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعباد الله و ارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حذت عليه الشفاعة رواه مسلم.

باب ما يقول بعد الاذان

(٢٥٥) عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة و الصلوة القائمة آت محمداً الوسيلة و الفضيلة و ابعته مقاما محمودان الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة رواه البخارى.

باب ما جاء فى اذان الفجر قبل طلوعه

(٢٥٦) عن ابن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ان بلالا (٩٥) ينادى بليل فكلوا و اشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم رواه الشيخان.

(٢٥٧) و عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او ينادى بليل ليرجع قائمكم و لينبه نائمكم اخرج الشيخان.

(٢٥٨) و عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال سمعت محمداً ﷺ يقول لا يغرن احدكم نداء بلال من السحور و لا هذا البياض حتى يستطير رواه مسلم.

(٢٥٩) و عن انس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا يغرنكم اذان بلال فان

فى بصره شيئاً رواه الطحاوى (٩٦) و اسناده صحيح.

٩٥- قوله ان بلالا ينادى بليل قلت قال العلامة ابن الترمذى فى الجوهر النقى (١) هذا مطلق و ما فى الصحيح انه لم يكن بينهما الا ان يصعد هذا و ينزل هذا مقيد فوجب حمل ذلك المطلق على هذا المقيد و ان يمنع التقديم الا بهذا القدر فمن جوز الاذان من نصف الليل او من الثلث الاخير فقد خالف هذه القاعدة و لا دليل معه و لنن حمل ذلك على اطلاقه فليجوز الاذان من اول الليل لانه ليل انتهى كلامه. - ٩٦- قوله رواه الطحاوى الخ <=

(٢٦٠) و عن شيبان رضى الله عنه قال تسحرت ثم اتيت المسجد فاستندت الى حجرة النبي ﷺ فرأيت يتسحر فقال ابو يحيى؟ قلت نعم قال هلم الى الغداء قلت انى اريد الصيام قال و انا اريد الصيام و لكن مؤذننا هذا فى بصره سوء او قال شئ و انه اذن قبل طلوع الفجر ثم خرج الى المسجد فحرم الطعام و كان لا يؤذن حتى يصبح رواه الطبرانى و قال الحافظ فى الدراية (١) اسناده صحيح.

(٢٦١) و عن عبدالعزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه ان بلالا اذن قبل الفجر فقال له النبي ﷺ ما حملك على ذلك فقال استيقظت و انا و سنان فظننت ان الفجر طلع فامر به النبي ﷺ ان ينادى بالمدينة ثلثا ان العبد قد نام ثم اقعده الى جنبه حتى طلع الفجر رواه البيهقى (٩٧) و اسناده حسن.

(٢٦٢) و عن حميد بن هلال ان بلالا اذن ليلة بسواد فامر به رسول الله ﷺ ان يرجع الى مقامه فينادى ان العبد نام فرجع رواه الدارقطنى و قال فى الامام (٢) هو مرسل جيد ليس فى رجاله مطعون فيه.

(٢٦٣) و عن امرأة من بنى النجار قالت كان بيتى من اطول بيت حول المسجد فكان بلال يأتى بسحر فيجلس عليه ينظر الى الفجر فاذا رآه اذن رواه ابو داود و قال الحافظ فى الدراية (١/ ١٢٠) اسناده حسن.

(٢٦٤) و عن حفصة بنت عمر رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان اذا اذن المؤذن بالفجر قام فصلى ركعتى الفجر ثم خرج الى المسجد و حرم الطعام و كان لا يؤذن حتى يصبح رواه الطحاوى و البيهقى و اسناده جيد (٣).

= قلت قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٣٨٥/١) بسند جيد. ٩٧- قوله رواه البيهقى الخ قلت اخرجه الدارقطنى (٢٤٤/١) من طريق عامر بن مدرك عن عبدالعزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر و قال وهم فيه عامر بن مدرك و الصواب ما تقدم عن شعيب بن حرب عن عبدالعزيز بن ابي رواد عن نافع عن مؤذن عمر عن عمر قوله انتهى قلت اخرجه البيهقى من طريق ابراهيم عن عبدالعزيز بن عبد الملك بن ابي محذورة بن عبدالعزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر فاندفع ما زعمه من وهم عامر و له متابع من طريق حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عند (٤) ابي داود و تابع حماد بن سلمة سعيد بن زربى عند الدارقطنى و له شاهد من حديث انس عنده فهذه الروايات و ان كانت ضعيفة لكنها تقوى ما اخرجه البيهقى من طريق عبدالعزيز و ثبت بها ان الواقعة صحيحة =

١- الدراية (١/ ١٢٠). ٢- كذا فى نصب الراية (٢٨٤/١). ٣- قد تاول البيهقى هذا الحديث فقال ابن التركمانى و اشتغال البيهقى بتاويله يدل ظاهرا على جودة سنده ١٢. كذا فى الجوهر النقى على حاشية سنن البيهقى (٣٨٤/١) ١٢. ٤- ابو داود باب الاذان قبل دخول الوقت (٨٦/١) طبع ملتان.

(٢٦٥) وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما كانوا يؤذنون حتى ينفجر الفجر اخرجه (٩٨) ابو بكر بن ابي شيبة فى مصنفه و ابو الشيخ فى كتاب الاذان و اسناده صحيح.

(٢٦٦) وعن نافع عن مؤذن لعمر رضى الله عنه يقال له مسروح اذن قبل الصبح فامرہ عمر ان يرجع فينادى رواه ابو داؤد و الدارقطنى و اسناده حسن قال النيموى ثبت بهذه الاخبار ان صلوة الفجر لا يؤذن لها الا بعد دخول وقتها و اما اذان بلال رضى الله عنه قبل طلوعه فانما كان فى رمضان (١) لينتبه النائم و ليرجع القائم لا للصلوة و اما فى غير رمضان فكان ذلك خطأ منه لظنه ان الفجر قد طلع و الله اعلم بالصواب.

باب ما جاء فى اذان المسافر

(٢٦٧) عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه قال اتى رجلان النبى ﷺ يريدان السفر فقال النبى ﷺ اذا اتتما خرجتما فاذا نتما اقيما ثم ليؤمكما اكبر كما رواه الشيخان.

باب ما جاء فى جواز ترك الاذان لمن صلى فى بيته

(٢٦٨) عن الاسود و علقمة قالالا اتينا عبدالله رضى الله عنه فى داره فقال اصلى هؤلاء خلفكم قلنا لا قال قوموا فصلوا و لم يأمر باذان و لا اقامة رواه ابن ابي شيبة (٩٩) و مسلم و آخرون.

باب استقبال القبلة

(٢٦٩) عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلى و هو بمكة نحو بيت المقدس و الكعبة بين يديه رواه احمد و ابو داؤد و اسناده صحيح.

(٢٧٠) و عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه قال بينا الناس بقاء فى صلاة الصبح اذ

=> و الله اعلم بالصواب. ٩٨- قوله اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة قلت قال ثنا جرير عن منصور عن ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة فذكره قال العلامة ابن الترمذى فى الجوهر النقى (٢) هذا سند صحيح و ذكره الحافظ ابن حجر فى الدراية (١/١٢٠) نحوه و عزاه الى ابي الشيخ و قال باسناد صحيح. ٩٩- قوله. رواه ابن ابي شيبة قلت قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود و علقمة فذكره.

١- قوله فى رمضان: قال الشيخ (ابن دقيق العيد) فى الامام انما كان ذلك (الاذان قبل طلوع الفجر) فى رمضان. (نصب الراية ١/٢٨٧) قال ابن القطان ان ذلك كان فى رمضان و قال الطحاوى و يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن فى وقت يرى ان الفجر قد طلع و لا يتحقق ذلك لضعف بصره ثم ذكر اعنى الطحاوى بسند جيد عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم اذان بلال فان فى بصره شيئا ١٢ (الجوهر النقى على حاشية البيهقى ١/٣٨٥) ف. ٢- الجوهر النقى على حاشية سنن البيهقى (١/٣٨٤).

جاء هم آت فقال ان رسول الله ﷺ قد انزل عليه الليلة قرآن و قد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها و كانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة رواه الشيخان.

(٢٧١) و عن البراء رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار و انه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً و كان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت و انه صلى اول صلوة صلاها صلوة العصر و صلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد و هم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت رواه البخارى.

(٢٧٢) و عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ما بين المشرق و المغرب قبلة رواه الترمذى و صححه و قواه البخارى.

(٢٧٣) و عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال النبي ﷺ فاذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر رواه مسلم.

(٢٧٤) و عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان اذا سئل عن صلوة الخوف وصفها ثم قال فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم و ركباناً مستقبل القبلة او غير مستقبلها قال نافع و لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن النبي ﷺ رواه البخارى.

(٢٧٥) و عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبل أى وجه توجه و يوتر عليها غير انه لا يصلى عليها المكتوبة رواه الشيخان.

(٢٧٦) و عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ و هو على الراحلة يسبح يومى براسه قبل أى وجه توجه و لم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك فى الصلوة المكتوبة اخرجه الشيخان.

باب سترة المصلى

(٢٧٧) عن ابى جهيم بن الحارث رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لو يعلم المارئين يذى المصلى ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين خيراً له من ان يمر بين يديه رواه الشيخان.

(٢٧٨) و عن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله ﷺ سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلى فقال كمؤخرة الرجل رواه مسلم.

(٢٧٩) و عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا قام احدكم يصلى فانه يستره اذا كان بين يديه مثل آخرة الرجل فاذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرجل فانه يقطع صلوته الحمار و المرأة و الكلب الاسود قلت يا اباذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان رواه الجماعة الا البخارى.

(٢٨٠) و عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل و لا يبال من مروء ذلك رواه مسلم.

(٢٨١) و عن انس رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال يقطع الصلوة الكلب و الحمار و المرأة رواه البزار (١٠٠) و اسناده صحيح.

(٢٨٢) و عن الفضل بن عباس رضى الله عنه قال اتانا رسول الله ﷺ و نحن فى بادية لنا و معه عباس فصلى فى صحراء ليس بين يديه سترة و حمارة لنا و كلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك رواه ابو داؤد و النسائى نحوه و اسناده صحيح (١٠١).

٢٨٣- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال جئت أنا و غلام من بنى هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبى ﷺ و هو يصلى فنزلنا عنه و تركنا الحمار ياكل من بقل الارض او قال نبات الارض فدخلنا معه فى الصلوة فقال رجل اكان بين يديه عنزة قال لا رواه ابو يعلى (١٠٢) و رجاله رجال الصحيح.

٢٨٤- و عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ صلى بالناس فمر بين ايديهم حمار فقال عياش بن ربيعة سبحان الله سبحان الله فلما سلم رسول الله ﷺ قال من المسيح انفا سبحان الله قال انا يا رسول الله انى سمعت ان الحمار يقطع الصلوة قال لا يقطع الصلوة شئ رواه الدارقطنى و اسناده حسن (١٠٣).

١٠٠- قوله رواه البزار الخ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح و قال العراقي اسناده صحيح. ١٠١- قوله اسناده صحيح قلت ولم يصب من قال ان فى اسناده مقالا. ١٠٢- قوله رواه ابو يعلى قلت هو فى الصحيح خلا قوله اكان بين يديه عنزة فقال لا و هذا يدفع تأويلهم بان سترة الامام سترة لمن خلفه. ١٠٣- قوله اسناده حسن قلت كذا قال الحافظ فى الدراية (١٧٨/١).

٢٨٥- و عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان يقول لا يقطع الصلوة شئ مما يمر بين يدي المصلى رواه مالك و اسناده صحيح.

٢٨٦- و عنه قال قيل لابن عمر رضى الله عنه ان عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة يقول يقطع الصلوة الكلب و الحمار فقال ابن عمر رضى الله عنه لا يقطع صلوة المسلم شئ رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٢٨٧- و عن سعيد بن المسيب ان عليا رضى الله عنه و عثمان رضى الله عنه قالا لا يقطع صلوة المسلم شئ و ادروا عنها ما استطعتم رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٢٨٨- و عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلي نصب عصا فان لم يكن معه عصا فليخط خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داود و ابن ماجه و احمد و اسناده ضعيف (١٠٤).

باب المساجد

٢٨٩- عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بنى مسجداً لله بنى الله له بيتا فى الجنة رواه الشيخان.

٢٩٠- و عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ صلوة الرجل فى الجماعة تضعف على صلوة فى بيته و فى سوقه خمسا و عشرين ضعفا و ذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة و حط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تنزل الملائكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه اللهم

١٠٤- قوله اسناده ضعيف قلت اورده ابن الصلاح مثالا للمضطرب فيه و اشار الشافعى الى ضعفه و قال النوى حديث الخط رواه ابوداود و فيه ضعف و اضطراب انتهى و العجب من الحافظ ابن حجر حيث قال فى بلوغ المرام صححه ابن حبان و لم يصب من زعم انه مضطرب بل هو حسن قلت فى سنده ابو عمرو بن محمد بن حريث قال الذهبى لا يعرف و قال فى التقريب مجهول انتهى قلت فجها لانه تكفى لضعف هذا الحديث و اما اضطرابه فرواه ابوداود من طريقين احدهما من طريق بشر بن المفضل عن اسماعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث و ثانيهما من طريق سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن امية عن ابي محمد بن عمرو بن حريث فاضطرب القول فى كنية الرجل الذى رواه عنه اسماعيل بن امية و فى اسم ابيه قال ابوداود قال سفيان و لم نجد شيئا نشد به هذا الحديث ولم يجى الا من هذا الوجه قال على بن المدينى قلت لسفيان انهم يختلفون فيه ففكر ساعة ثم قال ما احفظ الا ابا محمد بن عمرو قال سفيان قدم ههنا رجل بعد مامات اسماعيل بن امية فطلب هذا الشيخ ابا محمد حتى وجده فسأله عنه فخلط عليه انتهى فهذا الكلام يشير الى ان هذا الحديث ليس بصالح عند ابي داود ايضا فالاحاصل ان حديث الخط لا يصح و ان ذهب ابن حبان الى تصحيحه و الحافظ الى تحسينه.

- صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة رواه الشيخان.
- ٢٩١- وعنه قال: قال رسول الله ﷺ أحب البلاد الى الله مساجدها و ابغض البلاد اسواقها رواه مسلم.
- ٢٩٢- وعنه قال: قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه الشيخان.
- ٢٩٣- وعن انس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ عرضت على أجور امتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد رواه ابو داؤد و آخرون و صححه ابن خزيمة.
- ٢٩٤- وعنه قال: قال النبي ﷺ البزاق فى المسجد خطيئة و كفارتها دفنها رواه الشيخان.
- ٢٩٥- وعن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس رواه الشيخان.
- ٢٩٦- وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا رأيتم من يبيع او يتاع فى المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك رواه النسائى و الترمذى و حسنه.
- ٢٩٧- وعن عائشة رضى الله عنها قالت جاء رسول الله ﷺ و وجوه بيوت اصحابه شارة فى المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد ثم دخل النبي ﷺ و لم يصنع القوم شيئاً رجاء ان ينزل فيهم رخصة فخرج اليهم فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فانى لا احل المسجد لحائض ولا لجنب رواه ابو داؤد و اسناده حسن.
- ٢٩٨- وعن ابى حميد رضى الله عنه او ابى أسيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك و اذا خرج فليقل اللهم انى استنك من فضلك رواه مسلم.
- ٢٩٩- وعن ابى قتادة السلمى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين رواه الشيخان.
- ٣٠٠- وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال خرج رجل بعد ما اذن المؤذن فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم ﷺ ثم قال امرنا رسول الله ﷺ اذا كنتم فى المسجد فنودى بالصلاة فلا يخرج احدكم حتى يصلى رواه احمد و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

باب خروج النساء الى المساجد

٣٠١- عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا استاذنكم نساء كم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن رواه الجماعة الا ابن ماجة.

٣٠٢- و عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات (١) رواه احمد و ابو داؤد و ابن خزيمة و اسناده حسن.

٣٠٣- و عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا اماء الله المساجد و ليخرجن تفلات رواه احمد و البزار و الطبرانى و قال الهيثمى اسناده حسن.

٣٠٤- و عن عائشة رضى الله عنها قالت لو ادرك النبي ﷺ ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بنى اسرائيل اخرجه الشيطان.

٣٠٥- و عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ايما امرأة اصابته بخوراً (٢) فلا تشهد معنا العشاء الآخرة رواه مسلم و ابو داؤد و النسائى.

٣٠٦- و عن عبد الله بن سويد الانصارى عن عمته ام حميد امرأة ابى حميد الساعدى رضى الله عنها انها جاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله انى احب الصلوة معك قال قد علمت انك تحبين الصلوة معى و صلوتك فى بيتك خير لك من صلوتك فى حجرتك و صلوتك فى حجرة تك خير لك من صلوتك فى دارك و صلوتك فى دارك خير لك من صلوتك فى مسجد قومك و صلوتك فى مسجد قومك خير لك من صلوتك فى مسجدى قال فامرت فبنى لها مسجد فى اقصى شئ من بيتها و اظلمه فكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عز وجل رواه احمد (١٠٥) و اسناده حسن.

٣٠٧- و عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما صلت امرأة خير لها من قعر بيتها الا ان يكون المسجد الحرام او مسجد النبي ﷺ الا امرأة تخرج فى منقلبيها (٣) يعنى خفيها

١٠٥- قوله رواه احمد الخ قلت قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سويد الانصارى و وثقه ابن حبان انتهى و قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٤) اسناده حسن.

١- قوله تفلات اى غير متطياب وغير متبرجات قال فى القاموس تفل كفرح تغيرت رانحت و هو تفل ككتف و هى تفلة ١٢ بذل المجهود (٣١٩/١). ٢- بالفتح ما يتخر به و يتعطر به ١٢ مركات. ٣- المنقل بالفتح الخف ١٢ نهاية

٤- فتح البارى باب خروج النساء الى المساجد بالليل (٢٩٠/٢)

رواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.
 ٣٠٨- وعنه قال كان الرجال والنساء من بنى اسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة اذا كان لها خليل تلبس القالين (١) تطول بها لخليلها فالقي الله عز وجل عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول اخرجوهن من حيث اخرجهن الله قلنا ما القالين قال ريفضتين من خشب رواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.
 ٣٠٩- وعن ابى عمرو الشيباني انه رأى عبد الله رضى الله عنه يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول اخرجن الى بيوتكن خير لكن رواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله موثقون.

ابواب صفة الصلوة

باب افتتاح الصلوة بالتكبير

٣١٠- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر رواه الشيخان.
 ٣١١- وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه الخمسة الا النسائي وفي اسناده لين.
 ٣١٢- وعن ابى حميد الساعدي رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قام الى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجه واسناده حسن.
 ٣١٣- وعن عبد الله رضى الله عنه قال مفتاح الصلوة التكبير وانقضاؤها التسليم رواه ابو نعيم في كتاب الصلوة وقال الحافظ فى التلخيص (١/٢١٦) واسناده صحيح.

باب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام وبيان مواضعه

٣١٤- عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة رواه الشيخان.
 ٣١٥- وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه الى آخر الحديث رواه الخمسة وصححه احمد والترمذى.

٣١٦- و عن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه الحديث اخرجه الخمسة الا النسائى و صححه الترمذى.

٣١٧- و عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قام الى الصلوة رفع يديه مدأ رواه الخمسة الا ابن ماجة و اسناده صحيح.

٣١٨- و عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذى بهما اذنيه و فى رواية حتى يحاذى بهما فروع اذنيه رواه مسلم.

٣١٩- و عن وائل بن حجر رضى الله عنه انه رأى النبى ﷺ رفع يده حين دخل فى الصلوة كبر وصف همام حيال اذنيه رواه مسلم.

٣٢٠- و عنه قال رأيت النبى ﷺ حين افتتح الصلوة رفع يديه حيال اذنيه قال ثم اتيتهم فرأيتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم فى افتتاح الصلوة و عليهم برانس (١) و اكسية رواه ابوداؤد و آخرون و اسناده حسن.

باب وضع اليمنى على اليسرى

٣٢١- عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى فى الصلوة قال ابو حازم (٢) لا اعلمه الا ينمى ذلك الى النبى ﷺ رواه البخارى.

٣٢٢- و عن وائل بن حجر رضى الله عنه انه رأى النبى ﷺ رفع يديه حين دخل فى الصلوة و كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع اليمنى على اليسرى رواه احمد و مسلم.

٣٢٣- و عنه قال (٣) ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى و الرسغ و الساعد

١- قوله برانس جمع برنس قال فى النهاية و مجمع البحار هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره و قال الجوهرى: هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام و هو من البرس بكسر الباء القطن و النون زائدة و قيل انه غير عربى. انتهى قوله اكسية جمع كساء و هو معروف يقال له بالفارسية كليم بذل المجهود (١٣/٢) ف. ٢- قوله قال ابو حازم اى قال ابو حازم الراوى عن سهل بن سعد رضى الله عنه لا اعلم سهل بن سعد رضى الله عنه الا ينمى و يرفع ذلك الحديث الى النبى ﷺ و من اصطلاح اهل الحديث اذا قال الراوى ينميه فمراده يرفع ذلك الى النبى ﷺ قال الجوهرى يقال نميت الامر او الحديث الى غيرى اذا بسندته و رفعته ١٢ ملتقطا من عمدة القارى (٢٧٨/٥) و فتح البارى (١٨٦/٢) ف. ٣- قوله و عنه قال: اى فى طريق مرفوع ١٢.

رواه احمد و النسائي و ابو داؤد و اسناده صحيح.

٣٢٤- و عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يصلى فوضع يده اليسرى على اليمنى
فراّه النبي ﷺ فوضع يده اليمنى على اليسرى رواه الاربعة الا الترمذى و اسناده حسن.

باب فى وضع اليدين على الصدر

٣٢٥- عن وائل بن حجر رضى الله عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ فوضع يده
اليمنى على يده اليسرى على صدره رواه ابن خزيمة (١٠٦) فى صحيحه و فى اسناده نظر
و زيادة (١٠٧) على صدره غير محفوظة.

١٠٦- قوله رواه ابن خزيمة قلت لم اظفر بصحيحه لكن غير واحد من المصنفين اردوه فى تصانيفهم تعليقا و
عزوه الى ابن خزيمة ولم ينقلوا اسناده لكن الحافظ ابن القيم قال فى اعلام الموقعين المثال الرابع و الستون ترك
السنة الصحيحة الصريحة التى رواها الجماعة عن سفيان الثورى عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر
رضى الله عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره لم يقل على صدره
غير مؤمل بن اسماعيل انتهى قلت هكذا فى بعض النسخ و الصواب ابن خزيمة لا الجماعة لانهم لم يخرجوه جداً
و لعله تصحيف من الناسخ و الله اعلم بالصواب و كيف ما كان جزم ابن القيم بان هذا الحديث من طريق مؤمل بن
اسماعيل و رواه البيهقى فى سننه اخبرنا ابوبكر بن الحارث ثنا ابو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا محمد
بن المثنى ثنا مؤمل بن اسماعيل عن الثورى عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر رضى الله عنه رأى
النبي ﷺ وضع يمينه على شماله على صدره انتهى قلت مؤمل بن اسماعيل لينة غير واحد قال الذهبى فى
الكاشف صدوق شديد فى السنة كثير الخطأ و قيل دفين كتبه و حدث حفظا فغلط. و قال الحافظ ابن حجر فى
تهذيب التهذيب قال البخارى مؤمل منكر الحديث و قال ابن سعد ثقة كثير الغلط و قال ابن قانع صالح يخطئ و
قال الدارقطنى ثقة كثير الخطأ و قال فى التقريب صدوق سئى الحفظ و قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى فى
الرد على البيهقى (٣٠/٢) قلت مؤمل هذا قيل انه دفين كتبه فكان يحدث من حفظه فكثير خطاه كذا ذكر صاحب
الاكمال و فى الميزان قال البخارى منكر الحديث و قال ابو حاتم كثير الخطأ و قال ابو زرعة فى حديثه خطأ كثير
انتهى كلامه. ١٠٧- قوله و زيادة على صدره غير محفوظة قلت رواه احمد فى مسنده من طريق عبد الله بن
الوليد عن سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر و احمد و النسائي من طريق زائدة عن عاصم عن
ابيه عن وائل و ابوداؤد من طريق بشر بن المفضل عن عاصم عن ابيه عن وائل و ابن ماجة من طريق عبد الله بن ادريس
و بشر بن المفضل عن عاصم عن ابيه عن وائل و احمد من طريق عبد الواحد و زهير بن معاوية و شعبة عن عاصم عن
ابيه عن وائل كلهم بغير هذه الزيادة و قد نص ابن القيم فى اعلام الموقعين لم يقل على صدره غير مؤمل بن
اسماعيل فثبت انه متفرد فى ذلك و قد روى هذا الحديث من طريق علقمة و غيره عن وائل بن حجر و ليس فيه هذه
الزيادة فلا شك انها غير محفوظة لان الراوى وان كان من الثقات اذا خالف الثقات او اوثق منه فروايته لا تقبل
وتكون شاذة غير محفوظة فالحاصل ان هذا الحديث مع هذه الزيادة ضعيف (١) جداً و مع ذلك لا يخلو <=
١- ومما يدل على خطأ هذه الزيادة ان رواية مؤمل هذه عن سفيان و مذهبه وضعهما تحت السرة كما فى شرح
المنتقى (٧٨/٢) كذا فى معارف السنن (٤٣٨/٢).

٣٢٦- وعن قبيصة بن هلب عن ابيه رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ ينصرف عن

= عن الاضطراب اخرج ابن خزيمة في هذا الحديث على صدره و البزار عند صدره كما قال الحافظ في الفتح (١٨٦/٣) و اخرج ابن ابي شيبة تحت السرة و العجب من ابن القيم كيف اورده مثالا لتترك السنة الصحيحة مع انه ذهب الى تفرد مؤمل بن اسماعيل بهذه الزيادة ثم لا يخفى ان هذا الحديث من اقوى الدلائل للمخصوم لم يذكر النووى فى الباب غيره فى الخلاصة و ابن دقيق العيد فى الامام و الحافظ ابن حجر فى بلوغ المرام و قال الشوكانى فى النيل ولا شئ فى الباب اصح من حديث وائل المذكور انتهى وقد عرفت ما فيه من العلل وقد اوضحت المرام فى رسالتى الدررة الغرة فى وضع اليدين على الصدر وتحت السرة فمن شاء فليرجع اليها فان قلت زيادة الثقة مقبولة قلت فى قبولها اختلاف قال النووى فى المقدمة زيادة الثقة مقبولة مطلقا عند الجماهير من اهل الحديث و الفقه و الاصول وقيل لا تقبل وقيل تقبل ان زادها غير من رواه ناقصا ولا تقبل ان زادها هو انتهى، و قال فى التقريب (٢٤٦/١) و قسمه الشيخ اقساماً احدها زيادة تخالف الثقات فتدركها سبق، الثانى: ما لا مخالفة فيه كتفرد ثقة بحملة حديث فتقبل، قال الخطيب: باتفاق العلماء، الثالث: زيادة لفظة فى حديث لم يذكرها سائر رواته كحديث جعلت لى الارض مسجدا و طهورا انفرد به ابو مالك الاشجعي فقال و تربتها طهورا فهذا يشبه الاول و يشبه الثانى كذا قال الشيخ ابن الصلاح ١٢ انتهى. قال السيوطى فى شرحه تدريب الراوى (٢٤٧/١) فهذا يشبه الاول المردود من حيث ان مارواه الجماعة عام ومارواه المنفرد بالزيادة مخصوص وفى ذلك مغايرة فى الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم و يشبه الثانى المقبول من حيث انه لامنافاة بينهما. انتهى، ثم قال النووى و الصحيح قبول هذا الاخير فاختر النووى ما اختاره و تبعه فى ذلك من تبعه و خالفه غير واحد من المحققين. فقال العلامة الزيلعي فى نصب الراية (٣٣٦/١) فى باب جهر البسملة نقلا عن ابن عبد البر فمن الناس من يقبل زيادة الثقة مطلقا و منهم من لا يقبلها و الصحيح التفصيل و هو انها تقبل فى موضع دون موضع فتقبل اذا كان الراوى الذى رواها ثقة حافظا ثبتا و الذى لم يذكرها مثله او دونه فى الثقة كما قبل الناس زيادة مالك بن انس قوله "من المسلمين" فى صدقة الفطر واحتج بها اكثر العلماء و تقبل فى موضع آخر لقرائن تخصها و من حكم فى ذلك حكما عاما فقد غلط بل كل زيادة لها حكم يخصها ففى موضع يجزم بصحتها كزيادة مالك و فى موضع يغلب على الظن صحتها كزيادة سعد بن طارق فى حديث جعلت الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا و كزيادة سليمان التيمى فى حديث ابي موسى و اذا قرأ فانصتوا و فى موضع يجزم بخطأ الزيادة كزيادة معمر و من وافقه قوله و ان كان مانعا فلا تقربوه و كزيادة عبدالله بن زياد ذكر البسملة فى حديث قسمت الصلاة بينى و بين عبدى نصفين و ان كان معمر ثقة و عبدالله بن زياد ضعيفا فان الثقة قد يغلط و فى موضع يغلب على الظن خطأها كزيادة معمر فى حديث ما عاز الصلوة عليه رواها البخارى فى صحيحه و سنل هل رواها غير معمر فقال لا وقد رواه اصحاب السنن الاربعة عن معمر و قال فيه ولم يصل عليه فقد اختلف على معمر فى ذلك و الراوى عن معمر هو عبد الرزاق وقد اختلف عليه ايضا و الصواب انه قال ولم يصل عليه و فى موضع يتوقف فى الزيادة كما فى احاديث كثيرة انتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر فى نكته على ابن الصلاح و انما الزيادة التى يتوقف اهل الحديث فى قبولها من غير الحافظ حيث تقع فى الحديث الذى يتحد مخرجه كمالك عن نافع عن ابن عمر اذا روى الحديث جماعة من الحفاظ الاثبات العارفين بحديث ذلك الشيخ و انفرد دونهم بعض رواته بزيادة فيها فانها لو كانت محفوظة لما غفل الجمهور من رواته عنها فتفرد واحد منهم بها دونهم مع توفر دواعيهم على الاخذ منه و جمع حديثه يقتضى ريبة توجب التوقف عنها انتهى و قال ابن حجر المكي فى رسالته و قيد الامام ابن خزيمة =

يمينه و عن يساره و رأيته يضع هذه على صدره و وصف يحيى اليمنى على اليسرى فوق
المفصل رواه احمد (١٠٨) و اسناده حسن لكن قوله على صدره غير محفوظ (١٠٩).

=> قبولها بما اذا استوى الطرفان حفظا و اتقانا و تبعه ابن عبد البر فقال انما تقبل ان كان راويها احفظ و اتقن ممن
قصر او مثله حفظا فان كانت من غير حافظ ولا متقن فلا التفات اليها. و قال الخطيب المختار قبولها اذا كانت من
عدل حافظ متقن ضابط انتهى فان قلت قال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة و زيادة راويها اى الصحيح و
الحسن مقبولة ما لم تكن منافية لرواية من هو اوثق ممن لم يذكر تلك الزيادة لان الزيادة اما ان تكون لا تنافي بينها
و بين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا لانها في حكم الحديث المستقل الذى يتفرد به الثقة ولا يرويه عن
شيخه غيره و اما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذه هي التى يقع الترجيح بينها و بين
معارضها فيقبل الراجح و يرد المرجوح و اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل
ولا يتأتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح ان لا يكون شاذاً ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة
الثقة من هو اوثق منه و العجب ممن غفل ذلك منهم مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ في حد الحديث الصحيح و
كذا الحسن و المنقول عن ائمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدي و يحيى القطان و احمد بن حنبل و
يحيى بن معين و على بن المديني و البخارى و ابي زرعة و ابي حاتم و النسائي و الدارقطني و غيرهم اعتبار
الترجيح فيما يتعلق بالزيادة و غيرها ولا يعرف عن احد منهم اطلاق قبول الزيادة انتهى قلت كلام الحافظ ايضاً
لا يتأتى على طريق المحدثين المتقدمين كالشافعي و احمد بن حنبل و ابن معين و البخارى و ابي داود و ابي حاتم
و ابي على النيسابورى و الحاكم و الدارقطني و البيهقي و ابن القطان و غيرهم لان ما انفرد به الثقة من الزيادة التى
تفيد حكماً انما تقبل عندهم اذا تركها من هو ليس باتقن منه حفظاً و اكثر عدداً. و اما اذا لم يروها من هو اوثق منه
و احفظ فغير مقبولة فكذلك لا تقبل اذا لم يذكرها جماعة من الثقات فانه ظن غالب لترجيح روايتهم على روايته
فانها لو كانت محفوظة لما غفل عنه سائر رواة و هذا يفهم من صنيعهم في زيادة ثم لا يعود في حديث ابن مسعود
رضى الله عنه و فصاعداً في حديث عبادة رضى الله عنه و اذا قرأ فانصتوا في حديث ابي هريرة رضى الله عنه و ابي
موسى الاشعري رضى الله عنه و كذلك في كثير من المواضع من الاخبار حيث جعلوا الزيادات شاذة بزعمهم ان
راويها قد تفرد بها مع ان هذه الزيادات غير منافية لاصل الحديث بحيث لا يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى
فالصواب ان الشاذ ما رواه الثقة مخالفاً في نوع من الصفات لما رواه الجماعة من الثقات او من هو اوثق منه و
احفظ اعم من ان تكون المخالفة منافية للرواية الاخرى ام لا و بذلك ظهر ان القسم الثالث الذى قسمه ابن
الصلاح و لم يفصح حكمه الصحيح ان حكمه الرد على مشرب جماعة من ائمة الحديث و هذا و ان كان مخالفاً
لما زعمه غير واحد من اهل العلم من المتأخرين لكن الحق احق بالاتباع انتهى. ١٠٨- قوله رواه احمد قلت و
لفظ مسنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنا سماك عن قبيصة بن هلب عن ابيه
فذكره قلت سماك بن حرب لينة غير واحد قال صاحب المشكاة في الاكمال هو ثقة ساء حفظه و ضعفه ابن
المبارك و شعبة و غيرهما. و قال الذهبي في الميزان روى ابن المبارك عن سفيان انه ضعيف. و قال احمد
مضطرب الحديث و قال صالح جزرة يضعف و قال النسائي اذا انفرد باصل لم يكن حجة لانه كان ينقن فيتلقن
انتهى و قال الحافظ ابن حجر في التقریب صدوق و روايته عن عكرمة خاصة مضطربة و قد تغير بآخره فكان ربما
يلقن انتهى قلت هذه الرواية من طريق سفيان قال المزى في تهذيب الكمال و من سمع قديماً من سماك مثل شعبة
و سفيان فحديثهم عنه مستقيم ١٢. ١٠٩- لكن قوله على صدره غير محفوظ قلت روى احمد من طريق >=

٣٢٧- و عن طاؤس قال كان النبي ﷺ يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشد بهما على صدره وهو في الصلوة رواه ابوداؤد (١١٠) في المراسيل و استاده ضعيف قال النيموى و في الباب احاديث آخر (١١١) كلها ضعيفة.

و كعب و الدارقطني من طريق عبد الرحمن بن مهدي و وكيع عن سفيان عن سماك عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال رأيت النبي ﷺ واضعا يمينه على شماله في الصلوة ليس فيه على صدره و اخرج الترمذي و ابن ماجه من طريق ابي الاحوص عن سماك عن قبيصة عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه ليس فيه على صدره و اخرج احمد من طريق شريك عن سماك عن قبيصة عن ابيه قال و يضع احدي يديه على الأخرى لم يقل فيه على صدره. فثبت ان ما رواه احمد من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان هو مخالف لرواية غير واحد من اصحاب سفيان و سماك فلا يكون محفوظا فهذا التحقيق بطل قول من قال ليس فيه علة قاذحة ثم ان قوله يضع هذه على صدره هكذا رأيت بعيني في النسخ المطبوعة و المكتوبة من المسند و قال الحافظ في الفتح قد روى ابن خزيمة من حديث وائل انه وضعهما على صدره و البزار عند صدره و عند احمد في حديث هلب الطائي نحوه انتهى و يقع في قلبي ان هذا تصحيف من الكاتب و الصحيح يضع هذه على هذه فيناسبه قوله و صف يحيى اليمنى على اليسرى فوق المفصل و يوافقه سائر الروايات و لعل لهذا الوجه لم يخرج الهيثمي في مجمع الزوائد و السيوطي في جمع الجوامع و على المنتقى في كنز العمال و الله اعلم بالصواب ١٢٠١١ - قوله رواه ابو داود في المراسيل قلت قال حدثنا ابو توبة ثنا الهيثم يعني ابن حميد عن ثور عن سليمان بن موسى عن طاؤس به و هو مرسل و مع ذلك سليمان بن موسى لين الحديث قال البخاري عنده من اكبر و قال النسائي ليس بالقوى و في التقريب صدوق فقيه في حديثه بعض لين و خولط قبل موته ١٢٠١٢ . قوله احاديث اخر قلت منها ما رواه البيهقي في السنن (٣٠/٢) اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الصوفي قال انبأنا ابو احمد بن عدي الحافظ ثنا ابن صاعد ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا محمد بن حجر الحضرمي حدثني سعيد بن عبد الجبار بن وائل عن ابيه عن امه عن وائل بن حجر قال حضرت رسول الله ﷺ نهض الى المسجد فدخل المحراب ثم رفع يديه بالتكبير ثم وضع يمينه على اليسرى على صدره انتهى قلت اسناده ضعيف جداً محمد بن حجر قال الذهبي في الميزان له من اكبر قيل كنيته ابو الخنافس و قال البخاري فيه بعض النظر و قال ابن الترمكاني في الجوهر النقي (٣٠/٢) محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل عن عمه سعيد له من اكبر قاله الذهبي و ام عبد الجبار هي ام يحيى لم اعرف حالها ولا اسمها انتهى قلت سعيد بن عبد الجبار ضعيف ايضا قال الذهبي في ميزانه سعيد بن عبد الجبار بن وائل عن ابيه عن جده من اولاد وائل بن حجر له نحو خمسة احاديث قال النسائي ليس بالقوى انتهى و قال الحافظ في التقريب سعيد بن عبد الجبار الحضرمي الكوفي ضعيف انتهى . و منها ما رواه البيهقي في سننه اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انبأنا الحسن بن يعقوب ابن البخاري انبأنا يحيى بن ابي طالب انبأنا زيد بن الحباب ثنا روح بن المسيب ثني عمرو و ابن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس في قول الله عزوجل (فصل لربك و انحر) قال وضع اليمين على الشمال في الصلوة عند النحر انتهى روح بن المسيب متروك قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات و لا يحل الرواية عنه و قال ابن عدي احاديثه غير محفوظة. و منها ما رواه البيهقي عن علي رضي الله عنه نحو حديث ابن عباس رضي الله عنه قال ابن الترمكاني (١) في سنده و منه اضطراب و قال الحافظ ابن كثير في تفسيره و قيل المراد بقوله (و انحر) =

١- ابن الترمكاني في الجوهر النقي (٣٠/٢)

باب في وضع اليدين فوق السرة

٣٢٨- عن جرير الضبي (١) قال رأيت عليا يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة رواه ابوداؤد وزيادة (١١٢) فوق السرة غير محفوظة.

٣٢٩- وعن ابى الزبير قال امرنى عطاء ان اسال سعيداً اين تكون اليدين في الصلوة فوق السرة او اسفل من السرة فسالته فقال سعيد فوق السرة رواه البيهقي (١١٣) و اسناده ليس بالقوى.

=> وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى تحت النحر يروى هذا من على رضى الله عنه ولا يصح ١٢. ١١٢- قوله و زيادة فوق السرة غير محفوظة قلت تفرد بها ابو بدر شجاع بن الوليد عن ابى طالوت عبدالسلام بن ابى حازم وثقه غير واحد ولينه ابو حاتم وقال على ما نقله الحافظ ابن حجر في مقدمته و الذهبى فى ميزانه لين الحديث شيخ ليس بالمتقن فلا يحتج به الا ان له عن محمد بن عمرو بن علقمة احاديث صحاحاً وقال الحافظ فى التقريب له او هام قلت و رواه مسلم بن ابراهيم احد شيوخ البخارى بدون هذه الزيادة عن عبدالسلام بن ابى حازم عن غزوان بن جرير الضبي عن ابيه وطوله قال كان على رضى الله عنه اذا قام الى الصلوة فكبر ضرب يده اليمنى على رسغه الايسر فلا يزال كذلك حتى يركع الا ان يحك جسداً او يصلح ثوباً اخرجه فى السفينة الجرائدية كذا قال الحافظ فى الفتح و كذلك رواه (٢) ابو بكر بن ابى شيبة فى مصنفه عن وكيع عن ابى طالوت و رواه البخارى تعليقا فى ابواب العمل فى الصلوة بغير هذه الزيادة و لفظه و وضع على رضى الله عنه كفه على رسغه الايسر الا ان يحك جسداً او يصلح ثوباً انتهى قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ولا يعرف الا من طريق جرير هذا انتهى واعله العلامة ابن الترمكمانى بان الذهبى قال فى الميزان جرير الضبي لا يعرف و فيه نظر لانه علق له البخارى فى صحيحه كما مر و اخرج له الحاكم فى المستدرک و ذكره ابن حبان فى الثقات و روى عنه ابنه غزوان و قد روى معاوية بن صالح عن ابى الحكم عن جرير الضبي عن عبادة بن الصامت حديثاً آخر فارتفعت جهالته و لذا قال الحافظ فى التقريب جرير الضبي جد فضيل بن غزوان مقبول ١٢. ١١٣- قوله رواه البيهقي قلت قال فى سننه (٣١/٢) اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحاق انبأنا الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن ابى طالب انبأنا زيد ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابى الزبير قال امرنى عطاء فذكره ثم قال و كذلك قال ابو مجلز لاحق بن حميد و اصح اثر روى فى الباب اثر ابن جبير و ابى مجلز انتهى. قلت اثر ابى مجلز لم يذكر البيهقي. سند و الصحيح من مذهبه الوضع اسفل من السرة كما سيأتى و اما اثر سعيد بن جبير ففي اسناده زيد بن الحباب قال ابن معين احاديثه عن الثورى مقبولة و قال احمد صدوق كثير الخطأ و قال ابن عدى له احاديث تستغرب عن سفيان الثورى من جهة اسنادها و قال ابن حجر فى التقريب صدوق يخطئ فى حديث الثورى و قال الخزرجى فى الخلاصة وثقه ابن المدينى و ابو حاتم و قال ابن معين ثقة يقلب حديث الثورى انتهى قلت و فيه ابن جريج و هو مدلس و قد عنعه قال الذهبى فى الميزان =>

١- بفتح ضاد و شدة موحدة نسبة الى ضبة بن اد بتشديد الدال ١٢ المغنى لمحمد طاهر (ص ١٥٦). ٢- قوله كذلك رواه ابو بكر بن ابى شيبة الخ قلت قال فى مصنفه حدثنا وكيع قال حدثنا عبدالسلام بن شداد العبدى ابوطالوت قال نا غزوان بن جرير الضبي عن ابيه قال كان على رضى الله عنه اذا قام فى الصلوة وضع يمينه على رسغ يساره لا يزال كذلك حتى يركع متى ما ركع الا ان يصلح ثوبه او يحك جسده ١٢ تعليق التعليق.

باب في وضع اليدين تحت السرة

٣٣٠- عن علقمة بن وائل بن حجر عن ابيه رضى الله عنه قال رايت النبي ﷺ يضع يمينه على شماله في الصلوة تحت السرة رواه ابن ابي شيبة (١١٤) واسناده صحيح.

٣٣١- وعن الحجاج بن حسان قال سمعت ابا مجلز او سألته قال قلت كيف اضع قال يضع باطن كف يمينه على ظاهر كف شماله و يجعلهما اسفل من السرة رواه ابوبكر بن

=> احد الاعلام الثقات يدلس و قال في طبقات الحفاظ كان ابن جريج ثباتا لكنه يدلس و قال الحافظ في التقریب ثقة فقيه فاضل و كان يدلس و يرسل و قال الخزرجي في الخلاصة قال احمد اذا قال اخبرنا و سمعت حسبك به انتهى قلت واعله العلامة ابن التركماني في الجوهر النقي في الرد على البيهقي (٣١/٢) يحيى بن ابي طالب و قال كيف يكون اثر ابن جبير اصح ما في الباب و في سنده يحيى بن ابي طالب تكلموا فيه و في تاريخ بغداد للخطيب عن موسى بن هارون قال اشهد على يحيى بن ابي طالب انه يكذب و فيه ايضا عن ابي احمد محمد بن ابي اسحاق الحافظ انه قال ليس بالمتين و فيه ايضا عن ابي عبيد الآجرى انه قال حط ابوداؤد سليمان بن الاشعث على حديث يحيى بن ابي طالب انتهى كلامه قلت يحيى بن ابي طالب لم يخرج له الاثمة الستة في كتبهم فافهم ١٢ . ١١٤- قوله رواه ابن ابي شيبة الخ قلت قال حدثنا وكيع عن موسى بن عمير عن علقمة بن وائل بن حجر عن ابيه فذكره قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا في تخريج احاديث الاختيار شرح المختار هذا سند جيد و قال العلامة محمد ابو الطيب المدني في شرح الترمذي هذا حديث قوى من حيث السند و قال الشيخ عابد السندی في طوابع الانوار رجاله ثقات انتهى قلت و سماع علقمة من ابيه ثابت و سيأتي تحقيقه في باب الاخفاء بآمين ثم لا يخفى عليك ان العلامة حيات السندی قال في رسالته فتح الغفور في ثبوت زيادة تحت السرة نظر بل هي غلط منشأ السهو فاني راجعت الى نسخة صحيحة من المصنف فرأيت فيها هذا الحديث بهذا السند و بهذه الالفاظ الا انكليس فيها تحت السرة . و اجاب عنه العلامة قائم السندی في رسالته فوز الكرام بان القول بكون هذه الزيادة غلطا مع جزم الشيخ قاسم بعزوها الى المصنف و مشاهدتي اياها في نسخة و وجودها في نسخة في خزنة الشيخ عبد القادر المفتي في الحديث و الاثر لا يليق بالانصاف و قال و رأيت بعيني في نسخة صحيحة عليها الامارات المصححة و قال فهذه الزيادة في اكثر النسخ صحيحة . قال النيموى الانصاف ان هذه الزيادة و ان كانت صحيحة لوجودها في اكثر النسخ من المصنف لكنها مخالفة لروايات الثقات فكانت غير محفوظة كزيادة على الصدر في رواية ابن خزيمة و مع ذلك فيه اضطراب كما مر فالحديث و ان كان صحيحا من حيث السند لكنه (١) ضعيف من جهة المتن و الله اعلم و في الباب احاديث آخر منها ما اخرجه ابوداؤد و احمد و ابن ابي شيبة و الدارقطنى و البيهقي عن ابي جحيفة ان عليا رضى الله عنه قال السنة وضع الكف على الكف تحت السرة و فيه عبد الرحمن بن اسحاق الواسطى و هو ضعيف . و منها ما اخرجه ابوداؤد عن ابي وائل قال ابو هريرة رضى الله عنه اخذ الاكف على الاكف في الصلوة تحت السرة فيه عبد الرحمن بن اسحاق المذكور . و منها ما ذكره ابن حزم في المحلى تعليقا => ١- قوله لكنه ضعيف من جهة المتن قلت هذا على ما حققناه قريبا و اما على ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر في شرح النخبة فتقبل هذه الزيادة و يقع الترجيح بينها و بين معارضها لان هذه الرواية ارفع سنداً من رواية على الصدر و نحوه التي اخرجها ابن خزيمة و البزار ١٢ تعليق التعليق.

ابى شيبة (١١٥) و اسناده صحيح .

٣٣٢- و عن ابراهيم قال يضع يمينه على شماله فى الصلوة تحت السرة رواه ابن ابى

شبيبة (١١٦) و اسناده حسن .

باب ما يقرأ بعد تكبيرة الاحرام

٣٣٣- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير و

بين القراءة اسكاته قال احسبه قال هنية فقلت بابى و امى يا رسول الله اسكاتك بين التكبير

و بين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بينى و بين خطاياى كما باعدت بين المشرق و

المغرب اللهم نقى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى

بالماء و الثلج و البرد رواه الجماعة الا الترمذى .

٣٣٤- و عن على بن ابى طالب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه كان اذا قام الى

الصلوة قال وجهت وجهى للذى فطر السموات و الارض حنيفا وما انا من المشركين ان

صلاتي و نسكى و محياى و مماتى لله رب العلمين لا شريك له و بذلك امرت و انا من

المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربى و انا عبدك ظلمت نفسى و اعترفت

بذنبي فاغفرلى ذنوبى جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدنى لاحسن الاخلاق لا يهدى

لاحسنها الا انت و اصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا انت لبيك و سعديك و

الخير كله فى يديك و الشر ليس اليك انا بك و اليك تباركت و تعاليت استغفرك و اتوب

اليك و اذاركع قال الى آخر الحديث رواه مسلم (١١٧) فى صلوة الليل .

٣٣٥- و عن محمد بن مسلمة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان اذا قام يصلى

=> عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ثلث من النبوة تعجل للافطار و تاخير السحور و وضع اليد اليمنى على

اليد اليسرى فى الصلوة و عن انس رضى الله عنه مثل هذا ايضا الا انه قال من اخلاق النبوة و زاد تحت السرة انتهى

كلامه . ١١٥- قوله رواه ابو بكر بن ابى شيبة قلت قال حدثنا يزيد بن هارون قال انا الحجاج بن حسان

فذكره قلت و رواه ابو داؤد معلقا و قال قال ابو مجلز تحت السرة انتهى و قال ابن الترمكمانى فى الجوهر النقى

(٣١/٢) و مذهب ابى مجلز الوضع اسفل السرة حكاه عنه ابو عمر فى التمهيد . ١١٦- رواه ابن ابى شيبة قلت

قال حدثنا وكيع عن ربيع عن ابى معشر عن ابراهيم به ١٢ . ١١٧- قوله رواه مسلم فى صلوة الليل قلت فايراده

فى هذا الباب يدل على ان النبى ﷺ كان يقرأه فى التهجد و قال الحافظ ابن حجر فى بلوغ المرام بعد ما ذكره و

فى رواية له ان ذلك فى صلوة الليل انتهى و اخرجه الشافعى و ابن حبان و الدارقطنى و قيدوه بالمكتوبة و هو غير محفوظ ١٢ . التعليق .

تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ رواه النسائي و اسناده صحيح.

٣٣٦- وعن حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا استفتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الطبراني (١١٨) فى كتابه المفرد فى الدعاء و اسناده جيد.

٣٣٧- وعن الاسود عن عمر رضى الله عنه (١١٩) انه كان اذا استفتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الدارقطني والطحاوى و اسناده صحيح.

٣٣٨- وعن ابى وائل قال كان عثمان رضى الله عنه اذا افتتح الصلوة يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك يسمعا ذلك رواه الدارقطني و اسناده حسن.

باب التعوذ وقراءة بسم الله الرحمن الرحيم وترك الجهر بهما
قال الله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)

٣٣٩- عن الاسود بن يزيد قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين افتتح الصلوة كبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يتعوذ رواه الدارقطني و اسناده صحيح.

٣٤٠- وعن ابى وائل قال كانوا يسرون التعوذ والبسملة فى الصلوة رواه (١٢٠)

١١٨- قوله رواه الطبراني فى كتابه المفرد فى الدعاء قلت قال حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا زكريا بن يحيى بن رحمويه ثنا الفضل بن موسى السيناني عن حميد الطويل عن انس فذكره قال الحافظ فى الدراية (١٢٩/١) وهذه متابعة جيدة لرواية ابى خالد الاحمر والله اعلم. ١١٩- قوله عن الاسود عن عمر الخ قلت اخرج ابن تيمية فى الباب فى المتنقى عن عمر رضى الله عنه و ابى بكر الصديق رضى الله عنه و عثمان رضى الله عنه و ابن مسعود رضى الله عنه ثم قال و اختيار هؤلاء لهذا الاستفتاح و جهر عمر رضى الله عنه به احيانا بمحضر من الصحابة ليتعلمه الناس مع ان السنة اخفاءه يدل على انه الافضل وانه الذى كان النبى ﷺ يداوم عليه غالباً و ان استفتح بما رواه على رضى الله عنه و ابو هريرة رضى الله عنه فحسن لصحة الراوية به انتهى. ١٢٠- قوله رواه سعيد بن منصور الخ قلت قال حدثنا خالد عن حصين عن ابى وائل به و خالد هو الطحان ١٢.

سعيد بن منصور في سننه و اسناده صحيح.

٣٤١- و عن نعيم المجر قال صليت وراء ابي هريرة رضى الله عنه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى اذا بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين فقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله اكبر و اذا قام من الجلوس في الاثنيتين قال الله اكبر و اذا سلم قال و الذى نفسى بيده انى لاشبهكم صلوة برسول الله ﷺ رواه النسائي و الطحاوى و ابن خزيمة و ابن الجارود و ابن حبان و الحاكم و البيهقى و اسناده صحيح.

٣٤٢- و عن انس رضى الله عنه ان النبى ﷺ و ابا بكر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين رواه الشيخان و زاد مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها.

٣٤٣- و عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ و ابي بكر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه و عثمان رضى الله عنه فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم رواه مسلم.

٣٤٤- و عنه قال صليت خلف رسول الله ﷺ و ابي بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. رواه النسائي و آخرون و اسناده صحيح.

٣٤٥- و عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعنى ابي و انا فى الصلوة اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال لى اى بنى محدث اياك و الحدث قال ولم ار احداً من اصحاب رسول الله ﷺ كان ابغض اليه الحدث فى الاسلام يعنى منه و قال قد صليت مع النبى ﷺ و مع ابي بكر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه و مع عثمان رضى الله عنه فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين رواه الترمذى و حسنه (١٢١).

٣٤٦- و عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه فى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال ذلك فعل الاعراب رواه الطحاوى و اسناده حسن.

باب فى قراءة الفاتحة

٣٤٧- عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا صلوة لمن

١٢١- قوله رواه الترمذى الخ قلت قال الترمذى فى نصب الراية (٢٣٣/١) و بالحملة فهذا حديث صريح فى عدم الجهر بالتسمية و هو ان لم يكن من اقسام الصحيح فلا ينزل عن درجة الحسن و قد حسنه الترمذى.

لم يقرأ بفاتحة الكتاب رواه الجماعة.

٣٤٨- وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج (١) يقولها ثلاثا رواه مسلم.

٣٤٩- وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج رواه احمد (١٢٢) وابن ماجه والطحاوى واسناده حسن.

٣٥٠- وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر رواه ابوداؤد (١٢٣) واحمد وابو يعلى وابن حبان واسناده صحيح.

٣٥١- وعن رفاعه بن رافع الزرقى رضى الله عنه و كان من اصحاب النبى ﷺ قال جاء رجل و رسول الله ﷺ جالس فى المسجد فصلى قريبا منه ثم انصرف الى رسول الله ﷺ فقال له أعد صلوتك فانك لم تصل فقال يا رسول الله علمنى كيف اصنع قال اذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ بما شئت فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك و امدد ظهرك و مكن لركوعك فاذا رفعت رأسك فاقم صلبك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن لسجودك فاذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك فى كل ركعة رواه احمد واسناده حسن.

باب فى القراءة خلف الامام

٣٥٢- عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب رواه الشيخان وقد تقدم (٢) حديث ابى هريرة رضى الله عنه و عائشة رضى الله عنها قال النيموى و فى الاستدلال (١٢٤) بهذه الاحاديث نظر.

١٢٢- قوله رواه احمد الخ قلت و فيه محمد بن اسحاق و هو مدلس لكنه صرح بالتحديث عنه الطحاوى فلا يضر تدليسه انتهى. ١٢٣- قوله رواه ابوداؤد و قال ابن سيد الناس اسناده صحيح و رجاله ثقات و قال الحافظ فى التلخيص (٢٣٢/١) اسناده صحيح و قال فى فتح البارى (٣) بسند قوى و قال فى الدراية (١٣٧/١) صححه ابن حبان. ١٢٤- قوله و فى الاستدلال بهذه الاحاديث نظر قلت قال الترمذى (٤) قال احمد بن حنبل معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اذا كان وحده و قال ابوداؤد (٥) قال <= ١- قوله خداج بكسر الخاء المعجمة اى ناقصة او منقوصة او ذات نقصان ١٢ مرقاة وغيره. ٢- قد تقدم اى فى الباب السابق قريبا ٣- فتح البارى (٣٠٢/١) باب وجوب القراءة للامام ٤- الترمذى اى فى جامعه (٤٢/١) باب ما جاء فى ترك القراءة خلف الامام. ٥- قال ابوداؤد اى فى سننه (١٢٦/١) باب من ترك القراءة فى صلوته.

٣٥٣- و عنه قال كنا خلف رسول الله ﷺ في صلوة الفجر فقرأ رسول الله ﷺ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم هذا (١) يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها رواه ابو داود و الترمذى و البخارى في جزء القراءة و آخرون قال النيموى فيه مكحول و هو يدلس (١٢٥) رواه

=> سفيان لمن يصلى وحده قلت و الاولى ان يقال ان هذا الحكم لمن كان ضامناً للصلوة و متكفلاً لها اماماً كان او منفرداً و يؤيده ما رواه مسلم في رواية و النسائي من طريق معمر عن الزهري في آخر حديث الباب لفظ فصاعداً فان قلت قال البخارى في جزء القراءة و قال معمر عن الزهري لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعداً و عامة الثقات لم يتابع معمر في قوله فصاعداً مع انه اثبت فاتحة الكتاب و قوله فصاعداً غير معروف ثم قال و يقال ان عبد الرحمن بن اسحاق تابع معمر و ان عبد الرحمن ربما روى عن الزهري ثم ادخل بينه و بين الزهري غيره لا نعلم ان هذا من صحيح حديثه ام لا انتهى كلامه. قلت تابعه سفيان بن عيينة ايضا عن الزهري في قوله فصاعداً عند ابى داود فالزيادة صحيحة و اخرج احمد و البخارى في جزء القراءة و ابو داود و ابن الجارود عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج فينادى لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب و ما زاد انتهى رجاله ثقات الا جعفر بن ميمون قال ابن معين ليس بذلك و قال مرة صالح الحديث و قال الدارقطنى يعتبر به و قال ابن عدى لم ار احاديثه منكورة كذا في الميزان و قال الحافظ في التقریب صدوق يخطئ انتهى. قلت فالحديث حسن و اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق يحيى بن سعيد القطان عن جعفر بن ميمون و قال هذا حديث صحيح لا غبار عليه فان جعفر بن ميمون العبدى من الثقات البصريين و يحيى بن سعيد لا يحدث الا عن الثقات انتهى و اخرج ابو داود و ابو يعلى و ابن حبان باسناد صحيح عن ابى سعيد رضى الله عنه قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب و ما تيسر انتهى فقوله فصاعداً و ما زاد و ما تيسر يدل على ان قراءة ما زاد على الفاتحة من السورة واجبة في الصلوة و عند الجمهور ليس هذا الحكم الا لمن كان اماماً او يصلى وحده لا على المأموم فكذلك يحمل حكم قراءة الفاتحة عليهما لا على المأموم فان سلمنا ان قراءة الفاتحة واجبة على كل من يصلى اماماً كان او مأموماً او منفرداً قلنا ان القراءة اعم من ان يكون حقيقة او حكماً و المأموم يقرأ بها حكماً لقوله عليه الصلوة و السلام قراءة الامام له قراءة و سيجئ البحث على هذا الحديث فان قلت اخرج البيهقى في كتاب القراءة على ما نقله السيوطى في جمع الجوامع عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الامام ثم قال اسناده صحيح و الزيادة التي فيه صحيحة مشهورة من اوجه كثيرة قلت الحديث ضعيف و ان كان اسناده على ما زعمه البيهقى صحيحاً لان زيادة قوله خلف الامام شاذة لا يتابع عليها و يدل عليه الحديث الذى اخرجه الشيخان و كذلك سائر طرق حديث عبادة و تاويل البيهقى بانها صحيحة مشهورة من اوجه كثيرة يشير الى ذلك انتهى. ١٢٥- قوله و هو يدلس قلت قال الحافظ الذهبي في الميزان مكحول الدمشقى مفتى اهل دمشق و عالمهم وثقه غير واحد قال ابن سعد ضعفه جماعة قلت هو صاحب تدليس و قد رمى بالقدر و الله اعلم انتهى كلامه. و قال في طبقات الحفاظ يرسل كثيراً و يدلس عن ابى بن كعب رضى الله عنه و عبادة بن الصامت رضى الله عنه و عائشة رضى الله عنها و الكبار انتهى قلت فثبت انه يدلس و يرسل عن الصحابة كثيراً و هذا الحديث رواه معنعا عن محمود بن الربيع و هو من الصحابة و لم يصرح بالسماع =>

معنعناً وقد اضطرب (١٢٦) في اسناده ومع ذلك قد (١٢٧) تفرد بذكر محمود بن الربيع

=> والتحديث وقد قال البخارى فى جزء القراءة والذى زاد مكحول وحرام بن معاوية ورجاء بن حيوة عن محمود الى ان قال وهؤلاء لم يذكروا انهم سمعوا من محمود انتهى قلت عنعنة المدلس لا يحتج بها لمظنة التدليس قال ابن الصلاح فى مقدمته والصحيح التفصيل ان ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وانواعه انتهى وقال النووى فى مقدمة الصحيح ما قاله الجماهير من الطوائف ان ما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا واخبرنا وشبهها فهو صحيح انتهى وقال الحافظ ابن حجر فى شرح النخبة وحكم من ثبت عنه التدليس اذا كان عدلاً ان لا يقبل منه الا ما صرح فيه بالتحديث على الاصح ١٢. ١٢٦- قوله وقد اضطرب فى اسناده قلت قال العلامة ابن الترمكمانى فى الجوهر النقى (١٦٤/٢) والكلام فى ابن اسحاق معروف والحديث مع ذلك مضطرب الاسناد والبيهقى بين بعضه انتهى كلامه. قلت رواه مكحول مرة عن عبادة بن الصامت مرسلًا واخرى عن نافع بن محمود عن عبادة و تارة عن محمود عن عبادة وآونة (١) عن محمود عن ابي نعيم انه سمع عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هل تقرأون فى الصلوة معى قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب واخرجه الدارقطنى من طريق الوليد بن مسلم حدثنى غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز عن مكحول بهذا رواه كلهم ثقات. قلت فادخل بين محمود وعبادة رجلاً آخر وهو ابو نعيم فاضطرب (٢) اسناده (٣) والاضطراب مورث للضعف فان قلت الدارقطنى (٤) قال ابن صاعد قوله عن ابي نعيم انما كان ابو نعيم المؤذن وليس هو كما قال الوليد عن ابي نعيم عن عبادة. قلت ان الوليد بن مسلم وثقه غير واحد وهو من رجال الصحيح وقال الذهبى فى طبقات الحفاظ فى ترجمته لا نزاع فى حفظه وعلمه وانما الرجل مدلس فلا يحتج به الا اذا صرح بالسماع انتهى قلت رواه بالتحديث وقال حدثنى غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز فلا يضر تدليسه فما زعمه ابن صاعد من وهم الوليد انما هو مجرد ظن لا دليل عليه بل الرجل اذا يسمع خيراً من غير واحد بطريق واحدة ثبت عنده تلك الطريق ولا يخطئ فيها على ان الوليد لم يخالف فيها الا محمد بن اسحاق وهو ليس بائث من الوليد فالحكم بشذوذ هذه الطريق وبوهم الوليد فيها تحكّم جداً. ١٢٧- قوله قد تفرد بذكر محمود بن الربيع الخ قلت حاصله ان طريق مكحول عن محمود عن عبادة شاذة تفرد بها ابن اسحاق وخالفه زيد بن واقد من اصحاب مكحول فرواه عن مكحول عن نافع عن عبادة اخرجه ابوداؤد والدارقطنى وعنه البخارى فى جزء القراءة وخلق افعال العباد => ١- قوله آونة. فى مختار الصحاح هو يفعل ذلك الامر آونة اذا كان يفعله مراراً ويدعه مراراً ١٢ حاشيه بذل المجهود (٥٦/٢). ٢- قوله فاضطرب اسناده والاضطراب مورث للضعف قلت ومثل ذلك قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر فى التمهيد شرح الموطا بقوله واما هذا الحديث فقد خولف فيه محمد بن اسحاق فرواه الاوزاعى عن مكحول عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا هل تقرأون القرآن اذا كنتم فى الصلوة قالوا نعم قال فلا تفعلوا الا بالقرآن ورواه زيد بن واقد عن مكحول عن نافع بن محمود عن عبادة و نافع هذا مجهول ومثل هذا الاضطراب لا يثبت به عند اهل العلم بالحديث شئ ١٢. تعليق التعليق. ٣- قوله فاضطرب اسناده. وقد بين المحدث بنورى قدس سره اضطراب هذا الحديث سنداً و متناً بالتفصيل ١٢ راجع معارف السنن (٢٠٢/٣). ٤- قوله قال الدارقطنى اى فى سننه (٣١٩/١) باب وجوب قراءة ام الكتاب "ف"

عن عبادة في طريق مكحول محمد بن اسحاق و هو (١٢٨) لا يحتج بما انفرد به
فالحديث (١٢٩) معلول بثلاثة وجوه.

٣٥٤- و عن نافع بن محمود بن ربيع الانصارى رضى الله عنه قال ابطأ عبادة عن صلوة
الصبح فاقام ابو نعيم المؤذن الصلوة فيصلى ابو نعيم بالناس واقبل عبادة وانا معه حتى صففنا
خلف ابى نعيم و ابو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة يقرأ بام القرآن فلما انصرف قلت لعبادة
سمعتك تقرأ بام القرآن و ابو نعيم يجهر قال اجل صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات
التي يجهر فيها القراءة قال فالتبست عليه القراءة فلما انصرف اقبل علينا بوجهه فقال هل
تقرؤن اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا لنصنع ذلك قال فلا تفعلوا و انا اقول مالى (١٣٠)
ينازعنى القرآن فلا تقرؤا بشئ من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن رواه ابو داود و النسائي
و البخارى في جزء القراءة و خلق أفعال العباد و آخرون و فيه مستور (١٣١) قال النيموى

=> والدارقطنى في رواية عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم و مكحول عن نافع عن عبادة فزيد بن واقد رواه عن
مكحول عن نافع بن محمود عن عبادة لا عن مكحول عن محمود عن عبادة اما ما قاله الحافظ في التلخيص و
تابعه زيد بن واقد وغيره عن مكحول فالمراد به متابعتهم في ما رواه مكحول من حديث عبادة لا في الاسناد و لذلك
اقتصر على قوله عن مكحول و لم يقل عن مكحول عن محمود عن عبادة قلت فاذا ثبت ان ابن اسحاق لا يتابع على
ما ذكره من الاسناد وخالفه في ذلك زيد بن واقد و هو اثبت منه صارت طريقته شاذة غير محفوظة قال ابن الصلاح
في مقدمته اذا انفرد الراوى بشئ نظر فيه فان كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك و
اضبط كان ما تفرد به شاذاً مردوداً. ١٢٨- قوله و هو لا يحتج بما انفرد به قلت قال الحافظ الذهبى في الميزان
في ترجمة ابن اسحاق و ما انفرد به ففيه نكارة فان في حفظه شيئاً و قال الحافظ ابن حجر في الدراية في كتاب
الحج و ابن اسحاق لا يحتج بما انفرد به من الاحكام فضلاً عما اذا خالفه من هو اثبت منه. ١٢٩- قوله فالحديث
معلول بثلاثة وجوه قلت فبذلك بطل قول من زعم ان هذا حديث حسن او قال نحوه و هذا الحديث من اقوى الأدلة
لمن ذهب الى القراءة خلف الامام و اصرح حججهم و قد بينت ضعفه باذلة قوية لم يسبق الى بعضها ذهن احد من
المتقدمين فضلاً عن المتأخرين فاحفظها واجعلها على ذكر منك و الحمد لله على ما الهمنى الصدق و الصواب و
رزقى الرشاد و السداد في الذهاب و الاياب في هذا الباب و الله سبحانه اعلم و علمه اتم ١٢٠. ١٣٠- قوله مالى
ينازعنى القرآن هكذا في النسخ الموجودة من سنن ابى داود و عند الدارقطنى مكانه مالى انازع القرآن. ١٣١- قوله
و فيه مستور قلت قال الذهبى في الميزان نافع بن محمود المقدسى عن عبادة في القراءة خلف الامام و عنه حرام
بن حكيم لا يعرف بغير هذا الحديث ولا هو في كتاب البخارى و ابن ابى حاتم ذكره ابن حبان في الثقات و قال
حديثه معلل و روى عنه مكحول ايضا انتهى و قال الحافظ ابن حجر في التقريب نافع بن محمود بن ربيع و يقال
اسم جده ربيعة الانصارى المدنى نزيل بيت المقدس مستور من الثالثة انتهى و قال العلامة ابن التركمانى في
الجوهر النقى في الرد على البيهقى نافع بن محمود لم يذكره البخارى في تاريخه ولا ابن حاتم و لا اخرج له =>

ان حديث عبادة بن الصامت في التباس القراءة و قد روى (١٣٢) بوجوه كلها ضعيفة.

=> الشيخان وقال ابو عمر مجهول وقال الطحاوى لا يعرف فكيف يصح او يكون سنده حسنا ورجاله ثقات انتهى كلامه. فان قلت ان اريد بجهالة جهالة العين فارتفعت برواية الاثنين عنه اعنى حرام بن حكيم ومكحول وان اريد بها جهالة العدالة فارتفعت بما وثقه الدارقطني حيث قال بعد ما اخرجه هذا اسناد حسن ورجاله كلهم ثقات وبما ذكره ابن حبان في كتاب الثقات قلت هو مجهول العدالة لا مجهول العين و اما ما قاله الدارقطني فلا يرتفع به جهالة الحال منه لان الدارقطني كان مذهبه ان جهالة الوصف ايضا ترتفع برواية اثنين خلافا للجمهور قال السخاوى في فتح المغيث قال الدارقطني من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته و ثبتت عدالته انتهى فاذا كان كذلك فلا يثبت بتعديله عدالته عند الجمهور لاحتمال توثيقه من جهة رواية الاثنين عنه واما ابن حبان فهو متساهل و مع ذلك لم يخرج له في صحيحه بل ذكره في كتاب الثقات وقد تساهل فيه كثيرا و اعتذر عنه بعضهم حيث قال السيوطى في تدريب الروى و اذا لم يكن فى الراوى جرح ولا تعديل وكان كل من شيخه و الراوى عنه ثقة و لم يات بحديث منكر فهو عنده ثقة و فى كتاب الثقات له كثير ممن هذه حاله ولاجل هذا ربما اعترض فى جعلهم ثقات من لم يعرف حاله ولا اعترض عليه فانه لا مشاحة فى ذلك انتهى. قلت فى هذا الاعتذار نظر لان كثيرا من الرواة مثل الحسين بن الحسين الاشقر و دحيم بن قران و شرجيل بن سعد و صالح بن حسان و معارك بن عباد و يحيى بن ميمون التمار وغيرهم ضعفهم جماعة من ائمة الشأن و ذكرهم ابن حبان فى الثقات فلا اعتداد بما ذكره فى ذلك الكتاب مع انه قال على ما نقله الذهبى و حديثه معلل فحاصل الكلام ان جهالة تافع لا ترتفع بما صنعاه و لذلك لم يعتن به الحافظ ابن حجر و حكم فى التقريب بانه مستور مع انه كان واقفا على ان ابن حبان ذكره فى الثقات و على ان الدارقطني وثق رجال اسناده كما يظهر عن مطالعة تهذيب التهذيب قلت فاذا كان مستورا فلا يحتج بحديثه قال الحافظ ابن حجر فى شرح النخبة وان روى عنه اثنان فصاعداً و لم يوثق فهو مجهول الحال وهو المستور و قد قبل روايته جماعة وردها الجمهور و التحقيق ان رواية المستور و نحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها بل هى موقوفة الى استبانة حاله كما جزم به امام الحرمين. و قال فى بحث الآحاد و اذا توقف عن العمل صار كالمردود لا لبوت صفة الرد بل لكونه لم يوجد فيه صفة توجب القبول و قال السيوطى فى تدريب الراوى (١/٣١٦) السادسة رواية مجهول العدالة ظاهراً و باطناً مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه لا تقبل عند الجماهير و قيل تقبل مطلقاً و قيل ان كان من روى عنه ممن لا يروى عن غير عدل قبل و الا فلا و رواية المستور و هو عدل الظاهر خفى الباطن اى مجهول العدالة باطناً يحتج بها بعض من رد الاول و هو قول بعض الشافعيين كسليم الرازى ١٢. ١٣٢- قوله قد روى بوجوه كلها ضعيفة قلت منها ما اخرجه البخارى فى جزء القراءة من طريق الاوزاعى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبادة قلت شعيب لم يدرك عبادة و مع ذلك الاسناد مضطرب يخالفه طريق عمرو بن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اخرجه البخارى فى جزءه قلت و بذلك ظهر ان طريق عمرو بن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ايضا لا تصلح للاحتجاج لكونها مضطربة قلت و مع ذلك عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لا يخلو عن العلتين احدهما ان غير واحد من اهل العلم زعموا ان عمرو بن شعيب انما سمع من ابيه احاديث يسيرة و اما اكثرها فوجادة قال الذهبى فى الميزان قال ابو زرعة انما انكروا عليه كثرة روايته عن ابيه عن جده و قالوا انما سمع احاديث يسيرة و اخذ صحيفة كانت عنده فرواها و قال: قال عباس عن ابن معين اذا حدث عن ابيه عن جده فهو كتاب فمن ههنا جاء ضعفه و اذا حدث عن سعيد او سليمان بن يسار او عروة فهو ثقة او نحو هذا و قال: قال ابن شعبة سالت ابن المدينى عن عمرو بن شعيب =>

٣٥٥- وعن أبي قلابة عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ صلى باصحابه فلما

=فقال ما روى عنه ايوب و ابن جريج فذلك كله صحيح و ما روى عن ابيه عن جده فانما هو كتاب وجده فهو ضعيف انتهى. و ثانيهما انه يروى عن ابيه عن جده فان اراد بجده محمد بن عبد الله والد شعيب فالطريق مرسله لان محمد بن عبد الله من التابعين لم يدرك النبي ﷺ قال ابن عدى عمرو بن شعيب في نفسه ثقة الا اذا روى عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ مرسلان لان جده محمد بن عبد الله بن عمرو ولا صحبة له انتهى وان اراد بجده جده شعيب تكون موصولة لان سماع شعيب من جده ثابت على ما نص عليه البخارى و ابوداؤد وغير واحد من اهل العلم و قال الذهبي في الميزان فاذا قال عن ابيه ثم قال عن جده فانما يريد بالضمير في جده انه عائد الى شعيب قلت ثبوت سماع شعيب من جده لا يدل على ان ما قاله عمرو بن شعيب عن جده انما اراد بجده جده شعيب وقد قالوا ان شعيباً روى عن جده وعن ابيه فالسياق يحتمل الامرين ولا سبيل الى تعيين احدهما بل الظاهر انه اراد به جده محمد بن عبد الله لا جد ابيه الذى هو ابو عبد الله فهذا السياق يحتمل الاتصال و الارسال فالحكم باتصال اسناده تحكماً جداً وقد وجدت في سنن ابن ماجة ما يرد قول الذهبي من ان الضمير في جده انما يعود الى شعيب قال في باب النفل من ابواب الجهاد وحدثنا على بن محمد ثنا ابو الحسين انا رجاء بن ابي سلمة ثنا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد المسلمون قويمهم على ضعفهم قال رجاء فسمعت سليمان بن موسى يقول له حدثني مكحول عن حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل في البداء الربع وحين فقل الثلث فقال عمرو احدثك عن ابي عن جدى وتحدثني عن مكحول انتهى فقوله احدثك عن ابي عن جدى يدل على ان الضمير في جده راجع الى عمرو لا الى شعيب اللهم الا ان يقال ان المراد بقوله جدى جده الا على و هو خلاف الظاهر فخلاصة الكلام ان حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ليس مما تقوم به الحجة و اليه ذهب جماعة من ائمة الحديث وقد سلف بعض اقوالهم و قال ابوداؤد عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ليس بحجة كذا في الخلاصة و في الميزان قال ابو عبيد الآجرى قيل لابي داؤد عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده حجة قال لا ولا نصف حجة. و قال عبد الملك الميموني سمعت احمد بن حنبل يقول عمرو بن شعيب له اشياء مناكير انما نكتب حديثه ليعتبر به فاما ان يكون حجة فلا. و قال على قال يحيى القطان حديث عمرو بن شعيب عندنا واه و قال ابن حبان اذا روى عن طائفة و ابن المسيب وغيرهما من الثقات غير ابيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج به و اذا روى عن ابيه عن جده ففيه مناكير كثيرة فلا يجوز عندي الاحتجاج بذلك قلت و بذلك يرد ما روى عن البخارى قال رأيت احمد و عليا و اسحاق و الحميدى يحتجون بحديث عمرو بن شعيب فمن الناس بعدهم انتهى قلت قد سبق ان يحيى القطان و احمد و علي بن المديني و ابن معين و ابا داؤد وغيرهم اختاروا ضعف حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده و العجب ان البخارى مع هذا القول لم يخرج له في صحيحه و كذلك مسلم في جامعه قلت و انما اطينا الكلام لان الذهبي ذهب في الميزان مقلدا لبعض السلف الى تحسين حديثه و قال لسننا نقول ان حديثه من اعلى اقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن انتهى قلت و الحق احق بالاتباع (١) و منها ما اخرجه الدارقطني من طريق عبد الله بن عمرو بن الحارث عن محمود بن الربيع عن عبادة رضى الله عنه و فيه معاوية بن يحيى و اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال الدارقطني ضعيفان. و منها ما اخرجه ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء في ترجمة على بن بكار حدثنا محمد ثنا على بن بكار ثنا ابو اسحاق الفزارى عن =

قضى صلواته اقبل عليهم بوجهه فقال اتقروُن في صلوتكم خلف الامام و الامام يقرأ فسكتوا فقالها ثلاث مرات فقال قائل او قائلون انا لنفعل قال فلا تفعلوا و ليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه رواه البخارى في جزء القراءة و آخرون واعله (١٣٣) البيهقي بان هذه

=> عمرو بن سعد عن رجاء بن حيوة عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقروُن القرآن اذا كنتم معي في الصلوة قال قلنا نعم يا رسول الله نهذه هذاً قال فلا تفعلوا الا بام القرآن انتهى قلت محمد الاول هو ابو بكر محمد بن ابراهيم الملقب بابن المقرئ و محمد الثاني هو ابن بركة الحلبي الملقب ببر و اعس تدل عليه طرق الاحاديث الاخرى التى اخرجها ابونعيم فى الترجمة المذكورة. و منها ما قال حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن بركة الحلبي ثنا على بن بكار قال ثنا ابو اسحاق الفزارى الخ. و منها ما قال حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن بركة الحلبي ثنا على بن بكار عن يزيد بن السمط عن الحكم الخ قلت محمد بن بركة الحلبي لم يخرج له احد من الائمة الستة و قد ضعفه الدارقطنى. فالحاصل ان ما روى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه من حديث التباس القراءة لا يخلو (١) من شئ و قد تدل على ضعفه ادلة اخرى. و منها ان حديث المنازعة رواه ابو هريرة رضى الله عنه كما سيأتى و ليس فيه اثر من الاستثناء مع ان كل واحد من الحديثين ورد فى صلوة الصبح و قد قال النبى صلى الله عليه وسلم فى الخبرين مالى انازع القرآن فمجموع الامر ين دل على اتحاد الواقعة. و منها ان جمعا من الصحابة رضى الله عنه مثل على بن ابي طالب و عبد الله بن مسعود و جابر بن عبد الله و عبد الله بن عمر و عبد الله بن عباس و عبد الله بن مغفل و زيد بن ثابت رضى الله عنهم اتفقوا على ترك القراءة خلف الامام فى الجهرية و اما فى السرية فاختلفوا فيها كما سيأتى فلو كان ما روى عن عبادة رضى الله عنه صحيحاً لاشتهر هذا بين الصحابة رضى الله عنهم لان الواقعة كانت فى جماعة من الصحابة فى صلوة الصبح و لكان مذهب عامتهم القراءة خلف الامام فى الصلوات كلها سرية كانت او جهرية واذ ليس فليس. و منها ان هذا الحديث لم يخرج به الشيخان فى صحيحهما مع ان الامام البخارى كان حريصاً على اثبات القراءة خلف الامام. و اما ما زعمه بعضهم من ان البخارى صححه فى جزء القراءة فليس بصحيح كما لا يخفى على من طالع رسالته قلت فهذه الامور كلها تدل على ضعف ما روى عن عبادة رضى الله عنه فى الباب و ان سلمنا صحته فنقول ان هذا الحديث يدل على وجوب قراءة الفاتحة على المأمومين و ان جهر بها الامام و كذلك يدل على انه لا بأس بقراءتهم مع قراءة الامام و بمنازعة القرآن عند قراءة الفاتحة فيعارض بما قال الله تعالى (و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا) و بما اخرج به مسلم وغيره من حديث اذا قرأ فانصتوا و بما رواه ابو هريرة رضى الله عنه من حديث المنازعة فعند التعارض يرجح النص و ما هو اصح فى الباب من الاخبار. و اما القراءة عند سككات الامام فلم تثبت بدليل صحيح كما سيأتى و مع ذلك سياق حديث عبادة رضى الله عنه يخالف ذلك الامر و الله اعلم بالصواب ١٢.

١٣٣- قوله و اعله البيهقي الخ قلت اخرج البيهقي فى سننه الكبرى من طريق خالد الحذاء عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عائشة عن رجل من الصحابة ثم قال و قد قيل عن انس و ليس بمحفوظ انتهى و قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص (٢٣١/١) و رواه ابن حبان من طريق ايوب عن ابي قلابة عن انس و زعم (٢) ان الطريقين محفوظان و خالفه البيهقي فقال ان طريق ابي قلابة عن انس ليست بمحفوظة انتهى كلامه.

١- قوله لا يخلو من شئ قلت و قد قال الحافظ ابن عبد البر فى التمهيد و ليس فى هذا الباب مالا مطعن فيه من جهة الاسناد غير حديث الزهرى عن محمود بن الربيع عن عبادة و هو محتمل التاويل ١٢ تعليق التعليق. ٢- قوله =>

الطريق غير محفوظة.

٣٥٦- وعنه عن محمد بن ابي عائشة عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ لعلمكم تقرأون و الامام يقرأ مرتين او ثلاثا قالوا يا رسول الله انا لنفعل قال لا تفعلوا الا ان يقرأ احدكم بفاتحة الكتاب رواه احمد و آخرون و اسناده ضعيف (١٣٤).

١٣٤- قوله و اسناده ضعيف قلت ولا يصغى الى قول البيهقي حيث قال في المعرفة (١) بعد ما اخرجه هذا اسناد صحيح ولا الى ما قاله الحافظ في التلخيص الحبير (٢٣١/١) اسناده حسن لان محمد بن ابي عائشة و هو من الطبقة الرابعة التي جل روايتهم عن كبار التابعين رواه عن رجل من الصحابة معنا لم يصرح بالسماع ولم يذكر اسمه حتى ينظر انه ادرك زمان ذلك الرجل ام لا و العنينة لا تقبل الا اذا رواه الراوى غير مدلس من معاصره لان المعاصرة تشترط في العنينة عند مسلم و اللقاء عند البخارى و اذا لم تثبت المعاصرة فلا يخلو من مظنة الانقطاع ولا يحكم لاسناده بالاتصال كيف و روايته جلها عن التابعين واما عن الصحابة فقليلة جداً و اما ما قالوا من ان جهالة اسم الصحابي لا تضر في الاسناد فمحمول على ان يرويه التابعي مصرحاً بالسماع و قد نص بذلك العراقي على ما نقله السيوطي في تدريب الراوى. و اما ما زعمه البيهقي ههنا فيخالف ما قاله في باب تفريق الوضوء من سننه الكبرى (٨٣/١) ذكر فيه حديثاً عن خالد بن معدان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام رأى رجلاً الحديث ثم قال و هو مرسل فكلام البيهقي في هذا الموضع يؤيد ما قلناه و يخالف ما قاله في هذا الحديث قلت و مع ذلك فيه علة اخرى وهى ان طريق ابي قلابة عن محمد بن ابي عائشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا غير محفوظة و ان زعم البيهقي وغيره خلافه لانه قد تفرد بها خالد الحذاء و خالفه ايوب السخيتاني فرواه عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا و قد ارسله خالد الحذاء ايضا عند ابي بكر بن ابي شيبة قال في مصنفه حدثنا هشيم قال انا خالد عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه هل تقرأون خلف امامكم قال بعض نعم و قال بعض لا فقال ان كنتم لا بد فاعلين فليقرأ احدكم فاتحة الكتاب في نفسه قلت فالصواب عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا و اليه ذهب الدارقطني في كتاب العلل حيث قال بعد ما ذكر طريق ابي قلابة عن انس و خالفهم ابن عليه فرواه عن ايوب عن ابي قلابة مرسلًا و رواه خالد الحذاء عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عائشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و = > و زعم ان الطريقين محفوظان الخ قلت رواه البخارى في جزئه و الدارقطني و ابن حبان وغيرهم من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن ايوب عن ابي قلابة عن انس مرفوعاً و خالفه غير واحد من الحفاظ من اصحاب ايوب فرووه عن ايوب عن ابي قلابة عن النبي ﷺ مرسلًا منهم حماد عند البخارى في جزئه و وهيب عند البيهقي في المعرفة و اسماعيل بن عليه عند البخارى في تاريخه و قال الدارقطني في سننه و رواه ابن عليه وغيره عن ايوب عن ابي قلابة مرسلًا و رواه خالد الحذاء عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عائشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت فالحاصل ان طريق ابي قلابة عن انس لم يات بها غير عبيد الله الرقي و هو ان كان ثقة لكنه ربما وهم كما في التقريب و خالفه غير واحد من الحفاظ فثبت ان ما زعمه ابن حبان ليس بصواب بل الحق ما قاله البيهقي و في الحديث علة اخرى وهى ان البخارى وغيره اخرجوه من طريق يحيى بن يوسف الرقي عن عبيد الله الرقي و ذكر الاستثناء و اخرجه الطحاوى عن جهة يوسف بن عدى عن عبيد الله الرقي ولم يذكر ذلك الاستثناء ١٢ تعليق التعليق. ١- و كذلك قال البيهقي في سننه الكبرى مع الجوهر النقي (١٦٦/٢) هذا اسناده جيد ١٢.

٣٥٧- وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقليل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد و اياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل رواه مسلم.

٣٥٨- وعنه قال اذا قرأ الامام بام القرآن فاقرأ بها واسبقه (١٣٥) فانه اذا قال ولا الضالين قالت الملائكة آمين من وافق ذلك فمن ان يستجاب بهم رواه البخارى فى جزء القراءة و اسناده حسن قال النيموى وفى الباب آثار (١٣٦) أخر عن الصحابة رضى الله عنهم

= المرسل هو الصحيح انتهى قلت واما ما قاله البيهقى فى المعرفة و رواه ايوب عن ابي قلابة فارسله و الذى وصله حجة ففيه ان طريق الارسل ارجح من طريق الوصل لان خالد الحذاء وان كان ثقة لكنه قد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم من الشام وقال ابو حاتم لا يحتج به و اما ايوب السخيتاني فقال الحافظ فى التقريب ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد انتهى و المعتمد فى الوصل و الارسل اذا لم يستو الراويان ان العبرة للاقوى و الحكم للرابع و يقال له المحفوظ و مقابله الشاذ. ١٣٥- قوله واسبقه قلت هذا القول يخالف قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فافهم. ١٣٦- قوله آثار أخر عن الصحابة رضى الله عنهم قلت منها ما اخرجه البخارى فى جزئه عن ابي العالية سألت ابن عمر بمكة اقرأ فى الصلوة قال انى لأستحيى من رب هذه البنية ان اصلى صلوة لا اقرأ فيها ولو بام القرآن انتهى اسناده حسن لكنه ليس فيه ذكر القراءة خلف الامام و قد صح عن ابن عمر رضى الله عنه خلافه كما سيحى و منها ما رواه البخارى فى جزئه عن يحيى البكار سئل ابن عمر عن القراءة خلف الامام فقال ما كانوا يرون بأسا ان يقرأ بفاتحة الكتاب انتهى يحيى البكار ضعيف. و منها ما اخرجه البخارى فى جزئه و الطحاوى و الدارقطنى عن ابي اسحاق الشيبانى عن جواب التيمي عن يزيد بن شريك قال سألت عمر بن الخطاب اقرأ خلف الامام قال نعم قلت وان قرأت يا امير المؤمنين قال وان قرأت انتهى وقال الدارقطنى هذا اسناد صحيح قلت جواب التيمي مختلف فيه وثقه ابن معين وضعفه ابن نمير و روى بالاجراء وقال الثورى مررت بجرجان وبها جواب التيمي فلم اعرض له قلت ومع ذلك هو مختلف فيمن روى عنه اخرجه الدارقطنى فى رواية و الحاكم فى المستدرک عن ابي اسحاق الشيبانى عن جواب التيمي و ابراهيم بن محمد المنتشر عن الحارث بن سويد عن يزيد بن شريك عن عمر رضى الله عنه فادخل بينه وبين يزيد بن شريك رجلا آخر و هو الحارث بن سويد قال الدارقطنى (٣١٧/١) بعد ما اخرجه رواه كلهم ثقة قلت فالحكم بصحة الاسناد غير صحيح و منها ما اخرجه البخارى فى جزئه عن ابي بن كعب رضى الله عنه انه كان يقرأ خلف الامام و فيه زياد البكائي و هو لين الحديث و ابو المغيرة

لم أقف من هو و منها ما أخرجه الدارقطني وغيره من طريق اسحاق بن سليمان عن ابي جعفر الرازي عن ابي سنان عن عبدالله بن الهذيل قال سألت ابي بن كعب اقرأ خلف الامام قال نعم انتهى قلت ابو جعفر الرازي صدوق سئ الحفظ و ابو سنان لم أقف من هو و منها ما أخرجه البخاري و الدارقطني (٣٢٢/١) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يامر او يحب ان يقرأ خلف الامام في الظهر و العصر بفاتحة الكتاب و سورة و في الاخرين بفاتحة الكتاب انتهى قال الدارقطني هذا اسناد صحيح عن شعبة قلت فيه سفيان بن حسين عن الزهري وهو في الزهري ضعيف قال الذهبي في الميزان (١٦٥/٢) قال احمد ليس بذلك في الزهري وقال عباس عن يحيى ليس به باس وليس من كبار اصحاب الزهري في حديثه ضعف وروى ابن ابي خيثمة عن ابن معين ثقة في غير الزهري انما سمع منه في الموسم وقال عثمان بن سعيد سألت يحيى عنه فقال ثقة وهو ضعيف الحديث عن الزهري وقال ابن حبان يروى عن الزهري المقلوبات و قال ابن عدى هو في غير الزهري صالح الحديث انتهى ملخصا و منها ما أخرجه البخاري في جزئه من طريق اسحاق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا لم يجهر الامام في الصلوات فاقرا بام الكتاب و سورة اخرى في الاولين من الظهر و العصر و بفاتحة الكتاب في الاخرين من الظهر و العصر و في الآخرة من المغرب و في الاخرين من العشاء و أخرجه الدارقطني (٣٢٢/١) من طريق معمر عن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع بلفظ قال كان علي رضي الله عنه يقول اقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر و العصر خلف الامام بفاتحة الكتاب و سورة و قال هذا اسناد صحيح قلت اثر علي رضي الله عنه يدل على امرين احدهما ان المأموم يقرأ خلف الامام بفاتحة الكتاب في الصلوات السرية لا في الجهرية و ثانيهما انه يقرأ السورة ايضا في الركعتين الاوليين من الصلوات السرية فافهم و منها ما أخرجه البخاري في جزئه عن ابي مريم سمعت ابن مسعود يقرأ خلف الامام و فيه شريك عن اشعث بن ابي الشعث و هو لم يسمع منه شيئا و مذهب ابن مسعود في منع القراءة خلف الامام مشهور و منها ما أخرجه البخاري في جزئه عن ابي نضرة قال سألت ابا سعيد عن القراءة خلف الامام فقال فاتحة الكتاب اسناده حسن و منها ما أخرجه البخاري في جزئه و الطحاوي عن حصين عن مجاهد سمعت عبد الله بن عمر يقرأ خلف الامام قلت اسناده حسن لكنه ليس فيه تصريح ما قرأ و قد صرحه ابوبشر في رواية عند الطحاوي عن مجاهد انه قال سمعت عبدالله بن عمر يقرأ خلف الامام في صلوة الظهر من سورة مريم اسناده صحيح و منها ما أخرجه البخاري في جزئه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه كان يقرأ في الظهر و العصر خلف الامام في الاوليين بفاتحة الكتاب و سورتين و في الاخرين بفاتحة الكتاب قلت اسناده حسن و مفهومه كمفهوم اثر علي بن ابي طالب رضي الله عنه و منها ما رواه البخاري في جزئه بقوله و روى سفيان بن حسين عن الزهري عن مولى جابر بن عبدالله قال: قال لي جابر بن عبدالله رضي الله عنه اقرأ في الظهر و العصر خلف الامام قلت لم يذكر البخاري تمام اسناده و قد مر ان سفيان بن حسين عن الزهري ضعيف و مولى جابر مجهول و منها ما أخرجه ابن ماجة من طريق مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبدالله قال كنا نقرأ في الظهر و العصر خلف الامام في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب قلت رواه كلهم ثقات الا سعيد بن عامر قال الحافظ في التقریب ثقة صالح وقال ابو حاتم ربما وهم انتهى و قال الخزرجي في الخلاصة قال ابو حاتم في حديثه بعض الغلط قلت و أخرجه الطحاوي و البخاري في جزء القراءة بدون قوله خلف الامام ومع ذلك يخالف هذا الاثر ما رواه الطحاوي باسناد صحيح عن عبيد الله بن مقسم انه سأل عبدالله بن عمر رضي الله عنه

باب في ترك القراءة خلف الامام في الجهرية قال الله تعالى و اذا قرئ القرآن (١٣٧) فاستمعوا له (١٣٨) و انصتوا لعلكم ترحمون

٣٥٩- عن ابي موسى رضى الله عنه قال علمنا رسول الله ﷺ قال اذا قمتم الى

و زيد بن ثابت رضى الله عنه و جابر بن عبد الله رضى الله عنه فقالوا لا يقرأ خلف الامام فى شئ من الصلوات انتهى قلت فان صح ما رواه ابن ماجة فمفهومه كمفهوم اثر على رضى الله عنه يعنى القراءة فى السرية لا فى الجهرية. و منها ما اخرجه الطحاوى فى باب القراءة فى الظهر و العصر عن العيزار بن حريث عن ابن عباس رضى الله عنه قال اقرأ خلف الامام بفاتحة الكتاب فى الظهر و العصر قلت و يعارضه ما رواه الطحاوى فى الباب المذكور باسناد صحيح عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه انه قيل له ان ناساً يقرؤن فى الظهر و العصر فقال لو كان لى عليهم سبيل لقلعت السننهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فكانت قرأته لنا قراءة و سكوتنا لنا سكوتاً و ما رواه الطحاوى باسناد حسن عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس رضى الله عنه اقرأ و الامام بين يدي فقال لا قلت فهذان الاثران يعارضان ما رواه العيزار بن حريث عن ابن عباس رضى الله عنه و مع ذلك يستفاد منه القراءة خلف الامام فى السرية لا فى الجهرية ١٢. ١٣٧- قوله و اذا قرئ القرآن الخ اخرج البيهقي (١) عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصلوة فسمع قراءة فتى من الانصار فنزل و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا انتهى و هذا مرسل و اخرج ابن مردويه فى تفسيره عن معاوية بن قررة قال سألت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسروق احسبه قال عبدالله بن مغفل قلت له كل من سمع القرآن و جب عليه الاستماع و الانصات قال انما نزلت هذه الآية و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا فى القراءة خلف الامام اذا قرأ الامام فاستمع له و انصت انتهى و اخرج البيهقي عن الامام احمد (٢) قال اجمع الناس على ان هذه الآية فى الصلوة. ١٣٨- قوله فاستمعوا له و انصتوا قلت قال البخارى فى جزء القراءة مجيباً عن هذه الآية و قيل له احتجنا بك بقول الله تعالى فاستمعوا له و انصتوا ارايت اذا لم يجهر الامام يقرأ خلفه فان قال لا بطل دعواه لان الله تعالى قال فاستمعوا له و انصتوا و انما يستمع لما يجهر مع انا نستعمل قول الله تعالى فاستمعوا له نقول يقرأ خلف الامام عند السكتات انتهى قلت الآية نص فى الاستماع و الانصات عند الجهر بالقرآن و اما ترك القراءة خلف الامام فى السرية فله وجهان احدهما انه لم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم بوجه صحيح و ثانيهما ان حديث قراءة الامام له قراءة يدل على ترك القراءة خلف الامام فى الصلوات كلها و كذلك فى حديث عمران رضى الله عنه قوله ايكم قرأ الخ يدل على المنع فى السرية و مما يدل على المنع آثار غير واحد من الصحابة رضى الله عنهم. و اما قوله يقرأ خلف الامام عند السكتات ففيه ان القراءة عند السكتات لم تصح عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال العلامة الامير اليماني فى سبل السلام شرح بلوغ المرام ثم اختلف القائلون بوجوب قراءتها خلف الامام فقيل فى محل سكتاته بين الآيات و قيل فى سكوتها بعد تمام قراءة الفاتحة ولا دليل على هذين القولين فى الحديث انتهى كلامه قلت و اما ما رواه الحاكم فى المستدرک و زعمه مستقيم الاسناد عن عطاء عن ابي هريرة رضى الله عنه <= ١- البيهقي اى فى سننه الكبرى مع الجوهر النقى (١٥٥/٢). ٢- قال ابن تيمية فى فتاواه (١٤٣/٢) و (١٤٢/٢) قال احمد اجمعوا على انها نزلت فى الصلوة. قال ابن قدامة الحنبلى فى المغنى مع الشرح الكبير (١٠٦/١). قال احمد فى رواية ابي داود اجمع الناس على ان هذه الآية نزلت فى الصلوة و كذا فى حاشية نصب الرية (١٤/٢) ف.

الصلوة فليؤمكم احدكم و اذا قرأ الامام (١٣٩) فانصتوا رواه احمد و مسلم و هو حديث صحيح (١).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة مكتوبة مع الامام فليقرأ بفاتحة الكتاب فى سكتاته ومن انتهى الى ام الكتاب فقد اجزاه انتهى ففیه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثى ضعفه ابن معين و الدارقطنى وقال البخارى منكر الحديث وقال النسائى متروك ١٢. ١٣٩- قوله و اذا قرأ الامام فانصتوا فان قلت ان ابا داؤد وغيره طعنوا فى هذه الزيادة و زعموا انها ليست بمحفوظة لم يجرى بها الا سليمان التيمى فى هذا الحديث قلت سليمان التيمى ثقة حافظ ثبت ضابط وقد تابعه غيره كما سيجى و الحديث اخرجه مسلم فى باب التشهد فى الصلوة وفى جامعه قال ابو اسحاق قال ابو بكر بن اخت ابى النضر فى هذا الحديث فقال مسلم تريد احفظه من سليمان و قال الحافظ ابن حجر فى الدراية (١٦٤/١) قال ابن سفيان صاحب مسلم سمعت ابا بكر بن اخت ابى النضر يقول لمسلم ان هذا الحديث طعن فيه فقال اتريد احفظ من سليمان التيمى انتهى و قال المنذرى فى مختصره قد اخرج مسلم هذه الزيادة فى صحيحه فى حديث ابى موسى الاشعري من حديث سليمان التيمى عن قتادة و ضعفها ابوداؤد و الدارقطنى و البيهقى وغيرهم لتفرد سليمان التيمى بها الى ان قال ولم يؤثر عند مسلم تفرده بها لثقة و حفظه و صحيحها من حديث ابى موسى و ابى هريرة انتهى قلت تابعه (٢) على هذه الزيادة عمر بن عامر و سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عند الدارقطنى و البيهقى و البزار من حديث سالم بن نوح و سالم و ان قال الدارقطنى ليس بالقوى فقد اخرج له مسلم و ابن خزيمة و ابن حبان فى صحيحهم الثلاثة و قال ابن حنبل ما بحديثه باس و قال ابو زرعة صدوق ثقة قلت ثبت ان حديث ابى موسى الاشعري صحيح و قد ذكر ابن عبد البر فى التمهيد بسنده عن احمد بن حنبل انه صحح هذا الحديث و قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٢٠١/٢) هو حديث صحيح اخرجه مسلم من حديث ابى موسى الاشعري انتهى ١٢.

١- وهو حديث صحيح - قال السيد محمد انور الديوبندى الكشميرى قدس سره فى فصل الخطاب (ص ٢٧). "فقد صحح حديث الانصاف (و اذا قرأ فانصتوا) احمد بن حنبل و اسحاق و صاحبه ابوبكر الاثر ثم مسلم (١٤٧/١) ثم النسائى (١٤٦/١) من اخراجه اياه فى مجتبه ثم ابن جرير فى تفسيره ثم ابن حزم ثم المنذرى ثم ابن تيمية و ابن كثير فى تفسيره ثم الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٢١٠/٢) و آخرون و جمهور المالكية و الحنابلة" اه. قال الشيخ عبد العزيز السهالوى الديوبندى رحمة الله عليه فى حاشية نصب الراية (١٥/٢) "قلت - تصحيح احمد و اسحاق ذكره ابن تيمية فى تنوع العبادات (ص ٨٦) و صححه ابن كثير و ابن جرير فى تفسيرهما فى آخر سورة الاعراف و ابن حزم فى المحلى (٢١٠/٣) و تصحيح المنذرى ذكره صاحب عون المعبود (٢٣٥/١). قلت - ثم ابوزرعة على ما فى مقدمة الفتح (ص ٣٤٥) و القسطلانى (ص ١٨) و فى توجيه النظر (ص ٢٤٠) قال بعضهم اراد مسلم بالاجماع فى قوله "ما اجمعوا عليه" اجماع اربعة ائمة الحديث احمد بن حنبل و ابن معين و عثمان بن ابى شعبة و سعيد بن منصور الخراسانى - انتهى. فيض. ٢- قوله تابعه على هذه الزيادة الخ قلت ثم ظفرت بصحيح ابى عوانة بتوفيق الله تعالى فوجدت فيه متابعا آخر لسليمان التيمى قال حدثنا سهل بن بحر الجند نيسابورى قال حدثنا عبدالله بن رشيد ثنا ابو عبيدة عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبدالله الرقاشى عن ابى موسى الاشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الامام فانصتوا و اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين ١٢. تعليق المصنف.

۳۶۰- وعن ابی هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا و اذا قرأ فانصتوا رواه الخمسة الا الترمذى و هذا (۱۴۰) حديث صحيح.

۳۶۱- وعن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن اكيمة قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول صلى النبي ﷺ باصحابه صلوة نظن انها الصبح فقال هل قرأ منكم احد قال رجل انا قال انى اقول مالى انازع القرآن رواه ابن ماجة (۱۴۱) و اسناده صحيح.

باب فى ترك القراءة (۱) خلف الامام فى الصلوات كلها

۳۶۲- عن عمران بن حصين رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه سبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأ او ايكم القارى قال رجل

۱۴۰- قوله هذا حديث صحيح فان قلت قال ابو داؤد و هذه الزيادة و اذا قرأ فانصتوا ليست بمحفوظة و الوهم عندنا من ابى خالد و قال البخارى فى جزئه و لم يتابع ابو خالد فى زيادته و قال البيهقى فى المعرفة قد اجمع الحفاظ على خطأ هذه اللفظة فى الحديث ابوداؤد و ابو حاتم و ابن معين و الحاكم و الدارقطنى و قالوا انها ليست بمحفوظة انتهى كلامه. قلت قولهم انها ليست بمحفوظة غلط لا يصح لان ابا خالد قد تابعه عليها ابو سعيد محمد بن سعد الانصارى عن ابن عجلان عند النسائى (۲) قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا محمد بن سعد الانصارى حدثني محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا و اذا قرأ فانصتوا انتهى رجاله كلهم ثقات وقد صحح حديث ابى هريرة رضى الله عنه مسلم صاحب الصحيح حين سألته صاحبه ابو بكر بن اخت ابى النضر بعد ما سألته عن حديث ابى موسى الاشعري بقوله فحديث ابى هريرة رضى الله عنه فقال هو صحيح يعنى و اذا قرأ فانصتوا فقال هو عندي صحيح فقال لم لم تضعه ههنا قال ليس كل شئ عندي صحيح وضعته ههنا انما وضعت ههنا ما اجتمعوا عليه كذا فى جامعه (۳) ۱۲. ۱۴۱- قوله رواه ابن ماجة قلت و رواه مالك و من طرقه الثلاثة عن ابن شهاب عن ابن اكيمة الليثى عن ابى هريرة و زادوا فى آخره فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت ان جمعا من الحفاظ قد اتفقوا على ان هذه الزيادة مدرجة من كلام الزهري قال البخارى فى جزئه و قوله فانتهى الناس من كلام الزهري و قال ابو داؤد سمعت محمد بن يحيى بن فارس قال قوله فانتهى من كلام الزهري و قال الترمذى و روى بعض اصحاب الزهري هذا الحديث و ذكروا هذا الحرف قال: قال الزهري فانتهى الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

۱- قوله ترك القراءة خلف الامام لقد حقق هذه المسئلة حق التحقيق و افاد و اجاد المحدث الفقيه العلامة محمد سرفراز خان الصفدر الديوبندى نفع الله تعالى الامة الاسلامية بعلومه و تحقيقاته فى كتابه "احسن الكلام" باللغة الاردية ۱۲. ۲- قوله النسائى اى فى باب تاويل قوله عزوجل و اذا قرئ القرآن فاستمعوا (۱/ ۱۴۶) طبع باكستان. ۳- قوله جامعه اى فى الجامع الصحيح باب التشهد فى الصلوة (۱/ ۱۷۴).

انا فقال قد ظننت ان بعضكم خالجنيتها رواه مسلم (١٤٢).

٣٦٣- و عن ابى الاحوص (١٤٣) عن عبدالله رضى الله عنه قال كانوا يقرؤن خلف النبي ﷺ فقال خلطتم على القراءة رواه الطحاوى والطبرانى و اسناده حسن.

٣٦٤- و عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من (١) كان له امام فقراءة الامام له قراءة رواه الحافظ احمد بن منيع فى مسنده و محمد بن الحسن فى المؤطا و الطحاوى و الدارقطنى و اسناده صحيح (١٤٤).

١٤٢- قوله رواه مسلم قلت و رواه النسائى و بوب عليه ترك القراءة خلف الامام فيما لم يجهز فيه انتهى.

١٤٣- قوله عن ابى الاحوص قلت هو عوف بن مالك بن نضلة قال صاحب المشكوة فى الاكمال سمع اباه وابن مسعود و ابا موسى روى عنه الحسن البصرى و ابو اسحاق و عطاء بن السائب و قال الحافظ ابن حجر فى التقریب ثقة ١٢. ١٤٤- قوله و اسناده صحيح فان قلت اعله الدارقطنى بانه لم يسنده عن موسى بن ابى عائشة غير ابى حنيفة و الحسن بن عماره و هما ضعيفان ثم قال فى موضع آخر و روى هذا الحديث سفیان الثورى و شعبة و اسرائيل بن يونس و شريك و ابو خالد الدالانى و ابو الاحوص و سفیان بن عيينة و جرير بن عبد الحميد و غيرهم عن موسى بن ابى عائشة عن عبدالله بن شداد مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب قلت كلام الدارقطنى هذا غلط صريح لان ما زعمه من ان الحفاظ لم يسندوه عن جابر غير ابى حنيفة و الحسن بن عماره مدفوع بما رواه الحافظ احمد بن منيع فى مسنده اخبرنا اسحاق الازرق ثنا سفیان و شريك عن موسى بن ابى عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة انتهى رجاله كلهم ثقات ثبت متابعه الامام ابى حنيفة باثنين احدهما سفیان و ثانيهما شريك و الثقة يسند الحديث تارة و يرسله اخرى و لهذا الحديث طرق اخرى عند الدارقطنى و غيره يشد بعضها بعضا وان ضعفت واما قوله هما ضعيفان فالحسن بن عماره كذلك لكن جرحه فى حق الامام ابى حنيفة (٢) باطل جداً و كذلك لا يصح تضعيف ابن عدى على ما نقله الذهبي فى الميزان فى حرف الالف اسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفى عن ابيه عن جده قال ابن عدى ثلاثهم ضعفاء انتهى لان الامام ابا حنيفة و ثقته امام الجرح و =

١- قوله من كان له امام فقراءة الامام له قراءة. "و قد استوعب الشيخ اللكوى فى "امام الكلام" و الشيخ احمد حسن السنبهلى فى "شرح مسند ابى حنيفة" اسانيدها و طرقها مع نقل كل ما قيل فيها رواه من الصحابة ثمانية جابر رضى الله عنه و ابن عمر رضى الله عنه و ابو سعيد رضى الله عنه و ابو هريرة رضى الله عنه و ابن عباس رضى الله عنه و انس رضى الله عنه و على رضى الله عنه و عمران بن حصين رضى الله عنه و اقواها حديث جابر رضى الله عنه و اقوى سنده طريق احمد بن منيع شيخ الامام البخارى فى مسنده ثم طريق عبد بن حميد فى مسنده و طريق ابن ابى شيبه لا ريب فى صحة بعض طرق حديث جابر رضى الله عنه (معارف السنن (٢٥٥/٣) ملخصا. و قد حقق المحدث النورى هذا الحديث و فصله بكل امعان (راجع له معارف السنن (٢٥٤/٣) الى (٢٦٠/٣) ف. ٢- قوله ابى حنيفة- راجع لمزيد هذا البحث حاشية نصب الراية (٨/٢) و معارف السنن (٢٦٠/٣) الى (٢٦٨/٣) ف١٢.

٣٦٥- و عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه قال اذا صلى احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام و اذا صلى وحده فليقرأ قال وكان عبدالله لا يقرأ خلف الامام رواه

=> التعديل يحيى بن معين و على بن المدينى و اثنى عليه جماعة من الائمة قال الحافظ المزى فى تهذيب الكمال قال محمد بن سعد الكوفى سمعت يحيى بن معين يقول كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه و لا يحدث بما لا يحفظ و قال صالح بن محمد الاسدى سمعت يحيى بن معين يقول ابو حنيفة ثقة فى الحديث و قال احمد بن محمد بن القاسم بن محرر عن يحيى بن معين كان ابو حنيفة لا بأس به و قال مرة كان ابو حنيفة عندنا من اهل الصدق و لم يتهم بالكذب انتهى و قال الذهبى فى التهذيب قال صالح بن محمد جزرة وغيره سمعت يحيى بن معين يقول ابو حنيفة ثقة فى الحديث وروى احمد بن محمد بن محرز عن ابن معين لا بأس به انتهى. و قال الحافظ ابن عبد البر الذين رواوا عن ابي حنيفة و ثقوه و اثنوا عليه اكثر من الذين تكلموا و قد قال الامام على بن المدينى ابو حنيفة روى عنه الثورى و ابن المبارك و هو ثقة لا بأس به انتهى. و قال الحافظ ابن الاثير الجزرى فى جامع الاصول ولو ذهبنا الى شرح مناقبه و فضائله لاطلنا الخطب و لم نصل الى الغرض منها فانه كان عالما عاملا زاهدا عابدا ورعا تقيا اماما فى علوم الشريعة مرضيا انتهى. و قال الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ كان اماما ورعا عالما عاملا متعبدا كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان الى ان قال مناقب هذا الامام قد افردتها فى جزء انتهى. قلت فثبت بهذه الاقوال ان الامام ابا حنيفة كان ثقة فى الحديث و اماما فى علوم الشريعة فلا اعتداد بقول الدارقطنى و ابن عدى بانه ضعيف مع ان جرحهما مبهم و الجرح المبهم لا يقبل فى حق من ثبتت عدالته كما حقق فى اصول الحديث فان قلت قال الذهبى فى الميزان النعمان بن ثابت زوطى ابو حنيفة الكوفى امام اهل الراى ضعفه النسائى من جهة حفظه و ابن عدى و آخرون و ترجم له الخطيب فى فصلين من تاريخه واستوفى كلام الفريقين معدليه و مضعفيه انتهى. قلت هذه الترجمة لم توجد فى النسخ الصحيحة من الميزان و اما ما يوجد على هوامش النسخ المطبوعة نقلا عن بعض النسخ المكتوبة فانما هو الحاق من بعض الناس و قد اعتذر الكاتب وعلق عليه هذه العبارة ولما لم تكن هذه الترجمة فى نسخة و كانت فى اخرى اوردها على الحاشية انتهى كلامه. قلت ومما يدل على انها الحاقية ان الذهبى لم يورد كنية الامام فى باب الكنى من الميزان على حسب عادته و الدليل الواضح على كونها الحاقية ان الذهبى اقر بنفسه انه لم يذكر ترجمته فى الميزان حيث قال فى ديباجته و كذا لا اذكر فى كتابى من الائمة المتبوعين فى الفروع احدا لجلالتهم فى الاسلام و عظمتهم فى النفوس مثل ابي حنيفة و الشافعى و البخارى انتهى. و قال العلامة العراقي فى شرح الالفية و السيوطى فى تدريب الراوى الا انه لم يذكر احدا من الصحابة و الائمة المتبوعين انتهى كلامهما فهذه العبارات تنادى باعلى صوت ان ترجمة الامام على ما فى بعض النسخ الحاقية جدا فاحاصل الكلام ان الجرح المفسر لم يثبت فى حق الامام ابي حنيفة عن احد من ائمة الفن فلا يقدر فى عدالته الجرح المبهم الذى صدر من الدارقطنى و ضرايه من المتشددى على ان الجرح المفسر ايضا لا يقبل ببعض الاحيان فى حق الاعيان قال العلامة تاج السبكي فى الطبقات الكبرى قد عرفناك ان الجرح لا يقبل منه الجرح و ان فسره فى حق من غلبت طاعاته على معاصيه و مادحوه على ذاميه و مزكوه على جارحيه اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بان مثلها حامل على الواقعة فيه من تعصب مذهبي او منافسة دنيوية كما بين النظراء وغير ذلك و حينئذ فلا يلتفت بكلام الثورى وغيره فى ابي حنيفة و ابن ابي ذنب وغيره فى مالك و ابن معين فى الشافعى و النسائى فى احمد بن صالح و نحوه ولو اطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امام الا و قد طعن فيه طاعنون و هلك فيه هالكون.

مالك في المؤطا و اسناده صحيح.

٣٦٦- و عن وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنه يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام رواه مالك و اسناده صحيح.

٣٦٧- و عن عطاء بن يسار انه سأل زيد بن ثابت رضى الله عنه عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام شئ رواه مسلم في باب سجود التلاوة.

٣٦٨- و عن عبيد الله بن مقسم انه سأل عبد الله بن عمر رضى الله عنه و زيد بن ثابت رضى الله عنه و جابر بن عبد الله رضى الله عنه فقالوا لا يقرأ خلف الامام فى شئ من الصلوات رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٣٦٩- و عن ابى وائل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أنصت للقراءة فان فى الصلوة شغلا و سيكفيك ذلك الامام رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٣٧٠- و عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ليت الذى يقرأ خلف الامام ملئ فوه تراباً رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٣٧١- و عن ابى جمرة قال قلت لابن عباس رضى الله عنه اقرأ و الامام بين يدي فقال لا رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٣٧٢- و عن كثير بن مرة عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قام رجل فقال يا رسول الله افى كل صلوة قرآن قال نعم فقال رجل من القوم وجب هذا فقال ابو الدرداء يا كثير وانا الى جنبه لا ارى الامام اذا ام القوم الا قد كفاهم رواه الدارقطنى (١٤٥) و الطحاوى و احمد و اسناده حسن و فى الباب (١٤٦) آثار التابعين رضوان الله عليهم اجمعين.

١٤٥- قوله رواه الدارقطنى الخ قلت و اخرجه النسائى مرفوعاً من طريق زيد بن الحباب و قال هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ انما هو قول ابى الدرداء رضى الله عنه و قال الدارقطنى (٣٣٩/١) و رواه زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد و قال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى الامام الا وقد كفاهم و هم فيه والصواب انه من قول ابى الدرداء كما قال ابن وهب و الله اعلم انتهى كلامه ١٢. ١٤٦- قوله و فى الباب آثار التابعين (١) قلت منها ما رواه ابو بكر بن ابى شيبة فى مصنفه حدثنا الفضل عن زهير عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة اقرأ خلف الامام فى الظهر و العصر قال لا قلت اسناده صحيح و الفضل هو ابن دكين و زهير هو ابن معاوية و سويد بن غفلة هو مخضرم من كبار التابعين و قيل هو صحابى قال الحافظ الذهبى فى طبقات الحفاظ ولد عام الفيل او بعده بعامين و اسلم و قد شاخ فقدم المدينة و قد فرغوا من دفن المصطفى صلى الله عليه و

باب تأمين الامام

٣٧٣- عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا امن الامام فامنوا (١٤٧) فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الجماعة.

=> عليه وسلم وشهد اليرموك وحدث عن ابي بكر و ابي و طائفة وعنه ابراهيم النخعي و سلمة بن كهيل و عبد الله بن ابي لبابة و آخرون و كان ثقة نبيلاً عابداً زاهداً قانعا باليسير كبير الشأن رحمه الله يكنى ابا امية مات سنة احدى و ثمانين انتهى كلامه. و قال الحافظ ابن الاثير الجزرى فى جامع الاصول فى ترجمته كان يقول انا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل و يقال كان اصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين و هو احد من عاش مائة و عشرين سنة و قيل اكثر من ذلك و مات سنة اثنتين و ثمانين و قيل انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم و صلى معه روى عن عمر و على و ابي ذر و بلال و ابي الدرداء و ابي بن كعب و روى عنه الشعبي و حنش و عمران بن مسلم و عبد العزيز بن ربيع و غيرهم انتهى. و منها ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة فى مصنفه حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال سألت عن القراءة خلف الامام قال ليس خلف الامام قراءة. قلت رواه كلهم ثقات من رجال الصحيحين احتج بهم الجماعة الا ان هشيم بن بشير السلمى كان مشهوراً بالتدليس و ابو بشر هو جعفر بن اياس. و منها ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة فى مصنفه حدثنا وكيع عن هشام الدستوائى عن قتادة عن ابن المسيب قال انصت للامام قلت اسناده صحيح. و منها ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة فى مصنفه حدثنا الثقفى عن ايوب عن محمد قال لا اعلم القراءة خلف الامام من السنة قلت اسناده صحيح و ايوب هو السخيتانى و محمد هو ابن سيرين. و منها ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة فى مصنفه حدثنا ابن عليه عن ايوب و ابن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابراهيم قال: قال الاسود لان اعرض جمرة احب الى من اقرأ خلف الامام اعلم انه يقرأ قلت اسناده صحيح و رواه من وجه آخر قال حدثنا هشيم قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد عن وبرة عن الاسود بن يزيد انه قال وددت ان الذى يقرأ خلف الامام ملأ فاه تراباً قلت اسناده صحيح. و منها ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن اشعث عن مالك بن عمارة قال سألت لا ادرى كم رجل من اصحاب عبدالله كلهم يقولون لا يقرأ خلف الامام منهم عمرو بن ميمون قلت فيه عمارة بن عمارة لم اقف من هو. و منها ما رواه محمد بن الحسن فى كتاب الآثار قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا حماد عن ابراهيم قال ما قرأ علقمة بن قيس قط فيما يجهر فيه ولا فيما لا يجهر فيه ولا فى الركعتين الاخيرين ام القرآن ولا غيرها خلف الامام قلت اسناده صحيح ١٢. ١٤٧- قوله اذا امن الامام فامنوا قلت استدلل به الامام البخارى وغيره على الجهر بالتأمين للامام لانه علق تأمين المأمومين بتأمينه و انهم لا يعلمون تأمينه الا ان يسمعوا تأمينه و يجاب بان الجمهور حملوا قوله اذا امن على المجاز للجمع بينه و بين قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين قالوا بان المراد اذا اراد التأمين و هذا كما قال الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة اى اذا اردتم اقامة الصلوة قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (١) قالوا فالجمع بين الروايتين يقتضى حمل قوله اذا امن على المجاز. و قال السيوطى فى تنوير الحوالك و الجمهور على القول الاخير لكن اولوا قوله اذا امن على ان المراد اذا اراد التأمين ليقع تأمين الامام و المأموم معاً فانه يستحب فيه المقارنة لنتهى قلت فاذا كان معناه اذا اراد التأمين لا يستفاد منه الجهر بالتأمين للامام فان قلت فحينئذ لا يدري وقت تأمين =>

٣٧٤- و عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم و لا الضالين فقولوا (١٤٨) آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخارى و لمسلم نحوه.

٣٧٥- و عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه فى حديث طويل قال ان رسول الله ﷺ خطبنا فبين لنا سنتنا و علمنا صلوتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا و اذا قال غير المغضوب عليهم و لا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله رواه مسلم.

٣٧٦- و عن ابى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ اذا قال الامام غير المغضوب عليهم و لا الضالين فقولوا آمين و ان الملائكة تقول آمين و ان الامام يقول آمين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه احمد و النسائى و الدارمى و اسناده صحيح.

باب الجهر بالتامين

٣٧٧- عن وائل بن حجر رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا قرى و لا الضالين قال آمين رفع بها صوته (١٤٩) رواه ابوداؤد و الترمذى و آخرون = الامام قلت موضعه معلوم يعلم ذلك فى الجهر بالسكوت عند قوله و لا الضالين قال العلامة ابن دقيق العيد المالكي الشافعي فى شرح العمدة و اما دلالة الحديث على الجهر بالتامين فاضعف من دلالة على نفس التامين قليلا لانه قد يدل دليل على تامين الامام من غير جهر انتهى كلامه. ١٤٨- قوله فقولوا آمين استدل به البخارى على الجهر بالتامين للمامومين قال الزين بن المنير و القول اذا وقع به الخطاب مطلقا حمل على الجهر ومتى اريد به الاسرار و حديث النفس قيد بذلك قلت هذا غير صحيح بل المطلق يتناول الجهر و الاخفاء و قد روى فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قولوا اللهم صل على محمد فوقع ههنا الخطاب بالقول مطلقا ومع ذلك لا يجهر بالصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلوات كلها ١٢. ١٤٩- قوله آمين رفع بها صوته قلت و لا صاحبنا اجوبة منها ان هذا الحديث و ان كان صحيحا عند غير واحد من اهل العلم لكنه عند التحقيق ضعيف بالاضطراب كما سيحى. و منها ان رفع الصوت مع عدم القرع العنيف بحيث يسمعه رجل او رجلان لا يخالف المخافتة المعتبرة فى الصلوة السرية لانه روى فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فى الظهر و يسمعهم الآية احيانا و عند الطبراني عن ابى مالك الاشعري رضى الله عنه انه صلى بهم الظهر فقرأ فاتحة الكتاب يسمع من يليه قال ابن عبد الهادى فى التنقيح فى بحث جهر البسملة للماموم اذا قرب من الامام او حاذاه سمع ما يخافته و لا يسمى ذلك جهراً لما ورد انه كان يصلى بهم الظهر فيسمعهم الآية و الآيتين بعد الفاتحة احيانا و قال فى الدر المختار ادنى المخافتة اسماع نفسه و من يقربه فلو سمع رجل او رجلان لا يكون جهراً و قال العلامة الشامى نقلا عن الخلاصة ان الامام اذا قرأ فى صلوة المخافتة بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون =

و هو حديث مضطرب (١٥٠).

٣٧٨- وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا فرغ من قراءة ام القرآن رفع صوته و قال آمين رواه الدارقطني و الحاكم وفي اسناده لين (١٥١).

= جهرأ انتهى فما رواه وائل بن حجر من رفع صوت النبي صلى الله عليه وسلم بالتأمين كان كذلك و مما يؤيده ما جاء في بعض الروايات عنه قال قال آمين فسمعتة و انا خلفه فهذا اللفظ يشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقلها جهرأ كالتكبيرات وغيرها بل رفع صوته بها رفعا يسيرا سمعها من كان قريبا منه و كذلك يؤيده ما رواه ابو داود من حديث ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الاول. فان قلت روى في بعض الاخبار عن وائل انه قال فجهر بآمين قلت هذا من جهة بعض الرواة كانه نقله بالمعنى والصواب رفع بها صوته كما في اكثر الروايات. و منها ان الجهر كان احيانا لتعليم المأمومين كما جهر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالثناء عند الافتتاح و ابو هريرة رضى الله عنه بالتعوذ فكذلك كان الجهر بالتأمين تعليمًا قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد في باب قنوت النوازل فاذا جهر به الامام احيانا ليعلم به المأمومين فلا بأس بذلك فقد جهر عمر رضى الله عنه بالافتتاح ليعلم المأمومين وجهر ابن عباس رضى الله عنه بقراءة الفاتحة في صلوة الجنازة ليعلمهم انها سنة و من هذا ايضا جهر الامام بالتأمين و هذا من الاختلاف المباح الذي لا يعنف فيه من فعله ولا من تركه انتهى. قلت و مما يستأنس به لهذا القول ما اخرجه الحافظ ابو بشر الدولابي في كتاب الاسماء و الكنى حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا الحسن بن عطية قال انبأنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي سكن حجر بن عيسى الثقفي قال سمعت وائل بن حجر الحضرمي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من الصلوة حتى رأيت خذه من هذا الجانب و من هذا الجانب و قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين يمد بها صوته ما اراه الا لعلمنا انتهى قلت فيه يحيى بن سلمة قواه الحاكم و ضعفه جماعة ١٢. ١٥٠. قوله و هو حديث مضطرب قلت وجه الاضطراب انه روى من طريق سفيان عن وائل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آمين ورفع بها صوته او مثل ذلك و من طريق شعبة اخفى بها صوته او نحو ذلك و ليس حديث سفيان اصح من حديث شعبة كما زعمه البخارى و ابو زرعة وغيرهما بل كلاهما متساويان و سيجى تحقيقه في حديث الخفض ان شاء الله تعالى فاضطرب الحديث في الرفع و الخفض ولا يمكن التوفيق بينهما الا ان يقال انه اراد بالرفع رفعا يسيرا بحيث سمعه من كان يليه من الصف الاول و بالخفض انه لم يجهر كالتكبير و التسميع و كيف ما كان كل واحد منهما يدل بظاهره على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقلها الا مرة واحدة و كذلك يدل على انه لم يضم معها كلمة اخرى و قد اخرج الطبراني في الكبير عن وائل بن حجر رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل في الصلوة فلما فرغ من فاتحة الكتاب آمين ثلاث مرات انتهى قال العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات و اخرج الطبراني و البيهقي عن وائل بن حجر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفرلى آمين. قلت فيه احمد بن عبد الجبار العطاردي قال الهيثمي في مجمع الزوائد وثقه الدارقطني واثى عليه ابو كريب و ضعفه جماعة و قال ابن عدى لم ار له حديثا منكرا انتهى و قال على القارى في المراقبة و روى الطبراني بسند لا بأس به ثم ساق الحديث قلت فهذه الاختلافات في حديث وائل تدل على اضطرابه و لعل الامام البخارى مع شدة حرصه على اثبات الجهر بالتأمين و صاحبه مسلما لم يخرجاه في صحيحهما لهذه العلة والله اعلم بالصواب ١٢. ١٥١. قوله في اسناده لين قلت اخرجه =

٣٧٩- وعن ابي عبد الله بن عم ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ترك الناس التامين وكان رسول الله ﷺ اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع اهل الصف الاول فيرتج بها المسجد رواه ابن ماجة و اسناده ضعيف (١٥٢).

٣٨٠- وعن ام الحصين رضي الله عنها انها صلت خلف رسول الله ﷺ فلما قال ولا

=> الدارقطني هكذا حدثنا محمد بن اسماعيل الفارسي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا اسحاق بن ابراهيم حدثني عمرو بن الحارث حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي حدثني الزهري عن ابي سلمة و سعيد عن ابي هريرة ثم ساق الحديث و قال هذا اسناد حسن و اخرجه الحاكم في المستدرک اخبرنا ابو احمد بكر بن محمد الصيرفي بسرو قال حدثنا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدي قال اخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم الزبيدي عن الزهري ثم ساق باسناد الدارقطني و قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ انتهى وقد اغتر الحافظ ابن القيم بتصحيح الحاكم و قال في اعلام الموقعين رواه الحاكم باسناد صحيح قلت فيه اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدي بن زريق (١) لم يخرج له الشيخان في صحيحيهما ولا الاربعة في سننهم و ضعفه النسائي و ابوداؤد و كذبه محمد بن عوف الطائي قال الذهبي في الميزان قال ابو حاتم لا باس به سمعت ابن معين يثنى عليه و قال النسائي ليس بثقة و قال ابوداؤد ليس بشئ و كذبه محدث حمص محمد بن عوف الطائي و قال الحافظ في تهذيب التهذيب روى الاجري عن ابي داؤد ان محمد بن عوف قال لا اشك ان اسحاق بن زريق يكذب و قال في التقريب صدوق بهم كثيرا قلت فثبت ان اسناده لا يخلو عن وهن ومع هذا هو حديث غير محفوظ وقد اقر بذلك الدارقطني في كتابه العلل حيث قال و يختلف عن الزبيدي في اسناده و متنه فرواه عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري عن سعيد و ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من قراءة فاتحة الكتاب رفع صوته بآمين و رواه بقية عن الزبيدي عن الزهري عن ابي سلمة وحده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا من الامام فامنوا ثم قال و المحفوظ عن الزهري اذا امن الامام فامنوا انتهى قلت فبطل ما زعمه الحاكم من ان هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ١٢. ١٥٢- قوله و اسناده ضعيف قلت فيه بشر بن رافع قال البخاري لا يتابع في حديثه و قال احمد ضعيف و قال ابن معين حدث بمنكير و قال النسائي ليس بالقوى و قال ابن حبان يروى اشياء موضوعة كانه المعتمد لها هكذا في الميزان و قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابن عبد البر في الكنى و هو ضعيف عندهم منكر الحديث و قال في كتاب الانصاف اتفقوا على انكار حديثه و طرح ما رواه و ترك الاحتجاج به لا يختلف علماء الحديث في ذلك و قال الحافظ في التقريب بشر بن رافع الحارثي ابو الاسباط النجرائي بالنون و الجيم فقيه ضعيف الحديث من السابعة قلت و هذا الحديث اخرجه ابو داؤد من طريق بشر بن رافع بدون قوله فيرتج بها المسجد و لفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الاول و اخرجه ابو يعلى في مسنده حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن عبد الله بن عم ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ترك الناس آمين و كان =>

١- قوله ابن زريق - قال في تهذيب التهذيب - اسحاق بن ابراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر ابو يعقوب الحمصي الزبيدي المعروف بابن زريق انتهى و في حاشيته الزبيدي بالضم و زريق بكسر الزاى و الراء بينهما موحدة ساكنة ١٢ خلاصة.

الضالين قال آمين فسمعتة وهي في صف النساء رواه ابن راهويه في مسنده و الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف قال النيموى لم يثبت الجهر بالتأمين عن النبي ﷺ ولا عن الخلفاء الاربعة رضى الله عنهم وما جاء في الباب فهو لا يخلو من شئ.
باب ترك الجهر بالتأمين قال (١) عطاء آمين دعاء و قد قال الله تعالى
ادعوا ربكم تضرعاً وخفية

٣٨١- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا و اذا قال ولا الضالين فقولوا آمين و اذا ركع فاركعوا و اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد رواه مسلم قال النيموى يستفاد (١٥٣) منه ان الامام لا يجهر بآمين.

٣٨٢- وعن الحسن ان سمرة بن جندب رضى الله عنه و عمران بن حصين رضى الله عنه تذاكرا فحدث سمرة بن جندب رضى الله عنه انه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتين سكتة اذا كبر و سكتة (١٥٤) اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فحفظ ذلك سمرة وانكر عليه عمران بن حصين فكتبنا في ذلك الى أبى بن كعب رضى الله عنه فكان في كتابه اليهما او في رده عليهما ان سمرة قد حفظ رواه ابو داود (١٥٥) و آخرون و اسناده صالح (١٥٦).

=> رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع الصف الاول انتهى فظهر لك ان ما رواه ابن ماجة من زيادة قوله فيرتج بها المسجد لا يتابع على ذلك و مع ذلك هذه الزيادة تخالف قوله حتى يسمع اهل الصف الاول ١٢. ١٥٣- قوله يستفاد منه الخ قلت لان تأمين الامام لو كان مشروعا بالجهر لما علق النبي صلى الله عليه وسلم تأمينهم بقوله ولا الضالين بل السياق يقتضى انه لم يقل الا هكذا و اذا قال آمين فقولوا آمين. ١٥٤- قوله و سكتة اذا فرغ الخ قلت الاظهر ان السكتة الاولى كانت لقراءة الشاء في نفسه و السكتة الثانية للتأمين سرا وان لم يحمل على هذا بل يقال ان السكتة الثانية كانت لان يتراد اليه نفسه كما ذهب اليه بعضهم يلزم منه ان يكون تأمين المامومين قبل تأمين النبي صلى الله عليه وسلم لان الحديث السابق يدل على ان المامومين يقولون آمين بعد فراغ الامام من الفاتحة مقارنة بقوله ولا الضالين فحينئذ يكون تأمينهم عند السكتة الثانية و تأمينه بعدها فيقدم تأمينهم على تأمينه و قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تبادل الماموم الامام. ١٥٥- قوله رواه ابو داود قلت رواه من طريق قتادة عن الحسن و تابعه يونس بن عبيد في محل السكتة الثانية عند الدارقطني و كذلك منصور مقرونا بيونس عند احمد فلم يصب من جزم بان قتادة وهم في ذلك. ١٥٦- قوله و اسناده صالح قلت حسنه الترمذى و قال على القارى في المراقبة قال ابن حجر رواه ابو داود و سنده حسن =>

٣٨٣- وعنه عن سمرة بن جندب رضى الله عنه انه كان اذا صلى بهم سكت سكتين اذا افتتح الصلوة واذا قال ولا الضالين سكت ايضا هنية (١) فانكروا ذلك عليه فكتب الى ابي بن كعب رضى الله عنه فكتب اليهم ابي ان الامر كما صنع سمرة رواه احمد والدارقطنى واسناده صحيح.

٣٨٤- وعن وائل بن حجر رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين و اخفى بها صوته ووضع يده اليمنى على يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره رواه احمد والترمذى وابوداؤد الطيالسى والدارقطنى والحاكم وآخرون واسناده صحيح (١٥٧) وفي متنه اضطراب.

=> بل صحيح فان قلت قال الدارقطنى بعد ما اخرجه الحسن مختلف فى سماعه من سمرة وقد سمع منه حديثا واحدا وهو حديث العقيقة ☆ فيما زعم قريش بن انس عن حبيب الشهيد قلت قال الحاكم فى المستدرک بعد ما اخرجه ولا يتوهم متوهم ان الحسن لم يسمع من سمرة فانه قد سمع منه وقال فى كتاب البيوع وقد احتج البخارى بالحسن عن سمرة انتهى وقال البخارى فى تاريخه الوسط قال على سماع الحسن عن سمرة صحيح وقال الشوكانى فى نيل الاوطار فى حديث الصلوة الوسطى وقد اختلف فى صحة سماعه منه فقال شعبة لم يسمع منه وقيل سمع منه حديث العقيقة قال البخارى قال على بن المدينى سماع الحسن من سمرة صحيح ومن اثبت مقدم على من نفى انتهى كلامه ١٢. ١٥٧- قوله واسناده صحيح فان قلت كيف يكون سنده صحيحا وقد قال الترمذى سمعت محمدا يقول حديث سفيان اصح من حديث شعبة فى هذا و اخطأ شعبة فى مواضع من هذا الحديث فقال عن حجر ابي العنيس و انما هو حجر بن العنيس و يكنى ابا السكن و زاد فيه عن علقمة بن وائل و ليس فيه عن علقمة انما هو حجر بن العنيس عن وائل بن حجر و قال و خفف بها صوته و انما هو و مد بها صوته انتهى وقال الزيلعى فى نصب الراية (١/ ٣٧٠) و تبعه ابن الهمام فى فتح القدير واعلم ان فى الحديث علة اخرى ذكرها الترمذى فى علة الكبير فقال سألت محمدا بن اسماعيل هل سمع علقمة من ابيه فقال انه ولد بعد موت ابيه بستة اشهر قلت ان هذه العلل التى بينها البخارى كلها مدفوعة فاما قوله ان حجرا هو ابن العنيس فليس بصواب لان اسم ابيه عنيس و كنيته كاسم ابيه ابو العنيس ولا مانع من ان يكون له كنية اخرى وهى ابو السكن و بهذا جزم ابن حبان فى كتاب الثقات حيث قال حجر بن عنيس ابو السكن الكوفى وهو الذى يقال له حجر ابو العنيس =>

١- قوله هنية اى قليلا من الزمان و هو تصغير هنة و يقال هنية ايضا ١٢ نهاية. ☆ قوله حديث العقيقة الخ قلت وقد ظفرت بعون الله تعالى برواية مما هى نص فى سماع الحسن من سمرة فى غير حديث العقيقة قال السيوطى فى الفصل الرابع من كتاب سهام الاصابة فى الدعوات المجابة اخرج الطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن الحسن قال قال سمرة بن جندب الا احديثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا و من ابي بكر رضى الله عنه مرارا و من عمر رضى الله عنه مرارا من قال اذا اصبح و اذا امسى اللهم انت خلقتنى وانت تهدينى وانت تطعمنى وانت تسقينى و انت تميتنى و تحيينى لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه و قال سمرة فلقبت عبدالله بن سلام فحدثته فقال هؤلاء الكلمات كان الله اعطاها موسى عليه السلام فكان يدعوهم فى كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه انتهى ١٢ تعليق التعليق.

٣٨٥- و عن ابي وائل قال كان عمر رضى الله عنه و على رضى الله عنه لا يجهران

=> يروى عن على و وائل بن حجر روى عنه سلمة بن كهيل انتهى كلامه. قلت قد تابعه الثورى فى ابي العنيس اخرج ابوداؤد فى باب التامين حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر ابي العنيس الحضرمى الحديث و قال البيهقى فى سننه الكبير و اما قوله حجر ابي العنيس فكذلك ذكره محمد بن كثير عن الثورى انتهى و اخرج الدارقطنى فى سننه فى باب التامين حدثنا عبد الله بن ابي داؤد السجستاني حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى ثنا وكيع و المحاربى قالنا حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر ابي العنيس وهو ابن العنيس الحديث فثبت ان شعبة ليس بمفرد بابي العنيس بل ذكره محمد بن كثير و وكيع و المحاربى عن سفيان الثورى ايضا. و اما قوله ليس فيه علقمة فقد بين فى بعض الروايات ان حجرا سمعه عن علقمة عن وائل وقد سمعه عن وائل نفسه اخرج احمد فى مسنده حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر ابي العنيس قال سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل و سمعت عن وائل قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث و اخرج ابوداؤد الطيالسى فى مسنده حدثنا شعبة قال اخبرنى سلمة بن كهيل قال سمعت حجرا ابا العنيس قال سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعت من وائل انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين خفض بها صوته و وضع يده اليمنى على يده اليسرى وسلم عن يمينه و عن يساره و اخرج ابو مسلم الكجى فى سننه حدثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر عن علقمة بن وائل عن وائل قال وقد سمعه من وائل قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الحديث قلت فثبت ما قلناه. و اما الاختلاف بين الثورى و شعبة فى الرفع و الخفض فغايتة ان الحديث مضطرب لا يصح الاحتجاج لاحد الفريقين و اما ما قالوا ترجيحاً لحديث الرفع على حديث الخفض من ان الثورى احفظ من شعبة فهذا القول ليس بمجمع عليه بل فى ترجيح احدهما على الآخر اقوال قال البيهقى فى المعرفة و كان شعبة يقول سفيان احفظ منى و قال يحيى بن سعيد القطان ليس احد احب الى من شعبة و اذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان و قال يحيى بن معين ليس احد يخالف سفيان الثورى الا كان القول قول سفيان و قيل شعبة ايضا ان خالفه قال نعم انتهى وقال الترمذى فى العلل قال على قلت ليحيى ايهما كان احفظ للاحاديث الطوال سفيان او شعبة قال كان شعبة امر فيها و قال يحيى بن سعيد و كان شعبة اعلم بالرجال فلان عن فلان و كان سفيان صاحب الابواب انتهى قلت فهذا القول يدل على ان شعبة كان احفظ للاحاديث الطوال من سفيان قلت و عندى وجه حسن لترجيح رواية شعبة على ما رواه الثورى وهو ان شعبة لم يكن يدلس لا عن الضعفاء ولا عن الثقات قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ قال ابو زيد الهروى سمعت شعبة يقول لان اقع من السماء فانقطع احب الى من ان ادلس انتهى قلت ومع انه لا يدلس قد صرح فيه بالاخبار و قال اخبرنى سلمة بن كهيل كما هو عند ابي داؤد الطيالسى و اما الثورى فكان ربما يدلس وقد عنعنه قال الذهبى فى الميزان سفيان بن سعيد الحجة الثبت متفق عليه مع انه كان يدلس عن الضعفاء و لكن له نقد و ذوق ولا عبرة بقول من قال يدلس و يكتب عن الكذابين انتهى و قال الحافظ ابن حجر فى التقریب و كان ربما يدلس انتهى قلت فبهذا يرجح ما رواه شعبة من حديث الخفض على ما رواه الثورى من حديث الرفع لشبهة التدليس فيه. و اما ما قال ابن القيم فى اعلام الموقعين ترجيحاً لرواية الرفع و ترجيح ثان وهو متابعة العلاء بن صالح و محمد بن سلمة بن كهيل له فيجاب عنه بان العلاء بن صالح ليس من الثقات الاثبات قال فى التقریب صدوق له او هام و قال الذهبى فى الميزان قال ابو حاتم كان من عنق الشيعة و قال ابن المدينى روى احاديث مناكير. و اما محمد بن سلمة فقال الذهبى قال الجوزجاني ذاهب واهى الحديث قلت فمتابعتهما له لا تقدر فيما رواه شعبة لانهما ليسا من الاثبات الثقات حتى

بسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بآمين رواه الطحاوى وابن جرير و اسناده ضعيف .
 ٣٨٦- وعن ابراهيم قال خمس يخفيهن الامام سبحانهك اللهم و بحمدك و التعوذ و
 بسم الله الرحمن الرحيم و آمين و اللهم ربنا لك الحمد رواه عبد الرزاق فى مصنفه و
 اسناده صحيح .

باب قراءة السورة بعد الفاتحة فى الاوليين

٣٨٧- عن ابى قتادة رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان يقرأ فى الظهر فى الاوليين بام
 الكتاب و سورتين و فى الركعتين الاخيرين بام الكتاب و يسمعن الآية و يطول فى الركعة

يقال ان شعبة خالفه الثقات و تكون روايته شاذة غير محفوظة و غاية ما فى الباب ان كل واحد من الحديثين يرجح
 على الآخر بوجه . فان قال قائل رواه ابو داود عن مخلد بن خالد الشعيرى عن ابن نمير عن على بن صالح عن سلمة
 بن كهيل فعلى بن صالح متابع ثالث لسفيان قلت لعله وهم لقد اخرجه ابو بكر بن ابى شيبه عن ابى نمير عن العلاء
 بن صالح و الترمذى عن محمد بن ابان عن ابن نمير عن العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل فاختلف القول فى
 على و العلاء و ابو بكر بن ابى شيبه و محمد بن ابان احفظان من الشعيرى و الحفاظ كاليهقى وغيرهم لم يذكروا
 فى متابعة الثورى الا العلاء بن صالح لا على بن صالح فلو كان ما يوجد فى النسخ المتداولة من سنن ابى داود من
 ذكر على بن صالح لذكروه فى متابعة الثورى لانه اثبت من العلاء بن صالح و محمد بن سلمة و الله اعلم و علمه
 احكم (١) فان قلت قال البيهقى فى سننه الكبرى (٥٨/٢) قد رواه ابو الوليد الطيالسى عن شعبة نحو رواية
 الثورى اخبرنا ابو عبدالله الحافظ فى الفوائد الكبير لأبى العباس و فى حديث شعبة قال ثنا ابو العباس محمد بن
 يعقوب ثنا ابراهيم مرزوق البصرى ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حجراً ابا العنبر يحدث
 عن وائل الحضرمى انه صلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم فلما قال و لا الضالين قال آمين رافعاً بها انتهى قلت
 هذه رواية شاذة عن شعبة تفرد بها ابو الوليد و عنه ابراهيم بن مرزوق و خالفه غير واحد من اصحاب شعبة كابى
 داود الطيالسى و محمد بن جعفر و يزيد بن زريع و عمرو بن مرزوق وغيرهم كلهم عن شعبة وقالوا فيه اخفى بها
 صوته او خفض بها صوته و مع ذلك ابراهيم بن مرزوق البصرى عمى قبل موته فكان يخطئ و لا يرجع كما فى
 التقريب وغيره فحاصل الكلام ان المحفوظ عن شعبة حديث الخفض لا حديث الرفع . و اما علة الانقطاع
 فسخيفة جدا لان سماع علقمة عن ابيه ثابت بوجوه . منها ما اخرجه النسائى فى باب رفع اليدين عند الرفع من
 الركوع اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن المبارك عن قيس بن سليم العنبرى حدثنى علقمة بن وائل حدثنى
 ابى فذكر الحديث و اخرجه البخارى فى جزء رفع اليدين حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين انبأنا قيس بن سليم
 العنبرى قال سمعت علقمة بن وائل بن حجر حدثنى ابى فذكر الحديث فقلوه حدثنى ابى يدل على سماعه من ابيه .
 و منها ما اخرجه مسلم (٢) فى صحيحه من حديث وضع اليمنى على اليسرى و احتج به من طريق علقمة =
 ١- قوله - و علمه احكم قال صاحب بدل المجهود (١٠٣/٢) بعد نقل هذا البحث - "و اقول انا ان الحافظ ابن
 حجر صرح بكونه وهما فانه قال فى تهذيب التهذيب فى ترجمة العلاء بن صالح و سماه ابو داود فى روايته على بن
 صالح وهو وهم ١٢ . ٢- قوله - مسلم - و لفظ مسلم (١٧٣/١) هكذا عن علقمة بن وائل و مولى لهم انهما
 حدثاه عن ابيه وائل بن حجر اه ١٢ ف .

الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح رواه الشيخان.
 ٣٨٨- وعن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطور رواه الجماعة الا الترمذى.
 ٣٨٩- وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب بسورة الاعراف فرقها في الركعتين رواه النسائي واسناده صحيح.

=> ومولى لهم عن ابيه وائل بن حجر . ومنها ما اخرجه مسلم في صحيحه من حديث القصاص من طريق سماك بن حرب عن علقمة بن وائل حدثه ان اياه حدثه الحديث فقله ان اياه حدثه يدل على سماع علقمة من ابيه وائل بن حجر . ومنها ما قاله الترمذى في كتاب الحدود من جامعه علقمة بن وائل بن حجر سمع عن ابيه وهو اكبر من عبد الجبار بن وائل و عبد الجبار بن وائل لم يسمع من ابيه انتهى . قلت واما ما قاله البخارى من انه ولد بعد موت ابيه فيعارض بما قاله الترمذى في كتاب الحدود و سمعت محمدا يقول عبد الجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من ابيه ولا ادر كنه يقال انه ولد بعد موت ابيه باسهر وبما قال ابن حجر في تهذيب التهذيب قال ابو داود عن ابن معين مات ابوه وهو اى عبد الجبار حمل وبما قال السمعاني في انسابه ابو محمد عبد الجبار بن وائل بن حجر الكندى يروى عن امه وعن ابيه وهو اخو علقمة ومن زعم انه سمع اياه فقد وهم لان وائل بن حجر مات وامه حامل به . وضعته بعده بسنة اشهر انتهى فهذه العبارات تدل على ان الذى ولد بعد موت ابيه وائل بن حجر هو عبد الجبار لا علقمة . قلت وفي ولادته بعد موت ابيه ايضا نظر لانه روى من طريق محمد بن حنادة عن عبد الجبار انه قال كنت غلاما لا اعقل صلوة ابي فحدثني وائل بن علقمة عن ابي وائل بن حجر قال صليت مع رسول الله ﷺ الحديث اخرجه ابو داود (١) فى باب رفع اليدين والطحاوى فى باب موضع وضع اليدين فى السجود فهذا الخبر يدل على انه ولد فى حياة ابيه لكنه كان صغيرا واما قول من قال ان قاتل كنت غلاما لا اعقل صلوة ابي هو علقمة بن وائل لا اخوه عبد الجبار فليس بسديد بل هو باطل وقد صرح محمد بن حنادة باسم شيخه عبد الجبار لا علقمة على ان علقمة كيف يقول فحدثني وائل بن علقمة وقد قال الحافظ فى التقريب صوابه علقمة بن وائل ايحدث علقمة عن ابنه كما هو الظاهر او عن نفسه كما يظهر عن تصويب الحافظ وقد اخرجه الطبرانى من طريق عبد الوارث بلفظ فحدثني علقمة بن وائل فالحق ان القاتل بهذا القول عبد الجبار وهو يرويه عن اخيه علقمة بن وائل فثبت بذلك التحقيق ان عبد الجبار مع كونه اصغر من علقمة ولد فى حياة ابيه ولكنه كان صغيرا ولما كان علقمة اكبر منه و اخاه العيني كيف يتصور انه ولد بعد موت ابيه بل الحق انه ادر كنه وسمع منه بشهد بذلك قوله حدثني ابي وغيره وقد نص عليه الترمذى كما مر فحينئذ ظهر ضعف ما قاله الحافظ ابن حجر فى التقريب مقلدا لغيره علقمة بن وائل بن حجر بضم المهمله و سكون الجيم الحضرمى الكوفى صدوق الا انه لم يسمع من ابيه انتهى والعجب منه انه قال ههنا ما قال و اورد فى كتابه بلوغ المرام فى صفة الصلوة حديثا وهو من طريق علقمة عن وائل ثم قال رواه ابو داود بسند صحيح ولا يبعد ان يقال انه رجع عن قوله بالارسال الى ما هو الصواب والله اعلم بحقيقة الحال و اليه المرجع والمآب وقد بسطت الكلام فى هذا المقام فى رسالتى الجبل المتين فى الاخفاء بآمين .

١- قوله اخرجه ابو داود الخ و عزاه الحافظ ابن حجر فى التلخيص فى باب الاذان الى صحيح مسلم وهو وهم ١٢ تعليق التعليق.

٣٩٠- و عن البراء رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين و الزيتون رواه الشيخان.

٣٩١- و عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال: قال عمر لسعد لقد شكوك في كل شى حتى الصلوة قال اما انا فامد في الاولين واحذف في الاخرين ولا آلو ما اقتديت به من صلوة رسول الله ﷺ قال صدقت ذاك الظن بك او ظني بك رواه الشيخان.

٣٩٢- و عن ابي سعيد رضى الله عنه قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر رواه ابو داؤد و احمد و ابو يعلى و ابن حبان و اسناده صحيح (١٥٨).

باب رفع اليدين (١٥٩) عند الركوع و عند رفع الرأس من الركوع

٣٩٣- عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة و اذا كبر للركوع و اذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا و قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود رواه الشيخان قال النيموى و فى الباب عن ابي حميد الساعدى رضى الله عنه و مالك بن الحويرث رضى الله عنه و وائل بن حجر رضى الله عنه و على رضى الله عنه وغيرهم من اصحاب النبي ﷺ.

باب ما استدل به (١٦٠) على ان رفع اليدين في الركوع و اظب عليه النبي ﷺ ما دام حيا

٣٩٤- عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه

١٥٨- قوله و اسناده صحيح قلت فيه ابو سعيد و يقال ابو سعد سعيد بن المرزبان يقال ضعفه غير واحد واما ما زعمت سابقا فى بعض تاليفاتي من خلاف ذلك فليس بصواب ١٢. ١٥٩- قوله رفع اليدين عند الركوع قلت و اليه ذهب الشافعى و احمد و مالك فى رواية و جماعة من الائمة ١٢. ١٦٠- قوله باب ما استدل به الى آخره قلت قال الزيلعى فى نصب الراية (٤٠٩/١) قال الشيخ فى الامام و يزيل هذا التوهم يعنى دعوى النسخ ما رواه البيهقى فى سننه من جهة الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقى ثنا عصمة بن محمد الانصارى ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ثم ساق الحديث ثم قال رواه عن ابي عبد الله الحافظ عن جعفر بن محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة الهروى عن عبد الله بن احمد الدمجى عن الحسن بن الهيثم و ذكره الحافظ فى الدراية (١٥٣/١) ثم قال: قال البيهقى يدل على خطأ الراوية التى جاءت عن مجاهد يعنى المتقدمة انتهى كلامه. قلت العجب منهم كيف اوردوه فى تصانيفهم و سكتوا عنه مع ان بعض رجاله ممن اتهم بوضع الحديث (١) قال الذهبى فى الميزان عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة هروى سكن بغداد اتهمه السليمانى بوضع الحديث انتهى و قال فى ترجمة عصمة بن محمد الانصارى قال ابو حاتم ليس بالقوى و قال يحيى كذاب يضع الحديث و قال العقلى يحدث بالبواطيل <= ١- قوله بوضع الحديث راجع لهذا البحث حاشية نعت الراية (٤٠٩/١ و ٤١٠/١) ف.

و اذا ركع و اذا رفع رأسه من الركوع و كان لا يفعل ذلك فى السجود فما زالت تلك صلوته حتى لقي الله تعالى رواه البيهقى وهو حديث ضعيف بل موضوع.

باب رفع اليدين عند القيام من الركعتين

٣٩٥- عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنه كان اذا دخل فى الصلوة كبر و رفع يديه و اذا ركع رفع يديه و اذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه و اذا قام من الركعتين رفع يديه و رفع ذلك ابن عمر رضى الله عنه الى النبى ﷺ رواه البخارى.

باب رفع اليدين للسجود (١٦١)

٣٩٦- عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه انه رأى النبى ﷺ رفع يديه فى صلوته اذا ركع و اذا رفع رأسه من الركوع و اذا سجد و اذا رفع رأسه من السجود حتى يحاذى بهما فروع اذنيه رواه النسائى (١٦٢) و اسناده صحيح.

= عن الثقات و قال الدارقطنى وغيره متروك انتهى فان قلت قال العلامة الفيروز آبادى فى سفر السعادة بعد ما ساق الكلام على اثبات الرفع فى المواضع الثلاثة و روى العشرة المبشرة رضى الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم لم يزل على هذه الكيفية حتى رحل عن هذا العالم قلت رواه العلامة هاشم السندى فى رسالته كشف الرين بان ما نقله الفيروز آبادى عن العشرة المبشرة فى دوام فعله صلى الله عليه وسلم الى وقت وفاته فلم يضع فيه حديث واحد فضلاً عن رواية العشرة نعم وقع ذلك فى رواية واحدة عن ابن عمر رضى الله عنه مذكورة فى سنن البيهقى لكن سنده غير صحيح و من ادعى صحته و صحة غيره فى ذلك فعليه البيان انتهى. ١٦١- قوله رفع اليدين للسجود قلت و اليه ذهب بعض اهل العلم من الصحابة و التابعين وغيرهم خلافاً للجمهور و اخرج ابوبكر بن ابى شيبة فى مصنفه حدثنا يزيد بن هارون عن اشعث عن الحسن و ابن سيرين انهما كانا يرفعان ايديهما بين السجدين قلت لينظر اسناده و اخرج ايضا فى مصنفه حدثنا ابن عليه عن ايوب قال رأيت نافعاً و طاؤساً يرفعان ايديهما بين السجدين قلت اسناده صحيح و قال البخارى فى جزء رفع اليدين قال وكيع عن الربيع قال رأيت الحسن و مجاهداً و عطاء و طاؤساً و قيس بن سعد و الحسن بن مسلم يرفعون ايديهم اذا ركعوا و اذا سجدوا و قال عبد الرحمن بن مهدي هذا من السنة و قال عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار قال رأيت القاسم و طاؤساً و مكحولاً و عبد الله بن دينار و سالماً يرفعون ايديهم اذا استقبل احدهم الصلوة و عند الركوع و السجود انتهى كلامه.

١٦٢- قوله رواه النسائى الخ قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (١) واصل ما وقفت عليه من الاحاديث فى الرفع فى السجود ما رواه النسائى من رواية سعيد بن ابى عروبى عن قتادة عن نضر بن عاصم عن مالك بن الحويرث انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يرفع يديه فى صلوته اذا ركع و اذا رفع رأسه من ركوعه و اذا سجد و اذا رفع رأسه من سجوده حتى يحاذى بهما فروع اذنيه وقد اخرج مسلم بهذا الاسناد طرفه الاخير كما ذكرناه فى اول الباب الذى قبله و لم ينفرد به سعيد فقد تابعه همام عن قتادة عند ابى عوانة فى صحيحه انتهى قلت بل تابعه غير واحد من اصحاب قتادة همام عند احمد و ابو عوانة و شعبة و معاذ و هشام عند النسائى فلا شك ان زيادة رفع اليدين للسجود صحيحة محفوظة ليست بشاذة كما جزم بعضهم ١٢.

٣٩٧- و عن انس رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان يرفع يديه فى الركوع و السجود رواه ابو يعلى (١٦٣) و اسناده صحيح.

٣٩٨- و عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان يرفع يديه عند تكبير الركوع و عند التكبير حين يهوى ساجداً (١٦٤) رواه الطبرانى فى الاوسط و قال الهيثمى اسناده صحيح.

٣٩٩- و عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه فى الصلوة حذو منكبيه حين يفتح الصلوة و حين يركع و حين يسجد رواه ابن ماجة و رواه كلهم ثقات الا اسمعيل بن عياش و هو صدوق و فى روايته عن غير الشاميين كلام.

٤٠٠- و عن حصين بن عبد الرحمن قال دخلنا على ابراهيم فحدثه عمرو بن مرة قال صلينا فى مسجد الحضرميين فحدثنى علقمة بن وائل عن ابيه انه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه حين يفتح الصلوة و اذا ركع و اذا سجد فقال ابراهيم ما أرى اباك رأى رسول الله ﷺ الا ذلك اليوم الواحد فحفظ ذلك و عبد الله لم يحفظ ذلك منه ثم قال ابراهيم انما رفع اليدين عند افتتاح الصلوة رواه الدارقطنى و اسناده صحيح.

٤٠١- و عن يحيى بن ابى اسحاق قال رأيت انس بن مالك رضى الله عنه يرفع يديه بين السجدين رواه البخارى فى جزء رفع اليدين و اسناده صحيح قال النيموى لم يصب من جزم بانه لا يثبت شئ فى رفع اليدين للسجود و من ذهب الى نسخه فليس له دليل على ذلك الا مثل دليل من قال لا يرفع يديه فى غير تكبيرة الافتتاح.

١٦٣- قوله رواه ابو يعلى قلت قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا عبد الوهاب الثقفى عن حميد عن انس الحديث و اخرجه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد و قال رواه ابو يعلى و رجاله رجال الصحيح فان قلت اخرجه الدارقطنى و قال لم يروه عن حميد مرفوعاً غير عبد الوهاب الثقفى و الصواب من فعل انس قلت ومع ذلك لم يخالفه احد من اصحاب حميد فى رفعه حتى يكون غير محفوظ و الثقفى ثقة اخرج له الشيخان فى صحيحيهما و هو لم يرو مرة رفع اليدين فى السجود كما هو عند ابن ماجة وغيره و زاد مرة رواه عنه اثنان من اصحابه ابوبكر بن ابى شيبة عند ابى يعلى و بن دار عند الدارقطنى و كلاهما ثقتان و زيادة الثقة مقبولة. ١٦٤- قوله حين يهوى ساجداً ان قلت هذه الرواية تخالف ما رواه البخارى فى صحيحه عن ابن عمر مرفوعاً ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود قلت الجمع ممكن بان يقال ان المراد بقوله حين يسجد السجدة الثانية و يؤيده ما رواه فى رواية عند ولا يرفعهما بين السجدين ١٢.

باب ترك رفع اليدين (١٦٥) في غير الافتتاح

٤٠٢- عن علقمة قال: قال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه الا اصلى بكم صلوة رسول الله ﷺ فصلى فلم يرفع يديه الا فى اول مرة رواه الثلاثة وهو حديث صحيح (١٦٦)

١٦٥- قوله ترك رفع اليدين الخ قلت و اليه ذهب الامام ابو حنيفة و جماعة من اهل الكوفة و مالك فى رواية و هو المشهور من مذهبه و المعمول عند اصحابه قال النووى فى شرح مسلم قال ابو حنيفة و اصحابه و جماعة من اهل الكوفة لا يستحب فى غير تكبيرة الاحرام و هو اشهر الروايات عن مالك انتهى كلامه. ١٦٦- قوله و هو حديث صحيح قلت صححه ابن حزم (فى المحلى ٨٨/٤) و قال الترمذى حديث ابن مسعود حديث حسن و به يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم و التابعين و هو قول سفيان و اهل الكوفة انتهى فان قلت (١) قال الترمذى قال عبدالله بن المبارك قد ثبت حديث من يرفع و ذكر حديث الزهرى عن سالم عن ابيه و لم يثبت حديث ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا فى اول مرة انتهى قلت روى عن ابن مسعود فى الباب حديثان احدهما من فعله كما اخرجه ابو داود و النسائى و الترمذى و آخرون و ثانيهما مرفوعاً الى النبى صلى الله عليه وسلم انه لم يرفع الا فى اول مرة او نحو ذلك كما اخرجه الطحاوى وغيره ليس هذا الا من جهة بعض الرواة نقله بالمعنى من الحديث الاول لقول ابن مسعود الا اصلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالظاهر ان عبدالله بن المبارك انما انكر ما روى حديث ابن مسعود من فعل النبى صلى الله عليه وسلم لا ما جاء من فعل ابن مسعود رضى الله عنه و كيف ما كان اجاب عنه الشيخ العلامة ابن دقيق العيد المالكي (٢) الشافعى فى كتاب الام بان عدم ثبوت الخبر عند ابن المبارك لا يمنع من النظر فيه و هو يدور على عاصم بن كليب و قد وثقه ابن معين كما قدمناه انتهى فان قلت روى فى رواية فرغ يديه فى اول تكبيرة ثم لم يعد و فى رواية مرفوعة ثم لا يعود فقوله لم يعد او ثم لا يعود غير محفوظة قال ابن القطان فى كتاب الوهم و الايهام و الذى عندي انه صحيح و انما انكر فيه على و كيع ثم لا يعود و قالوا انه كان يقولها من قبل نفسه و تارة اتبعها الحديث كانها من كلام ابن مسعود انتهى. و قال الدارقطنى فى علله فيه لفظه ليست بمحفوظة ذكرها ابو حذيفة فى حديثه عن الثورى و هى قوله ثم لم يعد و كذلك قال الحمانى عن و كيع و اما احمد بن حنبل و ابو بكر بن ابي شيبة و ابن نمير فرووه عن و كيع و لم يقولوا فيه ثم لم يعد و كذلك رواه معاوية بن هاشم ايضا عن الثورى مثل ما قال الجماعة عن و كيع و ليس قول من قال ثم لم يعد محفوظا انتهى و قال البخارى فى جزء رفع اليدين و يروى عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال: قال ابن مسعود الا اصلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى و لم يرفع يديه الا مرة. و قال احمد بن حنبل عن يحيى بن آدم قال نظرت فى كتاب عبدالله بن ادريس عن عاصم بن كليب ليس فيه ثم لم يعد فهذا اصح لان الكتاب احفظ عند اهل العلم لان الرجل يحدث بشئ ثم يرجع الى الكتاب فيكون كما فى الكتاب حدثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن ادريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود ثنا علقمة ان عبدالله رضى الله عنه قال علما رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر و رفع يديه ثم ركع فطبق يديه فجعلهما بين ركبتيه فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخى قد كنا نفعل ذلك فى <=

١- راجع لهذا البحث بذل المجهود (١/٢ و ١٠) و نصب الراية و حواشيه (٣٩٤/١) الى (٤٠١/١).

٢- الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان اولاً مالكياً ثم تحول شافعياً (مقدمة لامع الدرارى ٧٢/١).

=> اول الاسلام ثم امرنا بهذا قال البخارى هذا المحفوظ عند اهل النظر من حديث عبدالله بن مسعود انتهى كلامه. و قال ابن ابى حاتم فى كتاب العلل سألت ابى عن حديث رواه سفيان الثورى عن عاصم بن كليب عن عبدالرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قام فكبر فرفع يديه ثم لم يعد فقال ابى هذا خطأ يقال وهم فيه الثورى فقد رواه جماعة عن عاصم و قالوا كلهم النبى صلى الله عليه وسلم افتتح فرفع يديه ثم ركع فطبق و جعلهما بين ركبتيه و لم يقل احد ما روى الثورى انتهى قلت فى هذه الاقوال نظر فاما ما قال ابن القطان انما انكر فيه على و كيع فيرد بما اخرجہ النسائي فى سننه اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبدالله بن المبارك عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبدالله قال الا اخبركم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فرفع يديه اول مرة ثم لم يعد انتهى قلت وهذا اسناد صحيح و قال ابو داود بعد ما اخرجہ حدثنا الحسن بن على نا معاوية و خالد بن عمرو و ابو حذيفة قالوا انا سفيان باسناده بهذا قال فرفع يديه فى اول مرة و قال بعضهم مرة واحدة انتهى فثبت بذلك ان وكيعا لم يتفرد بذلك بل تابعه ابن المبارك وغيره من اصحاب الثورى. و اما ما زعم الدارقطنى من ان احمد بن حنبل و ابا بكر بن ابى شيبة لم يقولوا فيه ثم لم يعد فمدفوع بما رواه احمد فى مسنده حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبدالرحمن بن الاسود عن علقمة قال: قال ابن مسعود الا اصلى لكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلى فلم يرفع يديه الا مرة و بما اخرجہ ابو بكر بن ابى شيبة فى مصنفه حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبدالرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبدالله قال الا اريكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع يديه الا مرة انتهى. و اما ما زعم الدارقطنى من ان جماعة من اصحاب وكيع لم يقولوا هكذا فباطل ايضا لانه مر آنفا ان احمد و ابا بكر بن ابى شيبة رواه عن وكيع و قالوا فيه فلم يرفع يديه الا مرة و هذه الكلمة فى معنى قوله فرفع يديه ثم لم يعد و قد تابعهما جماعة عن وكيع منهم عثمان بن ابى شيبة عند ابى داود و هناد عند الترمذى و محمود بن غيلان عند النسائي و نعيم بن حماد و يحيى بن يحيى عند الطحاوى كلهم عن وكيع و قالوا فيه فلم يرفع يديه الا مرة او ما فى معناه. و اما ما زعم البخارى و ابو حاتم من ان الوهم فيه من سفيان فيجاب عنه بوجوه احدها ان ما رواه ابن ادريس فهو حديث آخر يدل عليه اختلاف سياقهما و ثانيها ان سفيان احفظ من ابن ادريس و قد قال الحافظ فى التقریب فى ترجمة سفيان ثقة حافظ امام حجة انتهى فمع وثوقه و حفظه و امامته لا يضر مخالفة ابن ادريس له و ثالثها ان هذه زيادة و الزيادة من الثقة الحافظ المتقن مقبولة. و اجاب عنه العلامة الزيلعى فى نصب الراية (٣٩٦/١) بان البخارى و ابا حاتم جعلوا الوهم فيه من سفيان و ابن القطان وغيره يجعلون الوهم فيه من وكيع و هذا اختلاف يؤدى الى طرح القولين و الرجوع الى صحة الحديث لوروده عن الثقات انتهى كلامه. فخلاصة الكلام ان هذا الخبر مع هذه الزيادة صحيح و كل ما اورده عليه فهو مدفوع و اما ما قالوا من انه يجوز ان ابن مسعود رضى الله عنه نسى الرفع فى غير الافتتاح كما نسى وضع اليدين على الركب فى الركوع و كذلك ما وقع له فى المواضع المتعددة من النسيان فسخيف جداً لانه دعوى لا دليل عليها ولا سبيل الى معرفة ان عبد الله بن مسعود علمه ثم نسيه بل العقل يستغريه ولا يجوز بل الحق ان نسبة النسيان الى عبد الله بن مسعود الذى كان ملازماً لصحبة النبى صلى الله عليه وسلم و خادماً الى زمان طويل فى مثل رفع اليدين الذى يتكرر فى الصلوات صباحاً و مساءً و ليلاً و نهراً لا تخلو من اساءة الادب. و اما ما طبق بين يديه فى الركوع فلم يكن من جهة نسيانه بل كان هذا مشروعا ثم نسخ كما جاء مصرحاً فى الخبر فلم يطلع ابن مسعود على نسخه ولا يلزم من نسخ التطبيق نسخ الاختصار =>

٤٠٣- و عن الاسود قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يرفع يديه فى اول تكبيرة رواه الطحاوى و ابو بكر بن ابى شيبة (١٦٧) و هو اثر صحيح (١٦٨).

=> على الرفع فى التكبيرة الاولى قلت و كذلك سائر ما اورده مثالا لنسيانه لم يكن لنسيانه بل كان له وجه آخر قد بينوه فى موضعه و اول من نسب النسيان الى عبد الله بن مسعود فى هذه المواضع هو ابو بكر بن اسحاق نقل قوله البيهقى فى سننه ثم ابن عبد الهادى فى التنقيح و قد بالغ فى رد كلام ابى بكر بن اسحاق هذا العلامة ابن التركمانى فى الجوهر النقى (١) فى الرد على البيهقى ١٢. ١٦٧- قوله و ابو بكر بن ابى شيبة قلت قال فى مصنفه حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن عياش عن عبد الملك بن حسين عن الزبير بن عدى عن ابراهيم عن الاسود قال صليت مع عمر فلم يرفع يديه فى شئ من صلواته الا حين افتتح الصلوة قال عبد الملك و رأيت الشعبى و ابراهيم و ابا اسحاق لا يرفعون ايديهم الا حين يفتتحون الصلوة انتهى رجاله رجال الصحيحين او احدهما. ١٦٨- قوله و هو اثر صحيح قلت قال الطحاوى هو حديث صحيح و قال العلامة ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٧٥/٢) و هذا السند ايضا صحيح على شرط مسلم و قال الحافظ ابن حجر فى الدراية (١/١٥٢) و هذا رجاله ثقات. فان قلت قال الزيلعى فى نصب الراية (١/٤٠٥) كما فى النسخ المطبوعة و اعترضه الحاكم بان هذه رواية شاذة لا يقوم بها الحجة ولا تعارض بها الاخبار الصحيحة عن طاؤس عن كيسان عن ابن عمر ان عمر كان يرفع يديه فى التكبير فى الركوع و عند الرفع منه و روى هذا الحديث سفيان الثورى عن الزبير بن عدى به و لم يذكر فيه لم يعد انتهى قلت زيادة قوله ان عمر هى سهو غير صحيحة و الصواب هكذا عن طاؤس بن كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه الخ و قد قال الحافظ ابن حجر فى الدراية و هو ملخص من نصب الراية و يعارضه رواية طاؤس عن ابن عمر كان يرفع يديه فى الركوع و عند الرفع منه و قال ابن الهمام فى فتح القدير و عارضه الحاكم برواية طاؤس بن كيسان عن ابن عمر رضى الله عنهما كان يرفع يديه فى الركوع و عند الرفع منه انتهى فثبت بهذه الاقوال ان الحاكم عارضه برواية ابن عمر لا برواية عمر بن الخطاب قلت و قد راجعت الى نسخة صحيحة مكتوبة من نصب الراية فى الخزانة المعروفة يا شياتك سوساتنى بكلكتة فوجدت فيها هكذا عن ابن عمر انه كان يرفع يديه فى الركوع و عند الرفع منه انتهى قلت و على العلل فما زعمه الحاكم من ان هذه رواية شاذة ليس بصحيح كيف و رجاله ثقات و صححه الطحاوى و لا يخالفه رواية احد. و اما ما زعم من ان الثورى رواه عن الزبير بن عدى و لم يقل فيه لم يعد فاجاب عنه الشيخ العلامة ابن دقيق العيد فى كتابه الامام بان قوله ان سفيان لم يذكر عن الزبير بن عدى فيه لم يعد ضعيف جداً لان الذى رواه سفيان فى مقدار الرفع و الذى رواه الحسن ابن عياش فى محل الرفع ولا تعارض بينهما ولو كانا فى محل واحد لم تعارض رواية من زاد برواية من ترك انتهى كلامه. قلت و اما ما قال ولا تعارض بها الاخبار الصحيحة عن طاؤس الخ فقيه كلام ظاهر و قد قال العلامة ابن دقيق العيد ليس هذا من باب التضعيف انتهى ولا يخفى على احد من اهل العلم ان عمر بن الخطاب كان اعلم بالسنة من ابنه عبد الله و ممن كان مثله او دونه و لذلك جعل الطحاوى فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه دليلاً على النسخ. ١- قوله الجوهر النقى على حاشية البيهقى (٢/٨٠) و كذا اجاب عنه الشيخ عبد العزيز فى حاشيته على نصب الراية (١/٣٩٧) الى (١/٤٠١) و خاتم المحدثين فى عصره الحافظ الحجة الشيخ محمد انور شاه الكشميرى فى "كشف الستار" و فى "نبيل الفرقدين" ف.

٤٠٤- وعن عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا رضى الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد رواه الطحاوى و ابو بكر بن ابي شيبة (١٦٩) و البيهقى و اسناده صحيح (١٧٠).

٤٠٥- وعن مجاهد (١٧١) قال صليت خلف ابن عمر رضى الله عنه فلم يكن يرفع

١٦٩- قوله و ابو بكر بن ابي شيبة قلت و قال حدثنا وكيع عن ابي بكر بن عبد الله بن قطاف النهشلى عن عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود انتهى ١٢. ١٧٠- قوله و اسناده صحيح قلت قال الحافظ ابن حجر في الدراية (١٥٢/١) رجاله ثقات و قال الزيلعى (١) هو اثر صحيح و قال العيى فى عمدة القارى (٢٧٤/٥) اسناد حديث عاصم بن كليب صحيح على شرط مسلم انتهى فان قلت اخرجه البيهقى من طريق عثمان بن سعيد الدارمى ثم قال: قال الدارمى فهذا قد روى من هذا الطريق الواهى عن على و قد روى عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن على انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يرفعهما عند الركوع و بعد ما يرفع رأسه من الركوع فليس الظن بعلى انه يختار فعله على فعل النبى صلى الله عليه وسلم و لكن ليس ابو بكر النهشلى ممن يحتج بروايته او ثبت به سنة لم يات بها غيره انتهى قلت قال العلامة ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٧٨/٢) كيف يكون هذا الطريق واهيا و رجاله ثقات فقد رواه عن النهشلى جماعة من الثقات ابن مهدي و احمد بن يونس و غيره و اخرجه ابن ابي شيبة فى المصنف عن وكيع عن النهشلى و النهشلى اخرج له مسلم و الترمذى و النسائى و غيره و وثقه ابن حنبل و ابن معين و قال ابو حاتم شيخ صالح يكتب حديثه ذكره ابن ابي حاتم و قال الذهبي فى كتابه رجل صالح تكلم فيه ابن حبان بلا وجه. ثم قال و قوله فليس الظن بعلى الخ لخصمه ان يعكسه و يجعل فعله بعد النبى صلى الله عليه وسلم دليلا على نسخ ما تقدم اذا لا يظن به انه يخالف فعله عليه السلام الا بعد ثبوت نسخه عنده انتهى كلامه. و قال الشيخ العلامة ابن دقيق العيد المالكي الشافعى فى كتابه الامام و ما قاله الدارمى ضعيف فانه جعل رواية الرفع مع حسن الظن بعلى رضى الله عنه فى ترك المخالفة دليلا على ضعف هذه الرواية و خصمه ليعكس الامر و يجعل فعل على رضى الله عنه بعد الرسول صلى الله عليه وسلم دليلا على نسخ ما تقدم انتهى. قلت و اما قوله لم يات بها غيره فمدفوع بما رواه محمد بن الحسن فى الموطأ اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه قال رأيت على بن ابي طالب رفع يديه فى التكبيرة الاولى من الصلوة المكتوبة و لم يرفعهما فيما سوى ذلك انتهى قلت محمد بن ابان بن صالح ضعفه جماعة و قال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان قال احمد لم يكن ممن يكذب و قال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه فقال ليس بالقوى يكتب حديثه و لا يحتج به انتهى كلامه. ١٧١- قوله عن مجاهد الخ قلت هو من طريق ابي بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد رواه كلهم ثقات و قد صححه غير واحد من اصحابنا و اعترض عليه البخارى فى جزء رفع اليدين بوجوه: منها انه حكى عن يحيى بن معين انه قال حديث ابي بكر عن حصين انما هو توهم منه لا اصل له قلت انما هو دعوى لا دليل عليها فلا تسمع حتى تقوم عليها الحجة. و منها انه حكى عن صدقة انه قال ان ابا بكر بن عياش قد تغير بآخره قلت ابو بكر بن عياش ثقة قد اخرج له البخارى فى صحيحه محتجا به و قال الذهبي فى الميزان و قد اخرج له البخارى و هو صالح الحديث و قال الحافظ ابن حجر فى التقریب ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه و كتابه صحيح قلت فثبت انه من الثقات لكنه حين كبر ساء حفظه و قد حقق فى الاصول ان الثقة اذا تغير فمن روى عنه قديما >

يديه الا فى التكبيرة الاولى من الصلوة رواه الطحاوى و ابو بكر بن ابى شيبة و البيهقى فى المعرفة و سنده صحيح.

٤٠٦- و عن ابراهيم قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لا يرفع يديه فى شئ من الصلوة الا فى الافتتاح رواه الطحاوى و ابن ابى شيبة و اسناده مرسل جيد (١٧٢).

٤٠٧- و عن ابى اسحاق قال كان اصحاب عبد الله رضى الله تعالى عنه و اصحاب على رضى الله تعالى عنه لا يرفعون ايديهم الا فى افتتاح الصلوة قال و كيع ثم لا يعودون رواه ابو بكر (١٧٣) بن أبى شيبة و اسناده صحيح قال النيموى الصحابة رضى الله تعالى

=> فروايته صحيحة و هذا الاثر قد روى عن ابى بكر بن عياش قبل تغييره لانه من جهة احمد بن يونس عند الطحاوى و هو من أصحابه القدماء قد احتج به البخارى من طريق احمد بن يونس فى كتاب التفسير من صحيحه فحينئذ لا يضره تغييره بآخره و قد رواه عنه غير واحد من الثقات و قد حكى الحافظ ابن حجر فى مقدمته عن ابن عدى انه قال لم اجد له حديثا منكرا من رواية الثقات عنه فثبت ان ما قاله صدقة لا يعلل به هذا الاثر. و منها ان مجاهدا خالفه فى ذلك غير واحد من اصحاب ابن عمر مثل طاؤس و سالم و نافع و ابى الزبير و محارب بن دثار كلهم قالوا رأينا ابن عمر يرفع يديه اذا كبر و اذا ركع فلو تحقق حديث مجاهد حمل على ان ابن عمر سها كما يسهو الرجل فى صلوته لانه لم يكن يدع ما رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم و قد جاء انه كان يرمى من لا يرفع يديه بالحصى فكيف يترك شيئا يأمر به غيره قلت ما رواه مجاهد قد وافقه عليه عبد العزيز بن حكيم عند محمد بن الحسن فى موطأه و قال اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن عبد العزيز بن حكيم قال رأيت ابن عمر يرفع يديه حذاء اذنيه فى اول تكبيرة افتتاح الصلوة و لم يرفعهما فيما سوى ذلك انتهى قلت و قد مر ان محمد بن ابان و ان كان ضعيفا لكنه ليس ممن يكذب و حديثه يكتب فبذلك يعتضد حديث مجاهد و الجمع بين ما رواه مجاهد و بين ما رواه طاؤس و غيره ممكن بان ابن عمر رفع يديه مرة و تركه اخرى قال الطحاوى فقد يجوز ان يكون ابن عمر فعل ما رواه طاؤس بفعله قبل ان تقوم عنده الحجة بنسخه ثم قامت عنده الحجة بنسخه فتركه و فعل ما ذكره عنه مجاهد انتهى. و اما ما قال من انه محمول على السهو ففيه كلام ظاهر لان الرجل لا يسهو فى مثل هذا الامر الذى يتكرر ليلا و نهارا الامرة او مرتين لا مرارا و قد ذهبوا الى ان يرفع يديه فى الركعتين فى خمس مواضع خلا تكبيرة الافتتاح فكيف سهى فيه ابن عمر فى كل موضع من المواضع الخمس على ان مجاهداً كان من اصحابه الكبار و مع ذلك لم يره مرة ان يرفع يديه خلا تكبيرة الافتتاح فكيف يصح ما اوله البخارى من السهو قلت و بما ذكرناه يدفع سائر ما اورده على هذا الاثر و الله اعلم بالصواب ١٢. ١٧٢- قوله و اسناده مرسل جيد قلت رواه كلهم ثقات لكن النخعى لم يدرك عبد الله بن مسعود و كان لا يرسل عن عبد الله الا بعد تواتر الرواية عنه و قد اسند الطحاوى عن الاعمش انه قال لابراهيم النخعى اذا حدثنى فاسند فقال اذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني جماعة عن عبد الله و اذا قلت حدثنى فلان عن عبد الله فهو الذى حدثنى و قال الدارقطنى فى باب الديات بعد ما اخرج اثرا عن ابراهيم عن عبد الله فهذه الرواية و ان كان فيه ارسال فابراهيم النخعى اعلم الناس بعبد الله و برأيه و بفتياه قد اخذ ذلك عن احواله علقمة و الاسود و عبد الرحمن ابنى يزيد و غيرهم من كبراء اصحاب عبد الله و هو القائل اذا قلت لكم قال عبد الله بن مسعود فهو عن جماعة من اصحابه عنه و اذا سمعته من رجل واحد سميته لكم انتهى ١٢. ١٧٣- قوله رواه ابو بكر بن ابى شيبة

عنهم و من بعدهم مختلفون في هذا الباب و اما الخلفاء الاربعة رضى الله عنهم فلم يثبت
(١٧٤) عنهم رفع الايدى في غير تكبيرة الاحرام و الله اعلم بالصواب.

قلت قال في مصنفه حدثنا وكيع و ابو اسامة عن شعبة عن ابي اسحاق فذكره قال العلامة المارديني الشهير بابن
التركمانى في الجوهر النقى (١) و هذا ايضا سند صحيح جليل ففى اتفاق اصحابهما على ذلك ما يدل على ان
مذهبهما كان كذلك انتهى ١٢. ١٧٤. قوله فلم يثبت عنهم الخ قلت وما جاء من الاخبار فى الباب فلا يخلو من
علة. منها ما رواه البيهقى فى سننه (٧٣/٢) اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
الزاهد املاء من اصل كتابه قال: قال ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل السلمى صليت خلف ابي النعمان محمد بن
الفضل فرفع يديه حين افتتح الصلوة و حين ركع و حين رفع رأسه من الركوع فسالته عن ذلك فقال صليت خلف
حماد بن زيد فرفع يديه حين افتتح الصلوة و حين ركع و حين رفع رأسه من الركوع فسالته عن ذلك فقال صليت
خلف ايوب السختياني فكان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة و اذا ركع و اذا رفع رأسه من الركوع فسالته فقال رأيت
عطاء بن ابي رباح يرفع يديه إذا افتتح الصلاة و إذا ركع و إذا رفع رأسه من الركوع فسالته فقال صليت خلف عبد
الله بن الزبير فكان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة و اذا ركع و اذا رفع رأسه من الركوع فسالته فقال عبد الله بن الزبير
صليت خلف ابي بكر الصديق رضى الله عنه فكان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة و اذا ركع و اذا رفع رأسه من
الركوع و قال ابو بكر صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة و اذا ركع و
اذا رفع رأسه من الركوع و رجاله ثقات انتهى ١٢. قلت فيه ابو النعمان محمد بن الفضل عارم السدوسي و هو ثقة
تغير بآخره رواه عنه ابو اسماعيل السلمى و هو ليس من اصحابه القدماء و لم يخرج الشيخان فى صحيحهما و لا
الاربعة فى سننهم حديثاً من جهة ابي اسماعيل السلمى عن عارم و هذا اثر قد تفرد به ابو عبد الله الصفار شيخ
الحاكم و لم يتابعه عليه احد من اهل العلم و هو ان كان ممن سمع من محمد بن اسماعيل السلمى كما يدل عليه
قوله اخبر و نحو ذلك فى بعض الروايات التى اخرجها الحاكم فى مستدركه من طريق الصفار عن السلمى لكنه
لم يصرح بالسماع او بالتحديث او بالاخبار فى هذه الرواية مع ان المتأخرين من المخرجين قد جرت عاداتهم بذلك
لدفع مظنة التدليس فلا نعلم ان الصفار رحمه الله تعالى سمعه من السلمى او بينهما رجل آخر و قد قال ابن الصلاح
فى مختصره اختلفوا (٢) فى قول الراوى ان فلاناً قال كذا و كذا هل هو بمنزلة عن فى الحمل على الاتصال اذا
ثبت التلاقي بينهما حتى تبين فيه الانقطاع الى ان قال قلت و هذا الحكم لا اراه يستمر بعد المتقدمين فيما وجد من
المصنفين فى تصانيفهم مما ذكره عن مشائخهم قائلين فيه ذكر فلان او قال فلان انتهى. قلت قال السيوطي <=

١- الجوهر النقى على البيهقى (٧٩/٢). ٢- قوله اختلفوا الخ قلت فمنهم من ذهب الى ان قال و نحو ذلك محمول
على الاتصال كمن اذا ثبت التلاقي و الادراك مع السلامة من التدليس و هو المختار عند جماعة و منهم من ذهب
الى خلافه و عده من المنقطع كاحمد بن حنبل و يعقوب بن شيبه و ابي بكر الرويحي و غيرهم و ذكر البخارى فى
صحيحه حديثاً فى كتاب الاشربة فى باب من يستحل الخمر و فيه ذكر المعارف قال: قال هشام بن عمار حدثنا
صدقة بن خالد ثم ساق اسناده و لم يصرح بالسماع من هشام فجزم الحافظ ابن حزم فى المحلى بانقطاعه و قال و
لم يتصل ما بين البخارى و صدقة بن خالد و قال الخطيب و هو المرجوع اليه فى النص كما نص بذلك الحافظ فى
الفتح ان قال لا تحمل على السماع الا ممن عرف عادته انه يأتى بها فى موضع السماع مثل حجاج بن محمد الاعور
و ذهب ابن الصلاح الى ان حكم الاتصال لا يستمر بعد المتقدمين و هو الصواب ١٢ تعليق التعليق.

=> في تدريب الراوى (٢١٥/١) بعد ما نقله من هذا القول اى فليس له حكم الاتصال ما لم يكن من شيخه اجازة انتهى فحاصل الكلام ان هذا الاثر لا يصح وقد اكتفى البيهقى بتوثيق رجاله و لم يحكم بصحته و اما ما قلت من ان عارماً قد تغير بآخره فقد قال ابو حاتم اختلط عارم فى آخر عمره و زال عقله فمن سمع منه قبل العشرين و مائتين فسماعه جيد و قال البخارى تغير عارم فى آخر عمره و قال ابو داود بلغنى ان عارماً انكر سنة ثلث عشرة و مائتين ثم راجعه عقله ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة و مائتين كذا فى الميزان و قال الحافظ ابن حجر فى التقریب محمد بن السدوسى ابو النعمان البصرى لقبه عارم ثقة ثبت تغير فى آخر عمره انتهى. فان قلت قال الذهبى فى الميزان قال الدارقطنى تغير بآخره و ما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر و هو ثقة قلت فهذا قول حافظ العصر الذى لم يات بعد النسائى مثله فاین هذا القول من قول ابن حبان الحشاف المشهور فى عارم فقال اختلط فى آخر عمره و تغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع فى حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكيب عن حديثه مما رواه المتأخرون فاذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل و لا يحتج بشيء منها قلت و لم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً فاین ما زعم انتهى كلامه قلت المثبت مقدم على النافي و قول ابن حبان يقدم على ما قاله الدارقطنى و إن سلمنا أنه لم يظهر له بعد اختلاطه حديث منكر لكنه لا يحتج بحديث من تغير بآخره مما رواه عنه المتأخرون كما حقق فى الاصول فما قاله الدارقطنى لا يدفع ما فى هذا الأثر من جهة عارم و ان كان هو من الثقات و الله اعلم بالصواب. و منها ما رواه البيهقى فى سننه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا الامام ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب انبا محمد بن صالح بن عبد الله ابو جعفر الكلبي (١) الحافظ ثنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول اخذ اهل مكة الصلوة من ابن جريج و اخذ ابن جريج من عطاء و اخذ عطاء من ابن الزبير و اخذ ابن الزبير من ابي بكر الصديق رضى الله عنه و اخذا أبو بكر رضى الله عنه من النبى صلى الله عليه وسلم و قال سلمة و حدثنا احمد بن حنبل عن عبد الرزاق و زاد فيه و اخذ النبى صلى الله عليه وسلم من جبريل و اخذ جبريل من الله تبارك و تعالى قال عبد الرزاق و كان ابن جريج يرفع يديه. قلت اسناده ليس بمتصل لان عبد الرزاق و ان كان من اصحاب ابن جريج لكنه لم يدرك عطاء فضلاً عن قبله فما قال من قوله اخذ ابن جريج من عطاء الخ فلم يذكر اسناده و قد قال العراقي ما ملخصه ان الراوى اذا روى حديثاً فى واقعة فان ادرك ما رواه فهى محكوم لها بالاتصال و ان لم يعلم شاهدها و ان لم يدرك وقوعها فان اسناده فمتصلة و الا فمنقطعة انتهى قلت و مع ذلك لا يلزم من ان ابن الزبير اخذ الصلوة عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه اخذ كل ما فى الصلوة من الفرائض و السنن عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه الم تر ان ابا بكر رضى الله عنه لم يكن يجهر بيسملة و مع ذلك كان عبد الله بن الزبير يجهر بها كما رواه الخطيب باسناد صحيح. و منها ما رواه البيهقى باسناده عن سعيد بن المسيب قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة و اذا ركع و اذا رفع رأسه من الركوع انتهى قلت فيه راشد بن سعد قال ابن معين ليس بشيء و قال ابو زرعة ضعيف و قال النسائى متروك هكذا فى الميزان و قال الحافظ ابن حجر فى التقریب ضعيف رجح ابو حاتم عليه ابن لهيعة و قال ابن يونس كان صالحاً فى دينه فادركته غفلة الصالحين فخلط فى الحديث انتهى. و قال فى التهذيب قال ابن معين لا يكتب حديثه و قال عمر بن على الفلاس و ابو زرعة ضعيف و قال ابو حاتم منكر الحديث فيه غفلة يحدث بالمناكير عن الثقات انتهى قلت و قال الزيلعى بعلمنا اخرجه فى نصب الرأية فيه من يستضعف و كذا قال شيخه =>

باب التكبير للركوع والسجود والرفع

٤٠٨- عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول و هو قائم ربنا و لك الحمد ثم يكبر حين يهوى ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك فى الصلوة كلها حتى يقضيها و يكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس رواه الشيخان.

٤٠٩- و عن ابي سلمة رضى الله عنه عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يصلى بهم فيكبر كلما خفض و رفع فاذا انصرف قال انى لاشهيكم صلوة برسول الله ﷺ رواه البخارى.

٤١٠- و عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد رضى الله عنه فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود و حين سجد و حين رفع و حين قام من الركعتين و قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ رواه البخارى.

٤١١- و عن ابي مسعود رضى الله عنه قال رأيت النبى ﷺ يكبر فى كل رفع و خفض و قيام و قعود رواه احمد و النسائى و الترمذى و صححه.

٤١٢- و عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال ثلاث كان يفعلهن رسول الله ﷺ تركهن الناس كان اذا قام الى الصلوة رفع يديه مدا و كان يقف قبل القراءة هنية و كان يكبر فى كل خفض و رفع رواه النسائى و اسناده حسن.

باب هيات الركوع

٤١٣- عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفى ثم وضعتهما

= ابن الترمذى له فى الجوهر النقى قلت و من العجائب ما استدلل بعضهم على فعل عمر بما قاله ابن حجر فى التلخيص بعد ما نقل حديث ابي بكر الصديق الذى اخرجه البيهقى من طريق محمد بن عبد الله الصغار بقوله و عن عمر نحوه رواه الدارقطنى فى غرائب مالك و البيهقى و قال الحاكم انه محفوظ انتهى فهم ذلك البعض ان الدارقطنى رواه من حديث عمر بن الخطاب من فعله رضى الله عنه و هو غلط جداً و قد اخرجه الزيلعى مصرحاً فى نصب الراية بقوله و رواه الدارقطنى فى غرائب مالك من حديث خلف بن ايوب البلخى عن مالك بن انس عن الزهرى عن سالم عن ابيه عن عمر رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا كبر و اذا ركع و اذا رفع رأسه من الركوع انتهى و ذكره الحافظ فى الدراية و قال لم يتابع خلف على زيادته عن عمر انتهى فثبت ان ما رواه الدارقطنى فى الغرائب هو من فعل النبى صلى الله عليه وسلم لا من فعل عمر رضى الله عنه ١٢.

بين فخذى فنهاني ابي و قال كنا نفعله فنهينا عنه امرنا ان نضع ايدينا على الركب رواه الجماعة.

٤١٤- و عن ابي مسعود عقبة بن عمر رضى الله عنه انه ركع فجافى يديه و وضع يديه على ركبتيه و فرج بين اصابعه من وراء ركبتيه و قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصلى رواه احمد و ابو داؤد و النسائي و اسناده صحيح.

٤١٥- و عن ابي برزة الاسلمى رضى الله عنه قال كان رسول الله اذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط و قال الهيثمى رجاله ثقات.

باب الاعتدال و الطمانينة فى الركوع و السجود

٤١٦- عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبى ﷺ فرد عليه النبى ﷺ فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبى ﷺ فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال و الذى بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمنى فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك فى صلوتك كلها رواه الشيخان.

٤١٧- و عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال كان ركوع النبى ﷺ وسجوده و بين السجدين و اذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام و القعود قريبا من السواء رواه الشيخان.

٤١٨- و عن رفاعة بن رافع قال جاء رجل و رسول الله ﷺ جالس فى المسجد فصلى قريبا منه ثم انصرف الى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال رسول الله ﷺ أعد صلوتك فانك لم تصل فارجع فصلى كنحو ما صلى ثم انصرف الى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال رسول الله ﷺ أعد صلوتك فانك لم تصل فقال يا رسول الله علمنى فقال اذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ بما شئت فاذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك و امدد ظهرك و مكن ركوعك فاذا رفعت رأسك فاقم صلبك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن لسجودك فاذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى

ثم اصنع ذلك فى كل ركعة وسجدة رواه احمد واسناده حسن.

٤١٩- وعن ابى قتادة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلوته قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا يقيم صلبه فى الركوع ولا فى السجود رواه احمد والطبرانى وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

٤٢٠- وعن على بن شيبان رضى الله عنه و كان من الوفد قال خرجنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلوته يعنى صلبه فى الركوع والسجود فلما قضى النبى ﷺ الصلوة قال يا معشر المسلمين لا صلوة لمن لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود رواه ابن ماجة واسناده صحيح.

٤٢١- وعن ابن عمر رضى الله عنه سجدة من سجود هؤلاء اطول من ثلاث سجديات النبى ﷺ رواه احمد والطبرانى واسناده حسن.

٤٢٢- وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال من امننا فليتم الركوع والسجود فان فينا الضعيف والكبير وعابر سبيل و ذا الحاجة هكذا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ رواه احمد واسناده صحيح.

باب ما يقال فى الركوع والسجود

٤٢٣- عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ فركع فقال فى ركوعه سبحان ربى العظيم وفى سجوده سبحان ربى الاعلى رواه النسائى وآخرون واسناده صحيح.

٤٢٤- وعن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه قال لما نزلت فسيح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله ﷺ اجعلوها فى ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها فى سجودكم رواه احمد وابوداود وابن ماجة والحاكم وابن حبان واسناده حسن.

٤٢٥- وعن ابى بكرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يسيح فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا وفى سجوده سبحان ربى الاعلى ثلاثا رواه البزار والطبرانى واسناده حسن.

باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع

٤٢٦- عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول و هو قائم ربنا لك الحمد رواه الشيخان.

٤٢٧- وعنه ان رسول الله ﷺ قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الشيخان.

٤٢٨- وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال سقط رسول الله ﷺ عن فرس فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوذ فحضرت الصلوة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه فعوداً فلما قضى الصلوة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا و اذا ركع فاركعوا و اذا رفع فارفعوا و اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد و اذا سجد فاسجدوا رواه الشيخان.

باب وضع اليدين قبل الركبتين عند الانحطاط للسجود

٤٢٩- عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا سجد احدكم فلا يترك كما يترك البعير و ليضع يديه ثم ركبتيه رواه احمد و الثلاثة و هو حديث معلول (١٧٥).

٤٣٠- وعن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان اذا سجد يضع يديه قبل

١٧٥- قوله و هو حديث معلول قلت قال الترمذى حديث ابي هريرة حديث غريب لا نعرفه من حديث ابي الزناد الا من هذا الوجه و قال البخارى محمد بن عبد الله الحسن لا يتابع عليه و قال لا ادرى سمع من ابي الزناد ام لا و قال ابن القيم فى الهدى ما ملخصه ان فى حديث ابي هريرة قلبا من الراوى حيث قال و ليضع يديه قبل ركبتيه و ان اصله و ليضع ركبتيه قبل يديه قال و يدل عليه اول الحديث و هو قوله فلا يترك كما يترك البعير فان المعروف من بروك البعير هو تقديم اليدين على الرجلين و قال و لما علم اصحاب هذا القول ذاك قالوا ركبتا البعير فى يديه لا فى رجليه فهو اذا برك وضع ركبتيه اولاً فهذا هو المنهى عنه قال و هو فاسد بوجه حاصلها ان البعير اذا برك يضع يديه و رجلاه قائمتان و هذا هو المنهى عنه و ان القول بان ركبتى البعير فى يديه لا يعرفه اهل اللغة و انه لو كان الامر كما قالوا لقال النبى صلى الله عليه وسلم فليترك كما يترك البعير لان اول ما يمس الارض من البعير يدها قلت مما يؤيد على وقوع القلب فى حديث ابي هريرة رضى الله عنه ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة فى مصنفه و الطحاوى فى معانى الآثار عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سجد احدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يترك كبروك الفحل قلت عبد الله بن سعيد ضعفه جماعة قلت و قال العلامة الامير اليمانى فى سبل السلام شرح بلوغ المرام بعد ما ساق الكلام فى حديث ابي هريرة رضى الله عنه و حديث وائل الآتى ان حديث ابي هريرة على تحقيق ابن القيم عائد الى حديث وائل و انما وقع فيه قلب و لا ينكر ذلك فقد >

ر كبتيه رواه الدارقطني والطحاوي والحاكم وابن خزيمة وصححه وهو معلول (١٧٦).

باب وضع الركبتين قبل اليدين عند الانحطاط للسجود

٤٣١- عن وائل بن حجر رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ اذا سجد وضع

ركبتيه قبل يديه و اذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه الاربعة وابن خزيمة وابن حبان وابن السكن وحسنه الترمذى (١٧٧).

=> وقع القلب فى الفاظ الحديث انتهى. و قال ابن تيمية فى المنتقى قال الخطايب حديث وائل بن حجر اثبت من هذا قلت و خالفه الحافظ ابن حجر و قال فى بلوغ المرام بعد ما ذكر حديث ابى هريرة رضى الله عنه و هو اقوى من حديث وائل ثم ساق الحديث ثم قال فان الاول شاهداً من حديث ابن عمر صححه ابن خزيمة و ذكره البخارى معلقاً موقوفاً انتهى قلت حديث ابن عمر معلول كما سيأتى و لحديث وائل ايضاً شواهد. منها ما رواه الدارقطني والحاكم و البيهقي من عاصم الاحول عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انحط بالتكبير فسبقت ركبته يديه قال الحاكم هو على شرطهما ولا اعلم له علة و قال البيهقي تفرد به العلاء بن اسماعيل العطار و هو مجهول. و منها ما اخرج ابن خزيمة فى صحيحه عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا ان نضع الركبتين قبل اليدين انتهى تفرد به ابراهيم بن اسماعيل بن سلمة بن كهيل عن ابيه و هما ضعيفان. و اما ما ذكره البخارى من حديث ابن عمر معلقاً موقوفاً فيعارض بما اخرجه الطحاوي بسند صحيح من حديث عمر بن الخطاب موقوفاً و عمر اعلم بالسنة من ابنه عبد الله و كذلك يعارض بحديث عبد الله بن مسعود اخرجه الطحاوي موقوفاً من طريق حجاج بن اوطاة فحاصل الكلام ان ما زعمه الحافظ من ان حديث ابى هريرة اقوى من حديث وائل ليس بصواب بل الحق ما قاله الخطايب و الله اعلم بالصواب. ١٧٦- قوله و هو معلول قلت اعلمه الدارقطني بتفرد عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله و قال البيهقي كذا رواه عبد العزيز و لا اراه الا وهما يعنى رفعه فان قلت قال الشوكاني فى النيل و لا خير فى تفرد الدراوردي فانه قد اخرج له مسلم فى صحيحه و احتج به و اخرج له البخارى مقروناً بعبد العزيز بن ابى حازم قلت لينه غير واحد من جهة حفظه قال احمد بن حنبل اذا حدث من حفظه يهم ليس هو بشئ و اذا حدث من كتابه فنعيم و قال ابو حاتم لا يحتج به و قال ابو زرعة سئ الحفاظ كذا فى الميزان و قال فى التقريب صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمرى منكر انتهى قلت و هذا الحديث من جهة الدراوردي عن عبيد الله العمرى كما تقدم والمحفوظ عن الحفاظ وقفه و قد ذكره البخارى موقوفاً فرفعه مما انفرد به الدراوردي و لا يتابع عليه فلا يحتج به فى ذلك و ان كان ممن احتج به مسلم. ١٧٧- قوله و حسنه الترمذى قلت قال هذا حديث غريب حسن لا نعرف احداً رواه غير شريك قال و روى همام عن عاصم هذا مرسل و لم يذكر فيه وائل بن حجر و قال الدارقطني تفرد به يزيد عن شريك و لم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك و شريك ليس بالقوى فيما يتفرد به و قال البيهقي هذا حديث يعد فى افراد شريك القاضى و انما تابعه همام مرسل هكذا ذكره البخارى وغيره من الحفاظ المتقدمين و قال الحازمي رواية من ارسل اصح قلت وله طريق اخرى عند ابى داود من جهة همام عن محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه موصولاً الا ان عبد الجبار لم يسمع من ابيه وله شواهد و قد اسلفناها فالحديث لا ينحط عن درجة الحسن لكثرة طرقه و الله اعلم بالصواب ١٢.

٤٣٢- وعن علقمة والاسود قالوا حفظنا عن عمر رضى الله عنه في صلوته انه خر بعد ركوعه على ركبتيه كما يخر البعير و وضع ركبتيه قبل يديه رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

باب هيآت السجود

٤٣٣- عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اعتدلوا فى السجود و لا ييسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب رواه الجماعة.

٤٣٤- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجهة و اشار بيده الى انفه و اليدين و الركبتين و اطراف القدمين و لا نكفت الشيا و الشعر رواه الشيخان.

٤٣٥- و عن عبد الله بن مالك ابن بحينة رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه رواه الشيخان.

٤٣٦- و عن ابي حميد رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان اذا سجدا امكن نفسه وجهته من الارض و نحى يديه عن جنبه و وضع كفيه حذو منكبيه رواه ابو داؤد و الترمذى و صححه و ابن خزيمة فى صحيحه.

٤٣٧- و عن وائل بن حجر رضى الله عنه مرفوعا فلما سجد سجد بين كفيه رواه مسلم.

٤٣٨- و عنه قال رمقت النبى ﷺ فلما سجد وضع يديه حذاء اذنيه رواه اسحاق بن راهويه و عبد الرزاق و النسائى و الطحاوى و اسناده صحيح.

باب النهى عن الاقعاء كاقعاء الكلب

٤٣٩- عن ابي هريرة رضى الله عنه قال نهانى رسول الله ﷺ عن ثلاث عن نقرة كنقرة الديك واقعاء كاقعاء الكلب و التفات كالتفات الثعلب رواه احمد و فى اسناده لين.

٤٤٠- و عن سمرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن الاقعاء فى الصلوة رواه الحاكم و قال حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه.

باب الجلوس على العقبين بين السجدين

٤٤١- عن طائوس قال قلنا لابن عباس رضى الله عنه فى الاقعاء على القدمين فقال هى

السنة فقلنا له انا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس رضى الله عنه بل هي (١٧٨) سنة نبيك ﷺ رواه مسلم.

٤٤٢- وعن ابن طاؤس عن ابيه انه رأى ابن عمر رضى الله عنه و ابن الزبير رضى الله عنه و ابن عباس رضى الله عنه يقعون رواه عبد الرزاق و اسناده صحيح.

باب افتراش الرجل اليسرى و القعود عليها بين السجدين و ترك الجلوس على العقين

٤٤٣- عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يفرش رجله اليسرى و ينصب رجله اليمنى و كان ينهى عن عقبة الشيطان اخرجه مسلم و هو مختصر.

٤٤٤- و عن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه مرفوعا ثم يهوى (١) الى الارض فيجافى يديه عن جنبه ثم يرفع رأسه و يشنى رجله اليسرى و يقعد عليها و يفتح اصابع رجله اذا سجد ثم يسجد ثم يقول الله اكبر الحديث رواه ابو داود و الترمذى و ابن حبان و اسناده صحيح.

٤٤٥- و عن المغيرة بن حكيم انه رأى عبد الله بن عمر رضى الله عنه يرجع (١٧٩)

١٧٨- قوله بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم قال الحافظ فى تلخيص الحبير (٢٥٧/١) اختلف فى الجمع بين هذا و بين الاحاديث الواردة فى النهى عن الاقعاء فجنح الخطايبى و الماوردى الى ان الاقعاء منسوخ و لعل ابن عباس رضى الله عنه لم يبلغه النهى و جنح البيهقى الى الجمع بينهما بان الاقعاء ضربان احدهما ان يضع اليه على عقبيه و تكون ركبته فى الارض و هذا هو الذى رواه ابن عباس رضى الله عنه و فعلته العبادلة و نص الشافعى فى البويطى على استحبابه بين السجدين لكن الصحيح ان الافتراش افضل منه لكثرة الرواة له و لانه اعون للمصلى و احسن فى هيئة الصلوة و الثانى ان يضع اليه و يديه على الارض و ينصب ساقيه و هذا هو الذى وردت الاحاديث بكراهيته و تبع البيهقى على هذا الجمع ابن الصلاح و النووي و انكرا على من ادعى فيهما النسخ و قالوا كيف ثبت النسخ مع عدم تعذر الجمع و عدم العلم بالتاريخ انتهى كلامه. قلت القول الفيصل ان الاقعاء بالمعنى الثانى لا خلاف فى كراهته و بالمعنى الاول فرخصة عند العذر و المسنون ان يجلس بين السجدين على رجله اليسرى كجلوسه عند التشهد الاول و اليه ذهب ابو حنيفة و مالك و احمد و الشافعى فى رواية على ما نقله البيهقى قال فى المعرفة و قد قال الشافعى فى كتاب استقبال القبلة اذا رفع رأسه من السجود لم يرجع على عقبيه و ثنى رجله اليسرى و جلس عليها كما يجلس فى التشهد الاول انتهى ١٢. ١٧٩- قوله يرجع فى سجدين قال العلامة ابن التركمانى و ظاهر قوله يرجع فى السجدين يدل على الاقعاء بينهما و انه كان بعذر قلت و يؤيده ما اخرجه محمد ابن الحسن فى مؤطاه و لفظه عن المغيرة بن حكيم قال رأيت ابن عمر رضى الله عنه يجلس على عقبيه بين السجدين فى الصلوة فذكرت له فقال انما فعلته منذ اشتكت انتهى ١٢.

في سجدين في الصلوة على صدور قدميه فلما انصرف ذكر له ذلك فقال انها ليست بسنة الصلوة واما افعل هذا من اجل انه اشتكى رواه مالك في المؤطا و اسناده صحيح.

باب ما يقال بين السجدين

٤٤٦- عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان يقول بين السجدين اللهم اغفرلى و ارحمنى و اجبرنى و اهدنى و ارزقنى رواه الترمذى و آخرون و هو حديث ضعيف (١٨٠).

باب في جلسة الاستراحة بعد السجدين في الركعة الاولى و الثالثة

٤٤٧- عن مالك بن الحريث الليثى رضى الله عنه انه رأى النبي ﷺ يصلى فاذا كان في وتر من صلواته لم ينهض حتى يستوى قاعداً رواه البخارى.

باب في ترك جلسة الاستراحة

٤٤٨- عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبّر ثنتين و عشرين تكبيرة فقلت لابن عباس رضى الله عنه انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم ﷺ رواه البخارى قال النيموى يستفاد منه ترك جلسة الاستراحة و الا لكانت التكبيرات اربعا و عشرين مرة لانه قد ثبت ان النبي ﷺ كان يكبر فى كل خفض و رفع و قيام و قعود.

٤٤٩- و عن ابن عباس او عياش بن سهل الساعدى انه كان فى مجلس فيه ابوه و مكان من اصحاب النبي ﷺ و فى المجلس ابو هريرة رضى الله عنه و ابو حميد الساعدى رضى الله عنه و ابو أسيد رضى الله عنه فذكر الحديث و فيه ثم كبر فسجد ثم كبر فقام و لم يتورك رواه ابو داؤد و اسناده صحيح.

٤٥٠- و عن عبد الرحمن بن غنم ان ابا مالك الاشعري رضى الله عنه جمع قومه فقال

١٨٠- قوله و هو حديث ضعيف قلت فيه كامل ابو العلاء التميمى الكوفى وثقه ابن معين و تكلم فيه غيره قال النسائي ليس بالقوى و قال مرة ليس به باس و قال ابن حبان كان ممن يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل من حديث لا يدري و قال الترمذى بعد ما اخرجه هذا حديث غريب ثم قال و روى بعضهم هذا الحديث عن كامل ابي العلاء مرسلا قلت و مع ذلك متنه مضطرب فقال ابو داؤد و فيه و عافى مكان و اجبرنى و اخرجه ابن ماجة و قيده بصلوة الليل و قال مكان و اجبرنى و اهدنى و ارزقنى هكذا و ارزقنى و ارفعنى فزاد و ارفعنى و لم يقل اهدنى و جمع الحاكم كلها الا انه لم يقل و عافى و ذكره الذهبى فى ميزانه فى ترجمة كامل ابي العلاء و ساقه نحو رواية ابي داؤد و قال مكان و اهدنى و ارزقنى هكذا و ارزقنى و انصرتنى فقال و انصرتنى بدل و اهدنى فهذه الاختلافات تدل على اضطرابه فلا يصح تصحيح الحاكم و الله اعلم بالصواب ١٢.

لنا بالمدينة فاجتمعوا و اجمعوا نساء هم و ابناء هم فتوضأ و اراهم كيف يتوضأ فاحصى الوضوء الى اما كنه حتى لما ان فاء الفى و انكسر الظل قام فاذن فصف الرجال فى ادنى الصف و صف الولدان خلف النساء خلف الولدان ثم اقام الصلوة فتقدم فرفع يديه فكبر فقرأ بفاتحة الكتاب و سورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله و بحمده ثلاث مرار ثم قال سمع الله لمن حمده و استوى قائما ثم كبر و خر ساجدا ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانتفض قائما فكان تكبيره فى اول ركعة ست تكبيرات و كبر حين قام الى الركعة الثانية فلما قضى صلوته اقبل الى قومه بوجهه فقال احفظوا تكبيرى و تعلموا ركوعى و سجودى فانها صلوة رسول الله ﷺ التى كان يصلى لنا كذا الساعة من النهار رواه احمد و اسناده حسن.

٤٥١- وعن النعمان بن ابى عياش قال ادركت غير واحد من اصحاب النبى ﷺ فكان اذا رفع رأسه من السجدة فى اول ركعة و الثالثة قام كما هو ولم يجلس رواه ابو بكر ابن ابى شيبه (١٨١) و اسناده حسن.

٤٥٢- و عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمقت عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى الصلوة فرأيتة ينهض و لا يجلس قال ينهض على صدور قدميه فى الركعة الاولى و الثالثة رواه الطبرانى (١٨٢) فى الكبير و البيهقى فى السنن الكبرى و صححه.

٤٥٣- و عن وهب بن كيسان قال رأيت ابن الزبير رضى الله عنه اذا سجد السجدة الثانية قام كما هو على صدور قدميه رواه ابن ابى شيبه (١٨٣) و اسناده صحيح.

باب افتتاح الثانية بالقراءة

٤٥٤- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا نهض فى الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت رواه مسلم.

باب ما جاء فى التورك

٤٥٥- عن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالسا فى نفر من اصحاب رسول الله

١٨١- قوله رواه ابو بكر بن ابى شيبه قلت قال فى مصنفه حدثنا ابو خالد الاحمر عن محمد بن عجلان عن النعمان ابن ابى عياش فذكره ١٢. ١٨٢- قوله رواه الطبرانى قلت قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح ١٢. ١٨٣- قوله رواه ابن ابى شيبه قلت قال فى مصنفه حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان ١٢.

ﷺ فذكرنا صلوة النبي ﷺ فقال ابو حميد الساعدي رضى الله عنه انا كنت احفظكم لصلوة رسول الله ﷺ رأيته اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه و اذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم عصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار (١) مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما و استقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس فى الركعتين جلس على رجله اليسرى و نصب اليمنى فاذا جلس فى الركعة الآخرة قدم رجله (٢) اليسرى (١٨٤) و نصب الاخرى و قعد على مقعدته رواه البخارى.

باب ما جاء فى عدم التورك

٤٥٦- عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلوة بالتكبير و القراءة بالحمد لله رب العالمين و كان اذا ركع لم يشخص (٣) رأسه و لم يصوبه و لكن بين ذلك و كان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائما و كان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوى جالسا و كان يقول فى كل ركعتين التحية و كان يفرش رجله اليسرى و ينصب رجله اليمنى و كان ينهى عن عقبة الشيطان و ينهى ان يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع و كان يختم الصلوة بالتسليم رواه مسلم (١٨٦).

١٨٤- قوله قدم رجله اليسرى الخ قلت هذا محمول على حالة العذر عند اصحابنا. ١٨٥- قوله و كان يفرش رجله اليسرى و ينصب رجله اليمنى قلت اوله البيهقى بان هذا وارد فى التشهد الاول و رده العلامة ابن الترمذى فى الجوهر النقى (١٢٩/٢) بان اطلاقه يدل على ان ذلك كان فى التشهد بل هو فى قوة قولها و كان يفعل ذلك فى التشهدين اذ قولها اولاً و كان يقول فى كل ركعتين التحية يدل على هذا التقدير انتهى و قال العلامة الشوكانى فى نيل الاوطار و اما حديث وائل و حديث عائشة فقد اجاب عنهما القائلون بمشروعية التورك فى التشهد الاخير بانهما محمولان على التشهد الاوسط جمعا بين الادلة لانهما مطلقان عن التقيد باحد الجلوسين و حديث ابى حميد مقيد و حمل المطلق على المقيد واجب و لا يخفاك انه يعبد هذا الجمع ما قدمنا من ان مقام التصديق لبيان صفة صلواته صلى الله عليه وسلم يابى الاقتصار على ذكر هيئة احدى الشاهدين و اغفال الآخر مع كون صفة مخالفة لصفة المذكور لا سيما حديث عائشة فانها قد تعرضت فيه لبيان الذكر المشروع فى كل ركعتين و عقت ذلك بذكر هيئة الجلوس فمن البعيد ان يخص بهذه الهيئة احدهما و يهمل الآخر انتهى كلامه. ١٨٦- قوله رواه مسلم قلت اورده الحافظ ابن حجر فى بلوغ المرام و عزاه الى مسلم ثم قال وله علة و قلده الشوكانى فى نيل الاوطار و قال الحديث له علة و هى انه رواه ابو الجوزاء عن عائشة قال ابن عبد البر لم يسمع منها و حديثه مرسل انتهى قلت ما جزم به ابو عمرو معارض بما قاله العلامة ابن الاثير الجزرى فى جامع الاصول فى ترجمة ابى >>

١- فقار يفتح الفاء جمع فقارة و هى عظام الظهر ١٢ عمدة القارى. ٢- قوله قدم رجله اليسرى. اى اخر رجله اليسرى من تحت و ركه الى الجانب الايمن ١٢ مرقاة. ٣- لم يشخص. من باب الافعال او التفعيل اى لم يرفع قوله و لم يصوبه من باب التفعيل اى لم ينزل ١٢ كذا فى المرقاة. ف

٤٥٧- وعن وائل بن حجر رضى الله عنه قال صليت خلف رسول الله ﷺ فلما قعد وتشهد فرش قدمه اليسرى على الارض وجلس عليها رواه سعيد بن منصور والطحاوى واسناده صحيح.

٤٥٨- وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال من سنة الصلوة ان تنصب القدم اليمنى واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى رواه النسائي واسناده صحيح.

باب ما جاء فى التشهد

٤٥٩- عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت الينا رسول الله ﷺ فقال ان الله هو السلام فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلمتموها اصابك كل عبد الله صالح فى السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله رواه الشيخان.

٤٦٠- وعنه قال ان محمداً ﷺ قال و اذا قعدتم فى كل ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فليدع به ربه عز وجل رواه احمد والنسائي واسناده صحيح.

قال الترمذى حديث ابن مسعود قد روى عنه من غير وجه وهو اصح حديث عن النبي ﷺ فى التشهد والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم من المتابعين.

٤٦١- وعنه قال من السنة ان يخفى التشهد رواه ابو داود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه.

باب الاشارة بالسبابة

٤٦٢- عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى و اشار باصبعه

السبابة و وضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفته اليسرى ركبته رواه مسلم.

٤٦٣- وعن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى و وضع يديه اليمنى على ركبته اليمنى و عقد ثلاثا و خمسين و اشار بالسبابة رواه مسلم.

٤٦٤- و عن وائل بن حجر رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ قد حلق الابهام و الوسطى و رفع التي تليهما يدعو بها في التشهد رواه الخمسة الا الثرمذى و اسناده صحيح.

٤٦٥- و عن مالك بن نمير الخزاعي عن ابيه قال رأيت النبي ﷺ واضعا يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلوة و يشير باصبعه رواه ابن ماجه و ابو داود و النسائي و اسناده صحيح.

قال النيموى ان الاشارة بالسبابة في التشهد ذهب اليها جماعة من اهل العلم و هو قول الامام ابى حنيفة رحمه الله تعالى على ما قال محمد بن الحسين في مؤطاء.

باب في الصلوة على النبي ﷺ

٤٦٦- عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال الا اهدى لك هدية ان النبي ﷺ خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على آل ابراهيم (١٨٧) انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه الشيخان.

٤٦٧- و عنه قال لقيني كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال الا اهدى لك هدية سمعتها من النبي ﷺ فقلت بلى فاهدها لى فقال سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد.

١٨٧- قوله كما صليت على آل ابراهيم الخ قال ابن القيم ان اكثر الاجاديت بل كلها مصرحة بذكر محمد و آل محمد و بذكر آل ابراهيم فقط قال ولم يجئ في حديث صحيح بلفظ ابراهيم و آل ابراهيم معا قلت الحديثان الآتيان اعنى حديث كعب بن عجرة الذى اخرجه البخارى في صحيحه في كتاب الانبياء و حديث نعيم المجرم الذى اخرجه السراج كلاهما يرد ما قاله ابن القيم و الحق ان ذكر محمد و آل محمد و ذكر ابراهيم و آل ابراهيم ثابت في الحديث و انما حفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الآخر ١٢.

اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه البخارى.

٤٦٨- و عن نعيم المجرم عن ابى هريرة رضى الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد و بارك على محمد و على آل محمد كما صليت و باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابو العباس السراج و اسناده صحيح.

باب ما جاء فى التسليم

٤٦٩- عن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه و عن يساره حتى ارى بياض خده رواه مسلم.

٤٧٠- و عن ابن مسعود ان النبى ﷺ كان يسلم عن يمينه و عن يساره السلام عليكم و رحمة الله السلام عليكم و رحمة الله حتى ارى بياض خده رواه الخمسة و صححه الترمذى.

باب الانحراف بعد السلام

٤٧١- عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخارى.

٤٧٢- و عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله ﷺ احببنا ان نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه رواه مسلم و ابو داود.

٤٧٣- و عن انس رضى الله عنه قال اكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه رواه مسلم.

باب فى الذكر بعد الصلوة

٤٧٤- عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يقول فى دبر صلوته اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت و لا ينفع ذا الجند منك الجد رواه الشيخان.

٤٧٥- و عن ثوبان رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا انصرف من صلوته استغفر ثلاثا و قال اللهم انت السلام و منك السلام تباركت ذا الجلال و الاكرام رواه

الجماعة الا البخارى.

٤٧٦- و عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبی ﷺ لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام رواه مسلم.

٤٧٧- و عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ قال معقبات (١) لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلاثا و ثلاثين تسبيحة و ثلاثا و ثلاثين تحميدة و اربعا و ثلاثين تكبيرة رواه مسلم.

٤٧٨- و عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من سبح دبر كل صلوة ثلاثا و ثلاثين و حمد الله ثلاثا و ثلاثين و كبر الله ثلاثا و ثلاثين فتلك تسعة و تسعون و قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شئ قدير غفرت خطاياهم و ان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم.

٤٧٩- و عنه قال قلت لابي سعيد هل حفظت عن رسول الله ﷺ شيئا يقوله بعد ما سلم قال نعم كان يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين رواه ابو يعلى و قال الهيثمى رجاله ثقات.

٤٨٠- و عن الحسن بن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ آية الكرسي فى دبر الصلوة المكتوبة كان فى ذمة الله الى الصلوة الاخرى رواه الطبرانى فى الكبير و قال الهيثمى اسناده حسن.

٤٨١- و عن ابى امامة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت رواه النسائى و صححه ابن حبان.

باب ما جاء فى الدعاء بعد المكتوبة

٤٨٢- عن ابى امامة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر و دبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذى و قال هذا حديث حسن.

باب رفع اليدين فى الدعاء

٤٨٣- عن عائشة رضى الله عنها قالت انها رأت النبی ﷺ يدعو رافعا يديه يقول

١- قوله معقبات اى كلمات ياتي بعضها عقب بعض ١٢ مرقاة.

اللهم انما انا بشر فلا تعاقبني ايما رجل من المؤمنين آذيته او شتمته فلا تعاقبني فيه رواه البخارى فى الادب المفرد و قال الحافظ فى الفتح (١) هو صحيح الاسناد.

٤٨٤- و عنها قالت رأيت رسول الله ﷺ رافعا يديه حتى بدا ضبعه يدعو رواه البخارى فى جزء رفع اليدين و صححه ابن حجر.

٤٨٥- و عن سلمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا رواه ابو داؤد و ابن ماجه و الترمذى و حسنه و قال الحافظ فى الفتح (١١/١٢١) سنده جيد.

باب فى صلوة الجماعة

٤٨٦- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لقد هممت ان آمر المؤذن فيؤذن ثم آمر رجلا فيصلى بالناس ثم انطلق معى برجال معهم حزم الحطب الى قوم يتخلفون عن الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار رواه الشيخان.

٤٨٧- و عنه قال اتى النبى ﷺ رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لى قائد يقودنى الى المسجد فسأل رسول الله ﷺ ان يرخص له فيصلى فى بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم.

٤٨٨- و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبىكم سنن الهدى و انهن من سنن الهدى و لو انكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبىكم و لو تركتم سنة نبىكم لضللتم و ما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة و يرفعه بها درجة و يحط عنه بها سيئة و لقد رأيتنا و ما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق و لقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف رواه مسلم.

٤٨٩- و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع و عشرين درجة رواه الشيخان.

٤٩٠- و عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال صلوة الرجل مع

الرجل اذكى من صلوته وحده و صلوته مع الرجلين اذكى من صلوته مع الرجل و ما كثر فهو احب الى الله رواه ابو داؤد و اسناده صحيح.

٤٩١- و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فضل صلوة الرجل في الجماعة على صلوته وحده بضع و عشرون درجة رواه احمد و اسناده صحيح.

٤٩٢- و عن انس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال تفضل صلوة الجماعة على صلوة الفرد و صلوة الرجل وحده خمسا و عشرين صلوة رواه البزار و اسناده صحيح.

٤٩٣- و عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك و تعالى ليعجب من الصلوة في الجميع رواه احمد و اسناده حسن.

٤٩٤- و عن ابن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل ليعجب من الصلوة في الجميع رواه الطبراني و اسناده حسن.

باب ترك الجماعة لعذر

٤٩٥- عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد و ريح ثم قال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد و مطر يقول الا صلوا في الرحال رواه الشيخان.

٤٩٦- و عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا وضع عشاء احدكم و اقيمت الصلوة فابدأوا بالعشاء و لا يعجل حتى يفرغ منه و كان ابن عمر يوضع له الطعام و تقام الصلوة فلا يأتيها حتى يفرغ و انه يسمع قراءة الامام رواه الشيخان.

٤٩٧- و عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلوة بحضرة الطعام و لا و هو يدافعه الا خبثان (١) رواه مسلم.

٤٩٨- و عن عبد الله بن ارقم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا اراد احدكم ان يذهب الى الخلاء و اقيمت الصلوة فليبدأ بالخلاء رواه الاربعة و صححه الترمذى.

٤٩٩- و عن ابن عباس عنه عن النبي ﷺ قال من سمع النداء فلم ياته فلا صلوة الا

١٨٨- قوله و اسناده صحيح قلت هكذا قال الحافظ في التلخيص (٣٠/٢) ثم قال لكن قال الحاكم وقفه غندر و اكثر اصحاب شعبة ١٢.

١- قوله الا خبثان. اى البول و الغائط ١٢ مرقاة.

من عنده رواه ابن ماجه و ابن حبان و الدارقطني و الحاكم و اسناده (١٨٨) صحيح.

باب تسوية الصفوف

٥٠٠- عن انس بن مالك رضى الله عنه قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال اقيموا صفوفكم و تراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخارى و فى رواية له و كان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه و قدمه (١٨٩) بقدمه.

٥٠١- و عن ابى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا فى الصلوة يقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلنى منكم اولو الاحلام و النهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود رضى الله عنه فانتهم اليوم اشد اختلافاً رواه مسلم.

٥٠٢- و عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال رصوا (١) صفوفكم و قاربوا بينها و حاذوا بالاعناق فوالذى نفسى بيده انى لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف (٢) رواه ابو داؤد و صححه ابن حبان.

٥٠٣- و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اقيموا الصفوف و حاذوا بين المناكب و سدوا الخلل لينوا بايدى اخوانكم و لا تذروا فرجات للشيطان و من وصل صفا وصله الله و من قطع صفا قطعه الله رواه ابو داؤد و صححه ابن خزيمة و الحاكم.

باب اتمام الصف الاول

٥٠٤- عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اتموا الصف المقدم ثم الذى يليه فما كان من نقص فليكن فى الصف المؤخر رواه ابو داؤد و اسناده حسن.

باب موقف الامام و الماموم

٥٠٥- عن انس بن مالك رضى الله عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلى لكم قال انس رضى الله عنه فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضجته بالماء فقام رسول الله ﷺ و صففت انا و اليتيم وراءه و

١٨٩- قوله و قدمه بقدمه قلت قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (١٧٦/٢) المراد بذلك المبالغة فى تعديل الصف و سدخله ١٢.

١- قوله رصوا صفوفكم اى سورها و ضموا بعضكم الى بعض حتى لا يكون بينكم فرجة ١٢ مرقاة ٢- الحذف بفتح الحاء المهملة و الذال المعجمة و هو الغنم السود الصغار.

العجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف رواه الجماعة الا ابن ماجة.

٥٠٦- و عن جابر رضى الله عنه قال قام النبي ﷺ فقامت عن يساره فاخذ بيده فادارنى حتى اقامنى من يمينه ثم جاء جبار بن صخر رضى الله عنه فقام عن يسار رسول الله ﷺ فاخذ بايدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه رواه مسلم.

٥٠٧- و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ليلنى منكم اولو الاحلام (١) والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم و اياكم وهشات الاسواق رواه مسلم.

٥٠٨- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال بت عند خالتي ميمونة رضى الله عنها فقام رسول الله ﷺ من الليل فاطلق القرية فتوضأ ثم اوكأ القرية ثم قام الى الصلوة فقامت فتوضأت كما توضأ ثم جئت فقامت عن يساره فاخذنى بيمينه فادارنى من ورائه فاقامنى عن يمينه فصليت معه رواه الجماعة.

باب قيام الامام بين الاثنين

٥٠٩- عن علقمة و الاسود انهما دخلا على عبد الله رضى الله عنه فقال صلى من خلفكم قالوا نعم فقام بينهما و جعل احدهما عن يمينه و الآخر عن شماله ثم ركعنا فوضعا ايدينا على ركبتنا فضرب ايدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذه فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله ﷺ رواه مسلم.

٥١٠- و عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال استاذن علقمة و الاسود على عبد الله رضى الله عنه و قد كنا اطلنا القعود على بابيه فخرجت الجارية فاستاذنت لهما فاذن ثم قام فصلى بينى و بينه ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل رواه ابو داود (١٩٠) و اسناده حسن.

١٩٠- قوله رواه ابو داود الخ قلت و اجيب عن هذا الحديث بوجوه منها انه ضعيف من جهة هارون ابن عنزة و يرد بان هارون بن عنزة وثقه احمد و ابن معين و قال الحافظ فى التقريب لا باس به و اخرجه مسلم فى رواية من غير طريق هارون و منها انه منسوخ و ان ابن مسعود رضى الله عنه لم يبلغه حديث انس و جابر و منها انه كان لضيق المسجد او لعذر آخر قاله ابن سيرين على ما حكاه عنه الطحاوى باسناده فى معانى الآثار ١٢.

١- قوله الاحلام جمع حلم بالكسر كانه من الحلم و السكون و الوقار و الاناة و التثبت فى الامور و يراد به العقل قوله و النهى جمع نهي و هو العقل الناهى عن القبائح قوله هشات جمع هيشة و هى رفع الاصوات ١٢ مرقاة.

باب من احق بالامامة

٥١١- عن ابي مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالى فان كانوا فى القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فى السنة سواء فاقدّمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواء فاقدّمهم سنا ولا يؤمن الرجل فى سلطانه ولا يقعد فى بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم.

٥١٢- وعن ابي سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه احمد ومسلم والنسائى.

باب امامة النساء (١٩١)

٥١٣- عن ام ورقة الانصارية رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان يقول انطلقوا بنا الى الشهيدة (١) فنزورها وامر ان يؤذن لها ويقام وتؤم اهل دارها فى الفرائض رواه الحاكم واسناده حسن واخرجه ابو داود ولم يذكر فى الفرائض.

٥١٤- وعن ربيعة الحنفية ان عائشة رضى الله عنها امتهن وقامت بينهن فى صلوة مكتوبة رواه عبد الرزاق واسناده صحيح.

٥١٥- وعن حجابة بنت حصين قالت امتنا ام سلمة رضى الله عنها فى صلوة العصر فقامت بيننا رواه عبد الرزاق واسناده صحيح.

باب امامة الاعمى (١٩٢)

٥١٦- عن محمود بن الربيع ان عتبان بن مالك رضى الله عنه كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال يا رسول الله انها تكون الظلمة والسييل وانا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله فى بيتى مكانا اتخذه مصلى فجاء رسول الله ﷺ فقال اين تحب ان اصلى فأشار الى مكان فى البيت فصلى فيه رسول الله ﷺ رواه البخارى.

١٩١- قوله باب امامة النساء الخ قلت ويكره جماعة النساء عند الحنفية فان فعلن تقف الامام وسطهن ١٢.

١٩٢- قوله باب امامة الاعمى الخ قلت وعند الحنفية يكره امامة الاعمى الا ان يكون اعلم القوم وقد اخرج ابو بكر بن ابي شيبة فى مصنفه (٢) حدثنا وكيع قال نا سفيان عن واصل الاحدب عن قبيصة بن برمة الاسدى قال: قال عبد الله ما احب ان يكون مؤذونكم عميانكم قال واحسبه قال ولا قراء كم انتهى قلت اسناده صحيح ١٢.

١- قوله. الشهيدة والمراد بها ام ورقة رضى الله عنها كما صرح بها فى رواية ابي داود (٩٤/١) باب امامة النساء وقد بين وجه تسميتها شهيدة فى تلك الرواية ١٢. ٢- صحح نظرا الى المصنف (٢١٥/٢) باب من كره امامة الاعمى. طبع حيدر آباد الدكن الهند. ف

٥١٧- وعن انس رضى الله عنه ان النبي ﷺ استخلف ابن ام مكتوم يوم الناس و هو اعمى رواه ابو داؤد و اسناده حسن.

٥١٨- وعن عائشة رضى الله عنها ان النبي ﷺ استخلف ابن ام مكتوم على المدينة يصلى بالناس رواه البيهقى فى المعرفة و اسناده حسن.

باب امامة العبد

٥١٩- عن ابن عمر رضى الله عنه قال لما قدم المهاجرون الاولون العصابة (١) موضعاً بقاء قبل مقدم رسول الله ﷺ كان يؤمهم سالم مولى ابى حذيفة و كان اكثرهم قرآناً رواه البخارى.

٥٢٠- و عن ابن ابى مليكة انهم كانوا ياتون عائشة ام المؤمنين باعلى الوادى هو و عبيد بن عمير و المسور بن مخرمة و ناس كثير فيؤمهم ابو عمرو مولى عائشة و ابو عمرو و غلامها حينئذ لم يعتق قال و كان امام بنى محمد بن ابى بكر و عروة رواه الشافعى فى مسنده و البيهقى فى معرفة السنن و الآثار و اسناده حسن.

باب ما جاء فى امامة الجالس

٥٢١- عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع (٢) عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات و هو قاعد فصلينا وراءه قعوداً فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائماً فصلوا قياماً فاذا ركع فاركعوا و اذا رفع فارفعوا و اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد و اذا صلى قائماً فصلوا قياماً و اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً اجمعون رواه الشيخان.

٥٢٢- و عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها انها قالت صلى الله رسول الله ﷺ و هو شاك فصلى جالساً و صلى وراءه قوم قياماً فأشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا و اذا رفع فارفعوا و اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد و اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً رواه الشيخان.

٥٢٣- و عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثينى عن

١- قوله العصابة بالنصب على الظرفية لانه اسم موضع قوله موضعاً يجوز فيه النصب على انه بدل من العصابة او بيان له والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو موضع ١٢ عمدة القارى. ٢- قوله. فصرع من الصرع و هو الطرح قوله فجحش من الجحش و هو الخدش ١٢.

مرض رسول الله ﷺ قالت بلى ثقل (١) النبي ﷺ فقال صلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك قال ضعوا لى ماء فى المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغضى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لى ماء فى المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغضى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لى ماء فى المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغضى عليه ثم افاق فقال صلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف فى المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلوة العشاء الآخرة فارسل النبي ﷺ الى ابي بكر بان يصلى بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله ﷺ يأمر ان تصلى بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر و ابو بكر يصلى بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاوماً اليه النبي ﷺ بأن لا يتأخر قال اجلسانى الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر قال فجعل ابو بكر يصلى وهو قائم بصلوة النبي ﷺ والناس بصلوة ابي بكر والنبي ﷺ قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ قال هات فعرضت عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذى كان مع العباس قلت لا قال هو على رواه الشيخان.

باب صلوة المفترض خلف المتنفل

٥٢٤- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان معاذ بن جبل رضى الله عنه كان يصلى مع رسول الله ﷺ العشاء الآخرة ثم (١٩٣) يرجع الى قومه فيصلى بهم تلك الصلوة رواه ١٩٣- قوله ثم يرجع الى قومه الخ استدلل به وبالزيادة المصرحة بان صلاته بقومه كانت له تطوعا على صحة اقتداء المفترض بالمتنفل واجيب بان الزيادة فيها كلام كما سيحى واما هذه الرواية فلا حجة لهم فيها لجواز ان يكون كان معاذ يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم نافلة ثم ياتى قومه فيصلى بهم فريضة ومما يؤيده ما رواه احمد والطحاوى عن معاذ بن رفاعه عن سليم رجل من بنى سلمة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذ بن جبل ياتينا بعد ما ننام ونكون فى اعمالنا فى النهار فينادى بالصلوة فيخرج اليه فيطول علينا فقال رسول الله ﷺ يا معاذ لا تكن فتانا اما ان تصلى معى واما ان تخفف على قومك انتهى قال الطحاوى فقول رسول الله ﷺ = ١- ثقل بضم القاف اى اشتد مرضه. المخضب بكسر الميم شبه المكنى وهى اجانة يغسل فيها الثياب. لينوء اى ليقوم. عكوف. بضم العين جمع عاكف اى مقيمون ١٢ مرقاة. ف

الشيخان وزاد عبد الرزاق و الشافعي و الطحاوي و الدارقطني و البيهقي في رواية هي له تطوع و لهم فريضة (١٩٤) و في هذه الزيادة كلام.

= هذا لمعاذ يدل على انه عند رسول الله ﷺ كان يفعل احد الامرين اما الصلوة معه او بقومه و انه لم يكن يجمعهما لانه قال اما ان تصلي معي اى و لا تصل بقومك و اما ان تخفف بقومك اى و لا تصل معي انتهى و قال ابن تيمية في المنتقى و قد احتج به بعض من منع اقتداء المفترض بالمتفعل قال لانه يدل على انه متى صلى معه امتنعت امامته و بالاجماع لا تمتنع بصلوة النفل معه فعلم انه اراد بهذا القول صلوة الفرض و ان الذى كان ينويه نفلا انتهى كلامه. قلت و اما ما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (١) راداً على ما قاله الطحاوي و دعواه ان معناه اما ان تصلي معي و لا تصل بقومك و اما ان تخفف بقومك و لا تصل معي ففيه نظر لان لمخالفة ان يقول بل التقدير اما ان تصلي معي فقط اذا لم تخفف و اما ان تخفف بقومك فتصلي معي و هو اولي من تقديره لما فيه من مقابلة التخفيف بترك التخفيف لانه هو المستول عنه المتنازع فيه انتهى فرده العلامة العيني في عمدة القارى (٢) حيث قال الذى قدره المخالف باطل لان لفظ الحديث لا تكن فتانا اما ان تصلي معي و اما ان تخفف عن قومك فهذا يدل على انه يفعل احد الامرين اما الصلوة معه او بقومه و لا يجمعهما فدل على ان المراد عدم الجمع و المنع و كل امرين بينهما منع الجمع كان بين تقيصهما منع الخلو كما قد بين هكذا في موضعه انتهى. ١٩٤- قوله و في هذه الزيادة كلام قلت تفرد بها ابن جريج عن عمرو بن دينار قال (٣) الامام احمد اخشى ان لا تكون محفوظة و قال ابن الجوزي هذه الزيادة لا تصح و قال الطحاوي (٤) ان ابن عيينة قد روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار كما رواه ابن جريج وجاء به تاماً و ساقه احسن من سياق ابن جريج غير انه لم يقل فيه هذا الذى قاله ابن جريج هي له تطوع و لهم فريضة انتهى قلت حديث ابن عيينة الذى اشار اليه الطحاوي اخرجه مسلم في باب القراءة في العشاء و اجاب الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦٥/٢) عما قاله الطحاوي بان ابن جريج اسن و اجل من ابن عيينة و اقدم اخذاً عن عمرو منه و لو لم يكن كذلك فهي زيادة من ثقة حافظ ليست منافية لرواية من هو احفظ منه و لا اكثر عدداً فلا معنى للتوقف في الحكم بصحتها. قلت رواه غير واحد من الحفاظ من اصحاب عمرو بن دينار عنه بدون هذه الزيادة كشعبة عند البخاري في صحيحه و سليم بن حبان في الادب و ابن عيينة و منصور و ايوب عند مسلم وغيرهم عند غيرهما و كذلك اصحاب جابر رضى الله عنه من الثقات الاثبات كلهم لم يذكروا هذه الزيادة مع توفر دواعيهم على الاخذ و هذا يقتضى رية توجب التوقف عنها و الكلام فيما يتعلق بالزيادة قد اطنبناه في باب وضع اليدين على الصدر و حققنا ما هو الحق. ثم قال و اما رد الطحاوي لها باحتمال ان تكون مدرجة فجوابه ان الاصل عدم الادراج حتى يثبت التفصيل فمهما كان مضموماً الى الحديث فهو منه. قلت هذا لا يدفع الاحتمال لا سيما اذا انفرد بها ابن جريج بين جماعة من الحفاظ من اصحاب عمرو بن دينار و اصحاب شيخه جابر بن عبد الله. و اما الطحاوي فلم يرد لها باحتمال ان تكون مدرجة بل رد هذا القول من وجه آخر حيث قال فيجوز ان يكون ذلك من قول ابن جريج و يجوز ان يكون من قول عمرو بن دينار و يجوز ان يكون من قول جابر فمن اى هؤلاء الثلاثة كان القول فليس فيه دليل على حقيقة فعل معاذ الخ قال الحافظ و لا سيما اذا روى من وجهين و الامر هنا كذلك فان الشافعي =

١- فتح البارى (١٦٦/٢) باب اذا طول الامام اه. ٢- عمدة القارى (٥/٢٤٠) باب اذا طول الامام اه.

٣- قال الامام احمد. قد ذكر العيني هذه الاقوال قول الامام احمد و قول ابن الجوزي في عمدة القارى (٥/٢٣٧)

٤- قال الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٣٨) باب الرجل يصلى الفريضة اه.

باب صلوة المتوضى خلف المقيم

٥٢٥- عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسل فاهلك فتيمنت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا عمرو صليت باصحابك و انت جنب فاخبرته بالذى منعنى من الاغتسال و قلت انى سمعت الله يقول و لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمافضحك رسول الله ﷺ و لم يقل شيئا رواه ابو داؤد و البخارى تعليقا و آخرون و صححه الحاكم.

باب ما استدل به على كراهة تكرار الجماعة في مسجد

٥٢٦- عن ابى بكرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ اقبل من نواحي المدينة يريد الصلوة فوجد الناس قد صلوا فمال الى منزله فجمع اهله فصلى بهم رواه الطبرانى فى الكبير و الاوسط و قال الهيثمى رجاله ثقات.

باب ما جاء فى جواز تكرار الجماعة فى مسجد

٥٢٧- عن ابى سعيد رضى الله عنه ان رجلا دخل المسجد و قد صلى رسول الله ﷺ باصحابه فقال رسول الله ﷺ من يتصدق على ذا فيصلى معه فقام رجل من القوم فصلى معه رواه احمد و ابو داؤد و الترمذى و حسنه و الحاكم و قال صحيح على شرط مسلم.

٥٢٨- و عن انس رضى الله عنه ان رجلا جاء و صلى النبى ﷺ فقام يصلى وحده

فقال رسول الله ﷺ من يتجر على هذا فيصلى معه اخرجه الدارقطنى و اسناده صحيح.

=> اخرجهما من وجه آخر عن جابر متابعا لعمرو بن دينار عنه قلت هذا الوجه الآخر لا يصلح ان يذكر فى المتابعة لان الشافعى اخرجهما عن ابراهيم بن ابى يحيى الاسلمى عن ابن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر و ابراهيم بن ابى يحيى الاسلمى متروك قال الذهبى فى الميزان (١) قال يحيى بن معين سمعت القطان يقول ابراهيم بن ابى يحيى كذاب و روى ابو طالب عن احمد بن حنبل قال تركوا حديثه و قال البخارى تركه ابن المبارك و الناس و روى عباس عن ابن معين انه كذاب رافضى و قال محمد بن عثمان بن ابى شيبة سمعت عليا يقول ابراهيم بن ابى يحيى كذاب و كان يقول بالقدر و اخوه انيس ثقة و قال النسائى و الدارقطنى و غيرهما متروك انتهى كلامه ملخصا قلت فحاصل الكلام ان هذه الزيادة قد تفرد بها ابن جريج و لا يتابع عليها بمتابع صحيح. و اما ما قال الزيلعى (٢) لعلها من الشافعى فانها دائرة عليه و لا تعرف الا من جهته فيكون منه ظنا و اجتهدا فيجاب بان عبد الرزاق قد اخرجهما فى مصنفه عن ابن جريج فالحق انها دائرة على ابن جريج لا على الشافعى و الله اعلم بالصواب ١٢.

باب صلوة المنفرد خلف الصف

٥٢٩- عن انس بن مالك رضى الله عنه قال صليت انا ویتیم فی بیتنا خلف النبی ﷺ و امی ام سلیم خلفنا رواه الشيخان.

٥٣٠- وعن ابی بكرة رضى الله عنه انه انتهى الى النبی ﷺ و هو راكع فرکع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال زادك حرصا و لا تعد (١٩٥) رواه البخارى.

٥٣١- وعن وابصة بن معبد رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلى خلف الصف وحده فامر ان يعيد الصلوة رواه الخمسة الا النسائي و حسنه الترمذی و صححه ابن حبان.

٥٣٢- وعن على بن شيبان رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلى خلف الصف فوقف حتى انصرف الرجل فقال له استقبل صلوتك فلا صلوة لمنفرد خلف الصف رواه احمد و ابن ماجه و اسناده حسن.

ابواب ما لا يجوز في الصلوة وما يباح فيها

باب النهي عن تسوية التراب و مسح الحصى في الصلوة

٥٣٣- عن معيقب رضى الله عنه ان النبی ﷺ قال فى الرجل يسوى التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة رواه الجماعة.

٥٣٤- و عن ابی ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا قام احدكم فى الصلوة فلا يمسح الحصا فان الرحمة تواجهه رواه الاربعة و اسناده حسن.

٥٣٥- و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال سألت النبی ﷺ عن مسح الحصا فقال واحدة ولان تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحديق رواه ابو بكر بن ابی شيبة و اسناده صحيح.

١٩٥- قوله و لا تعد قال الزيلعي فى نصب الراية (٣٩/٢ و ٤٠/٢) بعد ما اخرجه و هذا يدل على ان امره عليه السلام بالاعادة فى حديث وابصة ليس على الايجاب و لكن على الاستحباب و قوله فى حديث ابی بكرة و لا تعد انما هو ارشاد له فى المستقبل الى ما هو افضل له و لو لم يكن مجزيا لامره بالاعادة و النهي انما وقع عن السرعة و العجلة الى الصلوة كانه احب له ان يدخل فى الصف و لو فاتته الركعة و لا يعجل بالركوع دون الصف يدل عليه ما رواه البخارى فيه اى فى صحيحه و فى كتاب المفرد فى القراءة خلف الامام و لا تعد صل ما ادركت و اقض ما سبقت انتهى فهذه الزيادة دلت على ذلك و يقويها حديث فأتوا و عليكم السكينة فما ادر كنتم فصلوا و ما فاتكم فاقضوا و قيل وقع على التأخر عن التسلوة ١٢.

باب فى النهى عن التخصر

٥٣٦- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ ان يصلى الرجل مختصرا رواه الشيخان.

باب فى النهى عن الالتفات فى الصلوة

٥٣٧- عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات فى الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد رواه البخارى.

٥٣٨- وعن انس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اياك و الالتفات فى الصلوة فان الالتفات فى الصلوة هلكة فان كان لابد ففى التطوع لا فى الفريضة رواه الترمذى وصححه.

٥٣٩- وعن ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ يلحظ فى الصلوة يمينا و شمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره رواه الترمذى و اسناده صحيح.

باب فى قتل الاسودين فى الصلوة

٥٤٠- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اقتلوا الاسودين فى الصلوة الحية و العقرب رواه الخمسة و صححه الترمذى.

باب فى النهى عن السدل

٥٤١- عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ نهى عن السدل فى الصلوة و ان يغطى الرجل فاه رواه ابو داؤد و ابن حبان و اسناده حسن.

باب من يصلى و رأسه معقوص

٥٤٢- عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم و لا اكف شعرا و لا ثوبا رواه الشيخان.

٥٤٣- و عن كريب عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه انه رأى عبد الله بن الحارث يصلى و رأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك و لرأسى فقال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول انما مثل هذا مثل الذى يصلى و هو مكتوف رواه مسلم.

باب التسبيح و التصفيق

٥٤٤- عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال التسبيح للرجال و التصفيق للنساء رواه الجماعة و زاد مسلم و آخرون فى الصلوة.

٥٤٥- و عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ ذهب الى بنى عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلوة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلى بالناس فاقيم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله ﷺ و الناس فى الصلوة فتخلص حتى وقف فى الصف فصفق الناس و كان ابو بكر لا يلتفت فى الصلوة فلما اكثرت الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ فأشار اليه رسول الله ﷺ ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله عزوجل على ما امره به رسول الله ﷺ من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى فى الصف و تقدم النبى ﷺ فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر رضى الله عنه ما منعك ان تثبت اذا امرتك قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلى بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ما لى رأيكم اكثرتم التصفيق من نابه شئ فى صلوته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه و انما التصفيح للنساء رواه الشيخان.

باب النهى عن الكلام فى الصلوة

٥٤٦- عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال كنا نتكلم فى الصلوة يكلم الرجل صاحبه و هو الى جنبه فى الصلوة حتى نزلت (١٩٦) و قوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت رواه الجماعة الا ابن ماجة و زاد مسلم و ابو داود و نهينا عن الكلام.

٥٤٧- و عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله ﷺ و هو فى الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك فى الصلوة فترد علينا فقال ان فى الصلوة شغلا رواه الشيخان.

٥٤٨- و عنه قال كنا نسلم على رسول الله ﷺ فى الصلوة قبل ان ناتي ارض حبشة

١٩٦- قوله حتى نزلت قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٥٩/٣) قوله حتى نزلت ظاهر فى ان نسخ الكلام فى الصلوة وقع بهذه الآية فيقتضى ان النسخ وقع بالمدينة لان الآية مدنية بالاتفاق انتهى و اما ما زعمه ابن حبان من ان تحريم الكلام كان بمكة فهو باطل قد رواه غير واحد من اهل العلم و اما ما قاله ابن مسعود ان ذلك وقع لما رجعنا من عند النجاشى فانما اراد به الرجوع الثانى من ارض الحبشة الى المدينة و النبى صلى الله عليه وسلم يتجهز الى بدر و اليه ذهب الحافظ ابن حجر فى الفتح (٦٠/٣) و اما ما زعمه البيهقى من خلافه فقد رده العلامة ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٣٦١/٢ و ٣٦٢/٢) ١٢.

فيرد علينا فلما رجعنا سلمت عليه و هو يصلى فلم يرد على فاخذنى ما قرب و ما بعد فجلست حتى قضى رسول الله ﷺ الصلوة فقلت له يا رسول الله قد سلمت عليك و انت تصلى فلم ترد على السلام فقال ان الله قد يحدث من امره ما يشاء و ان مما احدث لا تكلموا فى الصلوة رواه الحميدى فى مسنده و ابو داؤد و النسائى و آخرون و اسناده صحيح.

٥٤٩- و عن معاوية بن الحكم السلمي رضى الله عنه قال بينا انا اصى مع رسول الله ﷺ اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت وا ثكل امياها ما شانكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتوننى لكنى سكت فلما صلى رسول الله ﷺ فبابى هو و امى ما رأيت معلما قبله و لا بعده احسن تعليما منه فو الله ما كهرنى و لا ضربنى و لا شتمنى قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هى التسييح و التكبير و قراءة القرآن او كما قال رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله انى حديث عهد بجاهلية و قد جاء الله بالا سلام و ان منا رجلا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قال و منا رجال يتطيرون قال ذاك شئ يجدونه فى صدورهم فلا يصذبهم قال قلت و منا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن و افق خطه فذاك رواه مسلم.

باب ما استدل به على ان كلام الساهي و كلام من ظن التمام لا يبطل الصلوة

٥٥٠- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ احدى صلوتى العشى قال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة و لكن نسيت انا صلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة فى المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان و وضع يده اليمنى على اليسرى و شبك بين اصابعه و وضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى و خرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة و فى القوم (١٩٧) ابو بكر و عمر رضى الله عنهما فهابا ان يكلماه و

١٩٧- قوله و فى القوم ابو بكر و عمر قلت هذا يدل على ان قصة ذى الديدن كانت حين كان الكلام مباحا فى الصلوة لان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد حدث به تلك الحادثة بعد النبى صلى الله عليه وسلم فى صلوة و فعل فيها بخلاف ما عمله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذى الديدن مع انه كان حاضرا فى قصته اخرج الطحاوى فى معانى الآثار (١) باسناده عن عطاء قال صلى عمر بن الخطاب باصحابه فسلم فى ركعتين ثم انصرف فقبل له فى ذلك فقال انى جهزت عبداً من العراق باحملها و احقابها حتى وردت المدينة فصلى بهم اربع ركعات انتهى قلت هذا مرسل جيد ١٢.

في القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيتم ام قصرت الصلوة قال لم انس و لم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه و كبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه و كبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم رواه الشيخان. قال النيموى ان هذه الرواية و ان كانت في الصحيحين لكنها (١٩٨) مضطربة بوجه

١٩٨- قوله مضطربة بوجه قلت منها في الوقت ففي بعض الروايات عند الشيخين انه صلى صلوة الظهر و في بعضها عند مسلم انه صلى صلاة العصر و في بعضها عندهما انه صلى احدى صلاتي العشي و في رواية عند مسلم بلفظ احدى صلاتي العشي اما الظهر و اما العصر و في رواية عند البخارى بلفظ احدى صلاتي العشي قال محمد و اكثر ظني انها العصر و في رواية له الظهر أو العصر و في رواية عند النسائي احدى صلاتي العشي قال قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه و لكنني نسيت فالحاصل أن ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال مرة صلاة الظهر بالجزم و أخرى صلاة العصر بالجزم و تارة اما الظهر و اما العصر بالشك او ما في معناه. و منها في عدد الركعات ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الشيخين انه صلى ركعتين ثم سلم و في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه عند مسلم وغيره انه سلم في ثلاث ركعات. و منها في موقف النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سلم ساهيا و قام من مكانه ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الشيخين ثم قام الى خشية في مقدم المسجد فاتكا عليها او ما في معناه و في حديث عمران عند مسلم وغيره ثم قام فدخل الحجرة او ما في معناه. و منها في سجدي السهو فاخرج الشيخان في هذه القصة انه صلى الله عليه وسلم سجد سجدي السهو و عند ابي داود باسناد صحيح من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ فرقع ركعتين اخرين ثم انصرف و لم يسجد سجدي السهو تابعه على ذلك غير واحد من اصحاب ابي هريرة اخرج النسائي باسناد صحيح من طريق ابن شهاب عن سعيد و ابي سلمة و ابي بكر بن عبد الرحمن و ابن ابي حثمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام و لا بعده فانظر الى هذه الاختلافات التي وقعت في حديث ابي هريرة من قصة ذي اليدين و قد اضطربوا في دفعها فمنهم من ذهب الى تعدد الواقعة و اليه جنح ابن خزيمة و من تبعه و قد قال النووي في شرح مسلم نقلا عن المحققين في رواية الظهر و العصر انهما قضيتان و في رواية عمران بن حصين هي قضية ثالثة في يوم آخر قلت هذا قول لا يرتضيه الناظر و لا يطمئن به الخاطر لان السائل (١) و سياق سواله و سياق ما احاب به النبي صلى الله عليه وسلم و ما استفهم به الصحابة كل ذلك متحد في هذه الروايات و قد كان ابن سيرين يرى التوحد بين حديث ابي هريرة و عمران لانه (٢) قال في آخر حديث ابي هريرة نبئت ان عمران بن حصين >> ١- قوله لان السائل الخ قلت و اما ما قيل ان ذا اليدين الذي في حديث ابي هريرة هو غير الخرباق الذي في حديث عمران فمردود بما رواه مسلم بلفظ فقام اليه رجل يقال له الخرباق و كان في يديه طول و في رواية عنده بلفظ فقام رجل بسيط اليدين و قد ورد في حديث ابي هريرة عند احمد وغيره بلفظة و في القوم رجل في يديه طول يسمى ذا اليدين ١٢ تعليق التعليق. ٢- قوله لانه قال الخ قلت و اما ما زعمه الزرقاني في شرح المؤطا من ان هذا القول ليس بحجة قوية على انه يرى اتحاد الحديثين فلعله لم يتأمل فيما رواه البخارى من قوله فربما سألوه ثم سلم لان هذه اللفظة تدل دلالة ظاهرة على انهم سألو ابن سيرين فيما رواه ابو هريرة من قصة ذي اليدين ان النبي صلى الله عليه وسلم هل سلم بعد سجدي السهو فاجاب بهذا الجواب و هذا لا يطابقه الا باتحاد الحديثين ١٢ تعليق التعليق.

= > رضى الله عنه قال ثم سلم و ذهب الحافظ ابن حجر ايضا الى التوحيد و قال فى الفتح (١) هو الراجح عندى و ان كان ابن خزيمة و من تبعه جنحوا الى التعدد ثم استبعد دعوى تعدد القصة و قال فانه يلزم منه كون ذى اليدين فى كل مرة استفهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك و استفهم النبى صلى الله عليه وسلم الصحابة عن قوله و منهم من سلك مسلك التوفيق فى بعضها و الترجيح فى بعضها اما فى الاول فقال الحافظ فى الفتح فالظاهر ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه رواه كثيرا على الشك و كان ربما غلب على ظنه انها الظهر فجزم بها و تارة غلب على ظنه انها العصر فجزم بها و طرء الشك فى تعيينها ايضا على ابن سيرين و كان السبب فى ذلك الاهتمام بما فى القصة من الاحكام الشرعية و لم يختلف الرواة فى حديث عمران فى قصة الخرباق انها العصر فان قلنا انهما قصة واحدة فيترجح رواية من عين العصر فى حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قلت فى قوله لم يختلف الرواة فى حديث عمران الخ نظر اخرج الطحاوى فى رواية من حديث عمران بلفظ صلى بهم الظهر و احمد فى رواية و البيهقى فى رواية بلفظ صلى الظهر او العصر بالشك لكنه لا شك ان رواية العصر ارجح لتوافق اكثر الروايات عليها و اما فى الثانى فقد قال الحافظ فى الفتح فقد حكى العلانى ان بعض شيوخه حملة على ان المراد به انه سلم فى ابتداء الركعة الثالثة و استبعده لكن طريق الجمع يكتفى فيها بادنى مناسبة و ليس بابعد من دعوى تعدد القصة انتهى قلت ان السلام بالسهو عند القيام فى ابتداء الركعة الثالثة بعيد فى غاية البعد و لذلك استبعده العلانى و قد قال الزرقانى فى شرح الموطا ان حملة على انه سلم فى ابتداء الركعة الثالثة لا يصح لان السلام وقع و هو جالس عقب الركعتين فاين ابتداء الثالثة و غاية ما يمكن تصحيحه بتقدير مضاف هو فى ارادة ابتداء الركعة الثالثة فسلم سهواً قبل القيام و لا دليل عليه انتهى قلت و اخرج احمد فى رواية من حديث عمران بلفظ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر ثلث ركعات ثم سلم فهذه الرواية توهن ما اوله الحافظ . و اما فى الثالث فقال الحافظ لعزل الراوى لما رآه تقدم من مكانه الى جهة الخشبة ظن انه دخل منزله قلت هذا التاويل سخيف ياباه سياق حديث عمران بل هو غير صحيح لقد اخرج الطبرانى فى الكبير باسناد رجاله ثقات عن ابي العريان (٢) ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوما و دخل البيت و كان فى القوم رجل طويل اليدين و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين قال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت فقال لم تقصر و لم انس قال بل نسيت الصلوة قال فتقدم فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم كبر و رفع رأسه و لم يحفظ محمد سلم بعد ام لا انتهى و له شاهدان آخران من حديث ابن عباس رضى الله عنه اخرجه البزار و الطبرانى فى رواية بلفظ قد دخل على بعض نسائه و من حديث عبيد بن عمير اخرجه السيوطى فى جمع الجوامع ثم على المتقى فى كنز العمال بلفظه ثم سلم و انصرف الى اهله فاين الظن من الراوى قلت ولما رأى الزرقانى و الشوكانى وغيرهما ان هذه التاويلات = > ١- فتح البارى (٨٠/٣) باب يكبر فى سجدة السهو . ٢- قوله عن ابي العريان قال ابن عبد البر فى التمهيد و قد قيل ان ابا العريان هو ابو هريرة و قال النووى فى الخلاصة ان ذا اليدين يكنى ابا العريان و قال العلامة العراقى كلا القولين غير صحيح و ابو العريان صحابى آخر لا يعرف اسمه ذكر الطبرانى فيهم فى الكنى فذلك اوردده ابو موسى المدينى فى ذيله على ابن مندة فى الصحابة ١٢ تعليق التعليق

=> ركيكة جداً مالوا الى ما جنح اليه ابن خزيمة من دعوى التعدد وغفلوا عما فيه من التعسف والتكلف وقالوا ان دعوى الاتحاد تحتاج الى تاويلات متعسفة والحق ما ذهب اليه الحافظ من اتحاد الحديثين لكن ما اوله للتوفيق متعسف جداً. واما في الرابع فاجاب عنه بعضهم بان رواية لم يسجد سجدة السهو شاذة وقد مر رده فيما اسلفناه من ذكر التوايع ومنهم من ذهب الى الترجيح ولعل الامام البخارى ذهب اليه كما يفهم من صنيعة من اخراج حديث ابي هريرة في صحيحه واعراضه عن حديث عمران وكيف ما كان قال الحافظ في الفتح (٨٠/٣) بعد ما ساق الكلام في التوفيق فان كان كذلك والا فرواية ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ارجح لموافقة ابن عمر له على سياقه كما اخرجه الشافعي و ابو داود و ابن ماجه و ابن خزيمة و لموافقة ذى اليمين نفسه له على سياقه كما اخرجه ابو بكر الاثرم و عبد الله بن احمد في زيادات المسند و ابو بكر بن ابي حنيفة و غيرهم انتهى. قلت انما يرجح حديث ابي هريرة في تعداد الركعة واما في غيره من الوجوه المتقدمة فحديث عمران ارجح من رواية ابي هريرة لانه لم يحفظ الوقت و لم يوافقه احد من الصحابة على ما رواه من انه قام الى الخشبة و اتكأ عليها و قد اضطراب في ذكر سجدة السهو واما عمران فقد حفظ الوقت و وافقه غيره على ما قال من انه دخل الحجرة و لم يضطرب في سجدة السهو فما زعموه من ان حديث ابي هريرة ارجح من حديث عمران باطل جداً. ثم لا يخفى ان حديث ابي هريرة من مراسيل الصحابة لانه لم يحضر قصة ذى اليمين لان ذا اليمين قتل بيد و كان اسلام ابي هريرة رضى الله عنه بعده عام خير سنة سبع من الهجرة و استدل على ذلك بثلاثة وجوه: احدها ان ابن عمر رضى الله عنه نص بان اسلام ابي هريرة رضى الله عنه كان بعد ما قتل ذو اليمين اخرجه الطحاوى في معاني الآثار حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا الليث بن سعد قال حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الله العمرى عن نافع عن ابن عمر انه ذكر له حديث ذى اليمين فقال كان اسلام ابي هريرة رضى الله تعالى عنه بعد ما قتل ذو اليمين قلت رجاله كلهم ثقات الا العمرى فاختلف فيه قواه غير واحد من الائمة و ضعفه النسائي و ابن حبان وغيرهما من المتشددين و تبعهم الحافظ في التقريب و قال ضعيف و اعرض عن اعدل ما وصف به خلافا لما وعده في ديباجته و احسن شئ ما قاله الذهبي في الميزان صدوق في حفظه شئ و هذا لا ينحط حديثه عن درجة الحسن و قد حسن (١) حديثه غير واحد من اهل العلم و اخرج له مسلم في صحيحه و قال الذهبي في الميزان قال الدارمي قلت لابن معين كيف حاله في نافع قال صالح ثقة قلت هذا الاثر اخرجه الطحاوى من طريق العمرى عن نافع فهو حسن جدا. و ثانيها ان ذا اليمين هو ذو الشمالين كلاهما واحد و استدل على ذلك بوجوه. منها ما رواه الزهرى في حديث ابي هريرة رضى الله عنه ذا الشمالين مكان ذى اليمين اخرجه النسائي في سننه بوجهين و كذلك غير واحد من المخرجين. و منها ما رواه البزار و الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ثم سلم فقال له ذو الشمالين انقصت الصلوة يا رسول الله قال كذلك يا ذاليمين قال نعم فركع =>

١- قوله و قد حسن حديثه الخ قلت منهم ابو يعلى الموصلى حيث قال الهيثمى في مجمع الزوائد في باب غسل الكافر اذا سلم قال ابو يعلى عن رجل عن سعيد الصبرى قال فان كان هو العمرى فالحديث حسن و الله اعلم ١٢

تعليق التعليق.

ركعة و سجد سجدتين . و منها ما قال ابن سعد فى طبقاته ذو اليدين و يقال ذو الشماليين اسمه عمير بن عمرو (١) ابن نضلة من خزاعة . و منها ما قال ابن حبان فى ثقاته ذو اليدين و يقال له ذو الشماليين ايضا ابن عبد عمرو بن نضلة الخزاعى و قال ايضا ذو الشماليين عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عامر بن الحارث بن غيثان الخزاعى حليف بنى زهرة . و منها ما قال ابو عبد الله محمد بن يحيى العدنى فى مسنده قال ابو محمد الخزاعى ذو اليدين احد اجدادنا و هو ذو الشماليين . و منها ما قال الميرد فى الكامل ذو اليدين هو ذو الشماليين كان يسمى بهما جميعا . و منها ان ذا اليدين يقال له الخرباق و هو ابن عبد عمرو بن نضلة و ذو الشماليين ايضا ابن عبد عمرو بن نضلة . قلت فثبت بهذه الاقوال ان ذا اليدين و ذا الشماليين واحد و قد اتفق اهل الحديث و السير ان ذا الشماليين استشهد بيدر . قال ابن اسحاق فى مغازيه هو خزاعى يكنى ابا محمد حليف لبنى زهرة قدم ابوه مكة فحالف عبد الحارث بن زهرة شهد بدرا و قتل بها قتله اسامة الجشمى و قيل انه قتل يوم احد و الاول اصح و اكثر . و قال ابن هشام فى سيرته و استشهد من المسلمين يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش الى ان قال و ذو الشماليين بن عبد عمرو بن نضلة حليف لهم من خزاعة و قال البيهقى فى المعرفة ذو الشماليين هو ابن عبد عمرو بن نضلة حليف لبنى زهرة من خزاعة استشهد يوم بدر هكذا ذكره عروة بن الزبير و سائر اهل العلم بالمغازى . و ثالثها ان الزهرى و هو احد اركان الحديث و اعلم الناس بالمغازى قد نص على ان قصة ذى اليدين كانت قبل بدر قال ابن حبان فى صحيحه فى النوع السابع عشر من القسم الخامس بعد ما اخرج حديث ابى هريرة رضى الله عنه من قصة ذى اليدين قال الزهرى كان هذا قبل بدر ثم احكمت الامور بعد . قلت و قد وافقه على ذلك ابن وهب على ما حكاه عنه العلامة ابن الترمذى فى الجوهر النقى (٢/٣٦٤) حيث قال ذكر عن ابن وهب انه قال انما كان حديث ذى اليدين فى بدا الاسلام قلت فثبت بهذه الوجوه ان ذا اليدين هو ذو الشماليين الذى استشهد بيدر وان ابا هريرة رضى الله عنه لم يكن حاضرا فى قصة السهو و اعترضوا عليه بوجوه . قال ابو عوانة فى صحيحه قال بعض الناس ذو اليدين و ذو الشماليين واحد و يحتجون بحديث رواه الزهرى فقال فيه فقام ذو الشماليين فقال الخ و يطعنون فى هذا الحديث بان ذا الشماليين قتل يوم بدر و ان ابا هريرة لم يدركه لانه اسلم قبل وفات النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين او اربع و ليس كما يقولون و ذلك ان ذا اليدين ليس هو ذا الشماليين لان ذا اليدين رجل سماه بعضهم الخرباق عاش بعد النبى صلى الله عليه وسلم و مات بدى خشب على عهد عمر رضى الله عنه و ذو الشماليين هو ابن عمرو حليف لبنى زهرة و قد صح فى هذه الاحاديث انه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم تلك الصلوة انتهى . و قال ابن مندة ذو ايدين رجل من وادى القرى يقال له الخرباق اسلم فى آخر زمن النبى صلى الله عليه وسلم و السهو كان بعد احد و قد شهد ابو هريرة و ابو هريرة شهد من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم >>

١- قوله ابن عمرو قلت و تبعه النووى فقال فى تهذيب الاسماء اسمه الخرباق ابن عمرو و يؤيدهما ما رواه النسائى عن رافع بن محمد بن عبد الرزاق و لفظه فقال له ذو الشماليين ابن عمرو و ما قاله ابو عوانة فى صحيحه من قوله ذو الشماليين و هو ابن عمرو حليف لبنى زهرة انتهى و قال الآخرون ابن عبد عمرو كما سيأتى و التوفيق ان اباه اسمه عبد عمرو و يقال له عمرو ايضا بحذف عبد ١٢ تعليق التعليق .

اربع سنين و ذو اليدين من بنى سليم و ذو الشماليين من اهل مكة قتل يوم بدر قبل سهو النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين و هو رجل من خزاعة حليف بنى مية قال و هم فيه الزهرى فجعل مكان ذى اليدين ذا الشماليين. و قال البيهقي فى المعرفة ما ملخصه ان الزهرى و هم فى قوله ذى الشماليين و انما هو ذو اليدين و ذو الشماليين تقدم موته فى من قتل بدر و ذو اليدين بقى بعد النبي صلى الله عليه و له لم فيما يقال. و قال ابن عبد البر فى التمهيد لم يتابع الزهرى على قوله ان المتكلم ذو الشماليين لانه قتل يوم بدر فيما ذكره ابن اسحاق وغيره. و قال ابن الاثير الجزرى فى اسد الغابة ذو اليدين و اسمه الخرباق من بنى سليم كان ينزل بذى خشب من ناحية المدينة و ليس هو ذا الشماليين و ذو الشماليين خزاعى حليف لبنى زهرة قتل يوم بدر و قد ذكرناه و ذو اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين الخ. و قال السهيلي فى الروض الانف روى الزهرى حديث التسليم من الركعتين و قال فيه فقام ذو الشماليين رجل من بنى زهرة فقال اقصرت الصلوة ام نسيت فقال النبي عليه السلام اصدق ذو اليدين لم يروه احد هكذا إلا الزهرى و هو غلط عند اهل الحديث و انما هو ذو اليدين السلمى و اسمه الخرباق و ذو الشماليين قتل ببدر و الحديث شهده ابو هريرة رضى الله عنه و كان اسلامه بعد بدر بسنين و مات ذو اليدين السلسى فى خلافة معاوية رضى الله عنه و روى هذا الحديث عنه ابنه مطير بن الخرباق (١) و رواه عن مطير ابنه شعيب بن مطير و لما رأى المبرد حديث الزهرى قال ذو اليدين هو ذو الشماليين كان يسمى بهما جميعا ذكره فى آخر كتابه الكامل و جهل ما قاله اهل الحديث. و قال الحافظ فى فتح البارى اتفق ائمة الحديث كما نقله ابن عبد البر وغيره على ان الزهرى و هم فى ذلك الى ان قال و قد اتفق معظم اهل الحديث من المصنفين وغيرهم على ان ذا الشماليين غير ذى اليدين و نص على ذلك الشافعى رحمه الله فى اختلاف الحديث ثم قال بعد و رقتين و قد تقدم ان الصواب التفرقة بين ذى اليدين و ذى الشماليين انتهى قلت حاصل كلامهم ان الزهرى و هم فى جعله ذا الشماليين مكان ذى اليدين و الذى قتل ببدر هو ذو الشماليين غير ذى اليدين و استدلو على ذلك بوجوه: احدها ان ذا اليدين اسمه الخرباق اعتمادا على ما فى مسلم من حديث عمران فقام رجل يقال له الخرباق و كان فى يديه طول و اما ذو الشماليين فاسمه عمير. و ثانيها ان ذا اليدين سلمى اعتمادا على ما رواه مسلم فى رواية فاته رجل من بنى سليم و يؤيده ما ذكره السيوطى فى جمع الجوامع ثم على المتقى فى كنز العمال عن عبد بن عمير فى قصة السهو فادركه ذو اليدين اخو بنى سليم. و ثالثها ان ذا اليدين بقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه المتأخرون من التابعين. و استدلو على ذلك بخبرين احدهما ما رواه عبد الله بن احمد فى زيادات المسند و الطبرانى فى الكبير و آخرون فى تصانيفهم من طريق معدى بن سليمان قال ثنا شعيب بن مطير عن ابنه مطير و مطير حاضر يصدق مقالته قال كيف كنت أخبرتك قال يا ابتاه أخبرتنى انك لقيك ذو اليدين بذى خشب فإخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم احدى صلواتى العشي و هى العصر الحديث. و ثانيهما ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة من طريق عمرو بن =>

١- قوله انه مطير بن الخرباق قلت هذا غلط جداً لانه كان ابن سليم على ما قالوا فى كتبهم فى الرجال و قد وقع فى حديث شعيب بن مطير عن ابيه كما سيأتى انه قال يا ابتاه أخبرتنى انك لقيك ذو اليدين بذى خشب فهذا القول يدل على ان مطير لم يكن ابن ذى اليدين و الله اعلم بالصواب ١٢ تعليق التعليق.

مهاجر ان محمد بن سويد افطر قبل الناس بيوم فانكر عليه عمر بن عبد العزيز فقال شهد عندى فلان انه رأى الهلال فقال عمر او ذو اليمين هو. و رابعها ان حديث الخرباق اخرجته مسلم وغيره عن عمران بن حصين و هو متأخر الاسلام اسلم عام خيبر. و خامسها ان ابا هريرة حضر القصة يدل عليه قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا للعجب كيف ينسبون الوهم الى الزهرى و يزعمون انه متفرد بذكر ذى الشمالين و قد مر ما يوافقه على جعله ذا الشمالين مكان ذى اليمين من حديث ابن عباس عند البزار و الطبرانى و من اقوال غير واحد من اهل العلم و قد تابعه فى ذلك عمران بن ابي انس عن ابي سلمة عن ابي هريرة عند النسائي و الطحاوى باسناد قوى قال النسائي فى سننه اخبرنا عيسى بن حماد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عمران بن ابي انس عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم فى ركعتين ثم انصرف فادركه ذو الشمالين فقال يا رسول الله انقصت الصلوة ام نسيت فقال لم تنقص و لم انس قال بلى و الذى بعثك بالحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا صدق ذو اليمين قالوا نعم فصلى بالناس ركعتين انتهى. قال العلامة ابن الترمكمانى فى الجوهر النقى هذا سند صحيح (١) على شرط مسلم انتهى و قال الطحاوى فى معانى الآثار حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عمران بن ابي انس عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه فذكر نحوه و هذا ايضا سند صحيح قلت فبطل بذلك قول الذين زعموا ان ذا الشمالين لم يذكره احد فى هذه الرواية الا الزهرى و فوق كل ذى علم عليم. و اما ما استدلوا به على وهمه من الوجوه المتقدمة فنستوفى عليها الكلام بفضل الله الملك العزيز العلام. اما الاول فيجاب عنه بان الذى تكلم فى السهو يقال له الخرباق و عمير و ذو اليمين و ذو الشمالين جميعا و قيل عبد الله ايضا قال العلامة ابن الاثير فى جامع الاصول الخرباق السلمى اسمه عمير بن عبد عمرو يكنى ابا محمد و يقال له ذو اليمين و ذو الشمالين و الخرباق لقب و قيل هما اثنان. و قال الشيخ محمد طاهر فى كتابه المغنى الخرباق بكسر الخاء و سكون الراء و بموحدة و بقاف اسمه عمير بن عبد عمرو يقال له ذو اليمين و ذو الشمالين و قيل هما اثنان. و قال السمعانى فى انسابه ذو الشمالين هذا لقب عبد الله بن عمرو بن نضلة الخزاعى المكى له صحبة من النبى ﷺ و قيل له ذو الشمالين لانه كان يعمل يديه روى قصته ابو هريرة و روى عنه مطير ايضا انتهى قلت و يؤيده ما رواه الدارمى فى رواية و لفظه فقال له ذو الشمالين عبد الله بن عمرو بن نضلة الخزاعى و هو حليف بنى زهرة. و اما الثانى فيجاب عنه بان ذا اليمين ايضا من خزاعة كما نص على ذلك ابن سعد فى طبقاته و ابن حبان فى ثقافته و قد مر عبارتهما و قد يدل على ذلك ما قاله ابو محمد الخزاعى من ان ذا اليمين احد اجدادنا و اما ذو الشمالين فقد ثبت ان اسم احد اجداده كان سليما. قال ابن هشام فى سيرته فى باب من حضر بيدر قال ابن اسحاق و ذو الشمالين ابن عبد عمرو بن نضلة بن جهمان بن سليم بن ملكان بن اقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة انتهى قلت فما ورد فى قصة السهو رجلا من بنى سليم فاراد بذلك سليم بن ملكان و هو من خزاعة لا سليم بن منصور الذى ليس بخزاعى >=

١- قوله هذا سند صحيح الخ قلت اما ما علله بعض الجهلة بأن يزيد بن ابي حبيب كان يرسل فمرود بان حكم من يرسل ليس كحكم المدلس حتى لا يحتج و قد احتج الشيخان بعنة يزيد بن ابي حبيب فى صحيحهما ١٢ تعليق التعليق.

فاحفظه فان هذا الجواب لا تجده في غير هذا الكتاب والله اعلم بالصواب. واما الثالث فيجواب عنه بان ما رواه عبد الله بن احمد وغيره من حديث ذى الديدن عن معدى بن سليمان عن شعيب بن مطير عن مطير فهذه سلسلة الضعفاء اما معدى بن سليمان فقال الذهبي في ميزانه قال ابو زرعة واهى الحديث وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به وقال الحافظ في التقریب ضعيف. اما شعيب بن مطير فلا يعرف واما مطير فقال الذهبي في ميزانه قال البخارى لم يصح حديثه وقال الحافظ في التقریب مجهول الحال قلت فثبت ان اسناده في غاية الضعف فلا يصلح ان يستدل به على شئ مما يعارض بما هو اقوى من حيث الدليل ولضعف هذا السند قال البيهقي في المعرفة ذو الديدن بقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال واما ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة من حديث محمد بن سويد فلا دخل له في الباب لان عمر بن عبد العزيز شبه الرجل الذي رأى الهلال بذي الديدن فيما اخبره مما يتعجب منه والعجب انهم يزعمون ان ذا الديدن عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمانا ومع ذلك لم يرو عنه غير مطير الذي هو مجهول مع ان قصته من اعجب الامور. واما الرابع فيجواب عنه بان عمران لم يرو عنه شئ مما يدل على حضوره يوم ذى الديدن وقد اخرجه النسائي وغيره عن عمران بلفظ صلى بهم فظاهر هذا القول انه لم يحضر تلك الصلوة فيحمل حديثه على الارسال. واما الخامس وهو من اقوى الادلة لمن ذهب الى وهم الزهرى فيجواب عنه بان الطحاوى حمل قوله صلى بنا على المجاز وقال انما قول ابي هريرة عندنا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى بالمسلمين وهذا جائز في اللغة ثم استشهد عليه بقول الزال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يدركه ويقول طأوس قدم علينا معاذ بن جبل وهو لم يحضره ويقول الحسن خطبنا عتبة بن غزوان وهو لم يشهده انما يريدون بذلك قومهم واهل بلدتهم فكذلك قول ابي هريرة في حديث ذى الديدن صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد به صلى بالمسلمين. واعترض عليه البيهقي في المعرفة بان هذا ترك الظاهر على انه رواه يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بينما انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحز في هذا القول معناه صلى بالمسلمين انتهى ملخصا. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح و يدفع المجاز الذى ارتكبه الطحاوى ما رواه مسلم و احمد وغيرهما من يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة في هذا الحديث عن ابي هريرة رضى الله عنه بلفظ بينما انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لم يترك الظاهر الا بالقربة الصارفة القوية وقد اسلفناها وقد ارتكبه البيهقي ايضا في السنن الكبرى في باب البيان ان النهي مخصوص ببعض الامكنة فيما رواه عن مجاهد قال جاءنا ابو ذر الى آخره ثم قال مجاهد لا يثبت له سماع عن ابي ذر وقوله جاءنا يعنى جاء بلدنا قلت واما قوله بينما انا اصلى فليس بمحفوظ ولعل بعض رواة هذا الحديث فهم من قول ابي هريرة صلى بنا انه كان حاضرا فروى هذا الحديث بالمعنى على ما زعمه وقد اخرجه مسلم من خمس طرق فلفظه في طريقين صلى بنا وفي طريق صلى لنا وفي طريق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وفي طريق بينما انا اصلى مع رسول الله ﷺ تفرد به يحيى بن ابي كثير وخالفه غير واحد من اصحاب ابي سلمة و ابي هريرة فكيف يقبل ان ابا هريرة قال في هذا الخبر بينما انا اصلى. فخلاصة الكلام ان ما زعموه من ان اسلام ابي هريرة كان قبل قصة ذى الديدن فسخيف جدا و يكفيك ما روى في الباب عن ابن عمر رضى الله عنه و =>

وفي الباب احاديث (١٩٩) اخرى كلها لا تخلو عن نظر.

= ابن عباس رضي الله عنه و الزهري وغيرهم من اهل العلم وقد اطنبنا الكلام في هذا المقام لانه من مزال الاقدام و الله اعلم و علمه اتم ١٢ . ١٩٩- قوله احاديث اخرى قلت: منها ما في صحيح البخارى قال سعد و رأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم و تكلم ثم صلى ما بقى و سجد سجدين و قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلت هذا مرسل قد قال الحافظ في الفتح و يحتمل ان يكون عروة حملة عن ابي هريرة فقد رواه عن ابي هريرة جماعة من رفقة عروة من اهل المدينة كابن المسيب و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة و ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث و غيرهم من الفقهاء . و منها ما اخرجه ابو داود و غيره من طريق سويد بن قيس عن معاوية بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم فبقيت من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال نسيت من الصلوة ركعة فرجع فدخل المسجد و امر بلالا فاقام الصلوة فصلى للناس ركعة فاخبرت بذلك الناس فقالوا لي اتعرف الرجل فقلت لا الا ان اراه فمر بي فقلت هذا هو فقالوا هذا هو طلحة بن عبيد الله قلت تفرد به سويد بن قيس ولا يثبت سماعه من معاوية بن خديج و اما ما قالوا في كتب اسماء الرجال يروى عن معاوية بن خديج فهذا ليس بنص في السماع لانهم كثيرا ما يقولون مثل هذا و انما يريدون بالرواية اعم من ان تكون موصولة او مرسلة الا ترى ان رجاء بن حيوة ارسل عن معاوية بن جبل كما في الخلاصة وغيرها و مع ذلك قال النووي في تهذيب الاسماء روى عن معاذ بن جبل قلت و نظائره كثيرة في كتبهم فمن ادعى سماعه منه فعليه البيان و ان سلمنا انه صحيح الاسناد كما زعمه الحاكم فلا نسلم ان معاوية بن خديج اسلم قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين كما زعم البيهقي و تبعه النووي في الخلاصة و الحافظ ابن حجر في الفتح بل نقول ان هذه الواقعة كانت قبل نسخ الكلام و اليه ذهب الطحاوي في معاني الآثار الا ترى انه اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم رجع فدخل المسجد و امر بلالا فاقام الصلوة فصلى للناس ركعة و لا يجوز لاحد اليوم مثل ذلك لان فعل الاقامة و نحوها قاطع للصلوة بالاجماع على ما حكاه الطحاوي في معاني الآثار . و اما ما قال البيهقي في المدفة و ليس في شيء من الروايات التي عندنا انه امر بلالا فاذن و اقام و انما فيها فامر بلالا فاقام الصلوة و اسما يدل هذا على انه امرهم بالاجتماع ليصلي بهم بقية الصلوة فيحجب بان ظاهر قوله امر بلالا فاقام الصلوة يدل على امره بان . مة لا على ما اوله البيهقي فافهم . و منها ما اخرجه البيهقي في المعرفة عن ابي عبد الله الحافظ و ابي سعيد بن ابي عمرو قالان ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن ابي طالب قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا سعيد يعني ابن ابي عروة عن مطر الوراق عن عطاء ان ابن الزبير صلى بهم ركعتين من المغرب ثم سلم ثم قام الى الحجر ليستلمه فمسح القوم فاقبل عليهم فقال ما شانكم ثم صلى اخرى ثم سجد سجدين و هو جالس قال فذكر ذلك لابن عباس فقال ما اماط عن سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم قلت اسناده ضعيف جداً لان يحيى بن ابي طالب قد تكلموا فيه كما مر في باب وضع اليدين فوق السرة و سعيد بن ابي عروة كثير التدليس . رواه بالنعنة و مطر الوراق حديثه عن عطية ضعيف كما في التقريب قلت وله طريق اخرى في السنن الكبرى من جهة غسل عن عطية و غسل (١) ضعفه جماعة .

باب ما استدل به (٢٠٠) على جواز رد السلام بالاشارة في الصلوة

٥٥١- عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه ارسلنى رسول الله ﷺ و هو منطلق الى بنى المصطلق فاتيته و هو يصلى على بعيره فكلمته فقال لى بيده هكذا و اوماً زهير بيده ثم كلمته فقال لى هكذا و اوماً زهير ايضاً بيده نحو الارض و انا اسمعه يقرأ يومى برأسه فلما فرغ قال ما فعلت فى الذى ارسلتك له فانه لم يمنعنى ان اكلمك الا انى كنت اصلى رواه مسلم.

٥٥٢- و عن ابن عمر رضى الله عنه قال قلت لبلال كيف كان النبى ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه و هو فى الصلوة قال كان يشير بيده رواه الترمذى و ابو داؤد و سنده صحيح.

٥٥٣- و عنه عن صهيب رضى الله عنه قال مررت برسول الله ﷺ و هو يصلى فسلمت عليه فرد على اشارة و قال لا اعلم الا انه قال اشارة باصبعه رواه الثلاثة و حسنه الترمذى.

٥٥٤- و عنه قال دخل رسول الله ﷺ مسجد بنى عمرو بن عوف و هو مسجد قبا ليصلى فيه فدخل معه رجال من الانصار يسلمون عليه و دخل معهم صهيب فسأله كيف كان رسول الله ﷺ يصنع اذا سلم عليهم و هو فى الصلوة قال كان يشير بيده اخرجه

٢٠٠- قوله باب ما استدل به الخ قلت اجاز الجمهور رد السلام بالاشارة فى الصلوة باحاديث الباب و ذهب الحنفية الى نسخه لانه كلام معنى و قد ثبت نسخ الكلام فى الصلوة فيما مضى و قد يؤيدهم ما ذكره من الاحاديث الصحيحة فى الباب الآتى و اما ما استدل به الجمهور من احاديث الباب فلا يخلو عن نظر قلت. اما ما اخرجه مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر فقد يدل على النهى عن السلام و الكلام لا على رد السلام بالاشارة و يؤيده ما اخرجه البخارى من طريق عطاء بن ابي رباح عن جابر و لفظه فسلمت عليه فلم يرد على و نحوه عند الطحاوى من طريق ابي الزبير عن جابر وفيه فلما سلم رد على وفى رواية عنده فلما فرغ من صلوته قال اما انه لم يمنعنى ان ارد عليك الا انى كنت اصلى انتهى و مثله عند البخارى ايضا قلت فهذه الالفاظ تدل على ان الاشارة التى كانت من النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلوة فيما اخرجه مسلم لم تكن رداً للسلام و انما كانت نهياً عن السلام و الكلام. و اما ما اخرجه من حديث ابن عمر رضى الله عنه فقد يدل على ان رد السلام بالاشارة كان فى الابتداء و لذلك ما رآه ابن عمر و سأل عنه بلالا و صهيباً رضى الله عنهم. و اما ما اخرجه من حديث انس بن مالك فادخله عبد الرزاق فى مصنفه فى باب من كان يشير باصبعه فى الصلوة اى فى التشهد و جزم ابن حبان ان هذا الحديث اختصر من الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما ضعف قدم ابا بكر ليصلى بالناس الخ قلت فلا حجة فيه لان اشارة النبى صلى الله عليه وسلم لابي بكر انما كانت قبل دخوله فى الصلوة و الله سبحانه اعلم بالصواب ١٢.

الحاكم في المستدرک وقال على شرطهما.

٥٥٥- وعن انس بن مالك ان النبي ﷺ كان يشير في الصلوة رواه ابو داؤد و آخرون و اسناده صحيح.

باب ما استدل به على نسخ رد السلام بالاشارة في الصلوة

٥٥٦- عن عبد الله رضى الله عنه قال كنت اسلم على النبي ﷺ و هو في الصلوة فيرد على فلما رجعنا سلمت عليه فلم يرد على وقال ان في الصلوة شغلا رواه الشيخان.

٥٥٧- وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كأنها اذنان خيل شمس اسكنوا (٢٠١) في الصلوة رواه مسلم.

باب الفتح على الامام

٥٥٨- عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان النبي ﷺ صلى صلوة فقراً فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لابي أصليت معنا قال نعم قال فما منعك رواه ابو داؤد و الطبراني و زاد ان تفتح على و اسناده حسن.

باب في الحدث في الصلوة

٥٥٩- عن علي بن طلق رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا فسا احدكم في الصلوة فلينصرف فليتوضأ و ليعد صلوته رواه الثلاثة و حسنه الترمذی (٢٠٢) و ضعفه ابن القطان.

٥٦٠- و عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ من اصابه قي او رعا ف او قلس او مذى فلينصرف فليتوضأ ثم ليبين على صلوته و هو في ذلك لا يتكلم رواه ابن ٢٠١- قوله اسكنوا في الصلوة يدل على ان رد السلام بالاشارة ليس بجائز لانه خلاف السكون فان قال قائل ان هذا الحديث ورد في رفع الايدي عند التسليم في آخر الصلوة كما يشهد به رواية اخرى قلت سلمنا لكن اذا كان رفع الايدي حين ان يختم الصلوة منها عنه ففي انشاءها هو اولى بالنهي و الترك ١٢. ٢٠٢- قوله و حسنه الترمذی الخ قلت قال حديث حسن و سمعت محمدا يقول لا اعرف لعلي بن طلق غير هذا الحديث انتهى و قال ابن القطان في كتابه الوهم و الابهام و هذا حديث لا يصح ان مسلما بن سلام الحنفي ابا عبد الملك مجهول الحال انتهى و اخرجه ابن حبان في صحيحه ثم قال لم يقل و ليعد صلوته الا جرير انتهى قلت قال الذهبي في ميزانه قال احمد بن حنبل لم يكن بالذكي في الحديث اختلط عليه حديث اشعث و عاصم الاحول حتى قدم عليه بهز فعرفه انتهى قلت هذا الحديث من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي عن عاصم الاحول و قال البيهقي في سننه في ثلاثين حديثا لجرير على ما حكاه الذهبي في الميزان قد نسب في آخر عمره الى سوء حفظه قلت فحاصل الكلام ان ما زاده جرير من قوله فليعد صلوته غير محفوظ و الله تعالى سبحانه اعلم بالصواب ١٢.

ماجة و صححه الزيلعي (١) و في اسناده مقال.

٥٦١- و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه انه كان اذا رعى انصرف فتوضأ ثم رجع

فبنى و لم يتكلم رواه مالك و اسناده صحيح.

٥٦٢- و عنه قال اذا رعى الرجل فى الصلوة او ذرعه القى او وجد مذيا فانه ينصرف

فليتوضأ ثم يرجع فيتم ما بقى على ما مضى ما لم يتكلم رواه عبد الرزاق و اسناده صحيح.

٥٦٣- و عن على رضى الله عنه قال اذا وجد احدكم فى صلوته فى بطنه ذراً او قياً او

رعافاً فليتنصرف فليتوضأ ثم ليبن على صلوته ما لم يتكلم رواه الدارقطنى (٢٠٣) و اسناده

حسن.

٥٦٤- و عنه قال اذا جلس مقدار التشهد ثم احدث فقد تم صلوته رواه البيهقى

(٢٠٤) فى السنن و اسناده حسن.

باب فى الحقن

٥٦٥- عن عائشة رضى الله عنها قالت انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلوة

بحضرة الطعام و لا و هو يدافعه الاخيثن رواه مسلم.

٥٦٦- و عن عبد الله بن ارقم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا اراد

احدكم ان يذهب الى الخلاء و اقيمت الصلوة فليبدأ بالخلاء رواه الاربعة و صححه

الترمذى.

٥٦٧- و عن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يحل لاحد ان

يفعلنهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم و لا ينظر فى قعر

بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد دخل و لا يصلى و هو حقن حتى يتخفف رواه ابوداؤد و

٢٠٣- قوله رواه الدارقطنى قلت اخرجه من طريق عاصم بن ضمرة عن على و قد وثقه ابن معين و ابن المدينى و

قال احمد هو عندى حجة و قد تابعه خلاص عند ابى بكر بن ابى شيبة قال حدثنا على بن مسهر عن سعيد هو ابن

ابى عروبة عن قتادة عن خلاص عن على قال اذا رعى الرجل فى صلوته او قاء فليتوضأ و لا يتكلم و ليبن على

صلوته قال ابن الترمذى فى الجوهر البقى رجال هذا السند على شرط الصحيح و خلاص اخرج له الشيخان ١٢.

٢٠٤- قوله رواه البيهقى قلت اخرجه من طريق عاصم بن ضمرة عن على و قد تابعه على ذلك الحارث عند ابن ابى

شيبه قال فى مصنفه حدثنا ابو معاوية عن حجاج عن ابى اسحاق عن الحارث عن على قال اذا جلس الامام فى

الرابعة ثم احدث فقد تمت صلوته فليقيم حيث شاء ١٢ التعليق الحسن.

آخرون و قال الترمذى حديث حسن.

باب فى الصلوة بحضرة الطعام

٥٦٨- عن ابن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا وضع عشاء احدكم و اقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء و لا يعجل حتى يفرغ منه رواه الشيخان.

٥٦٩- و عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ انه قال اذا وضع العشاء و اقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء اخرجه الشيخان.

باب ما على الامام

٥٧٠- عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف و السقيم و الكبير و اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ماشاء رواه الشيخان.

٥٧١- و عن ابى مسعود رضى الله عنه ان رجلاً قال و الله يا رسول الله انى لأتأخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله ﷺ فى موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليخفف فان فيهم الضعيف و الكبير و ذا الحاجة رواه الشيخان.

٥٧٢- و عن انس بن مالك رضى الله عنه قال ما صليت وراء امام قط اخف و لا اتم من النبى ﷺ و ان كان ليسمع بكاء الصبى فيخفف مخافة ان تفتن امه رواه الشيخان.

٥٧٣- و عن ابى قتادة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال انى لا قوم فى الصلوة اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلوتى كراهية ان اشق على امه رواه البخارى.

٥٧٤- و عن عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه قال آخر ما عهد الى رسول الله ﷺ اذا اتممت قوماً فأخف بهم الصلوة رواه مسلم.

٥٧٥- و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالتخفيف و يؤمنا بالصافات رواه النسائى و اسناده صحيح.

باب ما على الماموم من المتابعة

٥٧٦- عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه حمار او يجعل الله صورته صورة حمار رواه الجماعة.

٥٧٧- وعن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء رضى الله عنه و هو غير كدوب قال كان رسول الله ﷺ اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد ما ظهره حتى يقع النبي ﷺ ساجدا ثم تقع سجوداً بعده رواه الشيخان.

٥٧٨- وعن انس رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس انى امامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فانى اراكم امامى ومن خلفى رواه مسلم.

ابواب صلوة الوتر

باب ما استدل به (٢٠٥) على وجوب صلوة الوتر

٥٧٩- عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اجعلوا آخر صلواتكم

٢٠٥- قوله باب ما استدل به على وجوب صلوة الوتر قلت قد ذهب جماعة من اهل العلم الى ان الوتر غير واجب وخالفهم امامنا ابو حنيفة رحمه الله تعالى فقال انه واجب وقد زعموا انه منفرد بذلك قال الشوكاني فى نيل الاوطار قال ابن المنذر ولا اعلم احداً وافق ابا حنيفة فى هذا انتهى قلت ما قاله ابن المنذر قد وافقه القاضى ابو الطيب والشيخ ابو حامد وقد تعقبه العلامة العيني فى عمدة القارى (١) حيث قال و اختلف العلماء فيه فقال القاضى ابو الطيب ان العلماء كافة قالت انه سنة حتى ابو يوسف ومحمد و قال ابو حنيفة وحده هو واجب وليس بفرض و قال ابو حامد فى تعليقه الوتر سنة مؤكدة ليس بفرض ولا واجب و به قالت الانمة كلها الا ابا حنيفة و قال بعضهم قد استدل بهذا الحديث (٢) بعض من قال بوجوبه وتعقب بان صلوة الليل ليست بواجبة فكذا آخره و بان الاصل عدم الوجوب حتى يقوم دليله. و قال الكرماني ايضا ما يشبه هذا قلت هذا كله من آثار النعصب فكيف يقول القاضى ابو الطيب و ابو حامد و هما امامان مشهوران بهذا الكلام الذى ليس بصحيح ولا قريب من الصحة و ابو حنيفة لم ينفرد بذلك هذا القاضى (٣) ابو بكر بن العربى ذكر عن سحنون و اصعب بن الفرج وجوبه و حكى ابن حزم ان مالكا قال من تركه ادب و كانت جرحه فى شهادته و حكاه ابن قدامة فى المغنى عن احمد و فى المصنف عن مجاهد بسند صحيح هو واجب ولم يكتب و عن (٤) ابن عمر رضى الله عنه بسند صحيح ما احب انى تركت الوتر و ان لى حمر النعم و حكى ابن بطل و وجوبه عن اهل القرآن عن ابن مسعود و حذيفة و ابراهيم النخعي و عن يوسف بن خالد السمتى شيخ النخعي و وجوبه و حكاه ابن ابى شيبه ايضا عن سعيد بن المسيب و = >

١- عمدة القارى باب ليجعل آخر صلواته وترا (١١/٧). ٢- قوله بهذا الحديث يعنى حديث عبد الله بن عمر الذى اخرجه الشيخان ١٢ تعليق التعليق. ٣- قوله هذا القاضى ابو بكر بن ابى العربى ذكر الخ قلت قال الزرقاني فى شرح الموطن قال ابن الزرقون قال سحنون يجرح تارك الوتر و قال اصعب يؤدب تاركة فجعله واجباً انتهى ١٢ تعليق التعليق. ٤- قوله عن ابن عمر الخ قلت قال مالك فى المؤطا انه بلغه ان رجلا سأل عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن الوتر او واجب هو فقال عبد الله بن عمر قد اوتر رسول الله ﷺ و اوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه و عبد الله بن عمر يقول اوتر رسول الله ﷺ و اوتر المسلمون انتهى قال عبد الملك حشى ابن عمر ان قال واجب يظن السائل وجوب الفرائض و ان قال غير واجب يتهاون به ويتركه ١٢ تعليق التعليق.

بالليل وتراواه الشيخان.

٥٨٠- وعنه ان النبي ﷺ قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم.

٥٨١- وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال اوتروا قبل ان تصبحوا رواه الجماعة الا البخارى.

٥٨٢- وعن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله و من طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم.

٥٨٣- وعن بريدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه ابوداؤد و اسناده حسن (٢٠٦).

٥٨٤- وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى زادكم صلوة و هى الوتر رواه الطبرانى فى مسند الشاميين و قال الحافظ فى الدراية (٢٠٧) باتناد حسن.

٥٨٥- وعن ابي تميم الجيشانى ان عمرو بن العاص خطب الناس يوم جمعة فقال ان ابا بصرة حدثنى ان النبي ﷺ قال ان الله زادكم صلوة و هى الوتر فصلوها فيما بين صلوة العشاء الى صلوة الفجر قال ابو تميم فاخذ بيدى ابوذر فسار فى المسجد الى ابي بصرة

=> ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود و الضحاك انتهى فاذا كان كذلك كيف يجوز لابي الطيب ولاى حامد ان يدعى هذه الدعوى الباطلة فهذا يدل على عدم اطلاعهما فيما ذكرنا فجهل الشخص بالشئ لا ينافى علم غيره به و قول من ادعى التعقب بان صلوة الليل ليست بواجبة و كذا آخره قول واه لان الدلائل قامت على وجوب الوتر انتهى ما قاله العيني بقدر الحاجة. ٢٠٦- قوله و اسناده حسن فان قلت فيه عبيد الله بن عبد الله ابو المنيب العتكي تكلم فيه النسائي و ابن حبان و العقيلي و قال البخارى عنده من اكبر قلت وثقه (١) ابن معين امام هذا الشأن و قال ابن عدى عندى لا باس به و انكر ابو حاتم على البخارى لذكره اياه فى الضعفاء و قال هو صالح الحديث. و الحديث اخرجه الحاكم فى المستدرک و لم يكرر لفظه و قال هذا حديث صحيح و ابو المنيب ثقة و رواه ابوداؤد و سكت عنه و هذا يدل على صلاحيته للاحتجاج عنده و له شاهد ضعيف عن ابي هريرة رضى الله عنه عند احمد فلا ينزل حديثه من درجة الحسن و قال العيني فى عمدة القارى هذا حديث صحيح و الحق ما قلناه آنفا و اليه ذهب ابن الهمام فى فتح القدير ١٢. ٢٠٧- قوله و قال الحافظ الخ قلت و قال العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدى صاحب تاج العروس فى عقود الجواهر المنيفة اسناده حسن ١٢.

١- وثقه كذا نقل توثيقه الزيلعى فى نصب الراية (١١٢/٢).

فقال له انت سمعته من رسول الله ﷺ يقول ما قال عمرو قال ابو بصرة انا سمعته من رسول الله ﷺ رواه احمد (٢٠٨) والحاكم والطبراني واسناده صحيح.

٥٨٦- وعن ابي سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا اصبح او ذكره رواه الدارقطني وآخرون (٢٠٩) واسناده صحيح.

باب الوتر بخمس او اكثر من ذلك

٥٨٧- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال بت في بيت خالتي ميمونة رضى الله عنها فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم جاء فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقممت عن يساره فجعلنى عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيته (١) او قال خطيظه ثم خرج الى الصلوة رواه البخارى.

٥٨٨- وعنه عن ابن عباس رضى الله عنه قال فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر بخمس ولم يجلس (٢١٠) بينهما (٢) رواه ابو داود (٢١١) وفي اسناده لين.

٢٠٨- قوله رواه احمد قلت قال في مسنده حدثنا علي بن اسحاق ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك انا سعيد بن يزيد حدثني ابن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني به وخرجه الطبراني ايضاً من طريق ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن ابن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني وقال الحافظ في الدراية وقد رواه ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم عن عمرو بن العاص عن ابي بصرة اخرجه الحاكم ولم ينفرد به ابن لهيعة بل اخرجه احمد والطبراني من وجهين جديدين عن ابن هبيرة انتهى قلت فبطل ما زعمه بعضهم من ان حديث ابي بصرة ضعيف واعله بابن لهيعة ١٢.

٢٠٩- قوله وآخرون قلت منهم الحاكم اخرجه في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ومنهم الترمذى وابن ماجة وفي اسنادهما عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف وخرجه الترمذى بطريق اخرى وفيها لين ورواه ابو داود بلفظ من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره ولم يقل اذا اصبح قال العراقى سنده صحيح ١٢.

٢١٠- قوله ولم يجلس بينهما اى لم يقعد بينهما للتسليم ويؤيده ما رواه ابو داود من طريق الحكم بن قتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ ثم صلى سبعاً او خمساً اوتر بهن لم يسلم الا في آخرهن وما اخرجه النسائي وغيره من طريق الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة بلفظ يوتر بسبع او بخمس لا يفصل بينهما بتسليم وقد اخرج البخارى حديث ابن عباس في الامامة بلفظ فصلى خمس ركعات ولم يقل ولم يجلس بينهما ١٢.

٢١١- قوله رواه ابو داود قلت وعزه الحافظ ابن حجر في التلخيص الى البخارى وهو وهم لانه لم يخرجه بلفظ ولم يجلس بينهما ١٢.

١- قوله غطيته. على وزن فيعل هو صوت يخرجه النائم مع نفسه عند استيقاظه او خطيظه والخطيطة بمعنى الغطيطة والشك من الراوى ١٢ عمدة القارى.

٢- قوله لم يجلس بينهما - وفي الرواية الاخرى يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شئ الا في آخرها. قال الشيخ المحدث في بذل المجهود (٢/٢٨٨) في هذه الروايات اشكال صعب على راي الحنفية فانهم قالوا بوجوب القعود والتشهد بعد كل من الركعتين في الفرض والنفل جميعاً لقوله ﷺ وان تشهد في كل ركعتين وهو مجمع عليه عندهم فالاولى في التوجيه على مذهب الحنفية ان يقال لا يجلس =>

٥٨٩- و عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس فى شئ الا فى آخرها رواه مسلم (٢١٢).

٥٩٠- و عن سعد بن هشام قال انطلقت الى عائشة رضى الله عنها فقلت يا ام المؤمنين ابينى عن وتر رسول الله ﷺ فقالت كنا نعد له سواكه و طهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك و يتوضأ و يصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الا فى الثامنة (١) فيذكر الله و بحمده و يدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلى التاسعة ثم يقعد فيذكر الله و يحمده و يدعوه ثم يسلم تسليما يسمعا ثم يصلى ركعتين بعد ما سلم و هو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بنى فلما اسن نبى الله ﷺ و اخذه اللحم اوتر بسبع و صنع فى الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بنى و كان نبى الله ﷺ اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها و كان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتى عشرة ولا اعلم نبى الله ﷺ قرأ القرآن كله فى ليلة و لا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان رواه مسلم و احمد و ابوداؤد و النسائي.

٥٩١- و عن ابى سلمة و عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لا توتروا بثلاث اوتروا بخمس او بسبع ولا تشبهوا بصلوة المغرب رواه الدارقطني و الحاكم و البيهقي و قال الحافظ اسنده على شرط الشيخين.

٢١٢- قوله رواه مسلم قلت و عزاء صاحب المشكوة الى الشيخين و كذلك ابن تيمية فى المنتقى البيهقي و الى احمد و قال منتقى عنه و هو و هم لان البخارى لم يخرج فى صحيحه جداً و قد قال البيهقي فى المعرفة و بهذا النوع من الترجيح ترك البخارى رواية هشام بن عروة فى الوتر و رواية سعد بن هشام عن عائشة فى الوتر فلم يخرج واحدة منهما فى الصحيح مع كونهما من شرطه فى سائر الروايات انتهى ١٢.

= فى شئ من الخمس جلسة الفراغ و الاستراحة حتى يجلس تلك الجلسة فى الآخرة اى بعد الركعة الأخيرة او يقال لا يجلس اى لا يصلى جالسا فى شئ من الخمس حتى يجلس اى يصلى فى الآخرة جالسا انتهى ملخصا.

١- قوله الثامنة قال العلامة العيني فى عمدة القارى فى ابواب الوتر (٨/٧). ان عائشة رضى الله عنها اقتضرت على بيان جلوس الوتر و سلامه لان السائل انما سأل عن حقيقة الوتر و لم يسأل عن غيره فاجاب مبينة بما فى الوتر من الجلوس على الثانية بدون سلام و الجلوس ايضا على الثالثة بسلام و هذا عين مذهب ابى حنيفة و سكنت عن جلوس الركعات التى قبلها و عن السلام فيها كما ان السؤال لم يقع عنها فحوايتها قد طابق سوال السائل غير انها اطلقت على الجميع و تراكون الوتر فيها. انتهى مختصرا. فيض.

٥٩٢- و عن عراك بن مالك عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا توتروا بثلاث تشبهوا بصلوة المغرب ولكن اوتروا بخمس او بسبع او بتسع او باحدى عشرة او اكثر من ذلك رواه محمد بن نصر المروزي و ابن حبان و الحاكم و قال العراقي اسناده صحيح.

٥٩٣- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال الوتر سبع او خمس ولا نحب ثلاثا بتراء رواه محمد بن نصر و الطحاوى و قال العراقي اسناده صحيح.

٥٩٤- و عن عائشة رضى الله عنها قال الوتر سبع او خمس و انى لا كره ان يكون ثلاثا بتراء رواه محمد بن نصر و الطحاوى و قال العراقي اسناده صحيح.

قال النيموى أن الوتر بثلاث قد ثبت عن النبي ﷺ و جماعة من الصحابة رضى الله عنهم فالنهي فى هذه الاحاديث محمول على ان يصلى وترا بثلاث ركعات ولم يتقدمه تطوع اما ركعتان و اما اربع ركعات او اكثر من ذلك.

باب الوتر بركة

٥٩٥- عن ابن عمر رضى الله عنه ان رجلا سأل النبي ﷺ عن صلوة الليل فقال ﷺ صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى (٢١٣) ركعة واحدة توتر له ما قد صلى رواه الجماعة.

٥٩٦- و عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان يصلى بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن فيصلى ركعتين خفيفتين رواه الشيخان.

٥٩٧- و عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها ان النبي ﷺ اوتر بركة رواه الدارقطنى و اسناده صحيح.

٥٩٨- و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يفصل بين الوتر و الشفع بتسليمة و يسمعنهما رواه احمد (٢١٤) باسناد قوى.

٢١٣- قوله صلى ركعة واحدة قال الحافظ فى الفتح (٤٠٠/٢) و استدل بقوله صلى الله عليه وسلم صلى ركعة واحدة على ان فصل الوتر افضل من وصله و تعقب بانه ليس صريحا فى الفصل فيحتمل ان يريد بقوله صلى ركعة واحدة اى مضافة الى ركعتين مما مضى انتهى. ٢١٤- قوله رواه احمد قلت قال الحافظ فى التلخيص احمد و ابن حبان و ابن السكن فى صحيحيهما و الطبرانى من حديث ابراهيم الصانع عن نافع عن ابن عمر به و قواه احمد ١٢.

٥٩٩- وعن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه قال: قال النبي ﷺ الوتر حق واجب على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل و من احب ان يوتر بثلاث فليفعل و من احب ان يوتر بواحدة فليفعل رواه الاربعة و آخرون الا الترمذى و الصواب وقفه (٢١٥).

٦٠٠- وعن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان يفصل بين شفعه و وتره بتسليمة و اخبر ابن عمر رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان يفعل ذلك رواه الطحاوى و فى اسناده مقال (٢١٦).

٦٠١- وعن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان يسلم بين الركعة و الركعتين فى الوتر حتى يامر ببعض حاجته رواه البخارى.

٦٠٢- وعن بكر بن عبد الله المزنى قال صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا غلام ارحل لنا ثم قام و اوتر بركعة رواه سعيد بن منصور و قال الحافظ فى الفتح باسناد صحيح.

٦٠٣- وعن ابن ابى مليكة قال اوتر معاوية رضى الله عنه بعد العشاء بركعة و عنده مؤلى لابن عباس رضى الله عنه فاتى ابن عباس رضى الله عنه فاخبره فقال دعه فانه قد هبب رسول الله ﷺ رواه البخارى.

٦٠٤- و عن عبد الرحمن التيمى قال قلت لا يغلبنى الليلة على المقام (١) احد فقمتم اصلى فوجدت حس رجل (٢) من خلف ظهرى فاذا عثمان بن عفان فتنحيت له فتقدم فاستفتح القرآن حتى ختم ثم ركع و سجد فقلت اوهم الشيخ فلما صلى قلت يا امير

٢١٥- قوله و الصواب وقفه قلت قال الحافظ فى التلخيص صحح ابو حاتم و الذهلى و الدارقطنى فى العلل و البيهقى و غير واحد وقفه و هو الصواب و قال فى بلوغ المرام و رجح النسائى وقفه انتهى و اما ما قاله الامير اليمانى فى شرحه و له حكم الرفع اذ لا مسرح للجهاد فيه اى فى المقادير ففيه نظر ظاهر لان ما روى عن النبي ﷺ من الاحاديث فى الباب كفى به مسرحاً للجهاد فى المقادير ١٢. ٢١٦- قوله و فى اسناده مقال قلت و اما ما قال الحافظ فى الفتح اسناده قوى فليس بصواب لانه من طريق الوليد بن مسلم عن الوضين بن عطاء اما الوليد بن مسلم فهو مدلس يدلس عن الكذابين و قد عنعنه قال الذهبى فى الميزان قال ابو مسهر الوليد مدلس و ربما دلس عن الكذابين و قال فى تذكرة الحفاظ قال ابو مسهر وغيره كان الوليد مدلساً ربما دلس عن الكذابين ثم قال لا نزاع فى حفظه و علمه و انما الرجل مدلس فلا يحتاج به الا اذا صرح بالسماع و اما الوضين بن عطاء فوثقه احمد وغيره و قال ابن سعد ضعيف و قال ابو حاتم يعرف و ينكر و قال الجوزجاني واهى الحديث و قال ابن حجر فى التقریب صدوق سئى الحفظ ورمى بالقدر ١٢.

المؤمنين انما صليت ركعة واحدة فقال اجل هي وترى رواه الطحاوى و الدارقطنى و اسناده حسن (٢١٧).

٦٠٥- عن عبد الله بن سلمة قال انما سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه فى صلوة العشاء الآخرة فلما انصرف تنحى فى ناحية المسجد فصلى ركعة فاتبعته فاخذت بيده فقلت يا ابا اسحاق ما هذه الركعة فقال وتر أنام عليه قال عمرو (١) فذكرت ذلك لمصعب ابن سعد فقال كان يوتر بركعة يعنى سعداً رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٦٠٦- و عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير رضى الله عنه و كان النبى ﷺ قد مسح وجهه زمن الفتح انه رأى سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه و كان سعد قد شهد بدرأ مع النبى ﷺ يوتر بواحدة بعد صلوة العشاء لا يزيد عليها حتى يقوم من جوف الليل رواه البيهقى فى المعرفة و اسناده صحيح.

قال النيموى و فى الباب آثار اخرى (٢١٨) جلها لا تخلو عن مقال و الامر واسع

٢١٧- قوله و اسناده حسن فان قلت فيه فليح بن سليمان الخزاعى قد ضعفه جماعة قلت قد احتج به الشيخان و قال الدارقطنى و ابن عدى لا بأس به و قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ حديثه فى رتبة الحسن ١٢. ٢١٨- قوله آثار اخرى قلت: منها ما رواه الطحاوى و البيهقى فى المعرفة عن المطلب بن عبد الله المخزومى ان رجلاً سأل ابن عمر عن الوتر فامر به ان يفصل فقال الرجل انى اخاف ان يقول الناس هى البتراء فقال ابن عمر تريد سنة الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه سنة الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت المطلب بن عبد الله المخزومى كثير التدليس و لم يصرح بالسماع. و منها ما رواه الدارقطنى عن ابى امامة قال قلت يا رسول الله بكلم اوتر قال بواحدة قلت يا رسول الله انى اطيق اكثر من ذلك قال بثلاث ثم قال بخمس ثم قال بسبع قال ابو امامة فوددت انى كنت قبلت رخصة رسول الله ﷺ انتهى قلت فيه معتمر بن تميم البصرى لا ادرى من هو عن ابى غالب و فيه شئ كذا فى الميزان و قال البيهقى غير قوى. و منها ما رواه البيهقى فى المعرفة عن قابوس بن أبى ظبيان عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه دخل المسجد فصلى ركعة فقبل له صليت ركعة فقال انما هو تطوع من شاء زاد و من شاء نقص انتهى قلت قابوس بن ابى ظبيان قد ضعفه جماعة قال ابو حاتم لا يحتج به و قال النسائى ليس بالقوى و قال ابن حبان ردئ الحفظ يتفرد عن ابيه بما لا اصل له و قال احمد ليس بذلك لم يكن من النقد الجيد و كان ابن معين شديد الحط عليه على انه قد وثقه كذا فى الميزان و قال الحافظ فى التقریب فيه لين. و منها ما رواه الطحاوى عن ابى عبيد الله قال رأيت ابا الدرداء و فضالة بن عبيد و معاذ بن جبل يدخلون المسجد و الناس فى صلوة الغداة فيتنحون الى بعض السورى فيوتر كل واحد منهم بركعة ثم يدخلون مع الناس فى الصلوة انتهى قلت فيه محمد بن كثير و هو الصنعانى ثم المصيصى قال العلامة صفى الدين فى الخلاصة وثقه ابن سعد و ابن معين و ضعفه ابو داؤد و قال البخارى لين جداً انتهى و قال الذهبي فى الميزان ضعفه احمد و قال يحيى بن <=

لكن الافضل ان يصلى تطوعاً ثم يصلى الوتر بثلاث ركعات موصولة (٢١٩).

باب الوتر بثلاث ركعات

٦٠٧- عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلوة رسول الله ﷺ في رمضان فقالت ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنهن و طولهن ثم يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنهن و طولهن ثم يصلى ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي رواه البخارى.

٦٠٨- وعن علي بن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه انه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ فتسوك و توضأ و هو يقول ان فى خلق السموات و الارض و اختلاف الليل و النهار آيات لاولى الالباب فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام و الركوع و السجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك و يتوضأ و يقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث رواه مسلم.

٦٠٩- و عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الاعلى و قل يا ايها الكافرون و قل هو الله احد رواه الخمسة الا ابا داود و اسناده حسن.

٦١٠- و عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال قال كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الاعلى و قل يا ايها الكافرون و قل هو الله احد رواه الخمسة الا الترمذى و اسناده صحيح.

٦١١- و عنه قال كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الوتر بسبح اسم ربك الاعلى و فى

= معين صدوق و قال النسائي وغيره ليس بالقوى و قال صالح جزرة صدوق كثير الغلط ٢١٩. ١٢- قوله بثلاث ركعات موصولة قلت و اما ما قال الرافعى فى شرح الوجيز ان الذى واطب عليه النبى ﷺ الوتر بركعة واحدة انتهى و ما قال محمد بن نصر المروزى لم نجد عن النبى ﷺ خبرا ثابتا صريحا انه اوتر بثلاث موصولة نعم ثبت عنه انه اوتر بثلاث لكن لم يبين الراوى هل هى موصولة او مفصولة انتهى فيرد باحاديث الباب الآتى لا سيما بما رواه النسائي وغيره من حديث عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان لا يسلم فى ركعتي الوتر و بما رواه من حديث ابي بن كعب بلفظ ولا يسلم الا فى آخرهن ١٢.

الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون و في الثالثة بقل هو الله احد و لا يسلم الا في آخرهن و يقول يعنى بعد التسليم سبحان الملك القدوس ثلاثا رواه النسائي و اسناده حسن .

٦١٢- و عن عبد الرحمن بن ابزى انه صلى مع النبي ﷺ الوتر فقراً في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى و في الثانية قل يا ايها الكافرون و في الثالثة قل هو الله احد فلما فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلاثا يمد صوته بالثالثة رواه الطحاوى و احمد و عبد بن حميد و النسائي و اسناده صحيح (٢٢٠).

٦١٣- و عن زراة بن اوفى عن سعد بن هشام ان عائشة رضى الله عنها حدثته ان رسول الله ﷺ كان لا يسلم في ركعتي الوتر رواه النسائي (٢٢١) و آخرون و اسناده صحيح .

٦١٤- و عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان اذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين ثم صلى بعدهما ركعتين اطول منهما ثم اوتر بثلاث لا يفصل بينهما رواه احمد (٢٢٢) باسناد يعتبر به .

٦١٥- و عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة رضى الله عنها بكم كان رسول الله ﷺ يوتر قالت باربع و ثلاث و ست و ثلاث و ثمان و ثلاث و عشرة و ثلاث و لم يكن يوتر

٢٢٠- قوله و اسناده صحيح قلت ذكره الحافظ في التلخيص و عزاه الى احمد و النسائي و قال اسناده حسن و قال الشوكاني في النيل و عبد الرحمن بن ابزى قد وقع الاختلاف في صحبته كما قدمنا و قد اختلفوا هل هذا الحديث من روايته عن النبي ﷺ او من روايته عن ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال الترمذى روى عبد الرحمن بن ابزى عن ابي بن كعب و يروى عن عبد الرحمن بن ابزى عن النبي ﷺ انتهى كلامه . قلت التحقيق ان عبد الرحمن بن ابزى له صحة و مما يؤيد ذلك ما رواه الطحاوى من حديثه بقوله انه صلى مع النبي ﷺ الحديث . فله في الباب حديثان احدهما من روايته عن ابي بن كعب عن النبي ﷺ و ثانيهما من روايته عن النبي ﷺ و قد قال العراقي كلاهما عند النسائي باسناد صحيح ١٢ . ٢٢١- قوله رواه النسائي قلت اخرجه من طريق بشر بن المفضل عن سعيد عن قتاد عن زراة بن اوفى عن سعيد بن هشام قلت اما زراة فقد تابعه الحسن عند احمد بلفظ الحديث الآتى . و اما سعيد بن ابي عروة فقد صرح بالتحديث عند الدارقطني في رواية له . و اما بشر بن المفضل فقد تابعه محمد بن الحسن في الموطا و مطعم بن المقدم عند الطبراني في الصغير و يزيد بن زريع و ابو بدر شجاع بن الوليد عند الدارقطني بهذا اللفظ و عبد الوهاب بن عطاء و عيسى بن يونس عند الحاكم في مستدركه بلفظ كان رسول الله ﷺ لا يسلم في الركعتين الاوليين من الوتر و قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ١٢ .

٢٢٢- قوله رواه احمد قلت قال في مسنده حدثنا ابو النضر ثنا محمد يعنى ابن راشد عن يزيد بن يعفر عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله عنها به ١٢ .

بأكثر من ثلاث عشرة ولا انقص من سبع رواه احمد و ابو داود و الطحاوى و اسناده حسن.
٦١٦- و عن عبد العزيز بن جريج قال سألت عائشة رضى الله عنها ام المؤمنين باى شى كان يوتر رسول الله ﷺ قالت (٢٢٣) كان يقرأ فى الاولى بسبح اسم ربك الاعلى و فى الثانية بقل يا ايها الكافرون و فى الثالثة بقل هو الله احد و المعوذتين رواه احمد و الاربعة الا النسائي (٢٢٤) و اسناده حسن.

٦١٧- و عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ فى الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى و فى الثانية قل يا ايها الكافرون و فى الثالثة قل هو الله احد و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس رواه الدارقطنى و الطحاوى و صححه (٢٢٥).

٦١٨- و عن المسور بن مخرمة قال دفنا ابا بكر رضى الله عنه ليلا فقال عمر رضى الله عنه انى لم اوتر فقام و صففنا وراءه فصلى بنا ثلث ركعات لم يسلم الا فى آخرهن اخرجه الطحاوى (٢٢٦) و اسناده صحيح.

٢٢٣- قوله قالت الخ قال الزيلعى فى نصب الراية ظاهر الحديث ان الثالثة متصلة غير منفصلة و الا لقال و فى ركعة الوتر او الركعة المفردة او نحو ذلك و لكن قد ينكر عليه فى لفظ للدارقطنى عن عائشة ايضا ان النبى ﷺ كان يقرأ فى الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الاعلى و قل يا ايها الكافرون و يقرأ فى الوتر بقل هو الله احد و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس انتهى و قال الحافظ فى الدراية و عن عائشة نحوه اخرجه الاربعة و ابن حبان و الدارقطنى و لفظه كان يقرأ فى الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح الحديث و هو يرد استدلال الطحاوى بانه لو كان مفصولا لقال و فى ركعة الوتر او الركعة المفردة او نحو ذلك انتهى قلت هذا الايراد فاسد لان ما رواه الدارقطنى بهذا السياق قد تفرد به سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن ايوب عن عمرة بنت عبد الرحمن عند الدارقطنى و الطحاوى و الحاكم و البيهقى و قد تكلم فيه بعضهم و خالفه سعيد بن الحكم بن ابى مريم عن يحيى بن ايوب عند الدارقطنى و الحاكم و رواه بلفظ ما ذكرته من حديث عمرة عن عائشة و ابن ابى مريم ثقة ثبت فقيه كما فى التقريب و هو احفظ من سعيد بن كثير بن عفير و اثبت منه جدا و قد تابعه على هذا السياق شعيب بن يحيى عن يحيى بن ايوب عند الطحاوى فالمحفوظ عن يحيى بن ايوب ما ذكرته فى الكتاب من حديث عمرة عن عائشة و قد وافقه سعد بن هشام عن عائشة عند احمد و النسائي و غيرهما فى وصل ركعة الوتر بالركعتين اللتين يوتر بعدهما كما ذكرته فى الكتاب من حديث الحسن و زرارى بن اوفى عن سعد بن هشام فلا عبرة بما رواه سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن ايوب من حديث عائشة من دون هذا البيان. ٢٢٤- قوله الا النسائي قلت و عزاه الحافظ الزيلعى الى الاربعة و قلده ابن حجر فى الدراية و هو تسامح ١٢. ٢٢٥- قوله و صححه قلت قال فى المستدرك هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ١٢. ٢٢٦- قوله اخرجه الطحاوى قلت رواه من طريق ابن وهب عن عمرو و هو عمرو بن الحارث الانصارى ١٢.

٦١٩- و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال الوتر ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٦٢٠- و عن ثابت قال صلى بى انس رضى الله عنه الوتر و انا عن يمينه و ام ولده خلفنا ثلاث ركعات لم يسلم الا فى آخرهن ظننت انه يريد ان يعلمنى رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٦٢١- و عن ابى خالدة قال سألت ابا العالية عن الوتر فقال علمنا اصحاب محمد ﷺ او علمونا ان الوتر مثل صلوة المغرب غير انا نقرأ فى الثالثة فهذا وتر الليل و هذا وتر النهار رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٦٢٢- و عن القاسم قال و رأينا انا و ادر كنا يوترون بثلاث و ان كلا لواسع و ارجو ان لا يكون بشئ منه بأس رواه البخارى.

٦٢٣- و عن ابى الزناد عن السبعة سعيد بن المسيب و عروة بن الزبير و القاسم بن محمد و ابى بكر بن عبد الرحمن و خارجة بن زيد و عبيد الله بن عبد الله و سليمان بن يسار فى مشيخة مواهم اهل فقه و صلاح و فضل و ربما اختلفوا فى الشئ فاخذ بقول اكثرهم و افضلهم رأياً فكان مما وعيت عنهم على هذه الصفة ان الوتر ثلاث لا يسلم الا فى آخرهن رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٦٢٤- و عنه قال اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلاثاً لا يسلم الا فى آخرهن رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

باب من قال ان الوتر بثلاث انما يصلي بتشهد واحد

٦٢٥- عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لا توتروا بثلاث اوتروا بخمس او بسبع و لا تشبهوا بصلوة المغرب رواه محمد بن نصر المروزى و الدارقطنى و الحاكم و البيهقى و اسناده صحيح قال النيموى الاستدلال (٢٢٧) بهذا الخبر غير صحيح.

٢٢٧- قوله الاستدلال بهذا الخبر الخ قال الحافظ فى الفتح و الجمع بين هذا يعنى ما روى من حديث الوصل بين ما تقدم من النهى عن التشبيه بصلوة المغرب ان يحمل النهى على صلوة الثلاث بتشهدين انتهى و قال بعضهم هو جمع حسن و قال القسطلانى ثم الوصل بتشهد افضل منه بتشهدين فرقاً بينه و بين المغرب انتهى قلت هذا الجمع سخيف جداً بعيد فى غاية البعد لا يذهب اليه ذهن الذاهن بل هو غلط صريحاً لان قوله ﷺ لا توتروا بثلاث لا يدل دلالة ظاهرة على ان النهى عن اقتصار الوتر بثلاث لانه يكون مشابهاً بصلوة المغرب فى عدد الركعات و قد اوضحه النبى ﷺ بقوله اوتروا بخمس او بسبع فالمعنى انه لا يترك تطوعاً قبل الايتار بثلاث فرقاً بينه و <

٦٢٦- و عن سعيد بن هشام عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يقعد الا فى آخرهن و هذا وتر امير المؤمنين عمر بن الخطاب و عنه اخذه اهل المدينة رواه الحاكم (٢٢٨) فى المستدرک و هو غير محفوظ.

=> بين المغرب و العجب من الحافظ و ممن قلده كيف ذهبوا الى هذا الجمع الواهى الذى يردده نفس الحديث و كيف قال فيما روى محمد بن نصر المروزي عن ابن مسعود و انس و ابى العالية انهم اوتروا بثلاث كالمغرب كانهم لم يبلغهم النهى المذكور و اعجب منه ما قاله الشوكاني فى النيل من قوله و يمكن الجمع بحمل النهى عن الايتار بثلت على الكراهة و الاحوط ترك الايتار بثلت مطلقا لان الاحرام بها متصلة بتشهد واحد فى آخرها ربما حصلت به المشابهة لصلوة المغرب و ان كانت المشابهة الكاملة تتوقف على فعل التشهدين انتهى يا ليت شعري كيف يقول بثلت هذا القول مع انه قال فى موضع من النيل ان حديث الباب يدل ايضا على مشروعية الايتار بثلت ركعات متصلة و الحق ان العصبية تعمى و تصم. و اما ما ادعى بعضهم من انه جمع حسن و ايدى بما رواه الحاكم من حديث لا يقعد الا فى آخرهن فيرد بانه لا يصلح للتايد و سياتى الكلام عليه مستوعبا ان شاء الله تعالى. و اما ما قال و فى الباب آثار ثم اخرج عن عطاء انه كان يوتر بثلاث لا يجلس فيهن و لا يتشهد الا فى آخرهن و عزاه الى الحاكم ثم عن حبيب المعلم قال قيل للحسن ان ابن عمر كان يسلم فى الركعتين من الوتر فقال كان عمر افقه من ابن عمر كان ينهض فى الثالثة بالتكبير اخرجه الحاكم ثم عن ابن طائس عن ابيه انه كان يوتر بثلت لا يقعد بينهن. فيجاب بان الرواية الاولى ضعيفة جداً من جهة الحسن بن الفضل و هو متروك قال الذهبى فى الميزان الحسن بن الفضل بن الشيخ ابى على الزعفرانى البوصرانى عن مسلم بن ابراهيم و عنه ابن صاعد قال ابو الحسين بن المنادى اكثر الناس عنه ثم انكشف فتركوه و حرقوا حديثه انتهى قلت و مع ضعف هذا الاثر فعل عطاء عند معارضته بالاخبار الصحيحة المرفوعة و الموقوفة ليس بشئ. و اما الرواية الثانية فلا مدخل لها فى ترك التشهد الاول كما لا يخفى و اما الثالثة فلم يذكر اسنادها و حكمها كحكم الرواية الاولى من انها ليست بحجة ١٢. ٢٢٨- قوله رواه الحاكم الخ قلت قال اخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف ثنا يحيى بن ابى طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء انبا سعيد و حدثنا ابو بكر بن اسحاق انبا الحسن بن على بن زياد ثنا ابراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعيد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يسلم فى الركعتين الاوليين من الوتر هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و له شواهد فمنها ما اخبرنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه بخاراً ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا شيبان بن فروخ بن ابى شيبة ثنا ابان عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يقعد (١) الا فى آخرهن و هذا وتر امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه و عنه اخذه اهل المدينة قلت ان هذا الحديث بهذا السياق قد => ١- قوله لا يقعد الا فى آخرهن قلت هكذا فى بعض النسخ من المستدرک و بهذا اللفظ ذكره الحافظ فى الفتح و التلخيص و هكذا فى المواهب اللدنية و شرحه للزرقانى و خالفهم الزيلعى و ذكره فى نصب الرأية بلفظ لا يسلم الا فى آخرهن حيث قال و رواه الحاكم فى المستدرک و قال انه صحيح على شرط البخارى و مسلم و لم يخرجاه و لفظه قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يسلم الا فى آخرهن انتهى و فى لفظ كان رسول الله ﷺ لا يسلم فى الركعتين الاوليين من الوتر انتهى كلامه. و قلده الحافظ فى الدراية و ذكره مثل ما ذكره الزيلعى بلفظ لا يسلم و هكذا ذكره غير واحد من اهل العلم كالعيني فى البناية و عمدة القارى و ابن الهمام فى فتح القدير =>

قال النيموى ان كثيرا من الاحاديث التى اوردها فيها مضى تدل بظاهرها على تشهدى الوتر.

باب القنوت فى الوتر

٦٢٧- عن عبد الرحمن بن ابي ليلي انه سئل عن القنوت فقال حدثنا البراء بن عازب رضى الله عنه قال سنة ماضية اخرج السراج و اسناده حسن و سياى روايات اخرى فى الباب الآتى ان شاء الله تعالى.

باب قنوت الوتر قبل الركوع

٦٢٨- عن عاصم قال سألت انس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده قال قبله (٢٢٩) قال فان فلانا اخبرنى عنك انك قلت بعد الركوع فقال كذب انما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً اراه كان بعث قوما

=> تفرد به ابان بن يزيد العطار و عنه شيان بن فروخ و خالفهما سعيد بن ابي عروبة عن قتادة و رواه بلفظ لا يسلم فى الركعتين الاوليين من الوتر كما فى المستدرک و نحوه عند النسائى وغيره و سعيد بن ابي عروبة ثقة حافظ اثبت الناس فى قتادة و هو و ان كان كثير التدليس لكنه صرح بالحديث عند الدارقطنى. و اما ابان بن يزيد و ان كان من الثقات لكنه دون سعيد و اما شيان بن فروخ فقال الحافظ فى التقريب صدوق يهم و روى بالقدر فلا شك ان ما رواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة من حديث عائشة ارجح مما رواه ابان و عنه شيان بن فروخ و قد اشار البيهقى الى ان ما رواه ابان ليس بمحفوظ حيث قال فى المعرفة و رواه ابان بن يزيد عن قتادة و قال فيه كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يقعد الا فى آخرهن و هو بخلاف رواية ابن عروبة و هشام الدستوائى و معمر و هشام عن قتادة انتهى كلامه. قلت و على تقدير كونه محفوظا يحمل نفى القعود على القعود الذى يكون فيه التسليم جمعاً بين الاحاديث و هذا الجمع مثل ما جمعه الشوكانى بين احاديث الوتر بسبع ففى رواية لم يجلس الا فى السادسة و السابعة و فى رواية صلى سبع ركعات لا يقعد الا فى آخرهن اخرجهما النسائى و قال الشوكانى الرواية الاولى تدل على اثبات القعود فى السادسة و الرواية الثانية تدل على نفيه و يمكن الجمع بحمل النفى للقعود فى الرواية الثانية على القعود الذى يكون فيه التسليم انتهى كلامه ١٢. ٢٢٩- قوله قال قبله قلت الظاهر ان انسا رضى الله عنه ظن ان السائل يسأل عن قنوت الوتر فاجاب بما اجاب فلما قال السائل فان فلانا اخبرنى عنك انك قلت بعد الركوع فعلم انه يسأل عن القنوت فى المكتوبة فقال كذب اى اخطأ انما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً. و انما قلت هذا لان هذا الحديث يستفاد منه امور منها ان قنوت النبى ﷺ بعد الركوع كان محصوراً على الشهر يدل عليه قوله انما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً و منها انه ﷺ لم يقنت قبل ذلك الشهر و لا بعده يدل عليه سياق قوله فقنت رسول الله ﷺ شهراً و قد جاء ذلك مصرحاً فى حديث ابن مسعود قال لم يقنت => و العلامة السيد مرتضى شارح القاموس فى عقود الجواهر المنيفة قلت ثبت بذلك ان نسخ المستدرک مختلفة فى هذا اللفظ و لكن البيهقى قد صرح فى المعرفة بان حديث عائشة من طريق ابان بلفظ لا يقعد كما سياى فالصواب فى هذه الرواية لا يقعد دون لا يسلم ١٢ تعليق التعليق.

يقال لهم القراء رهاء سبعين رجلا الى قوم مشركين دون اولئك و كان بينهم و بين رسول الله ﷺ عهد فقتن رسول الله ﷺ شهرا يدعو عليهم رواه الشيخان.

٦٢٩- و عن عبد العزيز قال سأل رجل انسار رضى الله عنه عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال بل عند فراغ من القراءة رواه البخارى فى المغازى.

٦٣٠- و عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يوتر فيقتن قبل الركوع رواه ابن ماجة (٢٣٠) و النسائى و اسناده صحيح.

٦٣١- و عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه لا يقتن فى شئ من الصلوات الا الوتر فانه كان يقتن قبل الركعة رواه الطحاوى و الطبرانى و اسناده صحيح.

=> النبى ﷺ الا شهرا لم يقتن قبله و لا بعده أخرجه الطحاوى قلت فاذا ثبت أن قنوت النبى ﷺ كان محصوراً على شهر واحد و كان ذلك بعد الركوع فليس معنى ما قاله انس رضى الله عنه قد كان القنوت قبل الركوع الا انه اراد بالقنوت القنوت فى الوتر حتى لا يلزم بين كلاميه تناقض. و اما ما قال الحافظ و مجموع ما جاء عن انس من ذلك ان القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه و اما لغير الحاجة فالصحيح عنه انه قبل الركوع فان اراد بقوله ان القنوت لغير الحاجة القنوت فى المكتوبة كما هو الظاهر فليس قوله فالصحيح عنه انه قبل الركوع بصحيح لان هذا الحديث يدل على انه ﷺ لم يقتن فى المكتوبة لغير الحاجة قط لا قبل الركوع و لا بعده و اما ما قنت فى المكتوبة فكان محصوراً على الشهر بعد الركوع و كان ذلك للحاجة اى دعاء على المشركين ١٢. ٢٣٠- قوله رواه ابن ماجة و النسائى قلت أخرجاه عن على بن ميمون الرقى عن مخلد بن يزيد عن سفيان عن زبيد الياهمى عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابى بن كعب قلت اما زبيد الياهمى فقد تابعه عليه قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن عند ابى داؤد و البيهقى من طريق عيسى بن يونس عن ابن ابى عروبة عن قتادة. و اما سفيان الثورى فقد تابعه فطر بن خليفة عن زبيد الياهمى عند ابى داؤد و الدارقطنى و البيهقى و كذلك مسعر عن زبيد الياهمى عن ابى داؤد قلت فلا شك ان ذكر القنوت فى الوتر قبل الركوع فى حديث سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابى بن كعب زيادة من الثقات من وجوه فلا يضر سكوت من سكت عنها و بذلك بطل ما قال ابو داؤد حديث زبيد رواه سليمان الاعمش و شعبة و عبد الملك بن ابى سليمان و جرير بن حازم كلهم عن زبيد لم يذكر احد منهم القنوت الا ما روى عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد فانه قال فى حديثه انه قنت قبل الركوع ثم قال و ليس هو بالمشهور من حديث حفص نخاف ان يكون عن حفص عن غير مسعر انتهى قلت و وجه البطلان ظاهر لان حفص بن غياث عن مسعر لم يتفرد بذكر القنوت فى حديث زبيد الياهمى بل وافقه الثورى و فطر بن خليفة كلاهما عن زبيد و العجب من ابى داؤد كيف قال لم يذكر احد منهم القنوت الا ما روى عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد و قد ذكر قبيل ذلك روى عيسى بن يونس هذا الحديث ايضا عن فطر بن خليفة عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابى بن كعب عن النبى ﷺ مثله انتهى ١٢.

٦٣٢- و عن علقمة ان ابن مسعود رضى الله عنه و اصحاب النبي ﷺ كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع رواه ابن ابي شيبة (٢٣١) و اسناده صحيح.

٦٣٣- و عن ابراهيم ان ابن مسعود رضى الله عنه كان يقنت السنة كلها في الوتر قبل الركوع رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار و اسناده مرسل جيد.

٦٣٤- و عن حماد عن ابراهيم النخعي ان القنوت واجب في الوتر في رمضان وغيره قبل الركوع و اذا اردت (٢٣٢) ان تقنت فكبر و اذا اردت ان تركع فكبر ايضا رواه محمد بن الحسن في كتاب الحجج و الآثار و اسناده صحيح.

باب رفع اليدين (٢٣٣) عند قنوت الوتر

٦٣٥- عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه انه كان يقرأ في آخر ركعة من الوتر قل هو الله ثم يرفع يديه فيقنت قبل الركعة رواه البخارى في جزء رفع اليدين و اسناده صحيح.

٦٣٦- و عن ابراهيم النخعي قال ترفع الايدي في سبع مواطن في افتتاح الصلوة و في

٢٣١- قوله رواه ابن ابي شيبة قلت قال في مصنفه حدثنا يزيد بن هارون ثنا هشام الدستوائي عن حماد عن ابراهيم عن علقمة به قال ابن الترمذاني في الجوهر النقي و هذا سند صحيح على شرط مسلم ١٢. ٢٣٢- قوله و اذا اردت الخ قلت قال العيني في البناية نقل عن المزني انه قال زاد ابو حنيفة تكبيرة في القنوت لم يثبت في السنة و لا دل عليه قياس و قال ابو نصر الاقطع هذا خطأ منه فان ذلك روى عن علي و ابن عمر و البراء بن عازب و القياس يدل عليه ايضا و قال ابن قدامة في المغني روى عن عمر انه كان اذا فرغ من القراءة في الوتر كبر انتهى كلامه. قلت و قد روى ذلك عن عبد الله بن مسعود ايضا قال الطبراني في معجمه الكبير حدثنا علي ثنا ابو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن ليث عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه ان عبد الله كان يكبر حين يفرغ من القراءة ثم اذا فرغ من القنوت كبر و ركع انتهى قلت رجال اسناده كلهم ثقات الا ليثا و هو ابن ابي سليم فيه مقال (١) ١٢. ٢٣٣- قوله باب رفع اليدين عند قنوت الوتر قلت و بما ذكرناه في الباب يرد ما زعمه بعض اهل العلم من ان رفع اليدين للقنوت في الوتر لم يثبت في ذلك اثر صحيح عن تابعي جليل فضلاً عن صحابي و فضلاً على فضل من حديث يصح انتهى قلت و قد ثبت رفع اليدين في مطلق القنوت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخرج البخارى في جزء رفع اليدين باسناد صحيح عن ابي عثمان قال كنا و عمر يؤم الناس ثم يقنت بنا عند الركوع يرفع يديه حتى يبدو كفاه و يخرج ضبعيه. و عنه قال كان عمر يرفع يديه في القنوت رواه البخارى في جزءه باسناد حسن و قال البيهقي في المعرفة و روى في رفع اليدين في قنوت الوتر عن ابن مسعود رضى الله عنه و ابي هريرة رضى الله عنه انتهى ١٢.

١- قوله فيه مقال قلت قال الذهبي قال احمد مضطرب الحديث و لكن حدث عنه الناس و قال يحيى و السائي ضعيف و قال ابن معين ايضا لا باس به و قال ابن حبان اختلط في آخر عمره و قال الدارقطني كان صاحب سنة انما انكروا عليه الجمع بين عطاء و طاؤس و مجاهد حسب انتهى و قال الحافظ في التقریب صدوق اختلط اخيراً و لم يتميز حديثه فترك ١٢ تعليق التعليق.

التكبير للقنوت في الوتر و في العيدين و عند استلام الحجر و على الصفا و المروة و بجمع و عرفات و عند المقامين عند الجمرتين رواه الطحاوى (٢٣٤) و اسنده صحيح.

باب القنوت (١) في صلوة الصبح

٦٣٧- عن انس بن مالك رضى الله عنه قال ما زال (٢٣٥) رسول الله ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا رواه عبد الرزاق و احمد و الدارقطني و الطحاوى و البيهقي في التمعرفه و في اسنده مقال (٢٣٦).

٦٣٨- و عن طارق بن شهاب قال صليت خلف عمر رضى الله عنه صلوة الصبح فلما فرغ من القراءة في الركعة الثانية كبر ثم قنت ثم كبر فركع رواه الطحاوى و اسنده صحيح.

٦٣٩- و عن ابى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه انه كان يقنت في صلوة الصبح

٢٣٤- قوله رواه الطحاوى قلت اخرجه في معاني الآثار في باب رفع اليدين عند رؤية البيت ١٢. ٢٣٥- قوله ما زال رسول الله ﷺ يقنت في الفجر الخ هذا بظااهره يعارض ما اخرجه الشيخان وغيرهما من حديث انس وغيره فلا يقوم به الحجة ١٢. ٢٣٦- قوله و في اسنده مقال قلت و فيه عيسى بن ابى عيسى ماهان ابو جعفر الرازى وثقه غير واحد و لنبه جماعة قال احمد و النسائي ليس بالقوى و قال ابن المدينى ثقة كان يخلط و قال مرة يكتب حديثه الا انه يخطئ و قال الفلاس سئ الحفظ و قال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير و قال ابو زرعة يهم كثيراً و قال ابن القيم صاحب المناكير لا يحتج بما تفرد به احد من اهل الحديث البتة انتهى قلت هذا الحديث قد ضعفه ابن الجوزى في التحقيق و قال هذا حديث لا يصح و اورد الكلام على الرازى. و قال صاحب التنقيح و ان صح فهو محمول على انه ما زال يقنت في النوازل او على انه ما زال يطول في الصلوة فان القنوت لفظ مشترك بين الطاعة و القيام و الخشوع و السكوت و غير ذلك. قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتاً لله و قال امن هو قانت آتاء الليل و قال و من يقنت منكم لله و قال يا مريم اقتنى لربك و قال قوموا لله قانتين و قال كل له قانتون و في الحديث الفضل الصلوة طول القنوت انتهى و قال ابن القيم و لو صح لم يكن فيه دليل على هذا القنوت المعين البتة فانه ليس فيه ان القنوت هذا الدعاء فان القنوت يطلق على القيام و السكوت و دوام العبادة و الدعاء و التسبيح و الخضوع ثم بسط الكلام فيه. و قال الشوكاني في النيل و قد حاول جماعة من حذاق الشافعية الجمع بين الاحاديث بما لا طائل تحته و اطالوا الاستدلال على مشروعية القنوت في صلوة الفجر في غير طائل و حاصله ما عرفناك و قد طول البحث الحافظ ابن القيم في الهدى و قال ما معناه الانصاف الذى يرتضيه العالم المنصف انه ﷺ قنت و ترك و كان تركه للقنوت اكثر من فعله فانه انما قنت عند النوازل للدعاء لقوم و للدعاء على آخرين ثم تركه لما قدم من دعا لهم و خلصوا من الاسر و اسلم من دعا عليهم و جاؤا تائبين و كان قنوته لعارض فلما زال ترك القنوت انتهى ١٢.

١- قوله. القنوت في صلوة الصبح قد اطال الكلام في هذا الموضوع الزيلعى في نصب الراية (١٢٧/٢) و ما بعده و العيني في عمدة القارى باب القنوت قبل الركوع و بعده (٢١/٧) و ما بعده ١٢ ف.

قبل الركوع رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٦٤٠- و عن عبد الله بن معقل قال كان على رضى الله عنه و ابو موسى رضى الله عنه يقتنان فى صلوة الغداة رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٦٤١- و عن ابى رجاء عن ابن عباس رضى الله عنه قال صليت معه الفجر فقلت قبل الركعة رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

باب ترك القنوت فى صلوة الفجر

٦٤٢- عن محمد قال قلت لانس رضى الله عنه هل قنت رسول الله ﷺ فى صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيراً رواه الشيخان.

٦٤٣- و عن ابى مجلز عن انس بن مالك رضى الله عنه قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع فى صلوة الصبح يدعو على رعل و ذكوان و يقول عصية عصت الله و رسوله رواه الشيخان.

٦٤٤- و عن عاصم عن انس رضى الله عنه قال سألته عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع (١) قال قلت فان اناساً يزعمون ان رسول الله ﷺ قنت بعد الركوع فقال انما قنت (٢) رسول الله ﷺ شهراً يدعو على اناس قتلوا اناساً من اصحابه يقال لهم القراء رواه الشيخان.

٦٤٥- و عن انس بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قنت شهراً بعد الركوع فى صلوة الفجر يدعو على بنى عصية رواه مسلم.

٦٤٦- و عن قتادة عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قنت شهراً يدعو على احياء العرب ثم تركه رواه مسلم.

٦٤٧- و عنه عن انس رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان لا يقنت الا اذا دعا لقوم او دعا على قوم رواه ابن خزيمة و اسناده صحيح.

٦٤٨- و عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد و سلمة بن هشام و عياش بن ربيعة اللهم اشد وطأتك

١- قوله قبل الركوع. اى فى الوتر كما مر تحقيقه فى باب قنوت الوتر قبل الركوع ١٢ تعليق التعليق ٢- قوله قنت رسول الله ﷺ شهراً و فى رواية للبخارى (١/١٣٦) انما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً ١٢. ف

على مضر و اجعلها سنين كسنى يوسف يجهر بذلك و كان يقول فى بعض صلواته فى الفجر اللهم العن فلانا فلانا لاهياء من العرب حتى (٢٣٧) انزل الله ليس لك من الامر شئ رواه البخارى.

٦٤٩- و عنه قال كان رسول الله ﷺ لا يقنت فى صلوة الصبح الا ان يدعو لقوم او على قوم رواه ابن حبان فى صحيحه و اسناده صحيح.

٦٥٠- و عن ابى مالك قال قلت لابى يا ابت انك قد صليت خلف رسول الله ﷺ و ابى بكر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه و عثمان رضى الله عنه و على رضى الله عنه بالكوفة نحو من خمس سنين ا كانوا يقنتون فى الفجر قال اى بنى محدث رواه الخمسة الا ابا داؤد و صححه الترمذى و قال الحافظ فى التلخيص اسناده حسن.

٦٥١- و عن الاسود ان عمر رضى الله عنه كان لا يقنت فى صلوة الصبح رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٦٥٢- و عنه انه صحب عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنين فى السفر و الحضر فلم يره قانتا فى الفجر حتى فارقه رواه محمد بن الحسن فى كتاب الآثار و اسناده حسن.

٦٥٣- و عنه قال كان عمر رضى الله عنه اذا حارب قنت و اذا لم يحارب لم يقنت رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٦٥٤- و عن علقمة و الاسود و مسروق انهم قالوا كنا نصلى خلف عمر رضى الله عنه الفجر فلم يقنت رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٦٥٥- و عن علقمة قال كان عبد الله رضى الله عنه لا يقنت فى صلوة الصبح رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٦٥٦- و عن الاسود قال كان ابن مسعود رضى الله عنه لا يقنت فى شئ من الصلوات الا الوتر فانه كان يقنت قبل الركعة رواه الطحاوى و الطبرانى و اسناده صحيح.

٦٥٧- و عن ابى الشعثاء قال سألت ابن عمر رضى الله عنه عن القنوت فقال ما شهدت و ما رأيت رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٢٣٧- قوله حتى انزل الله الخ قلت قال غير واحد من اهل العلم ان هذا القول مدرج من قول الزهرى و استدلوا عليه بما اخرجه مسلم من حديث ابى هريرة رضى الله عنه هذا بدون السياق و فى آخره ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون انتهى.

٦٥٨- و عنه قال سئل ابن عمر رضى الله عنه عن القنوت فقال ما القنوت فقال اذا فرغ الامام من القراءة فى الركعة الآخرة قام يدعو قال ما رأيت احداً يفعله و انى لاظنكم معاشر اهل العراق تفعلونه رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٦٥٩- و عن ابى مجلز قال صليت خلف ابن عمر رضى الله عنه الصبح فلم يقنت فقلت الكبر يمنعك فقال ما احفظه عن احد من اصحابى رواه الطحاوى و الطبرانى و اسناده صحيح.

٦٦٠- و عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان لا يقنت فى شئ من الصلوة رواه مالك و اسناده صحيح.

٦٦١- و عن عمران بن الحارث السلمى قال صليت خلف ابن عباس رضى الله عنه الصبح فلم يقنت رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٦٦٢- و عن غالب بن فرقد الطحان قال كنت عند انس بن مالك رضى الله عنه شهرين فلم يقنت فى صلوة الغداة رواه الطبرانى و اسناده حسن.

٦٦٣- و عن عمرو بن دينار قال كان عبد الله بن الزبير رضى الله عنه يصلى بنا الصبح بمكة فلا يقنت رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

قال النيموى تدل الاخبار على ان النبى ﷺ و اصحابه لم يقنتوا فى الفجر إلا فى النوازل (٢٣٨).

٢٣٨- قوله الا فى النوازل قلت قد ذهب غير واحد من اصحابنا الى مشروعية القنوت النازلة قال فى البناية شرح الهداية ان نزل بالمسلمين نازلة قنت الامام فى صلوة الجهر و به قال الاكثرون و احمد و قال الطحاوى انما لا يقنت عندنا فى صلوة الفجر من غير بلية فان وقعت فتنة او بلية فلا بأس به فعلمه رسول الله ﷺ ذكره عنه السيد الشريف صاحب النافع فى مجموعته انتهى. و قال فى شرح المنية فتكون شرعيته فى النوازل مستمرة و هو محمل قنوت من قنت من الصحابة بعد وفاته عليه الصلوة و السلام و هو مذهبنا و عليه الجمهور و قال فى الدر المختار و لا يقنت لغيره اى لغير الوتر الا لنازلة فيقنت الامام فى الجهرية و قيل فى الكل انتهى و قال فى رد المحتار و ظاهر تقييدهم بالامام انه لا يقنت المنفرد و هل المقتدى مثله ام لا و هل القنوت هنا قبل الركوع ام بعده لم اره و الذى يظهر لى ان المقتدى يتابع امامه الا اذا جهر فيؤمن و انه (١) يقنت بعد الركوع لا قبله بدليل ان ما استدل به <= > ١- قوله و انه يقنت بعد الركوع لا قبله قلت و الذى يظهر لى انه يقنت للنازلة قبل الركوع او بعده كلاهما جائز لما روى عن غير واحد من الصحابة انهم قنتوا فى صلوة الصبح قبل الركوع و قد اخرج ابن ماجة عن حميد عن انس قال سئل عن القنوت فى صلوة الصبح فقال كنا نقنت قبل الركوع و بعده انتهى و رواه ابن المنذر عن حميد عن انس بلفظ ان بعض اصحاب النبى ﷺ قنتوا فى صلوة الفجر قبل الركوع و بعضهم بعد الركوع انتهى قلت و لكن الافضل ان يقنت بعد الركوع لانه ﷺ قنت فى النازلة بعد ما رفع رأسه من الركوع ١٢ تعليق التعليق.

باب لاوتران في ليلة

٦٦٤- عن قيس بن طلق عن ابيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا وتران في ليلة رواه الخمسة الا ابن ماجة و اسناده صحيح.

٦٦٥- و عن ابن المسيب ان ابا بكر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه تذاكرا الوتر عند رسول الله ﷺ فقال ابو بكر اما انا فاصلى ثم انام على وتر فاذا استيقظت صليت شفعا حتى الصباح فقال عمر لكنى انام على شفيع ثم اوتر من آخر السحر فقال رسول الله ﷺ لا بى بكر حذر هذا و قال لعمر رضى الله عنه قوى هذا رواه الطحاوى والخطابى و بقى بن مخلد و اسناده مرسل قوى.

٦٦٦- و عن ابى جمرة قال سألت ابن عباس رضى الله عنه عن الوتر فقال اذا اوترت اول الليل فلا توتر آخره و اذا اوترت آخره فلا توتر اوله قال و سألت عانذ بن عمرو فقال مثله رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٦٦٧- و عن خلاص قال سمعت عمار بن ياسر رضى الله عنه و سأله رجل عن الوتر فقال اما انا فاوتر ثم انام فان قمت صليت ركعتين ركعتين رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٦٦٨- و عن سعيد بن جبير قال ذكر عند عائشة رضى الله عنها نقض الوتر فقالت لاوتران في ليلة رواه الطحاوى و اسناده مرسل قوى.

باب الركعتين بعد الوتر

٦٦٩- عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما و هو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة و اسناده صحيح.

٦٧٠- و عن ثوبان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان هذا السهر جهد و ثقل فاذا اوتر احدكم فليركع ركعتين فان قام من الليل و الا كانتا له رواه الدارمى و الطحاوى و الدارقطنى و اسناده حسن.

٦٧١- و عن ابى أمامة رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان يصليهما بعد الوتر و هو

= الشافعى على قنوت الفجر و فيه التصريح بالقنوت بعد الركوع حملة علماؤنا على القنوت للنزلة ثم رأيت الشرنبلالى فى مراقى الفلاح صرح بانه بعده و استظهر الحموى انه قبله و الاظهر ما قلناه و الله اعلم انتهى كلامه

جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت و قل يا ايها الكافرون رواه احمد و الطحاوى و اسناده حسن.

باب التطوع للصلوات الخمس

٦٧٢- عن ابن عمر رضى الله عنه قال حفظت من النبى ﷺ عشر ركعات ركعتين قبل الظهر و ركعتين بعدها و ركعتين بعد المغرب فى بيته و ركعتين بعد العشاء فى بيته و ركعتين قبل صلوة الصبح رواه الشيخان.

٦٧٣- و عن عائشة رضى الله عنها قالت لم يكن النبى ﷺ على شئ من النوافل اشد تعاهداً منه على ركعتى الفجر رواه الشيخان.

٦٧٤- و عنها ان النبى ﷺ كان لا يدع اربعاً قبل الظهر و ركعتين قبل الغداة رواه البخارى.

٦٧٥- و عنها عن النبى ﷺ قال ركعتا الفجر خير من الدنيا و ما فيها رواه مسلم.

٦٧٦- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال بت فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها بنت الحارث زوج النبى ﷺ و كان النبى ﷺ عندها فى ليلتها فصلى النبى ﷺ العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات رواه البخارى.

٦٧٧- و عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضى الله عنها عن صلوة رسول الله ﷺ عن تطوعه فقالت كان يصلى فى بيتى قبل الظهر اربعاً ثم يخرج فيصلى بالناس ثم يدخل فيصلى ركعتين و كان يصلى بالناس المغرب ثم يدخل فيصلى ركعتين و يصلى بالناس العشاء و يدخل بيتى فيصلى ركعتين رواه مسلم.

٦٧٨- و عن ام حبيبة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ انها سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد مسلم يصلى لله كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة الا بنى الله له بيتاً فى الجنة رواه مسلم و آخرون.

٦٧٩- و عنها قالت قال رسول الله ﷺ من صلى فى يوم و ليلة ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة اربعاً قبل الظهر و ركعتين بعدها و ركعتين بعد المغرب و ركعتين بعد العشاء و ركعتين قبل الفجر صلوة الغداة رواه الترمذى و آخرون و اسناده صحيح.

٦٨٠- و عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتاً فى الجنة اربع ركعات قبل الظهر و ركعتين بعدها و ركعتين

بعد المغرب و ركعتين بعد العشاء و ركعتين قبل الفجر رواه الاربعة الا ابا داؤد و اسناده حسن.

٦٨١- و عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعاً رواه ابو داؤد و آخرون و حسنه الترمذى و صححه ابن خزيمة و ابن حبان.

٦٨٢- و عن عائشة رضى الله عنها قالت ما صلى النبى ﷺ العشاء قط فدخل على الا صلى اربع ركعات او ست ركعات رواه احمد و ابو داؤد و اسناده صحيح.

٦٨٣- و عن على رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلى على اثر كل صلوة ركعتين الا الفجر و العصر رواه اسحاق ابن راهويه (٢٣٩) فى مسنده و اسناده حسن.

٦٨٤- و عن عائشة رضى الله عنها ان النبى ﷺ كان اذا لم يصل اربعاً قبل الظهر صلاهن بعدها رواه الترمذى و اسناده صحيح.

٦٨٥- و عن على رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ يصلى قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهم بالتسليم على الملائكة المقيمين و من تبعهم من المسلمين و المؤمنين رواه الترمذى (٢٤٠) و آخرون (٢٤١) و اسناده حسن.

٦٨٦- و عن ابراهيم النخعى قال كانوا لا يفصلون بين اربع قبل الظهر بتسليم الا بالتشهد و لا اربع قبل الجمعة و لا اربع بعدها رواه محمد بن الحسن فى الحجج و اسناده جيد.

٦٨٧- و عنه قال ما كانوا يسلمون فى الاربع قبل الظهر رواه الطحاوى و اسناده جيد.

باب ما استدل به على الفصل بتسليمه بين الاربع من سنن النهار

٦٨٨- عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال صلوة الليل و النهار مثنى مثنى

٢٣٩- قوله رواه اسحاق بن راهويه الخ قلت قال اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابن سفيان عن عاصم بن ضمرة عن علي قلت رواه كلهم ثقات الا عاصم بن ضمرة تكلم فيه ابن حبان و ابن عدى و وثقه ابن معين و ابن المدينى و قال احمد هو اعلى من الحارث الاعور و هو عندى حجة و قال الحافظ فى التريب عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى صدوق من الثالثة ١٢. ٢٤٠- قوله رواه الترمذى قلت قال بعد ما اخرجه حديث على حديث حسن و اختار اسحاق بن ابراهيم ان لا يفصل فى الاربع قبل العصر و احتج بهذا الحديث و قال معنى قوله انه يفصل بينهم بالتسليم يعنى التشهد و رأى الشافعى و احمد صلوة الليل و النهار مثنى مثنى يختاران الفصل ١٢. ٢٤١- قوله و آخرون قلت منهم احمد و ابو بكر بن ابى شيبة و ابن منيع و ابن جرير و صححه و ابن خزيمة و البيهقى ١٢.

رواه الخمسة.

قال النيموى ذكر النهار (٢٤٢) ليس بمحفوظ و يعارضه بعض الاخبار (٢٤٣) المتقدمة مما ذكرناه فى الباب السابق.

باب النافلة قبل المغرب

٦٨٩- عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبى ﷺ يتدرون السوارى حتى يخرج النبى ﷺ و هم كذلك يصلون الركعتين قبل

٢٤٢- قوله ذكر النهار ليس بمحفوظ قلت تفرد به على بن عبد الله البارقى الازدى و هذا الحديث اخرجه الشيخان فى صحيحيهما و آخرون فى كتبهم من طريق جماعة عن ابن عمر ليس فى روايتهم ذكر النهار و قال الترمذى رواه الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبى ﷺ و لم يذكروا فيه صلوة النهار انتهى. و قال النسائى هذا الحديث عندى خطأ. و قال فى سننه الكبرى اسناده جيد الا ان جماعة من اصحاب ابن عمر خالفوا الازدى فيه فلم يذكروا فيه النهار منهم سالم و نافع و طاؤس ثم ساق رواية الثلاثة. و قال الدارقطنى فى العلل ذكر النهار فيه وهم انتهى و قال ابن عبد البر لم يقله احد عن ابن عمر غير على و انكروه عليه و كان يحيى بن معين يضعف حديثه هذا و لا يحتج به انتهى قلت اخرج الطحاوى باسناد صحيح عن جبلة بن سحيم عن عبد الله بن عمر انه كان يصلى قبل الجمعة اربعاً لا يفصل بينهما بسلام ثم بعد الجمعة ركعتين ثم اربعاً قال الطحاوى فاستحال ان يكون ابن عمر يروى عن النبى ﷺ ما روى عنه على البارقى ثم يفعل خلاف ذلك انتهى قلت و ذكر ابن عبد البر فى موضع آخر من التمهيد باسناد عن ابن معين انه قال صلوة النهار اربع لا تفصل بينهما فقيل له ان ابن حنبل يقول صلوة الليل و النهار مثنى مثنى فقال باى حديث فقيل له بحديث الازدى عن ابن عمر فقال و من على الازدى حتى اقبل هذا منه و ادع يحيى بن سعيد الانصارى عن نافع عن ابن عمر انه كان يتطوع بالنهار اربعاً لا يفصل بينهما لو كان حديث الازدى صحيحاً لم يخالفه ابن عمر انتهى قلت و اما ما قال البيهقى هذا حديث صحيح و على البارقى احتج به مسلم و الزيادة من الثقة مقبولة انتهى فيرد بان على البارقى و ان كان من الثقات لكنه ربما اخطأ كما فى التقريب و الزيادة من الثقة انما تقبل اذا لم يذكرها من هو ليس باتقن منه حفظاً و اكثر عدداً و اما اذا لم يذكرها جماعة من الثقات او اوثق منه فغير مقبولة عند ائمة الحديث كما حققناه فى باب وضع اليدين على الصدر و قد ذهب اليه البيهقى ايضاً فى غير موضع من سننه الكبرى و معرفة السنن و الآثار فكيف يكون هذا الحديث صحيحاً مع ان الشرط فى الصحيح ان لا يكون شاذاً فالحق ما ذهب اليه يحيى بن معين و النسائى و الدارقطنى و غيرهم من ان هذا الحديث بذكر النهار غير صحيح ١٢. ٢٤٣- قوله بعض الاخبار المتقدمة الخ قلت و فى عدم الفصل احاديث اخرى. منها ما رواه ابو داود و ابن ماجه و الترمذى فى الشمائل عن ابى ايوب عن النبى ﷺ قال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء قلت فيه عبدة بن معتب و هو ضعيف و تابعه بكير بن عامر البجلي عن ابراهيم و الشعبى عن ابى ايوب الانصارى عند محمد بن الحسن فى موطاه و بكير بن عامر البجلي ضعيف ايضاً و منها ما ذكره فى كنز العمال و عزاه الى ابن زنجويه و ابن جرير و الديلمى عن عبد الله بن السائب قال كان رسول الله ﷺ يصلى اذا زالت الشمس اربع ركعات قبل صلوة الظهر ليس بينهما فصل تسليم فسل عن ذلك فقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لى فيها عمل صالح انتهى ١٢.

المغرب رواه الشيخان و زاد مسلم حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت ان كثرة من يصليهما .

٦٩٠- و عنه قال كنا نصلى على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له اكان رسول الله ﷺ صلاهما قال كان يرانا فلم يامرنا و لم ينهنا رواه مسلم .

٦٩١- و عن مرثد بن عبد الله اليزنى قال اتيت عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه فقلت الا اعجبك من ابى تميم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد النبى ﷺ فقلت فما يمنعك الآن قال الشغل رواه البخارى .

٦٩٢- و عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال نبى الله ﷺ بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال فى الثالثة لمن شاء رواه الجماعة .

٦٩٣- و عنه عن النبى ﷺ قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال فى الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة رواه البخارى و لابی داؤد صلوا قبل المغرب ركعتين .

٦٩٤- و عنه ان رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين رواه ابن حبان (٢٤٤) فى صحيحه و محمد بن نصر المروزى (٢٤٥) فى قيام الليل و زاد ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء خاف ان يحسبها الناس سنة و اسناده صحيح .

باب من انكر التنفل قبل المغرب

٦٩٥- عن طاؤس قال سئل ابن عمر رضى الله عنه عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت احداً (٢٤٦) يصليهما على عهد رسول الله ﷺ رواه (٢٤٧) عبد بن حميد الكشى

٢٤٤- قوله رواه ابن حبان قلت قال فى صحيحه انا محمد بن خزيمة ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى ابى ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ان عبد الله المزنى حدثه فذكره . ٢٤٥- قوله و محمد بن نصر المروزى قلت قال حدثنى عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد حدثنى ابى ثنا حسين عن ابن بريدة ان عبد الله المزنى حدثه فذكره قلت قال العلامة احمد بن على المقرئ فى مختصره هذا اسناده صحيح على شرط مسلم فان عبد الوارث بن عبد الصمد احتج به مسلم و الباقر احتج بهم الجماعة ١٢ . ٢٤٦- قوله فقال ما رأيت احداً يصليهما الخ قلت قد وافقه ابو سعيد الخدرى على ما ذكره فى المختصر من المختصر قال و عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب ان ابا سعيد الخدرى كان يصلى الركعتين قبل المغرب قال كان ينهى عنهما و لم ادرك احداً من الصحابة يصليهما غير سعد بن مالك انتهى ١٢ . ٢٤٧- قوله رواه عبد بن حميد الكشى = >

في مسنده و ابو داؤد و اسناده صحيح.

٦٩٦- و عن حماد بن ابى سليمان انه سأل ابراهيم النخعي عن الصلوة قبل المغرب قال فنهاه عنها و قال ان رسول الله ﷺ و ابا بكر (٢٤٨) رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه لم يكونوا يصلونها رواه محمد بن الحسن في الآثار و اسناده منقطع و رجاله ثقات.

باب التنفل بعد صلوة العصر

٦٩٧- عن عائشة رضى الله عنها قالت ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين بعد العصر قط رواه الشيخان.

٦٩٨- و عنها قالت ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما سرّاً ولا علانية ركعتان قبل الصبح و ركعتان بعد العصر رواه الشيخان.

٦٩٩- و عن ابى سلمة انه سأل عائشة رضى الله عنها عن السجدين اللتين كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما و كان اذا صلى صلاة اثبتها رواه مسلم.

باب كراهة التطوع بعد صلوة العصر و صلوة الصبح

٧٠٠- عن ابن عباس رضى الله عنه قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله ﷺ منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه و كان احبهم الى ان رسول الله ﷺ نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس و بعد العصر حتى تغرب الشمس رواه الشيخان.

٧٠١- و عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا صلوة بعد صلوة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلوة بعد صلوة الفجر حتى تطلع الشمس رواه الشيخان.

٧٠٢- و عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس و عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس رواه الشيخان.

== قلت قال حدثنا سليمان بن داؤد عن شعبة عن ابى شعيب قال سمعت طاؤساً يقول سأل ابن عمر رضى الله عنهما الخ و اخرجه ابو داؤد من طريق ابى شعيب و زاد و رخص في الركعتين بعد العصر ثم قال سمعت يحيى بن معين يقول هو شعيب يعنى وهم شعبة في اسمه انتهى ١٢. ٢٤٨- قوله ابا بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما قلت ذكر على المتقى في كنز العمال عن منصور عن ابيه قال ما صلى ابو بكر ولا عمر و لا عثمان الركعتين قبل المغرب انتهى ثم عزاه الى عبد الرزاق و مسدد ١٢.

٧٠٣- و عن عمرو بن عيسى السلمي رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله و اجهله اخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان و حينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفئ فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان و حينئذ يسجد لها الكفار رواه مسلم و احمد.

٧٠٤- و عن كريب ان ابن عباس رضى الله عنه و المسور بن مخزمة و عبد الرحمن ابن ازمهر ارسلوه الى عائشة رضى الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا و سلها عن الركعتين بعد صلوة العصر و قل لها انا اخبرنا انك تصلينهما و قد بلغنا ان النبي ﷺ نهى عنهما و قال ابن عباس رضى الله عنه و كنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنهما قال كريب فدخلت على عائشة رضى الله عنها فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة رضى الله عنها فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة رضى الله عنها بمثل ما ارسلوني به الى عائشة رضى الله عنها فقالت ام سلمة رضى الله عنها سمعت النبي ﷺ ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل على و عندي نسوة من بنى حرام من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه قولي له تقول لك ام سلمة رضى الله عنها يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين و أراك تصليهما فان اشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنت ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر و انه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان رواه الشيخان.

٧٠٥- و عن معاوية رضى الله عنه قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبتنا رسول الله ﷺ فما رأيانه يصلوها و لقد نهى عنها يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري.

باب كراهة التنفل بعد طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر

٧٠٦- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يمنعن احدكم او

احدا منكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او ينادى بليل ليرجع (٢٤٩) قائمكم و لينبه نائمكم رواه الستة الا الترمذى.

٧٠٧- و عن حفصة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا طلع الفجر لا يصلى (٢٥٠) الا ركعتى الفجر رواه مسلم.

باب فى تأكيد ركعتى الفجر

٧٠٨- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تدعوا ركعتى الفجر و لو طردتكم الخيل رواه احمد و ابو داود و اسناده صحيح و قد تقدم احاديث الباب فى باب التطوع للصلوات الخمس.

باب فى تخفيف ركعتى الفجر

٧١٠- عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح حتى انى لا قول هل قرأ بام الكتاب رواه الشيخان.

٧١١- و عن ابن عمر رضى الله عنه قال رمقت النبى ﷺ شهرا فكان يقرأ فى الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون و قل هو الله احد رواه الخمسة الا النسائى و حسنه الترمذى.

باب كراهة سنة الفجر اذا شرع فى الاقامة

٧١٢- عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه الجماعة الا البخارى.

٢٤٩- قوله ليرجع قائمكم قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية قال الشيخ فى الامام و مما استدل به على ذلك حديث ابن مسعود عن النبى ﷺ لا يمنعنكم اذان بلال فانه يؤذن بليل حتى يرجع قائمكم و يوقظ نائمكم اخرجه البخارى و مسلم قال فلو كان التنفل بعد الصبح مباحاً لم يكن لقوله حتى يرجع قائمكم معنى انتهى و قال الحافظ ابن حجر فى الدراية و مما يدل على ذلك حديث ابن مسعود رفعه لا يمنعنكم اذان بلال فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم و يوقظ نائمكم متفق عليه فانه يدل على منع التنفل بعد الفجر و لو كان مباحاً لم يكن لقوله ليرجع قائمكم معنى ١٢. ٢٥٠- قوله لا يصلى الا ركعتى الفجر قلت قال فى الهداية و يكره ان يتنفل بعد طلوع الفجر باكثر من ركعتى الفجر لانه عليه السلام لم يزد عليهما مع حرصه على الصلوة انتهى و قال العلامة العيني فى البناية نقلاً عن الاكمل ان الترك مع حرصه عليه السلام على احراز فضيلة النفل دليل الكراهة انتهى و قال الامير اليمانى فى سبل السلام و قوله فى حديث مسلم انه لا يصلى بعد طلوع الفجر الا ركعتيه قد استدل به من يرى كراهة النفل بعد طلوع الفجر قلت و قد قدمنا ذلك انتهى ١٢.

٧١٣- و عن عبد الله بن مالك ابن بحنة رضى الله عنه قال مر النبي ﷺ برجل و قد اقيمت الصلوة يصلى ركعتين فلما انصرف رسول الله ﷺ لاث (١) به الناس فقال له رسول الله ﷺ الصبح اربعاً الصبح اربعاً رواه الشيخان.

٧١٤- و عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه قال دخل رجل بالمسجد و رسول الله ﷺ فى صلوة الغداة فصلى ركعتين فى جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله ﷺ فلما سلم رسول الله ﷺ قال يا فلان باى الصلوتين اعتدلت بصلوتك و حذك ام بصلوتك معنا رواه مسلم و الاربعة الا الترمذى.

٧١٥- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال اقيمت صلوة الصبح فقام رجل يصلى ركعتين فجذب رسول الله ﷺ بثوبه و قال اتصلى اربعاً رواه احمد و اسناده جيد (٢٥١).

٧١٦- و عنه قال كنت اصلى و اخذ المؤذن فى الإقامة فجذبني النبي ﷺ فقال اتصلى الصبح اربعاً رواه ابو داؤد الطيالسى فى مسنده و ابن خزيمة و ابن حبان و آخرون و قال الحاكم فى المستدرک هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

٧١٧- و عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه رأى رجلاً صلى ركعتي الغداة حين اخذ المؤذن يقيم فغمز النبي ﷺ منكبيه و قال الا كان هذا قبل ذا رواه الطبرانى فى الصغير و الكبير و اسناده جيد.

٧١٨- و عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر رواه ابن عدى و البيهقى و قال الحافظ فى الفتح اسناده حسن و فيما قاله نظر و هذه الزيادة (٢٥٢) لا اصل لها.

٢٥١- قوله و اسناده جيد قلت و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح ١٢. ٢٥٢- قوله و هذه الزيادة الخ قلت قد تفرد بها مسلم بن خالد الزنجى عن عمرو بن دينار قال الذهبى فى الميزان قال ابن معين ليس به بأس و قال مرة ثقة و قال مرة ضعيف و قال الساجى كثير الغلط كان يرى القدر و قال البخارى منكر الحديث و قال ابو حاتم لا يحتج به وضعفه ابو داؤد و قال ابن المدينى ليس بشئ و قال ابن عدى ارجو انه لا بأس به و هو حسن الحديث انتهى و قال الحافظ ابن حجر فى التقريب فقيه صدوق كثير الاوهام انتهى و خالفه جماعة من اصحاب عمرو بن دينار منهم ورقاء و زكريا بن اسحاق و ايوب عند مسلم وغيره و حماد بن سلمة و ابن جريج عند ابى داؤد و محمد بن جحادة عند احمد و ابن خزيمة و اسماعيل بن ابراهيم عند الطحاوى كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة مرفوعاً اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة و ما زادوا قيل <= ١- قوله. لاث به الناس اى احاطوا به.

باب من قال يصلي (٢٥٣) سنة الفجر عند اشتغال الامام بالفريضة خارج المسجد او في ناحية او خلف اسطوانة ان رجا ان يدرك ركعة من الفرض

٧١٩- عن مالك بن مغول قال سمعت نافعا يقول ايقظت ابن عمر رضى الله عنه

=> يا رسول الله ولا ركعتي الفجر الخ فثبت ان هذه الزيادة من جهة مسلم بن خالد الزنجي ليست بمحفوظة قلت وفي اسناده يحيى بن نصر بن حاجب القرشي قد تكلم فيه ايضا قال الذهبي في ميزانه قال ابو زرعة ليس بشئ و اما ابن عدى فروى له احاديث حسنة قال ارجو انه لا باس به و قال منها سألت احمد بن حنبل عنه فقال كان جهميا يقول قول ابى جهم و قال ابو حاتم يلىه عندي قدم رجاله انتهى قلت و قد اعرض اصحاب الصحاح السنة عن اخراج احاديثه في سننهم فالحق انه دون حسن الحديث قلت ان هذه الرواية يعارضها ما رواه البيهقي من طريق ليث بن عطاء عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر انتهى قلت فيه حجاج بن نصير و عباد بن كثير و هما ضعيفان و قد قال البيهقي هذه الزيادة لا اصل لها ١٢ . ٢٥٣- قوله يصلي سنة الفجر الخ قال في الهداية و من انتهى الى الامام في صلوة الفجر و هو لم يصل ركعتي الفجر ان خشى ان تفوته ركعة و يدرك الاخرى يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل و ان خشى فوتيهما دخل مع الامام انتهى و قال في الهداية و التقييد بالاداء عند باب المسجد يدل على الكراهة في المسجد اذا كان الامام في الصلوة انتهى و قال ابن الهمام في فتح القدير لما روى عنه عليه الصلوة و السلام اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة و لانه يشبه المخالفة للجماعة و الانتباز عنهم فينبغي ان لا يصلي في المسجد اذا لم يكن عند باب المسجد مكان لان ترك المكروه مقدم على فعل السنة غير ان الكراهة تتفاوت فان كان الامام في الصفي فصلوته اياها في الشئ اخف من صلوته في الصفي و قلبه و اشد ما يكون كراهة ان يصلها مخالطاً للصف كما يفعله كثير من الجهلة انتهى و قال العلامة العيني في البناية شرح الهداية و في الذخيرة السنة في ركعتي الفجر ان ياتي بهما في بيته فاذا لم يفعل فعند باب المسجد اذا كان الامام يصلي فيه فان لم يمكنه ففي المسجد الخارج اذا كان الامام في المسجد الداخل و في الداخل اذا كان الامام في الخارج . و في المحيط و قيل يكره ذلك كله لان ذلك بمنزلة مسجد واحد . و في قاضي خان ان كان الامام في الصفي يصليهما في الشئ و ان كان في الشئ يصليهما في الصفي و ان كان الصفي و الشئ واحد يقوم خلف الصف او عند سارية او خلف اسطوانة او نحوهما انتهى . و قال الشامي في رد المحتار نقلاً عن العناية فان لم يكن على باب المسجد موضع للصلوة يصليهما في المسجد خلف سارية من سوارى المسجد و اشدها كراهة ان يصليهما مخالطاً للصف مخالفاً للجماعة و الذى يلي ذلك خلف الصف من غير حائل انتهى ثم قال و الحاصل ان السنة في سنة الفجر ان ياتي بها في بيته و الا فان كان عند باب المسجد مكان صلاحها فيه والا صلاحها في الشئ او الصفي ان كان للمسجد موضعان و الا فخلف الصفوف عند سارية لكن فيما اذا كان للمسجد موضعان و الامام في احدهما ذكر في المحيط انه قيل لا يكره لعدم مخالطة القوم و قيل يكره لانهما كمكان واحد قال فاذا اختلف المشايخ فيه فالأفضل ان لا يفعل قال في النهر و فيه افادة انها تنزيهية انتهى ثم قال لكن في الحلية قلت و عدم الكراهة اوجه للآثار التي ذكرناها انتهى ثم هذا كله اذا كان الامام في الصلوة اما قبل الشروع فياتي بها في أى موضع شاء كما في شرح المنية انتهى كلامه ١٢ .

لصلوة الفجر وقد اقيمت الصلوة فقام فصلى ركعتين رواه الطحاوى و اسناده صحيح.
 ٧٢٠- عن محمد بن كعب قال خرج عبد الله بن عمر رضى الله عنه من بيته فاقيمت
 صلوة الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد و هو فى الطريق ثم دخل المسجد
 فصلى الصبح مع الناس رواه الطحاوى.

٧٢١- و عن زيد بن اسلم عن ابن عمر رضى الله عنه انه جاء و الامام يصلى الصبح
 ولم يكن صلى الركعتين قبل الصبح فصلاهما فى حجرة حفصة رضى الله عنها ثم انه صلى
 مع الامام رواه الطحاوى و رجاله ثقات الا يحيى بن ابي كثير يدللس.

٧٢٢- و عن ابي الدرداء رضى الله عنه انه كان يدخل المسجد و الناس صفوف فى
 صلوة الفجر فيصلى الركعتين فى ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم فى الصلوة رواه
 الطحاوى و اسناده حسن.

٧٢٣- و عن حارثة بن مضرب ان ابن مسعود رضى الله عنه و ابا موسى رضى الله عنه
 خرجا من عند سعيد بن العاص رضى الله عنه فاقيمت الصلوة فركع ابن مسعود ركعتين ثم
 دخل مع القوم فى الصلوة و اما ابو موسى فدخل فى الصف رواه (٢٥٤) ابو بكر بن ابي
 شيبة فى مصنفه و اسناده صحيح.

٧٢٤- و عن عبد الله بن ابي موسى عن ابيه حين دعاهم سعيد بن العاص دعا ابا موسى
 رضى الله عنه و حذيفة رضى الله عنه و عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قبل ان يصلى الغداة
 ثم خرجوا من عنده و قد اقيمت الصلوة فجلس عبد الله الى أسطوانة من المسجد فصلى
 ركعتين ثم دخل فى الصلوة رواه الطحاوى و الطبرانى (٢٥٥) و فى اسناده لين (٢٥٦).

٧٢٥- و عن عبد الله بن ابي موسى عن عبد الله رضى الله عنه انه دخل المسجد و

٢٥٤- قوله رواه ابو بكر بن ابي شيبة قلت قال حدثنا ابن ادریس عن مطرب عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب
 به ١٢. ٢٥٥- قوله و الطبرانى قلت قال فى المعجم الكبير حدثنا محمد بن نصر الازدی حدثنا معاوية بن عمرو
 ثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن عبد الله بن ابي موسى عن ابيه قال اقيمت الصلوة فتقدم عبد الله الى الاسطوانة
 فى المسجد فصلى ثم دخل فى المسجد ١٢. ٢٥٦- قوله و فى اسناده لين قلت فيه زهير بن معاوية عن ابي
 اسحاق قال الذهبى فى الميزان قال احمد زهير ثبت فيما روى عن المشائخ بخ بخ (١) و فى حديثه عن ابي
 اسحاق لين سمع منه بآخره و قال ابو زرعة ثقة الا انه سمع من ابي اسحاق بعد الاختلاط ثم قال قلت لين روايته
 عن ابي اسحاق من قبل ابي اسحاق لا من قبله انتهى و قال الحافظ ابن حجر فى التقریب ثبت الا ان سماعه عن ابي
 اسحاق بآخره انتهى ١٢.

الامام فى الصلوة فصلى ركعتى الفجر رواه الطحاوى والطبرانى (٢٥٧) واسناده حسن.
 ٧٢٦- وعن ابى مجلز قال دخلت المسجد فى صلوة الغداة مع ابن عمر رضى الله
 عنه و ابن عباس رضى الله عنه و الامام يصلى فاما ابن عمر رضى الله عنه فدخل فى الصف و
 اما ابن عباس رضى الله عنه فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام قعد ابن عمر
 رضى الله عنه مكانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين رواه الطحاوى و اسناده
 صحيح.

٧٢٧- وعن ابى عثمان الأنصارى رضى الله عنه قال : ابن عباس رضى الله
 عنه و الامام فى صلوة الغداة و لم يكن صلى الركعتين فصلى عبد الله ابن عباس رضى الله عنه
 الركعتين خلف الامام ثم دخل معهم رواه الطحاوى و اسناده صحيح.
 ٧٢٨- وعن ابى عثمان النهدى (٢٥٨) قال كنا نأتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 قبل ان يصلى الركعتين قبل الصبح و هو فى الصلوة فصلى فى آخر المسجد ثم ندخل مع
 القوم فى صلوتهم رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٧٢٩- وعن الشعبى قال كان مسروق (٢٥٩) يجرى الى القوم و هم فى الصلوة و
 لم يكن ركع ركعتى الفجر فيصلى الركعتين فى المسجد ثم يدخل مع القوم فى صلوتهم
 رواه الطحاوى و اسناده صحيح.
 ٧٣٠- و عنه عن مسروق انه فعل ذلك غير انه قال فى ناحية المسجد رواه الطحاوى
 و اسناده صحيح.

٧٣١- و عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن انه كان يقول اذا دخلت المسجد و لا تصل
 ركعتى الفجر فصلهما و ان كان الامام يصلى ثم ادخل مع الامام رواه الطحاوى و اسناده
 صحيح.

٢٥٧- قوله و الطبرانى قلت قال فى المعجم الكبير حدثنا اسحاق عن عبد الرزاق عن الثورى عن ابى اسحاق عن
 عبد الله بن ابى موسى قال جاءنا ابن مسعود و الامام يصلى الصبح فصلى ركعتين الى سارية و لم يكن صلى
 ركعتى الفجر انتهى قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله موثقون ١٢ ٢٥٨- قوله ابى عثمان النهدى قلت هو
 عبد الرحمن بن مل (١) النهدى مخضرم ولد فى زمن النبى ﷺ و لم يره و هو من كبار الثانية ١٢ ٢٥٩- قوله
 مسروق هو ابن الاجدع الهمدانى ثقة فقيه مخضرم قال ابن المدينى صلى خلف ابى بكر و قال ابن معين ثقة لا يستل
 عن مثله.

٧٣٢- و عن يونس قال كان الحسن يقول يصليهما في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاتهم رواه الطحاوي و اسناده صحيح.

باب قضاء ركعتي الفجر قبل طلوع الشمس

٧٣٣- عن قيس رضي الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ فاقامت الصلوة فصليت معه الصبح ثم انصرف النبي ﷺ فوجدني اصلي فقال مهلاً يا قيس أ صلوتان معاً قلت يا رسول الله اني لم اكن ركعت ركعتي الفجر قال فلا اذن رواه الاربعة الا النسائي و احمد و ابو بكر بن ابي شيبة و الدارقطني و الحاكم و البيهقي قال النيموي اسناده ضعيف (٢٦٠).

٢٦٠- قوله اسناده ضعيف قلت قال الترمذي قال ابو عيسى حديث محمد بن ابراهيم لا نعرفه مثل هذا الا من حديث سعد (١) بن سعيد ثم قال و سعد بن سعيد هو اخو يحيى بن سعيد الانصاري و قيس هو جد يحيى بن سعيد و يقال هو قيس بن عمرو و يقال هو قيس بن قهد و اسناد هذا الحديث ليس بمتصل محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس و قد روى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم ان النبي ﷺ خرج فرأى قيساً انتهى و قال ابو داود و روى عبد ربه و يحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلان ان جدهم زيداً صلى مع النبي ﷺ انتهى و قال البيهقي في المعرفة و اخرجه ابو داود في كتاب السنن ثم قال بعض الرواة فيه قيس بن عمرو و قال بعضهم قيس بن قهد و قيس بن عمرو اصح قال يحيى بن معين هو قيس بن عمرو بن سهل جد يحيى بن سعيد بن قيس قال احمد بن يحيى و سعد اخوان انتهى قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة قيس بن عمرو بن سهل هو جد يحيى و سعد و عبد ربه بنى سعيد بن قيس المدنيين الفقهاء كذلك قال احمد بن حنبل و يحيى بن معين و جماعة و قال مصعب هو جد يحيى بن سعيد الانصاري قيس بن قهد قال ابن ابي خيثمة غلط مصعب في ذلك و القول ما قاله احمد و يحيى قال و قيس بن قهد و قيس بن عمرو كلاهما من بني مالك بن النجار انتهى. و قال النووي في تهذيب الاسماء و اللغات في ترجمة قيس بن قهد بفتح القاف و اسكان الهاء الصحابي و رواه اكثر المحدثين قيس بن عمرو و لم يذكر ابو داود و آخرون من اهل السنن فيه الا قيس بن عمرو و ذكر الترمذي الروايتين ابن قهد و ابن عمرو و قال الصحيح ابن عمرو و هذا هو الصحيح عند جميع حفاظ الحديث و ذكروا حديثه في الركعتين بعد الصبح و هو حديث ضعيف قالوا و هو جد يحيى بن سعيد الانصاري قال احمد بن حنبل و يحيى بن معين و الاكثر قيس بن عمرو و هو جد يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري و اتفقوا على ضعف حديثه المذكور في الركعتين بعد الصبح و رواه ابو داود و الترمذي و غيره و ضعفه انتهى. و قال الذهبي في تجريد اسماء الصحابة قيس بن عمرو و قيل ابن قهد و قيل ابن سهل و قيل قيس بن عمرو بن قهد الانصاري من بني مالك ابن النجار هو جد يحيى بن سعيد الانصاري انتهى قلت حاصل كلامهم ان صاحب القصة قد اختلفوا في اسمه فقال بعضهم زيد و بعضهم قيس ثم في اسم ابيه و جده ثم اختلفوا في سياق ارساله فرواه بعضهم عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم مرسلان و بعضهم عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن قيس و هذا الطريق ارجح من <= > ١- قوله سعد بن سعيد قلت قال الذهبي في الميزان ضعفه احمد بن حنبل و قال النسائي ليس بالقوي و قال ابن سعد ثقة قليل الحديث ثم قال قال ابن عدى لا ارى بحديثه باساً انتهى و قال الحافظ ابن حجر في التقریب صدوق سى الحفظ ١٢ تعليق التعليق.

=>غيرها لكنها ليست بمتصلة كما صرح بذلك الترمذى وقد اتفقوا على ضعف هذا الحديث على ما قاله النووى فيما اسلفناه فان قلت رواه ابن حزيمة و ابن حبان و الحاكم و آخرون موصولا من طريق اسد بن موسى عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس بن فهد انه جاء و النبى ﷺ يصلى صلوة الفجر فصلى معه فلما سلم قام فصلى ركعتى الفجر فسكت و لم يقل شيئا انتهى و قال الشوكانى فى نيل الاوطار و قول الترمذى انه مرسل و منقطع ليس بجيد فقد جاء متصلا من رواية يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس رواه ابن حزيمة فى صحيحه و ابن حبان من طريقه و طريق غيره و البيهقى فى سننه عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس المذكور انتهى قلت ان فى سماع سعيد بن قيس من ابيه نظراً قال ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمة قيس بن عمرو يقولون ان سعيداً والد يحيى بن سعيد لم يسمع من ابيه شيئاً انتهى قلت و مع ذلك هذه الطريق غير محفوظة تفرد بها اسد بن موسى عن الليث عن يحيى بن سعيد و المحفوظ عن يحيى بن سعيد ارساله قال ابو داود روى عبد ربه و يحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلان جدهم الخ و قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة و اخرجه ابن مندة من طريق اسد بن موسى عن الليث عن يحيى عن ابيه عن جده و قال غريب تفرد به اسد موصولا و قال غيره عن الليث عن يحيى ان حديثه مرسل انتهى كلامه. و قال العلامة يوسف بن موسى فى المختصر من المختصر و ما روى الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس بن فهد ثم ساقه ثم قال فهو فى الاحاديث التى لا يحتج بمثلها لعله فى رواه ذكرت مفصلة فى المطول انتهى كلامه. فان قلت هذه زيادة من الثقة و زيادة الثقة مقبولة مطلقاً كما ذهب اليه النووى فى غير موضع من تصانيفه قلت العبرة للاقوى و الارجح (١) كما حققناه فيما اسلفناه لا سيما فى الوصل و الارسال و لنذكر نبذاً منه مع شئ من الزيادة قال الحافظ ابن حجر فى نكته على ابن الصلاح و اذا انتهى البحث الى هذا الحال ارتفع الاشكال و علم منه ان مذهب اهل الحديث ان شرط الصحيح ان لا يكون الحديث شاذاً و ان من ارسل من الثقات ان كان ارجح ممن وصل من الثقات قدم و كذا بالعكس انتهى و قال فى شرح النخبة فان خولف (٢) اى الراوى يارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عدد او غير ذلك من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ و مقابله و هو المرجوح يقال له الشاذ مثال ذلك ما رواه الترمذى و النسائى و ابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس رضى الله عنه ان رجلاً توفى على عهد رسول الله ﷺ و لم يدع وارثاً الا مولى هو اعتقه الحديث و تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره و خالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة و لم يذكر ابن عباس رضى الله عنه قال ابو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة انتهى فحماد بن زيد من اهل العدالة و الضبط و نج ذلك رجع ابو حاتم روايته من هو اكثر عدداً منه انتهى كلامه. فحاصل الكلام ان حديث قيس ليس بمتصل باسناد صحيح و الصواب ارساله فما قال الشوكانى من ان قول الترمذى ليس بجيد فغير صواب لا ينبغى ان يلتفت اليه. قلت و فى الباب روايات اخرى كلها ضعيفة لا تصلح للاعتضاد لشدة ضعفها. منها ما اخرجه ابن عبد البر فى كتاب التمهيد باسناد عن سهل بن سعد الساعدى قال دخلت المسجد و رسول الله ﷺ فى الصلوة ولم اكن صليت الركعتين الحديث فيه عمر بن قيس قال ابن عبد البر عمر بن قيس هذا المعروف بسندل و هو اخو حميد بن قيس و هو ضعيف لا يحتج بمثله انتهى و قال => ١- و فى نسخة العبرة للاقوى فى الوصل و الارسال تعليق التعليق. ٢- قوله فان خولف اى الراوى قال على القارى فى حاشيته و المراد راوى الصحيح و الحسن بالزيادة او النقص فى السند او المتن على ما ذكره الطحاوى. انتهى تعليق التعليق.

٧٣٤- و عن عطاء بن ابي رباح عن رجل من الانصار قال رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي بعد الغداة قال يا رسول الله لم اكن صليت ركعتي الفجر فصليتهما الآن فلم يقل له شيئاً أخرجه ابن حزم في المحلى و قال العراقي اسناده حسن. قال النيموى و فيما قاله نظر (٢٦١).

=> الذهبى فى الميزان تركه احمد و النسائى و الدارقطنى و قال يحيى ليس بثقة و قال البخارى منكر الحديث و قال احمد احاديثه بواطيل انتهى. و منها ما أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ثابت بن قيس بن شماس قال اتيت المسجد و النبى ﷺ فى الصلوة فلما سلم النبى ﷺ التفت الى و انا اصلى فجعل ينظر الى و انا اصلى فلما فرغت قال الم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلوة قلت يا رسول الله ركعتا الفجر خرجت من منزلى و لم اكن صليتهما قال فلم يعب ذلك على قلت قال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد فيه راويان لم يسميا و بقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنقة و الجراح منكر الحديث قاله البخارى انتهى و قال الذهبى فى الميزان الجراح بن منهال ابو العطوف الجزرى عن الزهرى قال احمد كان صاحب غفلة و قال ابن المدينى لا يكتب حديثه و قال البخارى و مسلم منكر الحديث و قال النسائى و الدارقطنى متروك و قال ابن حبان يكذب فى الحديث و يشرب الخمر انتهى قلت و قد اضطرب اسناده أخرجه الطبرانى فى رواية ثابت بن قيس و اورده ابن الاثير من رواية ابيه قيس بن شماس فقال فى اسد الغابة قيس بن شماس اورده العسكرى و روى باسناد عن الجراح بن منهال عن ابن عطاء بن ابي سليم عن ابيه عن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال اتيت المسجد الحديث أخرجه ابو موسى و قال هكذا رواه ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن قيس بن سهل و هو الصحيح. و منها ما أخرجه الطبرانى فى الكبير من طريق ايوب بن سويد عن ابن جريج عن عطاء ان قيس بن سهل حدثه انه دخل المسجد و النبى ﷺ يصلى و لم يكن صلى الركعتين فصلى مع النبى ﷺ فلما قضى صلوته قام فركع قلت فيه احمد بن الوليد بن برد الانصارى لا اعرفه و ايوب بن سويد قال الذهبى فى الميزان ضعفه احمد وغيره و قال النسائى ليس بثقة و قال ابن معين ليس بشئ و قال ابن المبارك ارك به و قال البخارى يتكلمون فيه انتهى قلت رواه عن عطاء موصولاً و المحفوظ عن عطاء عن سعد بن سعيد مرسلاً كما سيحى فقوله حدثه غير محفوظ و على العلالت ليس فيه ما يثبت رفعه و الله تعالى اعلم و علمه اتم ١٢. ٢٦١- قوله و فيما قاله نظر قلت أخرجه من طريق الحسن بن ذكوان عن عطاء بن ابي رباح عن رجل من الانصار فذكره قال الحافظ فى التقريب الحسن بن ذكوان ابو سلمة البصرى صدوق يخطئ ورمى بالقدر و كان يدلس من السادسة انتهى و عطاء ابهم الانصارى فلا يدري انه سمع منه ام لا و هو كثير الارسال و الصحابة و ان لا يضر جهالتهم لكن الصيرفى فرق بين ان يرويه التابعى عن الصحابى معناه و مصرحاً بالسماع قلت و هذا الفرق لا بد منه لانه من شرط الاتصال ادراك الراوى من روى عنه و الجهالة تجهله الا ان يذكر ما يدل على السماع و قد قال العراقي ان ما قاله الصيرفى هو حسن متجه و كلام من اطلق قوله محمول على هذا التفصيل انتهى و أخرجه ابو بكر بن ابي شيبة فى مصنفه باسناد هو ارجح من اسناد ابن حزم مرسلاً قال حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء ان رجلاً صلى مع النبى ﷺ صلوة الصبح الحديث قلت ان الصحابى الذى ابهمه عطاء الظاهر انه هو قيس بن عمرو فان كان كذلك فلا شك فى ارساله لان سفيان بن عيينة قد نص ان عطاء لم يسمع هذا الحديث من قيس و انما يرويه عن سعد مرسلاً قال الترمذى قال سفيان بن عيينة سمع عطاء بن ابي رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث و انما يروى هذا الحديث مرسلاً. و قال ابوداؤد و حدثنا حامد بن يحيى البلخى =>

باب كراهة قضاء ركعتي الفجر قبل طلوع الشمس

٧٣٥- عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس و عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس رواه الشيخان.

٧٣٦- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله ﷺ منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه و كان احبهم الى ان رسول الله ﷺ نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس و بعد العصر حتى تغرب الشمس رواه الشيخان.

٧٣٧- و عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا صلوة بعد صلوة العصر حتى تغرب الشمس و لا صلوة بعد صلوة الفجر حتى تطلع الشمس رواه الشيخان.

٧٣٨- و عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله اخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس و ترفع فانها تطلع بين قرني شيطان و حينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفئ فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلى العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب فانها تغرب بين قرني شيطان و حينئذ يسجد لها الكفار رواه احمد و مسلم و آخرون.

٧٣٩- و عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس رواه الترمذى و اسناده صحيح.

٧٤٠- و عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه انه صلى ركعتي الفجر بعد ما اضحى رواه (٢٦٢) ابو بكر بن ابي شيبة و اسناده حسن.

٧٤١- و عن ابي مجلز قال دخلت المسجد فى صلوة الغداة مع ابن عمر رضى الله

= قال: قال سفيان كان عطاء بن ابي رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد. و قال البيهقي فى المعرفة قال سفيان و كان عطاء بن ابي رباح يروى هذا الحديث عن سعد قلت الحاصل ان ما رواه عطاء من حديث قيس بن عمرو المحفوظ عنه ارساله قلت و انما اطينا الكلام فى هذا المقام لان بعضهم بذل جهده مقلداً للشوكاني فى دفع ما فى حديث قيس بن عمرو من العلل و حكم بانه حديث صحيح ثابت فوق فى الخطأ من الزلل ١٢. ٢٦٢. قوله رواه ابو بكر بن ابي شيبة قلت قال حدثنا شريك عن فضيل عن نافع به و له طريق اخرى قال حدثنا وكيع عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر انه جاء الى القوم و هم فى الصلوة و لم يكن صلى الركعتين فدخل معهم ثم جلس فى مصلاه فلما اضحى قام فقضاها انتهى ١٢.

عنه و ابن عباس رضى الله عنه و الامام يصلى فاما ابن عمر رضى الله عنه فدخل فى الصف و اما ابن عباس رضى الله عنه فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام قعد ابن عمر رضى الله عنه مكانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين رواه الطحاوى و اسنده صحيح.

٧٤٢- و عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم يقول اذا لم اصلهما حتى اصى الفجر صليتهما بعد طلوع الشمس رواه (٢٦٣) ابن ابى شيبة و اسنده صحيح.

باب قضاء ركعتى الفجر مع الفريضة

٧٤٣- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال عرسنا (١) مع النبى ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبى ﷺ لياخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدين ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة رواه مسلم.

٧٤٤- و عن ابى قتادة رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ و فيه فمال رسول الله ﷺ عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله ﷺ و الشمس فى ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة (٢) كانت معى فيها شئ من ماء قال فتوضأ منها وضوءاً دون وضوء قال وبقى فيها شئ من ماء ثم قال لابى قتادة احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله ﷺ ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم رواه مسلم.

٧٤٥- و عن نافع بن جبير عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال فى سفر له من يكلؤنا الليلة لا يرقد عن الصلوة عن صلوة الصبح قال بلال رضى الله عنه انا فاستقبل مطلع الشمس و ضرب على آذانهم حتى يقظهم حر الشمس فقاموا فقال توضؤا ثم اذن بلال رضى الله عنه فصلى ركعتين و صلوا ركعتى الفجر ثم صلوة الفجر رواه النسائى و احمد و الطبرانى و البيهقى فى المعرفة و اسنده حسن.

٢٦٣- قوله رواه ابن ابى شيبة قلت قال حدثنا غندر عن شعبة عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم الخ قلت هكذا فى بعض النسخ و هو الصواب و فى بعضها يحيى بن كثير موضع يحيى بن سعيد و هو تصحيف ١٢.

١- قوله عرسنا من التعريس و هو نزول المسافرين آخر الليل للنوم و الاستراحة ١٢ نوى. ٢- قوله ميضأة بكسر الميم و بهمزة بعد الصاد الاناء الذى يتوضأ به كالركوة ١٢ نوى.

باب اباحة الصلوة في الساعات كلها بمكة

٧٤٦- عن جبير بن مطعم رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احداً طاف بهذا البيت وصلى (٢٦٤) أية ساعة من ليل او نهار رواه (٢٦٥) الخمسة و آخرون و صححه (٢٦٦) الترمذى و الحاكم و غيرهما و فى اسناده مقال.

٧٤٧- و عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال يا بني عبد المطلب او يا بني

٢٦٤- قوله و صلى اية ساعة شاء قلت ان ركعتى الطواف كرههما الجمهور فى الاوقات الخمسة المتقدمة و خصصهما الشافعى و اجازهما بهذا الحديث و قال العلامة القونوى على ما فى نصب الراية (٢٥٣/١) ان بين حديث ابن عباس رضى الله عنه و حديث جبير رضى الله عنه عموماً و خصوصاً فحديث ابن عباس عام بالنسبة الى المكان خاص بالنسبة الى الوقت و هذا الحديث خاص بالنسبة الى المكان عام بالنسبة الى وقت الصلوة فليس حمل عموم هذا الحديث فى الصلوة على خصوص حديث ابن عباس باولى من حمل عموم حديث ابن عباس فى المكان على خصوص هذا الحديث فيه انتهى و قال الحافظ ابن حجر فى الدراية (١٠٩/١) قال بعض العلماء بين حديث ابى هريرة رضى الله عنه و من وافقه و بين حديث جبير بن مطعم عموم و خصوص فالاول عام فى المكان خاص فى الزمان و الثانى بالعكس فليس حمل عموم احدهما على خصوص الآخر باولى من عكسه انتهى و قال الحافظ الزيلعى (٢٥٣/١) مجيباً عن هذا قلنا حديث ابن عباس رضى الله عنه اصح من حديث جبير رضى الله عنه فلا يقاومه الا ما يساويه فى الصحة فيحمل على حديث ابن عباس و لا يحمل على غيره و ايضاً فقد ورد من فهم الصحابة ما يدل على عدم المعارضة ثم ساق ما اخرجه اسحاق بن راهويه من حديث معاذ بن عفرأ (١) و قال الحافظ ابن حجر فى الدراية و قد يرجح الاول بما اخرجه اسحاق من حديث معاذ بن عفرأ ثم ساقه. و قال الشوكانى فى نيل الاوطار و انت خير بان حديث جبير بن مطعم لا يصلح لتخصيص احاديث النهى المتقدمة لانه اعم منها من وجه و اخص من وجه و ليس احد العمومين اولى بالتخصيص من الآخر لما عرفت غير مرة انتهى قلت هذا كله بناء على ما زعموا ان حديث جبير بن مطعم يدل على اباحة ركعتى الطواف فى الساعات كلها. و اما عند الامعان فانما يدل على تحريم منع سدة الكعبة عن الطواف و الصلوة لمن شاء فى أية ساعة من الليل و النهار و اما مشيئة الطواف و الصلوة (٢) و اباحتهم فى الساعات كلها و ان كانت الساعة المكروهة فلا مدخل لها فى هذا الحديث فافهم ١٢. ٢٦٥- رواه الخمسة و قد عزاه ابن تيمية فى المنتقى الى مسلم فانه قال رواه الجماعة الا البخارى و هو وهم منه و تبعه عليه المحب الطبرى و قد اخطأ ١٢. ٢٦٦- قوله و صححه الترمذى و الحاكم قلت قال الترمذى حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح. و قال الحاكم فى المستدرک فى كتاب الحج بعد ما اخرجه صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه انتهى قال العلامة الزيلعى فى نصب الراية قال الشيخ فى الامام >= ١- حديث معاذ بن عفرأ و سيايت ذكره فى الباب الآتى ٢- قوله و الصلوة قال الحافظ التوربشتى فى شرح المصابيح ان بطون قريش كانوا يسكنون حوالى المسجد الحرام محدقين به و لكل بطن منهم باب يدخل منه المسجد و كان من ورائهم من القادمين عليهم يمرّون عليهم اذا دخلوا المسجد فربما اغلقوا تلك الابواب فلم يستطع الزائر ان يدخل المسجد و يطوف بالبيت فنهى النبي ﷺ اصحاب الديار الواقعة حوله ان يحتجزوا دونهم و ليس المراد اباحة الصلوة فى الاوقات التى نهينا عن الصلوة فيها كذا فى التعليق الصحيح (٣٣/٢) و بمثل هذا وجد النهى فى الكوكب الدرى (٢٨٣/١) ١٢ فيش.

عبد مناف لا تمنعوا احداً يطوف بالبيت و يصلى فانه لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة عند هذا البيت يطوفون و يصلون رواه الدارقطني و اسناده ضعيف (٢٦٧).

٧٤٨- و عن ابي ذر رضى الله عنه قال و قد صعد على درجة الكعبة من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فانا جندب سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس و لا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة رواه احمد و الدارقطني و اسناده ضعيف جداً (٢٦٨).

باب كراهة الصلوة فى الاوقات المكروهة بمكة

٧٤٩- عن معاذ بن عفراء رضى الله عنه انه طاف بعد العصر او بعد الصبح ولم يصل فسئل ذلك فقال نهى رسول الله ﷺ عن الصلوة بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس و بعد العصر حتى تغرب رواه (٢٦٩) اسحاق (١) بن راهويه فى مسنده و اسناده حسن.

= انما لم يخرجاه لاختلاف وقع فى اسناده فرواه سفيان كما تقدم اى عن ابي الزبير عن عبدالله بن باباه عن جبير ابن مطعم مرفوعاً و رواه الجراح بن منهال عن ابي الزبير عن نافع بن جبير سمع اياه جبير ابن مطعم و رواه معقل بن عبيد الله بن ابي الزبير عن جابر مرفوعاً نحوه و رواه ايوب عن ابي الزبير قال اظنه عن جابر فلم يجزم به و كل هذه الروايات عند الدارقطني قال البيهقي بعد اخراجه من جهة ابن عيينة اقام ابن عيينة اسناده و من خالفه فيه لا يقاومه فرواية ابن عيينة اولى ان تكون محفوظة و لم يخرجاه انتهى قلت معقل بن عبيد الله من رجال مسلم و قد وثقه احمد و قال النسائي لا باس به و لابن معين فيه قولان احدهما ضعيف و ثانيهما ثقة كما فى الميزان و فيه و قال ابوالحسن بن القطان معقل عندهم مستضعف كذا قال بل هو عند الاكثر صدوق لا باس به انتهى قلت فثبت ان معقل بن عبيد الله لا باس به لكنه دونه سفيان بن عيينة و قد تابعه ايوب السخيتاني بالظن و هو ثقة ثبت حجة فكيف يكون اسناد ابن عيينة ارجح من اسناد معقل حتى يحكم ان ابن عيينة اقام اسناده و روايته اولى ان تكون محفوظة ١٢. ٢٦٧- قوله و اسناده ضعيف قلت فيه رجاء بن الحارث ابو سعيد المكي قال الذهبي فى الميزان ضعفه ابن معين وغيره ١٢.

٢٦٨- قوله و اسناده ضعيف جداً قلت فيه انقطاع ما بين مجاهد و ابي ذر قال البيهقي و مجاهد لا يثبت له سماع من ابي ذر و قال ابو حاتم الرازى لم يسمع مجاهد عن ابي ذر و فيه حميد مولى عفراء قال البيهقي و حميد الاعرج ليس بالقوى انتهى و قال ابن الترمذى فى الجوهر النقى فى الرد على البيهقي تساهل فى امره و الذى فى الكتب انه واهى الحديث و قيل ضعيف و قيل منكر الحديث و قيل ليس بشئ و قال ابن حبان يروى عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كانها موضوعة انتهى كلامه ١٢. ٢٦٩- قوله رواه اسحاق بن راهويه قلت قال اخبرنا النضر ابن شميل ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت نصر بن عبد الرحمن يحدث عن جده معاذ بن عفراء انه طاف الحديث.

١- رواه اسحاق و كذا رواه البيهقي فى سنة (٤٢٧/٢) و الامام احمد فى مسنده (٢١٩/٤) و الطيالسي (ص ١٧٠) كذا فى حاشية نصب الراية (٢٥٣/١). ف

قال النيموى وقد تقدم احاديث كراهة الصلوة فى الاوقات الخمسة.

باب اعادة الفريضة لاجل الجماعة

٧٥٠- عن ابى ذر رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله ﷺ كيف انت اذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلوة عن وقتها او يمتنون الصلوة عن وقتها قال قلت فما تأمرنى قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم.

٧٥١- و عن محجن رضى الله عنه انه كان فى مجلس مع رسول الله ﷺ فاذن بالصلوة فقام رسول الله ﷺ فصلى ثم رجع و محجن جالس فى مجلسه فقال له رسول الله ﷺ ما منعك ان تصلى مع الناس أ لست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله و لكنى قد صليت فى اهلى فقال له رسول الله ﷺ اذا جئت فصل مع الناس و ان كنت قد صليت رواه مالك و آخرون و اسناده صحيح.

٧٥٢- و عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه قال شهدت مع النبى ﷺ حجته فصليت معه صلوة الصبح فى مسجد الخيف فلما قضى صلوته انحرف فاذا هو برجلين فى اخرى القوم لم يصليا معه فقال على بهما فجئى بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقال يا رسول الله انا كنا قد صلينا فى رحالنا قال فلا تفعلوا اذا صليتما فى رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا (٢٧٠) معهم فانها لكما نافلة رواه الخمسة الا ابن ماجة و صححه (٢٧١) الترمذى و ابن السكن و ابن حبان.

٢٧٠- قوله فصليا معهم الخ هذا الحديث يدل على جواز النقل بعد الصبح و العصر مع صلوة الامام و اجاب عنه ابن الهمام ما ملخصه انه معارض بحديث النهى عن النقل بعد الصبح و العصر و هو مقدم لزيادة قوته و لان المانع مقدم او يحمل على ما قيل النهى فى الاوقات المعلومة جمعاً بين الادلة ١٢. ٢٧١- قوله و صححه الترمذى الخ قلت اخرجه من طريق يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه و قد تكلم الشافعى فى هذا الاسناد قال البيهقى فى معرفة السنن و الآثار قال الشافعى فى القديم فى احتجاج من احتج بحديث يعلى بن عطاء فى ان المكتوبة هى الاولى هذا اسناد مجهول ثم قال و انما قال هذا لان يزيد بن الاسود ليس له راو غير ابنه و لا لجابر ابن يزيد راو غير يعلى بن عطاء لم يحتج به بعض الحفاظ و كان يحيى بن معين و جماعة يوثقونه انتهى كلامه. قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص (٢٩/٢) يعلى من رجال مسلم و جابر وثقه النسائى و قد وجدنا لجابر بن يزيد راوياً غير يعلى اخرجه (١) ابن مندة فى المعرفة من طريق بقية عن ابراهيم بن ذى حمية عن عبد الملك بن عمير عن جابر ١٢.

١- قوله اخرجه ابن مندة قلت و قد اخرجه الدارقطنى بهذا الاسناد ايضاً لكن عبد الملك بن عمير ربما دلس كما فى التقريب و قد عنعه فلا يدري انه سمعه من جابر او بينهما راحل و فيه بقية بن الوليد و فيه كلام مشهور رواه =

٧٥٣- وعن نافع ان رجلاً سأل عبد الله بن عمر رضى الله عنه فقال انى اصى فى بيتى ثم ادرك الصلوة مع الامام افاصى معه فقال له عبد الله بن عمر رضى الله عنه نعم فقال الرجل ايتهما اجعل صلوتى فقال له ابن عمر رضى الله عنه او ذلك اليك انما ذلك الى الله ايتهما شاء رواه مالك و آخرون و اسناده صحيح.

٧٥٤- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال انه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها و يخنقونها الى شرق الموتى فاذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلوة لميقاتها و اجعلوا صلوتكم معهم سبحة رواه مسلم.

٧٥٥- وعن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان يقول من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد رواه مالك و اسناده صحيح.

باب صلوة الضحى

٧٥٦- عن عبد الرحمن بن ابى لىلى قال ما اخبرنى احد انه رأى النبى ﷺ يصلى الضحى الا ام هانئ رضى الله عنها فانها حدثت ان النبى ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيته صلى صلوة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع و السجود رواه الشيخان.

٧٥٧- وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال اوصانى خليلى بثلاث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلاثة ايام من كل شهر و صلوة الضحى و نوم على وتر رواه الشيخان.

٧٥٨- وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة رضى الله عنها اكان النبى ﷺ يصلى الضحى فقالت لا الا ان يحيى من مغيبه رواه مسلم.

٧٥٩- وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه انه رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلوة فى غير هذه الساعة افضل ان رسول الله ﷺ قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم.

٧٦٠- وعنه قال خرج النبى ﷺ على اهل قباء و هم يصلون الضحى فقال صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال من الضحى رواه احمد و اسناده صحيح

=> عن ابراهيم بن عبد الحميد بن ذى حمية بهذه الطريق و خالفه الجراح بن مالح فرواه عن ابراهيم بن عبد الحميد بن ذى حمية عن غيلان بن جامع عن يعلى بن عطاء بن جابر بن يزيد عن ابيه مرفوعاً أخرجه الدارقطنى (١٩٤/٤) والطبرانى فى الصغير ١٢ تعليق.

٧٦١- وعن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال يصبح الرجل على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة و كل تحمية صدقة و كل تهليلة صدق و كل تكبيرة صدقة و امر بالمعروف و نهى عن المنكر صدقة و يجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم و احمد و ابو داؤد.

٧٦٢- و عن معاذة انها سألت عائشة رضى الله عنها كم كان رسول الله ﷺ يصلى صلوة الضحى قالت اربع ركعات و يزيد ما شاء رواه مسلم.

٧٦٣- و عن عاصم بن ضمرة السلولي قال سألتنا عليا رضى الله عنه عن تطوع رسول الله ﷺ بالنهار فقال انكم لا تطيقونه فقلنا اخبرنا به ناخذ منه ما استطعنا قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى الفجر يمهل حتى اذا كانت الشمس من ههنا يعنى من قبل المشرق بمقدارها من صلوة العصر من ههنا يعنى من قبل المغرب قام فصلى ركعتين ثم يمهل حتى اذا كانت الشمس من ههنا يعنى من قبل المشرق بمقدارها من صلوة الظهر من ههنا قام فصلى اربعاً و اربعاً قبل الظهر اذا زالت الشمس و ركعتين بعدها و اربعاً قبل العصر يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين و النبيين و من تبعهم من المسلمين و المؤمنين رواه ابن ماجة و آخرون و اسناده حسن.

باب صلوة التسبيح (١)

٧٦٤- عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماء الا اعطيك الا امنحك (٢) الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك عفا الله لك ذنبك اوله و آخره قديمه و حديثه خطاه و عمدته صغيره و كبيره سره و علانيته عشر خصال ان تصلى اربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة فاذا فرغت من القراءة فى اول ركعة و انت قائم قلت سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها و انت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تهوى ساجدا فتقولها و انت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً فذلك خمس و سبعون فى كل ركعة تفعل ذلك فى اربع ركعات ان استطعت ان تصلّيها فى كل يوم مرة

١- صلوة التسبيح قد حقق المحدث البنورى قدس سره مسئلة صلوة التسبيح كل التحقيق راجع له معارف السنن (٢٨١/٤ الى ٢٨٥/٤).
٢- امنحك اى اعطيك. احبوك اى اعطيك.

فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة رواه ابو داؤد و آخرون و اسناده حسن (٢٧٢).

٢٧٢- قوله و اسناده حسن قلت قد اختلف كلام اهل العلم في هذا الحديث اورده العلامة ابن الجوزي في الموضوعات و قال فيه موسى بن عبد العزيز مجهول و قال الذهبي في الميزان في ترجمة موسى بن عبد العزيز حديثه من المنكرات و قال العقيلي ليس في صلوة التسييح حديث يثبت و قال ابن العربي ليس فيها حديث صحيح و لا حسن. و قال النووي في شرح المهذب حديثها ضعيف و في استحبابها عندى نظر، لان فيها تغييراً لهيئة الصلوة المعروفة فينبغي ان لا تفعل و ليس حديثها بثابت انتهى. و قال ابن تيمية في منهاج الشريعة اما حديث صلوة التسييح فان فيها قولين و اظهر القولين انها كذب و ان كان قد اعتقد صدقها طائفة من اهل العلم. و قال الحافظ ابن حجر في التلخيص و الحق ان طرقه كلها ضعيفة و ان كان حديث ابن عباس رضى الله عنه يقرب من شرط الحسن الا انه شاذ لشدة الفردية فيه و عدم المتابع و الشاهد من وجه معتبر و مخالفة هيئتها لهيئة باقى الصلوات و موسى بن عبد العزيز و ان كان صادقاً صالحاً فلا يحتمل منه هذا التفرد و قد ضعفها ابن تيمية و المزى و توقف الذهبي حكاه ابن الهادى عنهم في احكامه انتهى قلت هذه الاقوال و ان كانت لجماعة من العلماء الكبار لكن الحق ان الحديث ليس بضعيف فضلاً عن كونه موضوعاً و كذباً بل هو حسن و ما قاله العلامة ابن الجوزي فشنع عليه بعض الحفاظ و رده رداً بليغاً قال الزركشى في تخريج احاديث الشرح الكبير غلط ابن الجوزي بلاشك في اخراج حديث صلوة التسييح في الموضوعات لانه رواه من ثلاثة طرق احدها حديث ابن عباس رضى الله عنه و هو صحيح ليس بضعيف فضلاً عن ان يكون موضوعاً و غاية ما علله بموسى بن عبد العزيز و قال مجهول و ليس كذلك فقد روى عنه بشر بن الحكم و ابنه عبد الرحمن و اسحاق بن ابى اسرائيل و زيد بن المبارك الصنعاني وغيرهم و قال فيه ابن معين و النسائي ليس به باس و لو ثبت جهالته لم يلزم ان يكون الحديث موضوعاً ما لم يكن في اسناده من يتهم بالوضع و الطريقتان الآخرا في كل منهما ضعف و لا يلزم من ضعفهما ان يكون الحديث موضوعاً انتهى كلامه. و قال الحافظ المنذرى في الترغيب و التهيب و قد روى هذا الحديث من طرق كثيرة و عن جماعة من الصحابة و امثلها حديث عكرمة هذا و قد صححه جماعة منهم الحافظ ابو بكر الآجرى و شيخنا ابو محمد عبد الرحيم المصري و شيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسى و قال ابو بكر بن ابى داؤد سمعت ابى يقول ليس حديث صحيح في صلاة التسييح غير هذا و قال مسلم بن الحجاج لا يروى في هذا الحديث اسناد احسن من هذا يعنى اسناد حديث عكرمة عن ابن عباس انتهى و قال السيوطى في اللالى المصنوعة قال الحافظ صلاح الدين العلائى في اجوبته على الاحاديث التى انتقدها السراج القزوينى على المصاييح حديث صلوة التسييح حديث صحيح او حسن و لا بد و قال الشيخ سراج الدين البلقينى في التدريب حديث صلوة التسييح صحيح وله طرق يعضد بعضها بعضاً فهى سنة ينبغى العمل بها انتهى. و قال الحافظ ابن حجر في الخصال المكفرة للذنوب المقدمة و المؤخرة رجال اسناده لا باس بهم عكرمة احتج به البخارى و الحكم صدوق و موسى بن عبد العزيز قال فيه ابن معين لا ارى به باساً و قال النسائي نحو ذلك و قال ابن المدينى فهذا الاسناد من شرط الحسن فان له شواهد تقويه و قد اساء ابن الجوزي بذكره في الموضوعات و قوله ان موسى مجهول لم يصب فيه لان من يوثقه ابن معين و النسائي فلا يضره ان يجهل حاله من جاء بعدهما و شاهده ما رواه الدارقطنى من حديث العباس و الترمذى و ابن ماجة من حديث ابى رافع و رواه ابو داؤد من حديث ابن عمرو باسناد لا باس >

ابواب قيام شهر رمضان

باب فضل قيام رمضان

٧٦٥- عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الجماعة.

==به و رواه الحاكم من طريق ابن عمر و له طرق اخرى انتهى. و قال الحافظ فى امالى الاذكار وردت صلوة التسبيح من حديث عبد الله بن عباس و اخيه الفضل و ابيهما العباس و عبد الله بن عمرو و عبد الله بن عمر و ابي رافع و على بن ابي طالب و اخيه جعفر و ابنه عبد الله بن جعفر و ام سلمة و الانصارى غير مسمى و قد قيل انه جابر ابن عبد الله فاما حديث عبد الله بن عباس فاخرجه ابوداؤد و ابن ماجه و الحسن بن على العمري فى كتاب اليوم و الليلة عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس و هذا اسناد حسن. ثم قال و اما حديث الانصارى الذى لم يسم فاخرجه ابوداؤد فى السنن انبأنا الربيع بن نافع انبأنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم حدثنا الانصارى ان رسول الله ﷺ قال لجعفر بن ابي طالب قال فذكر نحو حديث مهدي. قال المزي قيل انه جابر بن عبد الله فان ابن عساكر اخرج فى ترجمة عروة بن رويم احاديث عن جابر الانصارى فجز ان يكون هو الذى ههنا لكن تلك الاحاديث من رواية غير محمد بن مهاجر عن عروة و قد وجدت فى ترجمة عروة هذا من الشاميين للطبراني حديثين اخرجهما من طريق توبة و هو الربيع بن نافع شيخ ابي داؤد فيه بهذا السند بعينه فقال فيهما حدثني ابو كبشة الانمارى فلعل الميم كبرت قليلاً فاشبهت الصاد فان يكن كذلك فيكون هذا حديث ابي كبشة و على التقديرين فسنده الحديث لا ينحط عن درجة الحسن فكيف اذا ضم الى رواية ابي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو التى اخرجها ابوداؤد و قد حسنهما المنذرى و ممن صحح هذا الحديث او حسنه غير من تقدم ابن مندة و الف فيه كتاباً و الآجرى و الخطيب و ابو سعيد السمعاني و ابو موسى المدينى و ابو الحسن بن المفضل و المنذرى و ابن الصلاح و النووى فى تهذيب الاسماء و اللغات و السبكي و آخرون و قال ابو منصور الديلمي فى مسند الفردوس صلوة التسبيح اشهر الصلوات و اصحها اسناداً و روى البيهقى وغيره عن ابي حامد بن الشرقى قال كنت عند مسلم بن الحجاج و معنا هذا الحديث عن عبد الرحمن بن بشر يعنى حديث صلوة التسبيح من رواية عكرمة عن ابن عباس فسمعت مسلماً يقول لا يروى فى هذا اسناد احسن من هذا و قال البيهقى بعد تخريجه كان عبد الله بن المبارك يصلها و تداولها الصالحون بعضهم عن بعض و فى ذلك تقوية للحديث انتهى ملخصاً بقدر الحاجة. قلت ان هذه الاقوال تدل على ان الحديث ليس بضعيف عند جماعة من المحدثين و هو الحق و اما النووى فكلامه مختلف ضعفه فى شرح المذهب و حسنه فى تهذيب الاسماء و اللغات حيث قال قد جاء فى صلوة التسبيح حديث حسن فى كتاب الترمذى وغيره و ذكره المحاملى وغيره من اصحابنا و هى سنة حسنة. و اما الحافظ ابن حجر فكلامه مناقض ايضاً ضعفه فى التلخيص و قال حديث ابن عباس شاذ الخ و مال الى تحسينه فى الخصال المكفرة و امالى الاذكار و ذكر له شاهداً من وجه معتبر من حديث الانصارى الذى اخرجه ابوداؤد و قال سند الحديث لا ينحط عن درجة الحسن و قد ذكر له شاهداً آخر من حديث عبد الله بن عمرو و قال باسناد لا باس به ر قد اخرج لصلوة التسبيح طرقاً اخرى و هى ان كانت ضعيفة لكنها تقوى حديث ابن عباس فلا شك فى كونه حسناً بل لا يبعد ان يقال انه صحيح لغيره ١٢.

٧٦٦- و عنه قال كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله ﷺ و الامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر رضى الله عنه و صدراً من خلافة عمر رضى الله عنه على ذلك رواه مسلم.

باب في جماعة التراويح

٧٦٧- عن عروة ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد و صلى رجال بصلوته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلى فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثرت اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله ﷺ فصلى فصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلوة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف على مكانكم و لكنى خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله ﷺ و الامر على ذلك رواه الشيخان.

٧٦٨- و عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان النبى ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصر فصلى فيه لياالى حتى اجتمع عليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة و ظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحى ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذى رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم و لو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس فى بيوتكم فان افضل صلوة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة رواه الشيخان.

٧٦٩- و عن جبير بن نفير عن ابي ذر رضى الله عنه قال صمنا مع رسول الله ﷺ رمضان فلم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة قال فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة جمع اهله و نساءه و الناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قال قلت ما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه الخمسة و اسناده صحيح.

٧٧٠- و عن ثعلبة بن ابي مالك القرظى رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة فى رمضان فرأى ناسا فى ناحية المسجد يصلون فقال ما يصنع هؤلاء قال قائل يا

رسول الله هؤلاء ناس ليس معهم القرآن و ابي بن كعب يقرأ و هم معه يصلون بصلوته قال قد احسنوا و قد اصابوا و لم يكره ذلك لهم رواه البيهقي (٢٧٣) فى المعرفة و اسناده جيد و له شاهد (٢٧٤) دون حسن عند ابي داؤد من حديث ابي هريرة رضى الله عنه.

٧٧١- و عن عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه و يصلى الرجل فيصلى بصلوته الرهط فقال عمر رضى الله عنه انى ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب رضى الله عنه ثم خرجت معه ليلة اخرى و الناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر رضى الله عنه نعم (١) البدعة هذه و التى ينأمن عنها افضل من التى يقومون يريد آخر الليل و كان الناس يقومون اوله رواه البخارى.

٧٧٢- و عن نوفل بن اياس الهذلى قال كنا نقوم فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى المسجد فيتفرق ههنا فرقة و ههنا فرقة و كان الناس يميلون الى احسنهم صوتا فقال عمر اراهم قد اتخذوا القرآن اغاني اما والله لئن استطعت لا غيرن فلم يمكث الا ثلاث ليال حتى امر ابياً فصلى بهم رواه البخارى فى خلق افعال العباد و ابن سعد و جعفر القريابى و اسناده صحيح.

باب التراويح بثمان ركعات

٧٧٣- عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلوة رسول الله ﷺ فى رمضان فقالت ما كان يزيد فى رمضان و لا فى غيره على احدى

٢٧٣- قوله رواه البيهقي فى المعرفة قلت قال و روي فى حديث ثعلبة بن ابي مالك القرظى ثم ساقه ثم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني بكر بن مضر و عبد الرحمن بن سلمان عن ابن الهاد ان ثعلبة بن ابي مالك القرظى حدثه فذكره انتهى فان قلت ثعلبة هذا تابعى على ما قاله العجلي قلت قال البيهقي بعد ما اخرجه و ثعلبة بن ابي مالك قد رأى النبى ﷺ فيما زعم اهل العلم بالتواريخ انتهى و قال الذهبى فى تجريد اسماء الصحابة ثعلبة بن ابي مالك ابو يحيى القرظى امام بنى قريظة ولد فى عهد النبى ﷺ و له رؤية و طال عمره انتهى و قال فى التهذيب له رؤية روى عن النبى ﷺ و عمر بن الخطاب و جابر بن عبد الله و عثمان بن عفان و عبد الملك بن مروان انتهى ١٢. ٢٧٤- قوله شاهد دون حسن الخ قلت هو من طريق مسلم بن خالد الزنجى قال ابو داؤد بعد ما اخرجه ليس هذا الحديث بالقوى مسلم بن خالد ضعيف و قال الحافظ فى التقريب فى ترجمته فقيه صدوق كثير الاوهام و قال الخزرجى فى الخلاصة قال ابن معين ثقة و ضعفه ابو داؤد و قال ابن عدى حسن الحديث و قال ابو حاتم امام فى الفقه تعرف و تذكر ١٢.

عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن و طولهن ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن و طولهن ثم يصلي ثلاثاً فقلت يا رسول الله اتمام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي رواه الشيخان.

٧٧٤- و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات و اوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد و رجونا ان يخرج فلم يخرج فلم نزل فيه حتى اصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله اجتمعنا البارحة في المسجد و رجونا ان تصلي بنا فقال انى خشيت ان يكتب عليكم رواه الطبراني (٢٧٥) في الصغير و محمد (٢٧٦) بن نصر المروزي في قيام الليل و ابن خزيمة و ابن حبان في صحيحهما وفي اسناده لين (٢٧٧).

٧٧٥- و عنه قال جاء ابي بن كعب رضى الله عنه الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله انه كان منى الليلة شئ يعنى في رمضان قال و ما ذاك يا ابي قال نسوة في دارى قلن انا لا نقرأ القرآن فصلى بصلواتك قال فصليت بهن ثمان ركعات و اوترت فكانت سنة الرضا و لم يقل شيئاً رواه ابو يعلى (٢٧٨) و قال الهيثمي اسناده حسن.

٧٧٦- و عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب

٢٧٥- قوله رواه الطبراني في الصغير قلت قال حدثنا عثمان بن عبيد الله الطلحي الكوفي ثنا جعفر بن حميد ثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله به ثم قال لا يروى عن جابر بن عبد الله الا بهذا الاسناد تفرد به يعقوب و هو ثقة ١٢. ٢٧٦- قوله و محمد بن نصر المروزي الخ قلت قال حدثنا اسحاق اخبرنا ابو الربيع ثنا يعقوب ثنا عيسى بن جارية عن جابر رضى الله عنه صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات و اوتر فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا في المسجد رجونا ان يخرج فيصل بنا فاقمنا فيه حتى اصبحنا فقلنا يا رسول الله رجونا ان تخرج فتصلي بنا فقال انى كرهت او خشيت ان يكتب عليكم الوتر انتهى و اخرجه من وجه آخر قال حدثنا محمد بن حميد الرازي ثنا يعقوب بن عبد الله ثنا عيسى بن جارية عن جابر قال صلى رسول الله ﷺ في رمضان ليلة ثمان ركعات و الوتر فلما كان من القابلة اجتمعنا في المسجد و رجونا ان يخرج الينا فلم نزل فيه حتى اصبحنا قال انى كرهت او خشيت ان يكتب عليكم الوتر انتهى ١٢. ٢٧٧- و فى اسناده لين قلت مداره على عيسى بن جارية قال الذهبي قال ابن معين عنده منكر و قال النسائي منكر الحديث و جاء عنه متروك و قال ابو زرعة لا باس به انتهى و قال العلامة الخزرجي في الخلاصة وثقه ابن حبان و قال ابو داود منكر الحديث انتهى و قال الحافظ ابن حجر في التقريب فيه لين انتهى قلت و ما قال الذهبي بعد ما اورد هذا الحديث في ميزانه اسناده وسط فليس بصواب بل اسناده دون وسط ١٢. ٢٧٨- قوله رواه ابو يعلى قلت لم اقف على اسناده بل اورده الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه الى ابي يعلى فلينظر اسناده ١٢.

رضي الله عنه ابي بن كعب و تميم الداري رضي الله عنهما ان يقوموا للناس باحدى (٢٧٩) عشرة ركعة و كان القاري يقرأ بالمتين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام و ما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك و سعيد (٢٨٠) بن منصور و ابو بكر بن (٢٨١) ابي شيبه و اسناده صحيح.

باب في التراويح باكثر من ثمان ركعات

٧٧٧- عن داود بن الحصين انه سمع الاعرج يقول ما ادركت الناس الا وهم يلعبون الكفرة في رمضان قال و كان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات فاذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف رواه مالك و اسناده صحيح.

باب في التراويح بعشرين ركعات

٧٧٨- عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة (٢٨٢) قال و كانوا

٢٧٩- قوله باحدى عشرة ركعة قلت قال الحافظ ابن حجر في الفتح و رواه عبد الرزاق من وجه آخر عن محمد ابن يوسف فقال احدى و عشرين انتهى و قال الرقاني في شرح المؤطا قال ابن عبد البر روى غير مالك في هذا الحديث احدى و عشرين و هو الصحيح ولا اعلم احداً قال فيه احدى عشرة الا مالكا و يحتمل ان يكون ذلك اولاً ثم خفف عنهم طول القيام و نقلهم الى احد و عشرين الا ان الاغلب عندي ان قوله احدى عشرة و هم انتهى و لا و هم مع ان الجمع بالاحتمال الذي ذكره قريب و به جمع البيهقي ايضاً و قوله ان مالكا انفرد به ليس كما قال فقد رواه سعيد بن منصور من وجه آخر عن محمد بن يوسف فقال احدى عشرة كما قال مالك انتهى كلام الرقاني قلت ما قاله ابن عبد البر من و هم مالك فغلط جداً لان مالكا قد تابعه عبد العزيز بن محمد عند سعيد بن منصور في سننه و يحيى بن سعيد القطان عند ابي بكر بن ابي شيبه في مصنفه كلاهما عن محمد بن يوسف و قالوا احدى عشرة كما رواه مالك عن محمد بن يوسف و اخرج محمد بن نصر المروزي في قيام الليل من طريق محمد بن اسحاق حدثني محمد بن يوسف عن جده السائب بن يزيد قال كنا نصلي في زمن عمر رضي الله عنه في رمضان ثلث عشرة ركعة انتهى قلت هذا قريب مما رواه مالك عن محمد بن يوسف اي مع الركعتين بعد العشاء و الله تعالى اعلم و علمه احكم. ٢٨٠- قوله و سعيد بن منصور الخ قلت قال حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثني محمد بن يوسف سمعت السائب بن يزيد يقول كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه باحدى عشرة ركعة نقرأ فيها بالمتين و نعتمد على العصي من طول القيام و نغلب عند بزوغ الفجر ١٢. ٢٨١- قوله و ابو بكر بن ابي شيبه الخ قلت قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يوسف ان السائب اخبره ان عمر جمع الناس على ابي و تميم فكانا يصليان احدى عشرة ركعة ١٢. ٢٨٢- قوله بعشرين ركعة قلت هكذا في هذه الرواية من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد و اخرجه مالك و غيره من طريق محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد و قالوا باحدى عشرة ركعة كما مر قال البيهقي في سننه و يمكن الجمع بين الروایتين فانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين و يوترون ثلاث و الله اعلم انتهى كلامه. و قال القسطلاني في شرح البخاري و =

يقرؤون بالمئين و كانوا يتوكتون على عصيهم في عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه من شدة القيام رواه (٢٨٣) البيهقي و اسناده صحيح.

=> جمع البيهقي بينهما بانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم قاموا بعشرين و اوتروا بثلاث و قد عدوا ما وقع في زمن عمر رضى الله عنه كالاتحاد انتهى و قال السيوطي في المصابيح و كان عمر رضى الله عنه لما امر بالتراويج اقتصر اولاً على العدد الذى صلاه النبي ﷺ ثم زاد في آخر الامر انتهى و قال الشعراني في كشف الغمة و كانوا يصلونها في اول زمان عمر رضى الله عنه بثلاث عشرة ركعة و كان القارى يقرأ بالمئين بين الآيات حتى كان الناس يعتمدون على العصى من طول القيام و كان امامهم ابي بن كعب و تميما الدارى رضى الله عنهما ثم ان عمر رضى الله عنه امر بفعلها ثلثا و عشرين ركعة ثلث منها وتر و استقر الامر على ذلك في الامصار ١٢٠٢. ٢٨٣- قوله رواه البيهقي قلت قال في سننه الكبرى و قد اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينورى بالدامغان ثنا احمد بن محمد بن اسحاق السننى ثنا عبد الله بن ممد بن عبد العزيز البغوى ثنا على بن الجعد انابا ابن ابي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد ثم ساقه قلت رجال اسناده كلهم ثقات اما ابو عبد الله بن فنجويه الدينورى فهو من كبار المحدثين في زمانه لا يسئل عن مثله مات سنة ٤١٤ هـ و قد ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الحافظ تمام بن ابي الحسين الرازى و اما احمد بن محمد بن اسحاق المعروف بابن السنى و هو صاحب كتاب عمل اليوم و الليلة و راوى سنن النسائي قال الذهبي في طبقات الحفاظ كان ديناً خيراً صدوقاً اختصر السنن و سماه المجتبى و اما عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى فقال الذهبي في تذكرة الحفاظ قال الخطيب ابو بكر كان ثقة ثبتاً فهماً عارفاً و قال السلمى سألت الدارقطنى عن البغوى فقال ثقة امام جبل اقل المشايخ خطأ انتهى و اما على بن الجعد فهو احد شيوخ البخارى قال الحافظ في التقریب ثقة ثبت روى بالتشيع و اما ابن ابي ذئب فقال في التقریب ثقة فقيه فاضل و اما يزيد بن خصيفة فهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة قال في التقریب قد ينسب الى جده ثقة انتهى و اما السائب بن يزيد فقال في التقریب صحابى صغير له احاديث قليلة و حج به في حجة الوداع و هو ابن سبع سنين و واه عمر سوق المدينة انتهى قلت هذا الاثر قد صحح اسناده غير واحد من الحفاظ كالنوى في الخلاصة و ابن العرقى في شرح التقریب و السيوطى في المصابيح. و قد اخرجه البيهقي في معرفة السنن و الآثار بوجه آخر عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو عثمان البصرى قال حدثنا ابو احمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا خالد بن مخلد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نقرء في زمان عمر بن الخطاب بعشرين ركعة و الوتر انتهى قلت رجال هذا الاسناد فلنذكرهم اما ابو الطاهر الفقيه فهو ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش قال التاج السبكي في الطبقات الكبرى محمد بن محمد بن محمش بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة ابن على بن داؤد الفقيه الشيخ ابو طاهر الزياى امام المحدثين و الفقهاء بنيسابور في زمانه و كان شيخاً اديباً عارفاً بالعربية و له يد طولى في معرفة الشروط و صنف فيه كتاباً و كان مع ذلك فقيراً و قال سمع من ابي حامد بن بلال و محمد بن الحسين القطان و عبد الله بن يعقوب الكرماني و العباس بن قوهيار و محمد بن الحسن المحمدي و ابي عثمان عمرو بن عبد الله البصرى الخ و قال روى عنه ابو عبد الله الحاكم و ذكره في تاريخه و قد مات قبله و الحافظ ابو بكر البيهقي و ابو صالح المؤذن الخ. و اما ابو عثمان البصرى فهو عمرو بن عبد الله البصرى روى عنه ابو طاهر الفقيه و ابو محمد الحسن بن على بن المولى وغيرهما و لم افق من ترجم له=>

- ٧٧٩- و عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة رواه مالك و اسناده (٢٨٤) مرسل قوى.
- ٧٨٠- و عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه امر رجلا يصلى بهم عشرين ركعة رواه (٢٨٥) ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه و اسناده مرسل قوى.
- ٧٨١- و عن عبد العزيز بن رفيع قال كان ابي بن كعب رضى الله عنه يصلى بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة و يوتر بثلاث اخرجه (٢٨٦) ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه و اسناده مرسل قوى.
- ٧٨٢- و عن عطاء قال ادركت الناس و هم يصلون ثلاثا و عشرين ركعة بالوتر رواه (٢٨٧) ابن ابي شيبة و اسناده حسن.
- ٧٨٣- و عن ابي الخصيب قال كان يؤمنا سويد بن غفلة في رمضان فيصلى خمس ترويحات عشرين ركعة رواه (٢٨٨) البيهقى و اسناده حسن.
- ٧٨٤- و عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان ابن ابي مليكة يصلى بنا في

= و اما ابو احمد محمد بن عبد الوهاب فهو ابو احمد الفراء قال الذهبي في تذكرة الحفاظ كان مكثرا حجة و قال وثقه مسلم و حدث عنه في غير الصحيح و قال في التقريب ثقة عارف . و اما خالد بن مخلد فقال في التقريب صدوق يتشيع و له افراد و اما محمد بن جعفر فهو محمد بن جعفر بن ابي كثير قال في الخلاصة وثقه ابن معين و قال في التقريب ثقة و اما يزيد بن خصيفة و السائب فقد مر توثيقهما و هذا الاثر من هذا الوجه قد صحح اسناده العلامة السبكي في شرح المنهاج و على القارى في شرح المؤطا . ثم لا يخفى عليك ان ما رواه السائب من حديث عشرين ركعة قد ذكره بعض اهل العلم بلفظ انهم كانوا يقومون على عهد عمر رضى الله عنه بعشرين ركعة و على عهد عثمان رضى الله عنه و على رضى الله عنه مثله انتهى و عزاه الى البيهقى فقله و على عهد عثمان و على مثله قول مدرج لا يوجد في تصانيف البيهقى و الله اعلم بالصواب ١٢ . ٢٨٤- قوله و اسناده مرسل قوى قلت يزيد ابن رومان لم يدرك عمر بن الخطاب و قد قال العراقي على ما حكاه عنه السيوطى في التدريب و ان روى التابعى عن الصحابى قصة ادرك وقوعها فمتصلة و كذا ان لم يدرك وقوعها و لكن اسند رجاله و الا منقطعة انتهى ١٢ . ٢٨٥- قوله رواه ابو بكر بن ابي شيبة الخ قلت قال ثنا و كيع عن مالك بن انس عن يحيى بن سعيد فذكره قلت رجاله ثقات لكن يحيى بن سعيد الانصارى لم يدرك عمر ١٢ . ٢٨٦- قوله اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة الخ قلت قال ثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن عبد العزيز بن رفيع فذكره قلت عبد العزيز بن رفيع لم يدرك أبى بن كعب . ٢٨٧- قوله رواه ابن ابي شيبة قلت قال حدثنا ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء فذكره قلت عبد الملك هو عبد الملك بن ابي سليمان ١٢ . ٢٨٨- قوله رواه البيهقى قلت قال في سننه اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون ثنا ابو الخصيب فذكره ١٢ .

رمضان عشرين ركعة رواه (٢٨٩) ابو بكر بن ابي شيبة و اسناده صحيح.
 ٧٨٥- و عن سعيد بن عبيد ان علي بن ربيعة كان يصلي بهم في رمضان خمس
 ترويعات و يوتر بثلاث اخرجه (٢٩٠) ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه و اسناده صحيح.
 قال النيموي و في الباب (٢٩١) روايات اخرى اكثرها لا تخلو عن وهن و لكن

٢٨٩- قوله رواه ابو بكر بن ابي شيبة قلت قال في مصنفه و كيع عن نافع عن ابن عمر فذكره ١٢. ٢٩٠- قوله
 اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة قلت قال ثنا الفضل بن ذكين عن سعيد بن عبيد فذكره ١٢. ٢٩١- قوله و في الباب
 روايات اخرى الخ قلت: منها ما اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا ابراهيم بن
 عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة و
 الوتر انتهى. و قد اخرجه عبد بن حميد الكشي في مسنده و البغوي في معجمه و الطبراني في معجمه الكبير و
 البيهقي في سننه كلهم من طريق ابي شيبة ابراهيم بن عثمان جد الامام ابي بكر بن ابي شيبة و هو ضعيف قال
 البيهقي بعد ما اخرجه تفرد به ابو شيبة ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي و هو ضعيف انتهى و قال المزني في
 تهذيب الكمال قال احمد و يحيى و ابو داود ضعيف و قال يحيى ايضا ليس بثقة و قال النسائي و الدولابي متروك
 الحديث و قال ابو حاتم ضعيف الحديث سكتوا عنه و تركوا حديثه و قال صالح ضعيف لا يكتب حديثه ثم قال
 المزني و من منكره حديث انه ﷺ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة و الوتر انتهى قلت و هكذا في الميزان
 و قال الحافظ ابن حجر في التقریب متروك الحديث انتهى. و منها ما اخرجه البيهقي في سننه اخبرنا ابو الحسين
 بن الفضل القطان ببغداد انا محمد بن احمد بن عيسى بن عبدك الرازي ثنا ابو عامر عمرو بن تميم ثنا احمد بن عبد
 الله بن يونس ثنا حماد بن شعيب عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمى عن علي رضى الله عنه قال و
 دعا القراء في رمضان فامر منهم رجلا يصلي بالناس عشرين ركعة قال و كان علي رضى الله عنه يوتر بهم و روى
 ذلك من وجه آخر عن علي انتهى قلت حماد بن شعيب ضعيف قال الذهبي في الميزان ضعفه ابن معين وغيره و
 قال يحيى مرة لا يكتب حديثه و قال البخاري فيه نظر و قال النسائي ضعيف و قال ابن عدى اكثر حديثه مما
 لا يتابع عليه انتهى. و منها ما اخرجه البيهقي في سننه اخبرنا ابو عبد الله ابن فنجويه الديوري ثنا احمد بن محمد
 ابن اسحاق السننى ثنا احمد بن عبد الله البزار ثنا سعدان بن يزيد ثنا الحكم بن مروان السلمى ابا الحسن بن صالح
 عن ابي سعد البقال عن ابي الحسن ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه امر رجلا ان يصلي بالناس خمس ترويعات
 عشرين ركعة و في هذا الاسناد ضعف و الله اعلم انتهى. قال العلامة ابن التركمانى في الجوهر النقى (٤٩٥/٢)
 الاظهر ان ضعفه من جهة ابي سعد سعيد بن المرزبان البقال فانه متكلم فيه فان كان كذلك فقد تابعه عليه غيره قال
 ابن ابي شيبة في المصنف ثنا و كيع عن الحسن بن صالح عن عمرو بن قيس عن ابي الحسن ان عليا امر رجلا
 يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة و عمرو بن قيس اطنه الملائي وثقه احمد و يحيى و ابو حاتم و ابو زرعة و
 غيرهم و اخرج له مسلم انتهى كلامه قلت مدار هذا الاثر على ابي الحسن و هو لا يعرف. و منها ما ذكره علي
 المتقى في كنز العمال و عزاه الى ابن منيع عن ابي بن كعب ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه امره ان يصلي
 بالليل في رمضان فقال ان الناس يصومون النهار و لا يحسون ان يقرؤا فلو قرأت عليهم بالليل فقال يا امير
 المؤمنين هذا شئ لم يكن فقال قد علمت و لكنه حسن فصلى بهم عشرين ركعة انتهى. و منها ما اخرجه ابو بكر
 ابن ابي شيبة حدثنا و كيع عن سفيان عن ابي اسحاق، عن عبد الله بن قيس عن شتير بن شكل انه كان يصلي =

بعضها يقوى بعضاً.

باب قضاء الفوائت

- ٧٨٦- عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من نسى صلوة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك واقم الصلوة لذكرى رواه الجماعة.
- ٧٨٧- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت اصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي ﷺ ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضاً للصلوة و توضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب رواه الشيخان.
- ٧٨٨- وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه انه كان يقول من نسى صلوة فلم يذكرها الا و هو مع الامام فاذا سلم الامام فليصل الصلوة التى نسى ثم ليصل بعدها اخرى رواه مالك واسناده صحيح.

ابواب سجود السهو

باب سجود السهو قبل السلام

- ٧٨٩- عن عبد الله بن بحنة الاسدى حليف بنى عبد المطلب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قام فى صلوة الظهر و عليه جلوس فلما اتم صلوته سجد سجدتين يكبر فى كل سجدة و هو جالس قبل ان يسلم و سجدهما الناس معه مكان ما نسى من الجلوس رواه الشيخان.
- ٧٩٠- و عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا شك احدكم فى صلوته فلم يدركم صلى ثلاثا ام اربعاً فليطرح الشك و لين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته و ان كان صلى اتماما لاربعة كانتا ترغيماً للشيطان رواه مسلم.

=> فى رمضان عشرين ركعة و الوتر انتهى قلت عبد الله بن قيس لا يدري من هو تفرد عنه ابو اسحاق قلت و قال البيهقى فى سننه و رويانا عن شتير بن شكل و كان من اصحاب على رضى الله عنه انه كان يؤمهم فى شهر رمضان بعشرين ركعة و يوتر بثلاث انتهى قلت البيهقى لم يذكر اسناده و لعله من طريق عبد الله بن قيس المذكور و الله اعلم. ومنها ما اخرجه ابن ابى شيبه فى مصنفه حدثنا غندر عن شعبة عن خلف عن الربيع و اتنى عليه خيراً عن ابى البخترى انه كان يصلى خمس ترويحاً فى رمضان و يوتر بثلاث انتهى قلت فيه خلف لا اعرف من هو ١٢.

٧٩١- و عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا شك احدكم فى صلوته فلم يدر واحدة صلى ام ثنتين فليجعلها واحدة و اذا لم يدر ثنتين صلى ام ثلاثا فليجعلها ثنتين و اذا لم يدر ثلاثا صلى ام اربعا فليجعلها ثلاثا ثم يسجد اذا فرغ من صلوته و هو جالس قبل ان يسلم سجدين رواه احمد و ابن ماجة و الترمذى و صححه و هو معلول (١).

باب سجود السهو بعد السلام

٧٩٢- عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذواليدىن اقصر الصلوة ام نسيت يا رسول الله قال رسول الله ﷺ اصدق ذواليدىن فقال الناس نعم فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رواه الشيخان.

٧٩٣- و عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال من شك فى صلوته فليسجد سجدين بعد ما سلم رواه احمد و ابو داؤد و النسائى و البيهقى و قال اسناده لا باس به.

٧٩٤- و عن علقمة ان ابن مسعود رضى الله عنه سجد سجدة السهو بعد السلام و ذكر ان النبى ﷺ فعل ذلك رواه ابن ماجة و آخرون و اسناده صحيح.

٧٩٥- و عن قتادة عن انس رضى الله عنه انه قال فى الرجل يهم فى صلوته لا يدرى ازاد ام نقص قال يسجد سجدين بعد ما يسلم رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٧٩٦- و عن ضمرة بن سعيد انه صلى وراء انس بن مالك رضى الله عنه فاوهم فسجد سجدين بعد السلام رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٧٩٧- و عن عمر بن دينار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال سجدتا السهو بعد السلام رواه الطحاوى و اسناده حسن.

باب ما يسلم ثم يسجد سجدة السهو ثم يسلم

٧٩٨- عن علقمة قال: قال عبد الله رضى الله عنه صلى النبى ﷺ قال ابراهيم لا ادرى

١- قوله معلول قال الحافظ ابن حجر فى تلخيص الحبير (٥/٢) بعد ما ذكر هذا الحديث و هو معلول فانه من رواية ابن اسحاق عن مكحول عن كريب و قد رواه احمد فى مسنده عن ابن علية عن ابن اسحاق عن مكحول

زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة شئ قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدين ثم سلم فلما اقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث في الصلوة شئ لنباتكم ولكن انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني و اذا شك احدكم في صلوته فليتحجر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدين رواه (٢٩٢) البخارى وآخرون.

٧٩٩- وعن عمران بن حصين رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه و خرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدين ثم سلم رواه الجماعة الا البخارى و الترمذى.

٨٠٠- وعن زياد بن علاقة قال صلى بنا المغيرة بن شعبة رضى الله عنه فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس فسبح من خلفه فاشار اليهم ان قوموا فلما فرغ من صلوته سلم ثم سجد سجدين وسلم رواه احمد و الترمذى و قال هذا حديث حسن صحيح.

٨٠١- وعن ابى قلابة عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال فى سجدي السهو يسلم ثم يسجد ثم يسلم رواه الطحاوى و اسناده حسن.

باب صلوة المريض

٨٠٢- عن انس رضى الله عنه قال صلى رسول الله ﷺ فى مرضه خلف ابى بكر قاعداً فى ثوب متوشحاً فيه رواه الترمذى و قال هذا حديث حسن صحيح.

٨٠٣- وعن عائشة رضى الله عنها قال صلى رسول الله ﷺ خلف ابى بكر رضى الله عنه فى مرضه الذى مات فيه قاعداً رواه الترمذى و صححه.

٨٠٤- وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال كانت بى بواسير فسألت النبى ﷺ فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جنب رواه الجماعة الا مسلماً و زاد النسائى فان لم تستطع فمستلقيا لا يكلف الله نفسا الا وسعها.

٨٠٥- وعن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان يقول اذا لم يستطع المريض

السجود أو ما برأسه ايماء ولم يرفع الى جبهته شيئاً رواه مالك و اسناده صحيح.

باب سجود القرآن

٨٠٦- عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبي ﷺ النجم بمكة فسجد فيها و سجد من كان معه غير شيخ (١) اخذ كفاً من حصي او تراب و رفعه الى جبهته و قال يكفيني هذا فرأيت بعد ذلك قتل كافراً رواه الشيخان.

٨٠٧- و عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي ﷺ سجد بالنجم و سجد معه المسلمون و المشركون و الجن و الانس رواه البخارى.

٨٠٨- و عنه قال ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها رواه البخارى. ٢٠

٨٠٩- و عنه ان النبي ﷺ سجد فى ص و قال سجدها داؤد عليه السلام توبة و نسجدها شكراً رواه النسائي و اسناده صحيح.

٨١٠- و عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال قرأ رسول الله ﷺ و هو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد و سجد الناس معه فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن (٢) الناس للسجود فقال رسول الله ﷺ انما هي توبة نبي و لكني رأيتكم تشزنتم للسجود فنزل فسجد و سجدوا رواه ابو داؤد و اسناده صحيح.

٨١١- و عن العوام بن حوشب قال سألت مجاهداً عن السجود فى ص فقال سألت عنها ابن عباس رضى الله عنه فقال اسجد فى ص فتلا على هؤلاء الآيات من الانعام و من ذريته داؤد و سليمان الى قوله اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتده رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٨١٢- و عن ابى سلمة قال رأيت ابا هريرة رضى الله عنه قرأ اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا ابا هريرة الم ارك تسجد قال لو لم ار النبي ﷺ سجد لم اسجد رواه الشيخان.

٨١٣- و عن مجاهد قال سألت ابن عباس رضى الله عنه عن السجدة التى فى حم قال اسجد بآخر الآيتين رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

١- قوله غير شيخ و هو امية بن حلف كما فى رواية للبخارى. ٢- تشزن أى تهبأ.

ابواب صلوة المسافر

باب القصر فى السفر

٨١٤- عن عائشة رضى الله عنها زوج النبی ﷺ انها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فى الحضر و السفر فاقرت صلوة السفر وزيد فى صلوة الحضر رواه الشيخان.

٨١٥- وعن ابن عباس رضى الله عنه قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم ﷺ فى الحضر اربعاً وفى السفر ركعتين وفى الخوف ركعة (١) رواه مسلم.

٨١٦- وعن عمر رضى الله عنه قال صلوة السفر ركعتان و صلوة الجمعة ركعتان و الفطر ركعتان و الاضحى ركعتان تمام غير قصر على لسان محمد ﷺ رواه ابن ماجه و النسائى و ابن حبان و اسناده صحيح.

٨١٧- وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال صحبت رسول الله ﷺ فى السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله و صحبت ابا بكر رضى الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله و صحبت عمر رضى الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت عثمان رضى الله تعالى عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله و قد قال الله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة رواه مسلم و البخارى مختصراً.

٨١٨- وعن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمان رضى الله عنه بمنى اربع ركعات فقليل ذلك لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه فاسترجع قال صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين و صليت مع ابي بكر الصديق رضى الله عنه بمنى ركعتين و صليت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ركعتين فليت حظى من اربع ركعات ركعتان متبيلتان رواه الشيخان.

٨١٩- وعن ابي ليلي الكندى قال خرج سلمان رضى الله عنه فى ثلاثة عشر رجلاً من اصحاب رسول الله ﷺ فى غزاة و كان سلمان رضى الله عنه استهم حضرت الصلوة فاقامت الصلوة فقالوا تقدم يا ابا عبد الله فقال ما انا بالذى اتقدم انتم العرب و منكم النبی ﷺ فليتقدم بعضكم فتقدم بعض القوم فصلى اربع ركعات فلما قضى الصلوة قال سلمان رضى الله عنه مالنا و للمربعة انما يكفيننا نصف المربعة رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

١- قوله و فى الخوف ركعة اى مع الامام و ركعة اخرى ياتى بها منفرداً كما جاءت الاحاديث الصحيحة فى صلوة النبی ﷺ و اصحابه فى الخوف ١٢ نووى.

٨٢٠- و عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه اتهم الصلوة بمنى ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان السنة سنة رسول الله ﷺ و سنة صاحبيه و لكنه حدث العام من الناس فخفت ان يستنوا رواه البيهقي فى المعرفة تعليقا و حسن اسناده.

٨٢١- و عن الزهرى قال انما صلى عثمان رضى الله عنه بمنى اربعاً لان الاعراب كانوا اكثر فى ذلك العام فاحب ان يخبرهم ان الصلوة اربع رواه الطحاوى و ابو داود و اسناده مرسل قوى.

باب من قدر مسافة القصر باربعة برد

٨٢٢- عن عطاء بن ابى رباح ان ابن عمر رضى الله عنه و ابن عباس رضى الله عنه كانا يصليان ركعتين و يفطران فى اربعة برد فما فوق ذلك رواه (٢٩٣) البيهقي و ابن المنذر باسناد صحيح.

٨٢٣- و عنه عن ابن عباس رضى الله عنه انه سئل اتقصر الصلوة الى عرفة قال لا و لكن الى (٢٩٤) عسفان و الى جدة و الى الطائف اخرجه الشافعى و قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص اسناده صحيح.

٨٢٤- و عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه ركب الى ريم (٢٩٥) فقصر الصلوة فى

٢٩٣- قوله رواه البيهقي الخ قلت و ذكره البخارى تعليقا ثم قال و هى اى اربعة برد ستة عشر فرسخاً انتهى قلت قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ذكر الفراء ان الفرسخ فارسى معرب و هو ثلاثة اميال انتهى قلت فاربعة برد ثمانية و اربعون ميلاً قلت قال العلامة العيني فى البناية و عامة المشايخ قدروها بالفراسخ فقليل احد و عشرون فرسخاً و قيل ثمانية عشر فرسخاً قال المرعنانى و عليه الفتوى و فى جوامع الفقه و هو المختار و قيل خمسة عشر فرسخاً انتهى و قال و فتوى اكثر ائمة حوارزم على خمسة عشر انتهى و قال ابن الهمام فى فتح القدير و كل من قدر بقدر منها اعتقد انه مسيرة ثلاثة ايام انتهى قلت اما من قدرها باحد و عشرين فرسخاً فيؤيده ما رواه و كيع عن ابن عمر انه قال يقصر من المدينة الى السويداء و بينهما اثنان و سبعون ميلاً على ما قاله الحافظ فى الفتح فصارت مسيرة بينهما متقاربة باحد و عشرين فرسخاً و اما من قدر بثمانية عشر فرسخاً فهو متقارب باربعة برد و اما من قدر بخمسة عشر فرسخاً فيؤيده ما رواه عطاء عن ابن عباس من حديث و لكن الى عسفان و الى جدة و الى الطائف قال الشافعى فى رواية ابى سعيد على ما حكاه عنه البيهقي فى المعرفة فاقرب هذا من مكة ستة و اربعون ميلاً بالاميال الهاشمية انتهى قلت ستة و اربعون ميلاً قريب بخمسة عشر فرسخاً و اما على ما قاله فى مختصر البويطى فيبينها ثمانية و اربعون ميلاً بالهاشمى ١٢. ٢٩٤- قوله و لكن الى عسفان الخ قال مالك و ذلك اى كل واحد من هذه الاماكن اربعة برد ١٢. ٢٩٥- قوله الى ريم قال و ذلك نحو من اربعة برد اى من المدينة ١٢.

مسيره ذلك رواه مالك و اسناده صحيح

٨٢٥- وعنه ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه ركب الى ذات (٢٩٦) النصب فقصر الصلوة فى مسيره ذلك رواه مالك و اسناده صحيح.

قال النيموى و قد روى عن ابن عمر رضى الله عنه خلاف ذلك.

٨٢٦- عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنه كان ادنى ما يقصر فيه مال له بخير رواه (٢٩٧) عبد الرزاق و اسناده صحيح.

قال النيموى بين المدينة و خير ثمانية برد.

باب ما استدل به على ان مسافة (٢٩٨) القصر ثلاثة ايام

٨٢٧- عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة رضى الله عنها اسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن ابى طالب رضى الله عنه فاسأله فانه كان يسافر مع رسول الله ﷺ فسأله فقال جعل رسول الله ﷺ ثلاثة (٢٩٩) ايام و لياليهن للمسافر و يوما و ليلة للمقيم رواه مسلم.

٨٢٨- و عن ابى بكرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ جعل للمقيم يوما و ليلة و للمسافر ثلاثة ايام و لياليهن فى المسح على الخفين رواه ابن جارود و آخرون و اسناده صحيح.

٨٢٩- و عن على بن ربيعة الوالى قال سألت عبد الله بن عمر رضى الله عنه الى كم تقصر الصلوة فقال اتعرف السويداء قال قلت لا و لكنى قد سمعت بها قال (٣٠٠) هى

٢٩٦- قوله الى ذات النصب قال مالك و بين ذات النصب و المدينة اربعة اربعة برد ١٢ . ٢٩٧- قوله رواه عبد الرزاق قلت اخرجه عن ابن جريج اخبرنى نافع ان ابن عمر رضى الله عنه الخ ١٢ . ٢٩٨- قوله مسافة القصر ثلاثة ايام قلت قال الشاه ولى الله الدهلوى فى المسوى شرح المؤطا قال ابو حنيفة مسيرة ثلاثة ايام و فى العالمكبريه الصحيح انه لا يشترط مسير كل اليوم الى الليل فلو بكر فى كل يوم و مشى الى الزوال ثم نزل يصير مسافراً و قال الشافعى اربعة برد و تفسيرها ستة عشر فرسخاً و يتجه على هذا ان قولهما متقاربان ١٢ . ٢٩٩- قوله ثلاثة ايام و لياليهن للمسافر قلت قد استدل به اصحابنا على ان مسافة القصر ثلاثة ايام و تفصيله فى فتح القدير و البناية و غيرهما ١٢ . ٣٠٠- قوله قال هى ثلاث ليال قلت و مما يوافقه ما اخرجه ابن جرير على ما ذكره على المتقى فى كنز العمال عن عمر رضى الله عنه قال تقصر الصلوة فى مسيرة ثلاث ليال انتهى و قال العيني فى شرح البخارى (١١٩/٧) و الى ثلاثة ايام ذهب عثمان بن عفان و ابن مسعود و سويد بن غفلة و الشعبي و النخعي و الثوري و ابن حى و ابو قلابه و شريك بن عبد الله و سعيد بن جبير و محمد بن سيرين و هو رواية عن عبد الله بن عمر = <

ثلاث ليال قواصد فاذا خرجنا اليها قصرنا الصلوة رواه محمد بن الحسن في الآثار و اسناده صحيح.

٨٣٠- و عن ابراهيم بن عبد الله قال سمعت سويد بن غفلة الجعفي يقول اذا سافرت ثلاثا فاقصر رواه محمد بن الحسن في الحجج و اسناده صحيح.

باب القصر اذا فارق البيوت

٨٣١- عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سافرت مع رسول الله ﷺ و مع ابي بكر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه كلهم صلى من حين يخرج من المدينة الى ان يرجع اليها ركعتين في المسير و القيام بمكة رواه ابو يعلى و الطبراني و قال الهيثمي رجال ابي يعلى رجال الصحيح.

٨٣٢- و عن ابي حرب بن ابي الاسود الديلي ان عليا رضى الله عنه خرج من البصرة فصلى الظهر اربعاً ثم قال انا لو جاوزنا هذا الخص (١) لصلينا ركعتين رواه (٣٠١) ابن ابي شيبة و رواه ثقات.

٨٣٣- و عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان يقصر الصلوة حين يخرج من شعب المدينة و يقصر اذا رجع حتى يدخلها رواه (٣٠٢) عبد الرزاق و اسناده لا باس به.

باب يقصر من لم ينو الاقامة و ان طال مكثه و العسكر الذى دخل ارض الحرب و ان نوا الاقامة

٨٣٤- عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال اقام رسول الله ﷺ تسعة عشر يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا و ان زدنا اتممنا رواه البخارى.

٨٣٥- و عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنه قال اقام رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلوة رواه ابو داود و اسناده صحيح.

== رضى الله عنهم انتهى قلت و بما ذكرناه في الباب يرد ما قاله الشافعى على ما حكاه عنه البيهقى في المعرفة و اما هم فيقولون لا تقصر الصلوة في اقل من مسيرة ثلث ليال قواصد و لا نعلمهم يروون هذا عن احد ممن مضى ممن قوله حجة انتهى ١٢. ٣٠١- قوله رواه ابن ابي شيبة قلت قال حدثنا عباد بن العوام عن داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود الديلي فذكره ١٢. ٣٠٢- قوله رواه عبد الرزاق قلت قال اخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره و عبد الله هو ابو حفص العمري قد تكلم فيه ابن المديني و النسائي و ضعفه ابن حجر في التقريب و وثقه ابن معين و هو من رجال مسلم فالحق انه صالح الحديث.

٨٣٦- وعن عبد الرحمن بن المسور قال كنا مع سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه فى قرية من قرى الشام فكان يصلى ركعتين فنصلى نحن اربعا فنسأله عن ذلك فيقول سعد نحن اعلم رواه (٣٠٣) الطحاوى و اسناده صحيح.

٨٣٧- وعن ابي جمرة نصر بن عمران قال قلت لابن عباس رضى الله عنه انا نطيل القيام بخراسان فكيف ترى قال صل ركعتين و ان اقامت عشر سنين رواه (٣٠٤) ابو بكر بن ابي شيبة و اسناده صحيح.

٨٣٨- وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه قال ارتج علينا الثلج و نحن بآذر بيجان ستة اشهر فى غزاة قال ابن عمر رضى الله عنه و كنا نصلى ركعتين رواه (٣٠٥) البيهقى فى المعرفة و اسناده صحيح.

٨٣٩- وعن الحسن قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه ببعض بلاد فارس سنتين فكان لا يجمع و لا يزيد على ركعتين رواه (٣٠٦) عبد الرزاق و اسناده صحيح.

٨٤٠- وعن انس رضى الله عنه ان اصحاب رسول الله ﷺ اقاموا براهمرمز تسعة اشهر يقصرون الصلوة رواه البيهقى و اسناده حسن (٣٠٧).

٣٠٣- قوله رواه الطحاوى قلت و اخرجه البيهقى فى المعرفة من طريق المسور بن مخرمة قال كنا مع سعد يعنى ابن ابي وقاص فى قرية من قرى الشام اربعين ليلة فكانا نصلى اربعا و كان يصلى ركعتين ١٢. ٣٠٤- قوله رواه ابو بكر بن ابي شيبة قلت قال حدثنا وكيع ثنا المثنى بن سعيد عن ابي جمرة نصر بن عسار فذكره ١٢. ٣٠٥- قوله رواه البيهقى فى المعرفة قلت قال و اما حديث ابن عمر فاخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس هو الاصم قال حدثنا الصنعاني قال حدثنا معاوية بن عمرو عن ابي اسحاق الفزاري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره قلت قال النووى فى الخلاصة هذا سند على شرط الشيخين و قال الحافظ ابن حجر فى الدراية باسناد صحيح ١٢. ٣٠٦- قوله رواه عبد الرزاق قلت قال اخبرنا هشام بن حسان عن الحسن فذكره فان قلت قال الحافظ ابن حجر فى التقريب و فى روايته عن الحسن و عطاء مقال لانه قيل كان يرسل عنهما انتهى قلت روايته عنه فى الصحيحين قال الحافظ فى مقدمته و اما حديثه عن الحسن البصرى فى الكتب الستة انتهى و قال الذهبى فى ميزانه و قد بلغنا عن نعيم بن حماد عن ابن عيينة قال كان هشام اعلم الناس بحديث الحسن و قال سعيد بن عامر سمعت هشاماً يقول جاورت الحسن عشر سنين انتهى كلامه قلت ان هشاماً قد تابعه يونس بن عبيد فى رواية عند عبد الرزاق اخبرنا الثورى عن يونس عن الحسن فذكره نحوه ١٢. ٣٠٧- قوله و اسناده حسن قلت قال النووى اسناده صحيح و فيه عكرمة بن عمار و اختلفوا فى الاحتجاج به و احتج به مسلم انتهى قلت و كذلك صحح اسناده الحافظ ابن حجر فى الدراية لكنه قال فى التقريب صدوق يغلط فالحق انه حسن الحديث ١٢.

باب الرد على من قال ان المسافر يصير مقيماً بنية اقامة اربعة ايام

٨٤١- عن انس بن مالك رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة الى مكة فصلى (٣٠٨) ركعتين ركعتين حتى رجعت قلت كم اقام بمكة قال عشرة (٣٠٩) رواه الشيخان.

باب من قال ان المسافر يصير مقيماً بنية اقامة خمسة عشر يوماً

٨٤٢- عن مجاهد قال ان ابن عمر رضى الله عنه كان اذا اجمع على اقامة خمسة عشر يوماً اتم الصلوة رواه (٣١٠) ابو بكر بن ابي شيبة و اسناده صحيح.

٨٤٣- و عنه عن ابن عمر رضى الله عنه انه اذا اراد ان يقيم بمكة خمسة عشر سرج ظهره و صلى اربعاً رواه محمد بن الحسن فى كتاب الحجج و اسناده صحيح.

٨٤٤- و عنه عن عبد الله بن عمر رضى الله قال اذا كنت مسافراً فوطنت نفسك على اقامة خمسة عشر يوماً فاتم الصلوة و ان كنت لا تدري فاقصر رواه محمد بن الحسن فى الآثار و اسناده حسن.

٨٤٥- و عن سعيد بن المسيب قال اذا قدمت بلدة فاقمت خمسة عشر يوماً فاتم الصلوة رواه محمد بن الحسن فى الحجج و اسناده صحيح.

باب صلوة المسافر بالمقيم

٨٤٦- عن موسى بن سلمة قال كنا مع ابن عباس رضى الله عنه بمكة فقلت انا اذا كنا معكم صلينا اربعاً و اذا رجعنا الى رحالنا صلينا ركعتين قال تلك سنة ابي القاسم ﷺ رواه احمد و اسناده حسن.

٣٠٨- قوله فصلى ركعتين ركعتين الخ قلت هذا الحديث يرد قول الشافعى لانه قدر مدة الاقامة اربعة ايام فان نواها صار مقيماً قال الزبلى (١) لا يقال يحتمل انهم عزموا على السفر فى اليوم الثانى و الثالث و استمر بهم ذلك الى عشر لان الحديث انما هو فى حجة الوداع فتعين انهم نواوا الاقامة اكثر من اربعة ايام لاجل قضاء النسك نعم كان يستقيم هذا لو كان الحديث فى قضية الفتح ١٢. ٣٠٩- قوله عشراً قلت لان النبى ﷺ قدم مكة صبيحة رابعة من ذى الحجة فاقام بها الرابع و الخامس و السادس و السابع و صلى الصبح فى اليوم الثامن ثم خرج الى منى و خرج من مكة متوجها الى المدينة بعد ايام التشريق قال الحافظ فى الفتح (٢) و لا شك انه خرج من مكة صبح الرابع عشر فتكون مدة الاقامة بمكة و نواحيها عشرة ايام بلياليها كما قال انس و يكون مدة اقامته بمكة اربعة ايام سواء لانه خرج منها فى اليوم الثامن فصلى الظهر بمنى ١٢. ٣١٠- قوله رواه ابو بكر بن ابي شيبة قلت قال حدثنا وكيع حدثنا عمر بن ذر عن مجاهد ان ابن عمر رضى الله عنه كان الخ ١٢.

باب صلوة المقيم بالمسافر

٨٤٧- عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم يقول يا اهل مكة اتموا صلواتكم فانا قوم سفر (١) رواه مالك و اسناده صحيح.

٨٤٨- و عن صفوان بن عبد الله بن صفوان انه قال جاء عبد الله بن عمر رضى الله عنه يعود عبد الله بن صفوان فصلى لنا ركعتين ثم انصرف فقمنا فاتممنا رواه مالك و اسناده صحيح.

باب جمع التقديم بين العصرين بعرفة

٨٤٩- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه في حديث طويل في حجة النبي ﷺ ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر و لم يصل بينهما شيئا رواه مسلم.

٨٥٠- و عن ابن عمر رضى الله عنه قال غدا رسول الله ﷺ من منى حين صلى الصبح فى صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة و هى منزل الامام الذى ينزل به بعرفة حتى اذا كان عند صلوة الظهر راح رسول الله ﷺ مهجرا فجمع بين الظهر و العصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة رواه احمد و ابو داود و اسناده حسن.

٨٥١- و عن القاسم بن محمد سمعت ابن الزبير يقول ان من سنة الحج ان الامام يروح اذا زالت الشمس يخطب فيخطب الناس فاذا فرغ من خطبته نزل فصلى الظهر و العصر جميعا رواه ابن المنذر و اسناده صحيح.

باب جمع التأخير بين العشائين بالمزدلفة

٨٥٢- عن عبد الرحمن بن يزيد قال حج عبد الله (٢) رضى الله عنه فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة او قريبا من ذلك فامر رجلا فاذن و اقام ثم صلى المغرب و صلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فنعشى ثم امر ارى رجلا فاذن و اقام قال عمرو و لا اعلم الشك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال ان النبي ﷺ كان لا يصلى هذه الساعة الا هذه الصلوة فى هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلواتان تحولان عن وقتها صلوة المغرب بعد ما يأتى الناس المزدلفة و الفجر حين يزرغ الفجر قال رأيت النبي ﷺ - قوله. سفر بفتح فسكون جمع سافر كراكب و ركب ١٢ كشف المغطا. ٢- عبد الله اى ابن مسعود رضى الله عنه.

ﷺ يفعله رواه البخارى.

قال النيموى الجمع بين الصلوتين بعرفة و المزلفة للنسك لا للسفر خلافاً للشافعى.

باب جمع التقديم في السفر

٨٥٣- عن انس رضى الله عنه كان رسول الله ﷺ اذا كان في سفر فزالت الشمس

صلى الظهر و العصر جميعاً ثم ارتحل رواه (٣١١) جعفر الفريابي و البيهقى و الاسمعىلى

٣١١- قوله رواه جعفر الفريابي قلت قال حدثنا اسحاق بن راهويه ثنا شعبة عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن انس فذكره قلت قد تفرد بهذا السياق اسحاق بن راهويه عن شعبة و خالفه غير واحد من اصحاب شعبة و عقيل قال الذهبي في الميزان في ترجمة اسحاق بعد ما ساق هذا الحديث فهذا على نيل رواه منكر فقد رواه مسلم عن الناقد عن شعبة و لفظه اذا كان في سفر و اراد الجمع اخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما تابعه الزعفرانى عن شعبة و اخرجه مسلم من حديث عقيل عن ابن شهاب عن انس و لفظه اذا عجل به السير اخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما انتهى و قال العيني في شرح البخارى (١) ابوداود انكره على اسحاق و اخرجه (٢) الاسمعىلى و اعلمه بتفرد اسحاق عن شعبة انتهى قلت هذا يعارض ما اخرجه الشيخان من حديث انس بن مالك من قوله فاذا زالت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب انتهى قلت قال الحافظ ابن حجر في فتح البارى (٤٧٩/٢) كذا فيه الظهر فقط و هو المحفوظ عن عقيل فى الكتب المشهورة انتهى قلت مقتضاه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ارتحل بعد ان تزيع الشمس صلى الظهر فقط ثم ركب و لا يصلى العصر عقيب بل يصليها فى وقتها فظهر ان ما رواه اسحاق بن راهويه ليس بمحفوظ فان قلت قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص (٤٩/٢) بعد ما ساق حديث اسحاق بن راهويه و استاده صحيح قاله النووى و فى ذهنى ان ابا داود انكره على اسحاق و لكن له متابع رواه الحاكم فى الاربعين له عن ابي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن اسحاق الصغانى عن حسان بن عبد الله عن المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس ان النبى ﷺ كان اذا ارتحل قبل ان تزيع الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر و العصر ثم ركب و هو فى الصحيحين من هذا الوجه بهذا السياق و ليس فيهما و العصر و هى زيادة غريبة صحيحة الاسناد و قد صححه المنذرى من هذا الوجه و العلانى و تعجب من الحاكم كونه لم يورده فى المستدرک انتهى قلت هذه الزيادة من جهة النسخ لا من جهة الرواة لذلك لم يورده الحاكم فى المستدرک قال الحافظ العيني فى شرح البخارى (١٥٦/٧) فى ثبوت هذه الزيادة نظر الا ترى ان الحاكم لم يورده فى مستدركه مع شهرته فى تساهله فى التصحيح و البخارى مع تبعه فى اشيء على الحنفية لم يذكر هذه الزيادة انتهى. و قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٣) بعد ما ساق حديث الحاكم الذى فى اربعينه و نقل ما قاله العلانى فى الحديث و هى متابعة قوية لرواية اسحاق بن راهويه ان كانت ثابتة لكن فى ثبوتها نظر لان البيهقى اخرج هذا الحديث عن الحاكم =

١- شرح البخارى باب اذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس اه (١٥٥/٧). ٢- قوله اخرجه الاسمعىلى الخ قلت و كذا قال الحافظ فى الفتح و زاد ثم تفرد جعفر الفريابي به عن اسحاق انتهى قلت تفرد جعفر الفريابي ليس بصواب اخرجه البيهقى فى المعرفة عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي بكر بن اسحاق عن عبد الله بن محمد عن اسحاق ١٢ تعليق التعليق. ٣- فتح البارى (٤٨٠/٢) باب اذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب.

و ابو نعيم فى مستخرجه على مسلم و هو حديث غير محفوظ.

٨٥٤- و عن ابى الزبير عن ابى الطفيل عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان فى غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر و العصر و ان يرتحل قبل ان تزيغ الشمس آخر الظهر حتى ينزل للعصر و فى المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب و العشاء و ان يرتحل قبل ان تغيب الشمس آخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما رواه ابو داود و هو (٣١٢) حديث ضعيف.

٨٥٥- و عن يزيد بن حبيب عن ابى الطفيل عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان فى غزوة تبوك اذا ارتحل قبل زىغ الشمس آخر الظهر الى ان يجمعها الى العصر فيصليها جميعاً و اذا ارتحل بعد زىغ الشمس عجل العصر الى الظهر و صلى الظهر و العصر جميعاً ثم سار و كان اذا ارتحل قبل المغرب آخر المغرب حتى يصليها مع العشاء و اذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب رواه الترمذى و ابو داود و هو

=> بهذا الاسناد مقرونا برواية ابى داود عن قتبية و قال ان لفظهما سواء الا ان فى رواية قتبية كان رسول الله ﷺ و فى رواية حسان ان رسول الله ﷺ انتهى كلامه. قلت اخرجه ابو داود عن قتبية مقرونا بابن موهب عن المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك نحو ما اخرجه الشيخان بدون ذكر العصر فقول البيهقى ان لفظهما سواء يدل على ان ما رواه الحاكم فى الاربعين من حديث حسان بن عبد الله عن المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس ليس فيه ذكر العصر بل هذه الزيادة من الناسخ و ان وجدها العلانى فى نسخ كثيرة من الاربعين و له طريق اخرى عند الطبرانى فى الاوسط و فيها يعقوب بن محمد (١) الزهرى و فيه مقال ١٢ . ٣١٢ قوله و هو حديث ضعيف قلت فيه هشام بن سعد اخرج له مسلم فى الشواهد و قد ضعفه غير واحد قال الذهبى فى الميزان قال احمد لم يكن بالحافظ و كان يحيى القطان لا يحدث عنه و قال ابن معين ليس بذاك القوى و ليس بمتروك و قال النسائى ضعيف و قال مرة ليس بالقوى و قال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه انتهى و قال فى الخلاصة ضعفه ابن معين و النسائى و ابن عدى و قال ابو داود هو اثبت الناس فى زيد بن اسلم قلت و روى عنه مسلم و قال ابو زرعة شيخ محله الصدق انتهى و قال فى التلخيص هشام لى الحديث انتهى قلت رواه عن ابى الزبير المكى و قد خالف غير واحد من اصحاب ابى الزبير فى جمع التقديم قال الحافظ فى الفتح (٤٨٠/٢) و هشام مختلف فيه و قد خالفه الحفاظ من اصحاب ابى الزبير كمالك و الثورى و قرة بن خالد وغيرهم فلم يذكروا فى روايتهم جمع التقديم انتهى قلت و يعارضه ما رواه الطبرانى فى الاوسط من طريق غصن بن اسمعيل عن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك فجعل يجمع بين الظهر و العصر يصلى الظهر فى آخر وقتها و يصلى العصر فى اول وقتها ثم يسير و يصلى المغرب فى آخر وقتها ما لم يغيب الشفق و يصلى العشاء فى اول وقتها حين يغيب الشفق ١٢.

١- قوله يعقوب بن محمد. قال احمد يعقوب بن محمد ليس يسوى شيئا و قال ابو زرعة واهى الحديث ١٢ عمدة القارى (١٥٦/٧).

(٣١٣) حديث ضعيف جداً.

٨٥٦- و عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي ﷺ كان في السفر اذا زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل ان يركب فاذا لم تزغ له في منزله سار حتى اذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر و اذا حانت له المغرب في منزله جمع بينها وبين العشاء و اذا لم تحن في منزله ركب حتى اذا كانت العشاء نزل فجمع بينهما رواه احمد و آخرون و اسناده ضعيف (٣١٤).

باب ما يدل على ترك جمع التقديم بين الصلوتين في السفر

٨٥٧- عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا ارتحل قبل ان تزغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فاذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب رواه الشيخان.

٨٥٨- و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ اذا اعجله السير في السفر يؤخر صلوة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء رواه الشيخان.

باب جمع التأخير بين الصلوتين في السفر

٨٥٩- عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا ارتحل قبل ان تزغ

٣١٣- قوله وهو ضعيف جدا قلت هو ضعيف من جهة المتن و الاسناد اما من جهة المتن فذكر جمع التقديم في حديث ابى الطفيل عن معاذ ليس بصحيح كما مر قال الحافظ في التلخيص قال ابو داود هذا حديث منكر و ليس (١) في جمع التقديم حديث قائم انتهى. و اما من جهة الاسناد فغير بعضهم بعض الاسماء و الصواب موضع يزيد بن ابى حبيب ابو الزبير قال ابو داود لم يرو هذا الحديث الا قتيبة وحده و قال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٤٩/٢) قال ابو سعيد بن يونس لم يحدث بهذا الحديث الا قتيبة و يقال انه غلط فيه فغير بعض الاسماء و ان موضع يزيد بن ابى حبيب ابو الزبير و قال ابن ابى حاتم في العلل عن ابيه لا اعرفه من حديث يزيد و الذى عندي انه دخل له حديث في حديث و اطلب الحاكم في علوم الحديث في بيان علة هذا الخبر فليراجع معه و قال في الفتح (٤٨٠/٢) و قد اعلم جماعة من ائمة الحديث بتفرد قتيبة عن الليث و اشار البخارى الى ان بعض الضعفاء ادخله على قتيبة حكاه الحاكم في علوم الحديث انتهى ١٢. ٣١٤- قوله و اسناده ضعيف قلت فيه حسين بن عبد الله الهاشمي قد ضعفه جماعة ١٢.

١- قوله و ليس في جمع التقديم اى في غير عرفة قلت و بما ذكرناه من علل احاديث الباب التى من اقوى الدلائل لجمع التقديم في السفر ظهر حقيقة ما قاله ابو داود و لاح سخافة ما قاله الشوكاني في النيل من ان بعضها صحيح و بعضها حسن و ذلك يرد قول ابى داود و ليس في جمع التقديم حديث قائم. تعليق التعليق ١٢.

الشمس اخر الظهر (٣١٥) الى وقت العصر ثم يجمع بينهما و اذا زاعت صلى الظهر ثم ركب رواه الشيخان و في رواية لمسلم اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما.

٨٦٠- و عنه عن النبي ﷺ اذا عجل عليه السفر يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما و يؤخر المغرب حتى يجمع بينها و بين العشاء حين يغيب الشفق رواه مسلم.

٨٦١- و عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنه كان اذا جد بها السير جمع بين المغرب و العشاء بعد (٣١٦) ان يغيب الشفق و يقول ان رسول الله ﷺ كان اذا جد به السير جمع

٣١٥- قوله اخر الظهر الى وقت العصر قال النووي هو صريح في الجمع في وقت الثانية و الرواية الاخرى اوضح دلالة و هي قوله اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما انتهى قلت قد اختلف الرواة في ضبط هذه اللفظة و المعتمد على ما رواه الشيخان عن قوله اخر الظهر الى وقت العصر و معناه اخر الظهر الى قرب وقت العصر و كذلك قوله حتى يدخل اول وقت العصر معناه حتى يقرب اول وقت العصر و يؤيده ما في حديث عائشة رضى الله عنها و غيرها يؤخر الظهر و يقدم العصر و اوضح منه ما رواه البزار من طريق محمد بن اسحاق عن انس انه كان اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين في السفر اخر الظهر الى آخر وقتها و صلاها و صلى العصر في اول وقتها و يصلي المغرب في آخر وقتها و يصلي العشاء في اول وقتها و يقول هكذا كان رسول الله ﷺ يجمع بين الصلوتين في السفر انتهى قلت و هذا التاويل نظير ما اولوه في حديث امامة جبرئيل عليه السلام صلى العصر في اليوم الاول حين كان كل شئ مثل ظله و صلى الظهر في اليوم الثاني حين كان ظل كل شئ مثله لو قت العصر بالامس فلما كان ظاهره يدل على اشتراك الوقت بين الظهر و العصر حين كان ظل كل شئ مثله فاولوه بان المراد منه انه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الاول ثم لا يخفى ان الجمع لو كان رخصة لكان جمع التقديم في السفر جائزاً و لم يرد في ذلك حديث صحيح بل يرده حديث انس رضى الله عنه هذا كما مر و كذلك جمع التأخير في غير اول وقت الثانية و لم يكن فائدة في تأخير الاولى و تقديم الثانية ١٢. ٣١٦- قوله بعد ان يغيب الشفق قال النووي هذا صريح في الجمع في وقت احدى الصلوتين و فيه ابطال تاويل الحنفية في قولهم ان المراد بالجمع تأخير الاولى الى آخر وقتها و تقديم الثانية الى اول وقتها انتهى قلت الشفق يطلق على المعنيين احدهما على الحمرة بعد غيبوبة الشمس و ثانيهما على البياض بعد الحمرة المذكورة فعند ابي حنيفة وقت المغرب الى الشفق الابيض قال الحافظ ابن الاثير الجزري في كتاب النهاية في مواقيت الصلوة حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس و به اخذ الشافعي و على البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة و به اخذ ابو حنيفة انتهى قلت قوله بعد ان يغيب الشفق اراد به غياب الشفق الاحمر و هو وقت المغرب الى الشفق الابيض على قول ابي حنيفة فكانت صلوة المغرب في وقتها لا بعدها و اما عند صاحبيه فوقتها الى الشفق الاحمر فعلى هذا قوله بعد ان يغيب الشفق ماول بانه كاد ان يغيب الشفق جمعا بين الاحاديث ١٢.

بين المغرب والعشاء رواه مسلم.

٨٦٢- وعنه عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء الى ربع الليل رواه (٣١٧) الدارقطنى.
قال النيموى هذه الزيادة فى المرفوع انما هو وهم والصواب وقفها وفيها اضطراب والمحفوظ بدونها.

٨٦٣- وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف رواه ابوداود والنسائى وفيه ابو الزبير المكي وهو مدلس.

باب ما يدل ان الجمع بين الصلوتين فى السفر كان جمعاً صورياً
٨٦٤- عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلى الصلوة لوقتها الا بجمع وعرفات رواه النسائى واسناده صحيح.

٨٦٥- وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ فى السفر يؤخر الظهر و يقدم العصر و يؤخر المغرب و يقدم العشاء رواه الطحاوى و احمد و الحاكم و اسناده حسن.

٨٦٦- وعن كثير بن قاروند (١) قال سألتنا سالم بن عبد الله عن صلوة ابيه فى السفر

٣١٧- قوله رواه الدارقطنى قلت اخرجه من طريق ابن صاعد و ابى بكر النيسابورى عن سفيان الثورى عن عبيد الله ابن عمر و موسى بن عقبة و يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر و لفظه قال كان رسول الله ﷺ اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء قال سفيان بعد فى حديث يحيى بن سعيد الى ربع الليل و قال ابن صاعد فى حديثه قال احدهم فى حديثه الى ربع الليل انتهى قلت اما الوهم فى رفع هذه الزيادة فقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب و موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر فاخر المغرب بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوى من الليل و قال البيهقى فى المعرفة رواه معمر عن ايوب و موسى بن عقبة عن نافع و قال فى الحديث و اخر المغرب بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوى من الليل ثم نزل فصلى المغرب والعشاء و قال كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك اذا جد به السير او حزنه امر و رواه يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الانصارى عن نافع فذكر انه سار قريباً من ربع الليل ثم نزل فصلى انتهى و اسنده فى الخلافات من حديث يزيد بن هارون بسنده المذكور و لفظه فسرنا اميالا ثم نزل فصلى قال يحيى فحدثنى نافع هذا الحديث مرة اخرى فقال سرتنا حتى اذا كان قريباً من ربع الليل فصلى انتهى فظهر ان هذه الزيادة انما ذكرت فى فعل ابن عمر لا فى ما ذكر عن النبى ﷺ و اما الاضطراب فقد رواه بعضهم بلفظ حتى ذهب هوى من الليل و بعضهم بلفظ قريباً من ربع الليل و عند ابن خزيمة فسرنا حتى كان نصف الليل او قريباً من نصفه و اما ما قلت ان المحفوظ بدون هذه الزيادة فلان غير واحد من الحفاظ من اصحاب نافع انما رووه بدون هذه الزيادة فالعبرة للاقوى ١٢.

و سألناه هل كان يجمع بين شئ من صلوته في سفره فذكر ان صفية بنت أبي عبيد كانت تحتها فكتبت اليه و هو في زراعة له اني في آخر يوم من ايام الدنيا و اول يوم من الآخرة فركب فاسرع السير اليها حتى اذا حانت صلوة الظهر قال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فلم يلتفت حتى اذا كان بين الصلوتين نزل فقال اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم ركب حتى اذا غابت الشمس قال له المؤذن الصلوة فقال كفعلك في صلوة الظهر و العصر ثم سار حتى اذا اشتبكت النجوم نزل ثم قال للمؤذن اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم انصرف فالتفت اليها فقال قال رسول الله ﷺ اذا حضر احدكم الامر الذي يخاف فوته فليصل هذه الصلوة رواه النسائي و اسناده صحيح.

٨٦٧- و عن نافع و عبد الله بن واقد ان مؤذن ابن عمر رضى الله عنه قال الصلوة قال سر سر حتى اذا كان قبل غيوب الشفق نزل فصلي المغرب ثم انتظر حتى غاب الشفق فصلي العشاء ثم قال ان رسول الله ﷺ كان اذا عجل به امر صنع مثل الذى صنعت فسار في ذلك اليوم و الليلة مسيرة ثلاث رواه ابو داود و الدارقطني و اسناده صحيح.

٨٦٨- و عن ابن جابر قال حدثني نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنه في سفر يريد ارضا له فاتاه آت فقال ان صفية بنت ابى عبيد لما بها فانظر ان تدر كها فخرج مسرعا و معه رجل من قريش يسايره و غابت الشمس فلم يصل الصلوة و كان عهدي به و هو يحافظ على الصلوة فلما ابطأ قلت الصلوة يرحمك الله فالتفت الى و مضى حتى (٣١٨) اذا كان في آخر الشفق نزل فصلي المغرب ثم اقام العشاء و قد توارى الشفق

٣١٨- قوله حتى اذا كان في آخر الشفق قلت هكذا في حديث ابن جابر عن نافع و قد تابعه في ذلك غير واحد من اصحاب نافع العطار عند النسائي و الطحاوى و الدارقطني و فضيل بن غزوان عند الدارقطني وغيره و عبد الله بن العلاء عند ابى داود و أسامة بن زيد عند الطحاوى كلهم اتفقوا على ان نزول ابن عمر لصلوة المغرب كان قبل غيوب الشفق و اخرجه البخارى في الحج و الجهاد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر بلفظ حتى اذا كان بعد غروب الشفق انتهى و وافقه عبد الله بن دينار و سالم عن ابن عمر عند ابى داود وغيره و كذلك ايوب عن نافع عن ابن عمر عند ابى داود وغيره و عبيد الله عن نافع عند مسلم و زعم البيهقي في المعرفة ان الجمع لا يمكن بينهما قلت من قال بعد غروب الشفق اراد به اكثر الشفق او اراد به الحمرة و من قال قبل غيوب الشفق اراد به البياض و قد قدمنا ان الشفق يطلق على المعنيين فالتوفيق حاصل و اما ما اخرجه النسائي عن ابن ابى نجيح عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابى زويب قال صحبت ابن عمر الى الحمى فلما غربت الشمس هبت ان اقول له الصلوة فسار حتى ذهب بياض الافق و فحمة العشاء ثم نزل الحديث فابن ابى نجيح مدلس و قد عنعنه و قوله حتى ذهب بياض الافق معناه حتى تكاد ان يذهب بياض الافق جمعاً بين الاخبار و قد اخرجه الطحاوى بهذه الطريق بلفظ حتى >=

فصلى بنا ثم اقبل علينا فقال ان رسول الله ﷺ كان اذا عجل به السير صنع هكذا رواه النسائي و ابو داود و الطحاوى و الدارقطني و اسناده صحيح.

٨٦٩- و عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده ان عليا رضى الله عنه كان اذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى كاد ان تظلم ثم ينزل فيصلى المغرب ثم يدعو بعشاء فيتعشى ثم يصلى العشاء ثم يرتحل و يقول هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع رواه ابو داود و اسناده صحيح.

٨٧٠- و عن ابي عثمان قال وفدت انا وسعد بن مالك و نحن نبادر للحج فكنا نجمع بين الظهر و العصر نقدم من هذه و تؤخر من هذه و نجمع بين المغرب و العشاء نقدم من هذه و تؤخر من هذه حتى قدمنا مكة رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

باب الجمع فى الحضر

٨٧١- عن ابن عباس رضى الله عنه قال جمع رسول الله ﷺ بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء بالمدينة فى غير خوف و لا مطر رواه (٣١٩) مسلم و آخرون.
قال النيموى و للعلماء تاويلات فى هذا الحديث كلها سخيصة الا الحمل (٣٢٠) على الجمع الصورى.

باب النهى عن الجمع فى الحضر

٨٧٢- عن عبد الله رضى الله عنه قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة الا لميقاتها الا صلاتين صلاة المغرب و العشاء بجمع و صلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها رواه الشيخان.
٨٧٣- و عن ابي قتادة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اما انه ليس فى النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل حتى يحىي وقت الصلوة الاخرى رواه مسلم و آخرون.
٨٧٤- و عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال سئل ابو هريرة رضى الله عنه ما التفريط

= > ذهبت فحمة العشاء و رأينا بياض الافق فنزل فهذا السياق خلاف ما ساقه النسائي و الله اعلم بالصواب ١٢.
٣١٩- قوله رواه مسلم الخ قلت هو من طريق حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و قوله و لا مطر قد تابعه على ذلك صالح مولى التوأمة عن ابن عباس عند عبد الرزاق ١٢. ٣٢٠- قوله الا الحمل على الجمع الصورى قلت و اما ما ضعفه النووى فليس بشئ و قال الحافظ فى الفتح (١) و هذا الذى ضعفه استحسنة القرطبي و رجحه قبله امام الحرمين و جزم به من القلماء ابن الماجشون و الطحاوى قلت و من المتأخرين اختاره الشوكاني فى النيل و جمع فى هذه المسئلة رسالة مستقلة و سماها تشنيف السمع بابطال ادلة الجمع ١٢.

في الصلوة قال ان تؤخر حتى يحيى وقت الاخرى رواه الطحاوى و اسناده صحيح.
 ٨٧٥- وعن طاؤس عن ابن عباس رضى الله عنه قال لا يفوت صلوة حتى يحيى وقت
 الاخرى رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

ابواب الجمعة

باب فضل يوم الجمعة

٨٧٦- عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال فيه
 ساعة لا يوافقها عبد مسلم و هو قائم يصلى يسأل الله تعالى شيئاً الا اعطاه اياه و اشار بيده
 يقللها رواه الشيخان.

٨٧٧- و عنه ان النبى ﷺ قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق
 آدم و فيه ادخل الجنة و فيه اخرج منها و لا تقوم الساعة الا فى يوم الجمعة رواه مسلم.

٨٧٨- و عن ابى لبابة البدرى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال سيد الايام يوم
 الجمعة و اعظمها عند الله و هو اعظم عند الله من يوم الفطر و يوم الاضحى و فيه خمس
 خلال خلق الله عزوجل فيه آدم عليه السلام و اهبط الله فيه آدم عليه السلام الى الارض و
 فيه توفى الله آدم عليه السلام و فيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً الا آتاه الله اياه ما لم يسأل
 حراماً و فيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب و لا سماء و لا ارض و لا رياح و لا جبال و لا
 بحر الا هن يشفقن من يوم الجمعة رواه احمد و ابن ماجه و قال العراقى اسناده حسن.

٨٧٩- و عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال قلت و رسول الله ﷺ جالس انا
 لنجد فى كتاب الله فى يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلى يسأل الله فيها شيئاً الا
 قضى له حاجته قال عبد الله فاشار الى رسول الله ﷺ او بعض ساعة فقلت صدقت او بعض
 ساعة قلت اى ساعة هى قال آخر ساعة من ساعات النهار قلت انها ليست ساعة الصلوة
 قال بلى ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جلس لا يحبسها الا الصلوة فهو فى الصلوة رواه ابن
 ماجه و اسناده حسن.

٨٨٠- و عن ابى سعيد رضى الله عنه و ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال ان
 فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عزوجل فيها خيراً الا اعطاه اياه و هى بعد
 العصر رواه احمد و اسناده صحيح.

٨٨١- و عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا آتاه اياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر رواه النسائي و ابوداود و اسناده حسن.

٨٨٢- و عن انس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ عرضت على الايام فعرض على فيها يوم الجمعة فاذا هي كمرأة بيضاء فاذا فى وسطها نكتة سوداء فقلت ما هذه قيل الساعة رواه الطبرانى فى الاوسط و اسناده صحيح.

٨٨٣- و عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تبارك و تعالى ليس بتارك احداً من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له رواه الطبرانى فى الاوسط و اسناده صحيح.

٨٨٤- و عن سلمة بن عبد الرحمن ان ناساً من اصحاب رسول الله ﷺ اجتمعوا فتذاكروا الساعة التى فى يوم الجمعة فتفرقوا و لم يختلفوا انها آخر ساعة من يوم الجمعة رواه سعيد بن منصور فى سننه و اسناده صحيح.

باب التغليظ فى تركها لمن عليه الجمعة

٨٨٥- عن عبد الله رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان آمر رجلا يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم.

٨٨٦- و عن الحكم بن ميناء ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه و ابا هريرة رضى الله عنه حدثاه انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على اعداء منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم.

٨٨٧- و عن ابى الجعد الضمري رضى الله عنه و كالت له صحبة ان رسول الله ﷺ قال من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه الخمسة و اسناده صحيح.

٨٨٨- و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه رواه ابن ماجه و آخرون و اسناده صحيح.

٨٨٩- و عن ابى قتادة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع على قلبه رواه احمد و الحاكم و اسناده حسن.

باب عدم وجوب الجمعة على العبد و النساء و الصبيان و المريض

٨٩٠- عن طارق بن شهاب عن النبى ﷺ قال الجمعة حق واجب على كل مسلم

في جماعة الا اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض رواه ابوداود و اسناده (٣٢١) مرسل جيد.

باب ان الجمعة غير واجبة على المسافرين

٨٩١- عن الاسود بن قيس عن ابيه قال ابصر عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلاً عليه هيئة السفر فسمعه يقول لولا ان اليوم يوم الجمعة لخرجت فقال عمر رضى الله عنه اخرج فان الجمعة لا تحبس عن السفر رواه الشافعى فى مسنده و اسناده صحيح.

باب عدم وجوب الجمعة على من كان خارج المصر

٨٩٢- عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ قالت كان الناس ينتابون (٣٢٢) الجمعة من منازلهم (٣٢٣) و العوالى (٣٢٤) الحديث رواه الشيخان.

٣٢١- قوله و اسناده مرسل جيد قلت قال ابوداود طارق بن شهاب قد رأى النبى ﷺ ولم يسمع منه شيئاً و قال النووى فى الخلاصة و هذا غير قاذح فى صحته فانه يكون مرسل صحابى و هو حجة و الحديث على شرط الشيخين و قال العراقي فاذا ثبتت صحته فالحديث صحيح و غايته ان يكون مرسل صحابى و هو حجة عند الجمهور و قال الحافظ فى الاصابة اذا ثبت انه لقي النبى ﷺ فهو صحابى على الراجح و اذا ثبت انه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابى و هو مقبول على الراجح انتهى و قال البيهقى فى سننه هذا الحديث و ان كان فيه ارسال فهو مرسل جيد و طارق من كبار التابعين و ممن رأى النبى ﷺ و ان لم يسمع منه انتهى و رواه الحاكم فى المستدرک عن هريم بن سفيان عن طارق بن شهاب عن ابي موسى مرفوعاً و قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و قد احتج به هريم بن سفيان و رواه ابن عيينة عن ابراهيم بن محمد بن المنشتر فلم يذكر فيه ابا موسى و طارق بن شهاب يعد فى الصحابة (١) انتهى قلت طريق الوصل غير محفوظة و قد قال البيهقى فى المعرفة هذا هو المحفوظ مرسل و هو مرسل جيد و له شواهد ذكرناها فى كتاب السنن انتهى قلت و بذلك ظهر ضعف ما قاله الشوكانى فى النيل على انه قد اندفع الاعلال بالارسال بما فى رواية الحاكم من ذكر ابي موسى انتهى قلت فالصواب انه مرسل جيد و هو حجة عند الجمهور ١٢. ٣٢٢- قوله ينتابون الجمعة قال الحافظ فى الفتح (٢) اى يحضرونها نوباً و الانتياب افتعال من النوبة و فى رواية ينتابون انتهى و قال الشيخ محمد طاهر فى مجمع بحار الانوار اى يحضرونها نوباً و فيه انه لا يجب الجمعة على من هو خارج المصر و الا يخرجون جميعاً انتهى قلت واما ما جزم القرطبى من ان فيه رداً على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر فتعقبه الحافظ فى الفتح بانه فيه نظر لانه لو كان واجباً على اهل العوالى ما تناوبوا و لكنوا يحضرون جميعاً انتهى ١٢. ٣٢٣- قوله من منازلهم اى القرية من المدينة كذا قال القسطلانى فى شرح البخارى ١٢. ٣٢٤- قوله و العوالى قال الحافظ فى الفتح و العوالى (٣) عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها و اما ما = <

١- كذا فى نصب الراية (١٩٩/٢). ٢- فتح البارى باب من اين توتى الجمعة (٣٢١/٢). ٣- العوالى جمع العالية و هى مواضع و قرى بقرب مدينة رسول الله ﷺ من جهة المشرق من ميلين الى ثمانية اميال و قيل ادناها اربعة اميال ١٢ عمدة القارى (١٩٨/٦) باب من اين توتى الجمعة ٥١. ف

٨٩٣- و عن حميد قال كان انس رضى الله عنه فى قصره احيانا (٣٢٥) يجمع و احيانا لا يجمع رواه مسدد فى مسنده الكبير و اسناده صحيح و ذكره البخارى تعليقا و زاد و هو (٣٢٦) بالزاوية على فرسخين.

٨٩٤- و عن ابى عبيد مولى ابن ازهر قال شهدت العيد مع عثمان فجاء فصلى ثم انصرف فخطب و قال انه قد اجتمع لكم فى يومكم هذا عيدان فمن احب من اهل العالية ان ينتظر الجمعة فلينتظرها و من احب ان يرجع فقد اذنت له رواه مالك و البخارى فى كتاب الاضاحى.

٨٩٥- و عن حذيفة رضى الله عنه قال ليس على اهل القرى جمعة انما الجمع على اهل الامصار مثل المدائن رواه (٣٢٧) ابو بكر بن ابى شيبة و اسناده مرسل.

٨٩٦- و عن الشافعى قال و قد كان سعيد بن زيد رضى الله عنه و ابو هريرة رضى الله عنه يكونان بالسبحة على اقل ستة اميال يشهدان الجمعة و يدعاهما و كان يروى ان احدهما كان يكون بالعقيق يترك الجمعة و يشهداها و كان يروى ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه كان على ميلين من الطائف يشهد الجمعة و يدعها رواه (٣٢٨) البيهقى فى المعرفة باسناده الى الشافعى

باب اقامة الجمعة فى القرى

٨٩٧- عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان اول جمعة جمعت (١) فى الاسلام بعد

=> كان من جهة تهامتها فيقال لها السافلة و قال القسطلانى فى شرح البخارى و العوالى جمع عالية مواضع و قرى شرقى المدينة و قال الشيخ محمد طاهر فى مجمع البحار العوالى قرى شرقى المدينة جمع عالية ١٢. ٣٢٥- قوله احيانا يجمع الخ أى يصلى (٢) الجمعة حين يشهد من الزاوية بجامع البصرة و اذا لم يشهد بالبصرة فكان يدعها و لا يجمع بالزاوية فكان انس رضى الله عنه يرى ان التجمع ليس بحتم على من كان خارج العصر. ٣٢٦- قوله و هو بالزاوية على فرسخين هذا واصله ابن ابى شيبة قال حدثنا وكيع عن البخارى قال رأيت انسا يشهد الجمعة من الزاوية و هى على فرسخين من البصرة ١٢. ٣٢٧- قوله رواه ابو بكر بن ابى شيبة قلت قال حدثنا عباد بن العوام عن عمر بن عامر عن حماد عن ابراهيم عن حذيفة فذكره قلت ابراهيم لم يسمع من حذيفة. ٣٢٨- قوله رواه البيهقى فى المعرفة قلت قال اخبرنا ابو سعيد قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعى قال فذكره معضلا ١٢.

١- قوله جمعت على بناء المفعول من التفعيل قوله بجوائى بضم الجيم ١٢. ٢- قوله أى يصلى الجمعة الخ قلت قال الحافظ فى الفتح (٢/ ٣٢٠) قوله يجمع أى يصلى بمن معه الجمعة او يشهد الجمعة بجامع البصرة ثم ذكر ما اخرجه ابن ابى شيبة من اثر انس ثم قال هذا يرجح الاحتمال الثانى ١٢ تعليق التعليق.

جمعة جمعت في مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة لجمعة جمعت بجواثا قرية من قرى البحرين قال عثمان قرية من قرى عبد القيس رواه ابو داود و اسناده صحيح .
قال النيموى قوله قرية من قرى البحرين او قرية من قرى عبد القيس تفسير (٣٢٩)
من جهة الراوى لا من كلام ابن عباس رضى الله عنه و القرية (٣٣٠) قد تطلق على المدن و كانت (٣٣١) بجواثى بعض آثار المدينة.

٣٢٩- قوله تفسير من جهة الراوى الخ قلت اخرجه ابو داود من طريق وكيع عن ابراهيم بن طهمان عن ابى جمرة عن ابن عباس و فيه هذا التفسير و كذا للاسماعيلي من رواية محمد بن ابى حفصة عن ابن طهمان و اخرجه البخارى في كتاب الجمعة من طريق ابى عامر العقدي عن ابراهيم بن طهمان بلفظ في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين بدون هذا التفسير و اخرجه فى المغازى فى باب وفد عبد القيس بهذه الطريق بلفظ فى مسجد عبد القيس بجواثى معنى قرية من البحرين فقوله يعنى يدل على ان هذا تفسير من الراوى و الله اعلم بالصواب ١٢ . ٣٣٠- قوله و القرية قد تطلق على المدن قلت كما فى القرآن و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فقوله القريتين اى مكة و الطائف و لا شك ان مكة مصر و كذا الطائف و قال العلامة ابن الاثير فى النهاية و القرية من المساكن و الابنية و الضياع و قد تطلق على المدن انتهى قلت و هكذا فى مجمع بحار الانوار و قال العلامة السيد محمد مرتضى فى تاج العروس شرح القاموس و فى كفاية المتحفظ القرية كل مكان اتصلت به الابنية و اتخذ قراراً و تقع على المدن و غيرها انتهى و فى المنتخب قرية بالفتح ده و شهر ١٢ . ٣٣١- قوله و كانت بجواثا بعض آثار المدينة قلت منها انها كانت ممتدة كبيرة متجرة عظيمة معروفة بكثرة تجارة التمر فيها لم يكن نظيرها فى بلاد العرب و كان يضرب بها المثل حتى قال افصح شعراء العرب امرؤ القيس فى قصيدته:

و رحنا كانا من جواثا عشية

نعالى النعاج بين عدل و محقب

قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى (١٧٦/٣) يريد لكثرة ما معهم من الصيد كانا من تجار جواثا لكثرة امتعتهم انتهى وقال العلامة الوزير ابو بكر فى شرح ديوان امرء القيس هو موضع يمتار منه التمر يقول فكانا رحنا بما معنا من الصيد و البقر الذى صدناه من جواثى و ذلك ان الرائح منها يملأ اعداله و حقائبه تمرا و كذلك اعدالنا و حقائبنا قد امتلأت مما صدناه انتهى قلت و مثل هذه المتجرة التى هى مورد كثير من الناس يستلزم لما يحتاجون اليه من الامتعة و وجود السكك و الاسواق و انما هذا من شان الامصار . و منها كثرة سكانها قال العلامة العيني فى عمدة القارى (١٨٧/٦) حتى قيل كان يسكن فيها فوق اربعة آلاف نفس و القرية لا تكون كذلك انتهى كلامه . و منها وجود الحصن بها و كان اسمه جواثا لتسمية المحل او الحال قال العلامة ابن الاثير فى النهاية و فيه اول جمعة بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين انتهى و قال فى تاج العروس (١) و فى المراصد جواثى بالضم و يمد و يقصر حصن لعبد القيس بالبحرين و رواه بعضهم بالهمز انتهى قلت و كذلك فى الصحاح للجوهري و البلدان للزمخشري و الدر النثير للسيوطي كلهم قالوا ان جواثى اسم حصن بالبحرين قلت و كان ذلك الحصن حصيناً ملجأ عند المحاربة و قد ارتد كثير من اهل البحرين على عهد ابى بكر رضى الله عنه <=

وقد (٣٣٢) قال ابو عبيد البكرى فى معجمه هى مدينة بالبحرين لعبد القيس .
 ٨٩٨- وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك و كان قائد ابيه بعد ما ذهب بصره عن
 ابيه كعب بن مالك انه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة فقلت له اذا
 سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارة قال لانه اول من جمع بنا فى هزم (١) النبي من
 حرة بنى بياضة فى نقيع يقال له نقيع الخضعات قلت كم انتم يومئذ قال اربعون رواه ابو
 داود و آخرون و قال الحافظ فى التلخيص اسناده حسن و لابن ماجة فيه قال اى بنى كان
 اول من جمع بنا صلوة الجمعة قبل مقدم رسول الله ﷺ من مكة .

قال النيموى ان تجميعهم هذا كان برايتهم قبل ان تشرع الجمعة لا بامر النبي ﷺ
 كما يدل (٣٣٣) عليه مرسل ابن سيرين اخرجه عبد الرزاق .

٨٩٩- وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه ان النبي ﷺ جمع اول جمعة حين قدم

=> فخرج عليهم علاء بن الحضرمى فقاتلهم قتالا شديداً قال الحافظ ابن مردويه فى معجم البلدان ثم ان
 المسلمين لجأوا الى حصن جواتا فحاصروهم فيه عدوهم ففى ذلك يقول عبد الله بن حذق الكلابى :

الا ابلغ ابا بكر الوكا

و فتیان المدينة اجمعينا

فهل لك فى شباب منك امسوا

اسارى فى جوات محاصرنا

انتهى و قال العلامة سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان ثم نازل العلاء حصن جواتا مدة الخ قلت و مثل هذا الحصن
 الحصين انما يكون فى البلدان لا فى القرى ١٢ . ٣٣٢- قوله و قد قال ابو عبيد البكرى الخ قلت و حكى ابن
 التين عن الشيخ ابى الحسن اللخمى انها مدينة و كذلك قال فى المبسوط انها مدينة بالبحرين ١٢ . ٣٣٣- قوله
 كما يدل عليه مرسل ابن سيرين الخ قلت قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٢) تحت قوله فهذانا الله له يحتمل ان
 يراد بان نص لنا عليه و ان يراد الهداية اليه بالاجتهاد و يشهد لثاني ما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح عن محمد
 ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدمها رسول الله ﷺ و قبل ان تنزل الجمعة فقاتل الانصار ان لليهود
 يوماً يجتمعون فيه كل سبعة ايام و النصارى كذلك فلهم فلنجعل يوماً نجتمع فيه فنذكر الله تعالى و نصلى و نشكره
 فجعلوه يوم العروبة و اجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ و انزل الله تعالى بعد ذلك اذا نودى للصلوة من
 يوم الجمعة الآية و هذا و ان كان مرسله شاهد باسناد حسن اخرجه احمد و ابو داود و ابن ماجة و صححه ابن
 خزيمة و غير واحد من حديث كعب بن مالك قال كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله ﷺ المدينة
 اسعد بن زرارة الحديث فمرسل ابن سيرين يدل على ان اولئك الصحابة اختاروا يوم الجمعة بالاجتهاد ١٢ .

١- قوله هزم النبيته الهزم موضع بالمدينة و النبيته حى من اليمن . الحرة : ارض ذات حجارة سود نخرة كانها
 احترقت بالنار . نقيع الخضعات : موضع بنواحي المدينة ١٢ بذل المجهود . ٢- فتح البارى باب فرض الجمعة

المدينة في مسجد بنى سالم في مسجد عاتكة رواه عمر بن شبة (١) في اخبار المدينة و لم اقف على اسناده.

قال النيموى ان (٣٣٤) كثيراً من اهل التاريخ و السير اختاروا ما فى هذا الخبر لكنه يعارض بما رواه البخارى فى رواية حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف و ذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول و فى رواية فاقام فيهم اربع عشرة ليلة.

قال النيموى و بنو سالم كانت محلة (٣٣٥) من محلات المدينة بشى من الفصل.

٣٣٤- قوله ان كثيراً من اهل التاريخ و السير الخ قلت قال البيهقى فى معرفة السنن و الآثار و رونا عن معاذ بن موسى بن عقبة و محمد بن اسحاق ان النبى ﷺ حين ركب من بنى عمرو بن عوف فى هجرته الى المدينة مر على بنى سالم و هى قرية بين قبا و المدينة فادركته الجمعة فصلى فيهم الجمعة و كانت اول جمعة صلاها رسول الله ﷺ حين قدم انتهى و قال ابن هشام فى سيرته اقام رسول الله ﷺ بقبا فى بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين و يوم الثلاثاء و يوم الاربعاء و يوم الخميس و اسس مسجده ثم اخرجه الله من بين اظهرهم يوم الجمعة و بنو عمرو بن عوف يزعمون انه مكث فيهم اكثر من ذلك فانه اعلم اى ذلك كان فادركت رسول الله ﷺ الجمعة فى بنى سالم ابن عوف فصلاها فى المسجد الذى فى بطن الوادى و ادى رانونا فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة انتهى و قال ابن جرير الطبرى فى تاريخه و نذكر الآن ما لم نذكر قبل مما كان من الامور المذكورة فى بقية سنة قدومه و هى السنة الاولى من الهجرة فمن ذلك تجميعه ﷺ باصحابه الجمعة فى اليوم الذى ارتحل فيه من قبا و ذلك ان ارتحاله عنها كان يوم الجمعة عامدا الى المدينة فادركته الصلوة صلوة الجمعة فى بنى سالم بن عوف ببطن و ادلهم قد اتخذ اليوم فى ذلك الموضع مسجد فيما بلغنى و كانت هذه الجمعة اول جمعة جمعها رسول الله ﷺ فى الاسلام. و قال العلامة السمهودى فى وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى ﷺ قد تقدم فى الفصل الحادى عشر من الباب الثالث ان النبى ﷺ لما خرج من قبا مقدمه المدينة ادر كته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلاها فى بطن الوادى و ادى ذى صلب بضم اول و ان ابن اسحاق قال ان الجمعة فى وادى رانونا يعنى بنى سالم و كانت اول جمعة صلاها بالمدينة و فى رواية لابن زباله فمر على بنى سالم فصلى فيهم الجمعة فى الغيب بنى سالم و هو المسجد الذى فى بطن الوادى و فى رواية له صلى النبى ﷺ اول جمعة بالناس فى الغيب بنى سالم فى المسجد الذى بناه عبد الصمد و سياتى فى اودية المدينة ان سيل ذى صلب و سيل رانونا يصلان الى موضع مسجد الجمعة فلا مخالفة بين هذه العبارات و ان غلب اشتهاى اسم رانونا على ذلك الموضع دون بقية الاسماء. و روى ابن شبة عن كعب بن عجرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ جمع اول جمعة حين قدم المدينة فى مسجد بنى سالم فى مسجد عاتكة. و عن اسمعيل بن ابي فديك عن غير واحد من اهل البلد ان اول جمعة جمعها النبى ﷺ حين اقبل من قبا الى المدينة فى مسجد بنى سالم الذى يقال له مسجد عاتكة انتهى و كذلك قال فى خلاصة الوفا ملخصاً و قال فيه و لابن اسحاق فادركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلاها فى بطن الوادى و ادى رانونا فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة ١٢. ٣٣٥- قوله كانت محلة من محلات المدينة قلت و يدل عليه ما قالوا ان محلاتها كانت متفرقة ثم ما عبروا ذلك الموضع بالمدينة حيث قالوا فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة و اما ما قال البيهقى هى قرية = >

٩٠٠- و عن ابي هريرة رضى الله عنه انهم كتبوا الى عمر رضى الله عنه يسألونه عن الجمعة فكتب جمعوا حيث ما كنتم رواه (٣٣٦) ابو بكر بن ابي شيبة وسعيد (٣٣٧) بن منصور و ابن خزيمة و البيهقي (٣٣٨) و قال هذا الاثر اسناده حسن.

قال العيني معناه (٣٣٩) جمعوا حيث ما كنتم من الامصار الا ترى انها لا تجوز في البرارى.

قال و فى الباب آثار (٣٤٠) اخرى لا تقوم بمثلها الحجة.

=> بين قبا و المدينة فهذا انما يصح بالتاويل ١٢ . ٣٣٦- قوله ابو بكر بن ابي شيبة قلت قال حدثنا ابن ادریس عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة فذكره ١٢ . ٣٣٧- قوله و سعيد بن منصور قلت اخرجه بلفظ عن ابي هريرة انهم كتبوا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من البحرين يسألونه عن الجمعة فكتب اليهم ان جمعوا حيث ما كنتم ١٢ . ٣٣٨- قوله و البيهقي قلت قال فى المعرفة و قد روى عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع ان ابا هريرة رضى الله عنه كتب الى عمر رضى الله عنه يسئله عن الجمعة و هو بالبحرين فكتب اليهم ان جمعوا حيث ما كنتم ثم قال رواه محمد بن اسحاق بن خزيمة عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن شعبة انتهى ١٢ . ٣٣٩- قوله معناه جمعوا حيث ما كنتم من الامصار الخ قلت حاصله ان حيشا ليس للعموم لان الامة اتفقت على ان الجمعة لا تجوز فى الحج بعرفة و كذلك فى سائر البرارى خلافا لبعض اهل الظاهر فخصه الشافعى بالقرى حيث قال البيهقي فى المعرفة قال الشافعى ان كان هذا حديثا يعنى ثابتاً و لا ادرى كيف هو فمعناه فى اى قرية كنتم لان مقامهم من البحرين انما كان فى القرى انتهى يعنى انما اراد به العمران دون البدو قلت و نحن نخصه بالامصار جمعاً بين الاخبار و لان ابا هريرة رضى الله عنه كان والياً على البحرين مكان العلاء بن الحضرمى على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما فى معجم البلدان لابن مردويه وغيره و هو السائل عن الجمعة كما فى المعرفة و محكمة الولاية انما تكون بالمدن دون القرى فمقام ابي هريرة انما كان فى مصر من الامصار بالبحرين و لما لم يكن كل مصر محلاً للجمعة بل لا بد من ان يكون جامعاً فتردد فى اقامتها بمقامه فسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان الجمعة هل تقام فى ذلك المقام فكتب اليهم ان جمعوا حيث ما كنتم فمعناه جمعوا فى اى مصر كنتم و انما اراد به ان المصر باقامة مثلكم من الولاية يكون جامعاً و المصر الجامع هو محل الجمعة . و اما الشافعى فمعه تخصيصه بالقرى لا يوافق هذا الاثر لان كل قرية ليست محلاً للجمعة على مذهبه بل لا بد لها قرية خاصة و هى كل موضع اجتمع فيه اربعون رجلاً احراراً مقيمين فتقديرنا اولى من تقديره ثم لا يخفى عليك ان هذا الاثر يخالف ما زعمه بعض اهل الظاهر الذين سمو انفسهم باهل الحديث من ان الجمعة تنعقد فى كل مكان سواء كان مصرّاً او قرية او غير ذلك من الصحارى و البرارى لانه يدل على ان الجمعة كانت جائزة عند اهل ذلك الزمان فى موضع دون موضع فلذلك وقع السؤال عن اقامتها بالبحرين ١٢ .

٣٤٠- قوله آثار اخرى قلت منها ما اخرجه عبد الرزاق و ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يرى اهل المياه بين مكة و المدينة يجمعون فلا يعيب عليهم قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٣١٦/٢) باسناد صحيح قلت يعارضه ما رواه ابن المنذر على ما قال الحافظ فى التلخيص (٥٤/٢) عن ابن عمر انه كان يقول لا جمعة الا فى المسجد الاكبر الذى يصلى فيه الامام . و منها ما اورده البيهقي فى المعرفة عن مولى آل سعيد بن العاص انه سأل ابن عمر عن <=

باب لا جمعة (٣٤١) الا في مصر جامع

٩٠١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حديث طويل في حجة النبي ﷺ قال

=> القري التي بين مكة والمدينة ما ترى في الجمعة قال نعم اذا كان عليهم امير فلتجتمع قلت اسناده مجهول. و منها ما قال البيهقي في المعرفة و حكى الليث بن سعد ان اهل اللاسكندرية و مدائن مصر و مدائن (١) سواحلها كانوا ليجمعون الجمعة على عهد عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان بامرهما و فيها رجال من الصحابة قلت لم يذكر البيهقي في اسناده و ما حكاه الليث فهو منقطع. و قال الحافظ ابن حجر في الفتح و روى البيهقي من طريق الوليد بن مسلم سألت الليث ابن سعد فقال كل مدينة او قرية فيها جماعة امروا بالجمعة فان اهل مصر و سواحلها كانوا يجمعون الجمعة على عهد عمر و عثمان بامرهما و فيها رجال من الصحابة قلت ان الليث بن سعد ليس ممن يحتاج بقوله لانه من اتباع التابعين و لانه لم يدرك عهد عمر و لا عهد عثمان فما رواه من تجميع اهل مصر و سواحلها بامر عمر و عثمان فهو ضعيف بالانقطاع. و منها ما قال الشافعي على ما حكاه البيهقي في المعرفة فقد جمع الناس في القري التي بين مكة والمدينة على عهد السلف و بالرغبة على عهد عثمان انتهى قلت لم يذكر اسناده فهذا الاثر لسي بشي. و منها ما اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن عدى ايما اهل قرية ليسوا باهل عمود ينتقلون فامر عليهم اميرا يجمع بهم انتهى و رواه البيهقي في المعرفة تعليقا عن جعفر بن برقان قلت اسناده ضعيف لان جعفر بن برقان لم يسمع من عمر بن عبد العزيز و كذلك لم يثبت سماعه من عدى بن عدى و انه لم يسنده و لم يذكر انه شهد الكتابة فهو منقطع و مع ذلك رأى عمر بن عبد العزيز ليس بحجة (٢) قلت ان هذه الآثار التي ذكرناها قد اغتر بها بعضهم في تعليقه على الدارقطني و اوردها معارضا لاثر على رضي الله عنه الذي سيأتي و شنع بكلمات سخيفة و الفاظ غير مهذبة على بعض اعيان السهارنفور الذي كان شيخ العصر في الحديث من انه لم يطلع على هذه الآثار مع انه لم يطلع على ان هذه الآثار كلها ليست بشي من جهة الاسناد و المتن عند اهل العلم لا سيما في معارضة اثر على رضي الله عنه الذي لا غبار عليه و اسناده في غاية الصحة ١٢. ٣٤١- قوله لا جمعة الا في مصر جامع قلت قد اتفق عليه جميع امتنا من المجتهدين و اصحابنا من اهل التخريج و الترجيح و اختلفوا في تفسير المصر الجامع فمن ابي حنيفة كل بلدة فيها سكك و اسواق و وال ينصف المظلوم من ظالمه و عالم يرجع اليه في الحوادث كذا في البناية و هو الاصح عند الاكثر و في الهداية المصر الجامع كل موضع له امير وقاض ينفذ الاحكام و يقيم الحدود و هذا عن ابي يوسف و عنه انهم اذا اجتمعوا في اكبر مساجدهم لم يسعهم و الاول اختيار الكرخي و الثاني اختيار الثلجي انتهى قلت ظاهرا عبارات بعضهم يدل على ان ما ذكروه من هذه الحدود فهي حد المصر ولا فرق بين المصر و المصر الجامع و الامر ليس كذلك لان هذه الحدود لم تكن صادقة على مكة قبل الفتح مع ان احدا من الناس لم ينكر عن مصريته و لذلك قالوا ان قوله تعالى (على رجل من القريتين عظيم) انما اراد بالقرية ما يعم القري و المدن اي العمران دون غير المصر فقط و بين المصر و الجامع عموم و خصوص فالمصر كل موضع ذات ابنية => ١- قوله و مدائن سواحلها قلت هكذا في نسختي القلمية العتيقة من المعرفة و هكذا نقله صاحب التعليق المغني على الدارقطني في كتابه المذكور فلينظر ان هذا الاثر هل يدل على اقامة الجمعة في القري و قد اسقط لفظ مدائن من هذه العبارة في الرسالة المسماة بالتحقيقات العلي و ليس هذا الا التصحيح ١٢ تعليق التعليق. ٢- قوله ليس بحجة. لان ابا حنيفة رحمه الله تعالى تابعي و هو يقول التابعون رجال و نحن رجال يزاحموننا و نزاحمهم (عمدة القاري ٣/٥١).

فاجاز (١) رسول الله ﷺ حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادى فخطب الناس الى ان قال ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا رواه مسلم.

قال النيموى و كان (٣٤٢) ذلك يوم الجمعة.

=> فيه سكك و اسواق فبتقيد ذات ابنية خرج ساكن اهل الخيام و البرارى و الصحارى كعرفات و غيرها و بقوله فيه سكك و اسواق خرج القرى كالمنى فى غير الموسم و اما فى الموسم فتتمصر لوجود السكك و الاسواق فى تلك الايام فلذلك تجوز الجمعة بالمنى فى الموسم عند ابى حنيفة و ابى يوسف و اما عند محمد فلا بد من ان تكون تلك الاسواق ذات قرار فلا تجوز الجمعة بالمنى فى الموسم ايضا عنده و اما الجامع فله معان قد يطلق على ما يجمع بين المماثلات و المتضادات فعند ابى حنيفة الجامع كل موضع يجمع الروالى القادر على الانصاف و العالم الذى هو مرجع الناس فى الحوادث و عند ابى يوسف الجامع ما يجمع الامير و القاضى ينفذ الاحكام و يقيم الحدود اى يقدر على تنفيذ الاحكام و اقامة الحدود و قد يحسب الجامع بمعنى ذات الجماعة فعلى رواية عن ابى يوسف الجامع بمعنى ذات الجماعة اى الجماعة الكثيرة و قدرها بما لا يسعهم اكبر مساجدهم فعند ابى حنيفة المصر الجامع كل موضع ذات ابنية فيه سكك و اسواق و وال ينصف المظلوم من ظالمه اى يقدر على انصافه و عالم يرجع اليه فى الحوادث و عند ابى يوسف على ظاهر الرواية هو كل مصر له امير وقاض يقدر على تنفيذ الاحكام و اقامة الحدود و على رواية اخرى عنه هو كل مصر لا يسع (٢) اهله اكبر مساجدهم و اما ما ذكره صاحب الهداية من تفسير المصر الجامع فانما اراد بكل موضع موضعاً خاصاً دون عام عمرانياً كان او برية لان الجمعة لا تصح فى الصحارى كعرفة و ان كان فيها امير وقاض بل اراد كل موضع ذات السكك و الاسواق و انما لم يذكرها لان الامير و القاضى الذى له القدرة على تنفيذ الاحكام و اقامة الحدود لا يقيم الا فى موضع كذا فخلاصة الكلام ان بعض المصر ليس بجامع كمكة قبل الفتح و بعض الجامع ليس بمصر كالقرية التى لا يسع اهله اكبر مساجدهم و بعض المواضع مصر جامع كاكثر الامصار المشهورة و القصبات على احد الحدود المذكورة. ثم لا يخفى ان ما ذكره من غير هذه الحدود فكلها ضعيفة من جهة النقل مع ان بعضها يرجع الى هذه الحدود و بعضها يفضى الى الاضحوكة كقول بعضهم ما زاد على ثلثين بيتاً و مثل هذا القائل ليس من المعتمدين فضلا من ان يكون من اصحاب التخريج او اهل الترجيح و كذلك ما قيل ان الامام اى موضع حل جمع و ان الامام اذا بعث الى قرية نائبا لا اقامة الاحكام تصير مصرأ فاذا عزله و دعاه تلحق بالقرى فمثل هذه الاقوال كلها سخيفة من جهة النقل و ضعيفة من جهة الاستدلال و الله تعالى اعلم بحقيقة الحال ١٢. ٣٤٢- قوله و كان ذلك يوم الجمعة قلت هذا ثابت من بعض الاحاديث و قد قال البيهقى فى معرفة السنن و الآثار قد روي عن النبى ﷺ انه يوم عرفة جمع بين الظهر و العصر ثم راح الى الموقف و كان ذلك يوم الجمعة انتهى و قال ابن القيم فى زاد المعاد امر بلائاً فاذا ن ثم اقام الصلوة فصلى الظهر ركعتين و اسر فيهما بالقراءة و كان يوم الجمعة انتهى قلت و => ١- قوله فاجاز. معناه جاوز المزدلفة و لم يقف بها بل توجه الى عرفات ١٢ نوى. ٢- قوله اهله قد قالوا ان المراد باهله الذين هم المكلفون بالجمعة و عندنا المراد به المكلفون بالصلوات الخمس نظراً الى حال المدينة المنورة فافهم ١٢ تعليق التعليق.

٩٠٢- و عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين رواه البخارى.
قال النيموى ان هذا الاثر يستفاد منه ان (٣٤٣) الجمعة تخص بالمدن كالمدينة و جواثا و لا تجوز فى القرى.

٩٠٣- و عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال لا تشريق و لا
= > كذلك قال الامير اليماني فى رسالته منسك الحج فان قلت انما لم يصل النبي ﷺ الجمعة ذلك اليوم لانه كان مسافرا قلت قد صلى الظهر معه اهل مكة كما قال ابن تيمية فى رسالته مناسك الحج و ابن القيم فى زاد المعاد و الامير اليماني فى رسالته منسك الحج مع انهم كانوا مقيمين لان عرفة على اثني عشر ميلاً من مكة فلا تكون علة ادانهم الظهر الا قيامهم فى الصحراء و بذلك جزم الشاه ولي الله الدهلوى فى المصطفى على ان الجمعة تجوز للمسافر و ان لم تجب عليهم للحرج و قد كانت الجماعة مجمعة فى ذلك الوقت بعرفة و قد خطب النبي ﷺ قبل الصلوة و مع ذلك ترك الجمعة التى فيها خير كثير و انما كان هذا لعله و ما هى الا ان عرفة ليست بمحل الجمعة لكونها برية و لذلك اجمعت الامة على ان الامام و ان كان مقيماً لا تجوز له ان يصلى الجمعة يوم عرفة بل يصلى الظهر خلافاً لابن حزم من الظاهرية و قوله مردود عند الجمهور ١٢. ٣٤٣- قوله ان الجمعة تخص بالمدن قلت لان الجمعة فرضت بمكة قبل نزول سورة الجمعة على ما قاله الشيخ ابو حامد و العلامة السيوطى فى الاتقان و رسالته ضوء الشمعة و الشيخ ابن حجر المكي فى شرح المنهاج و الشوكاني فى النيل و هو الاصح خلافاً (١) للحافظ ابن حجر و لم يتمكن النبي ﷺ من اقامتها هناك فصلى اول جمعة بالمدينة حين قدم و ان اهل جواثي انما جمعوا بعد رجوع و فدهم اليهم كما قال الحافظ ابن حجر فى الفتح و قدومهم انما كان بعد تحريم الخمر بل بعد فرضية الحج على ما يقتضيه (٢) رواية احمد عن ابن عباس فى قصة وفد عبد القيس بذكر الحج. و فرض الحج كان فى سنة ست من الهجرة و على قول الواقدي ان قدومهم كان فى سنة ثمان قبل فتح مكة و فى اثناء هذه المدة كان الاسلام قد انتشر فى اكثر القرى و كثير من اهلها لا يشهدون الجمعة بالمدينة فلو كانت جائزة فى القرى لاقامت فى قريتهم قبل جواثا ١٢.

١- قوله. خلافاً للحافظ ابن حجر اقول قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى. باب فرض الجمعة (٢/٢٩٤) فى شرح الحديث "فهدانا الله له" يحتمل ان يراد بان نص لنا عليه و ان يراد الهداية اليه بالاجتهاد ثم بين الشاهد للاحتمال الثانى من الحديث المرسل ثم قال فرسل ابن سيرين يدل على ان اولئك الصحابة اختاروا يوم الجمعة بالاجتهاد و لا يمنع ذلك ان يكون النبي ﷺ علمه بالوحى و هو بمكة فلم يتمكن من اقامتها ثم فقد ورد فيه حديث عن ابن عباس رضى الله عنه عند الدارقطنى و لذلك جمع بهم اول ما قدم المدينة كما حكاه ابن اسحاق وغيره و على هذا فقد حصلت الهداية للجمعة بجهتي البيان و التوفيق انتهى ١٢. فيض. ٢- قوله على ما يقتضيه رواية احمد قلت: قال فى مسنده حدثنا هرمن ثنا ابان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب و عن عكرمة عن ابن عباس ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله ﷺ فيهم الاشج اخو بنى عصر فقالوا يا نبي الله انا حى من ربعة و ان بيننا و بينك كفار مضر فانا لا نصل اليك الا فى الشهر الحرام فمرنا بامر اذا علمنا به دخولنا الجنة و ندعوه من وراءنا فامرهم باربعة و نهاهم عن اربع ان يعبدوا الله و لا يشركوا به شيئا و ان يصوموا رمضان و ان يحجوا البيت و ان يعطوا الخمس من المغنم الحديث قلت استاده صحيح ١٢ تعليق التعليق.

جمعة الا في مسجد جامع رواه (٣٤٤) عبد الرزاق و ابو بكر بن ابي شيبة و البيهقي في المعرفة و هو (٣٤٥) اثر صحيح.

٩٠٤- و عن الحسن و محمد انهما قالوا الجمعة في الامصار رواه (٣٤٦) ابو بكر بن

٣٤٤- قوله رواه عبد الرزاق و ابو بكر بن ابي شيبة و البيهقي في المعرفة قلت اما عبد الرزاق فقال انبأنا الثوري عن زبيد الايامي عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي فذكره قال الحافظ ابن حجر في الدراية (٢١٤/١) اسناده صحيح. و اما ابو بكر بن ابي شيبة فقال حدثنا جرير عن منصور عن طلحة عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي قال: قال علي لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع قال العيني في شرح البخاري (١٨٨/٦) بسند صحيح. و اما البيهقي فقال اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال حدثنا ابو بكر بن محمود قال حدثنا جعفر بن محمد القلانسي حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن زبيد الايامي عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال لا تشريق ولا جمعة الا في مصر جامع و كذلك رواه الثوري عن زبيد موقوفا انتهى قلت اسناده صحيح و ان ابا عبد الرحمن السلمي تابعه الحارث الاعور عن علي و هو ان كان ضعيفاً لكنه يكتفى للاعتضاد و قال عبد الرزاق اخبرنا عن معمر ابي اسحاق عن الحارث عن علي قال لا جمعة و لا تشريق الا في مصر جامع و قال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي لا جمعة و لا تشريق و لا صلوة فطر و لا اضحى الا في مصر جامع او مدينة عظيمة انتهى قلت و اما ما قال (١) النووي حديث علي رضي الله عنه ضعيف متفق على ضعفه و هو موقوف عليه بسند ضعيف منقطع فمدفوع بما ذكرناه من حديث ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه بالاسانيد الصحيحة و كانه لم يطلع عليه الا من جهة الحارث عن علي رضي الله عنه و الله سبحانه و تعالى اعلم. فان قلت قال البيهقي في المعرفة انما يروى هذا عن علي رضي الله عنه و اما النبي ﷺ فانه لا يروى عنه في ذلك شيء قلت هذا الموقوف في حكم المرفوع لانه مما لا يدرك بالرأى قال العراقي في شرح الفقيه الحديث و ما جاء عن الصحابي موقوفا عليه و مثله لا يقال من قبل الراي حكمه حكم المرفوع كذا قال الامام فخر الدين الرازي في المحصول فقال اذا قال الصحابي قولاً ليس للاجتهاد فيه مجال فهو محمول على السماع تحسناً للظن به انتهى و قال السيوطي في تدريب الراوي من المرفوع ايضاً ما جاء من الصحابي و مثله لا يقال من قبل الراي و لا مجال للاجتهاد فيه فيحمل على السماع جزم به الرازي في المحصول وغير واحد من ائمة الحديث انتهى و قال ابن الهمام في فتح القدير و كفي بقول علي رضي الله عنه قدوة و اماماً و قال العيني في البناية هو محمول على السماع لانه لا يدرك بالعقل انتهى قلت و اما ما قال الشوكاني في النيل و للاجتهاد فيه مسرح فلا ينتهز للاحتجاج به فهذه الدعوى باطلة لا دليل عليها و لم يقدر على اقامة البرهان و قد قال العلامة ابراهيم الحلبي في غية المستملي و لكن الموقوف في مثل هذا كالمرفوع لانه من شروط العبادة و هي من احكام الوضع و لا مدخل للرأى فيها انتهى فصار ما قاله الشوكاني كهباء منشور ١٢: ٣٤٥- و هو اثر صحيح قلت قد صحح هذا الموقوف ابن حزم في المحلى و قال غير واحد من اهل العلم ان اسناده صحيح و قد سلف نبذ من اقوالهم آنفاً ١٢: ٣٤٦- قوله رواه ابو بكر بن ابي شيبة قلت قال في مصنفه حدثنا ابن ادريس عن هشام عن الحسن و محمد فذكره قلت الحسن هو البصري و محمد هو ابي سيرين ١٢.

١- قوله قال النووي اقول قد ذكر العيني في العمدة (١٨٨/٦) طعن النووي هذا ثم قال كانه لم يطلع الا على الاثر الذي فيه الحجاج بن اوطاة و لم يطلع على طريق جرير عن منصور فانه سند صحيح ١٢. ف

ابى شيبة واسناده صحيح.

باب الغسل للجمعة

٩٠٥- عن عبد الله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا اراد احدكم ان يأتى الجمعة فليغتسل رواه الشيخان.

٩٠٦- وعن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم و العوالى فيأتون فى الغبار فيصيبهم الغبار و العرق فيخرج منهم العرق فاتى رسول الله ﷺ انسان منهم و هو عندى فقال النبى ﷺ لو انكم تطهروا ليومكم هذا رواه الشيخان.

٩٠٧- و عنها انها قالت كان الناس اهل عمل و لم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم ثفل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة رواه الشيخان.

٩٠٨- و عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فيها و نعمت و من اغتسل فالغسل افضل رواه الثلاثة و قال الترمذى حديث (٣٤٧) حسن.

٩٠٩- و عن عكرمة ان اناساً من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجباً قال لا و لكنه اطهر و خير لمن اغتسل و من لم يغتسل فليس عليه بواجب و ساخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف و يعملون على ظهورهم و كان مسجدهم ضيقاً مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله ﷺ فى يوم حار و عرق الناس فى ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضاً فلما وجد رسول الله ﷺ تلك الرياح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا و ليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه و طيبه قال ابن عباس رضى الله عنه ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير و لبسوا غير الصوف و كفوا العمل و وسع مسجدهم و ذهب بعض الذى كان يؤذى بعضهم بعضاً من العرق رواه ابو داود و الطحاوى و قال الحافظ اسناده حسن.

٩١٠- و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من السنة الغسل يوم الجمعة رواه البزار و اسناده صحيح.

٣٤٧- قوله حديث حسن قلت هو من طريق الحسن عن سمرة بن جندب و اختلفوا فى سماعه منه و قد مر تحقيقه فى باب ترك الجهر بالتأمين ١٢.

باب السواك للجمعة

٩١١- عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله لكم عيدا فاغتسلوا و عليكم بالسواك رواه الطبراني في الاوسط والصغير و اسناده صحيح.

باب الطيب و التجمل يوم الجمعة

٩١٢- عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال: قال النبي ﷺ لا يغتسل رجل يوم الجمعة و يتطهر ما استطاع من الطهر و يدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفرله ما بينه و بين الجمعة الاخرى رواه البخارى.

٩١٣- و عنه قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان هل تدري ما يوم الجمعة قلت هو الذى جمع الله فيه اباك أو ابويك قال لا ولكن احدثك عن يوم الجمعة ما من مسلم يتطهر و يلبس احسن ثيابه و يتطيب من طيب اهله ان كان لهم طيب و الا فالماء ثم يأتى المسجد فينصت حتى يخرج الامام ثم يصلى الا كانت كفارة له بينه و بين الجمعة الاخرى ما اجتنبت المقتلة و ذلك الدهر كله رواه الطبراني و قال الهيثمي اسناده حسن.

٩١٤- و عن ابي ايوب رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة و مس من طيب ان كان عنده و لبس من احسن ثيابه ثم خرج و عليه السكينة حتى يأتى المسجد فيركع ان بدا له و لم يؤذ احدا ثم انصت اذا خرج امامه حتى يصلى كانت كفارة له لما بينها و بين الجمعة الاخرى رواه احمد و الطبراني و اسناده صحيح.

باب في فضل الصلوة على النبي ﷺ يوم الجمعة

٩١٥- عن اوس بن اوس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم و فيه قبض و فيه النفخة و فيه الصعقة فاكثروا على من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة على قال قالوا يا رسول الله و كيف تعرض صلوتنا عليك و قد ارمت قال يقولون بليت قال ان الله عزوجل حرم على الارض اجساد الانبياء رواه الخمسة الا الترمذى و اسناده صحيح (٣٤٨).

باب من (٣٤٩) اجاز الجمعة قبل الزوال

٩١٦- عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كنا نصلى مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف (٣٥٠) وليس للحيطان ظل نستظل به رواه الشيخان.

٩١٧- وعن سهل رضى الله عنه قال ما كنا (٣٥١) نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة

=> لم يخرجه انتهى واما ما ذكره ابن ابي حاتم في العلل وحكى عن ابيه انه حديث منكر لان في اسناده عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو منكر الحديث فغلط فيه لان منكر الحديث انما هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم واما ابن جابر فهو ثقة عند الجمهور وقد احتج به الجماعة قال الحافظ في التقريب عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدى ابو عتبة الشامي الداراني ثقة من السابعة وقال في مقدمة الفتح عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي احد الثقات الاثبات وثقه الجمهور وقال الفلاس وحده ضعيف الحديث حدث عن مكحول احاديث مناكير رواها عنه اهل الكوفة وتعقب ذلك الحافظ ابو بكر الخطيب بان الذي روى عنه اهل الكوفة ابو اسامة وغيره هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وكانوا يغلطون فيقولون ابن جابر قال فالحمل في تلك الاحاديث على اهل الكوفة الذين وهما في اسم جده و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة قلت وقد بين ما وقع لابي اسامة وغيره من ذلك ابن ابي حاتم عن بعض شيوخه و ابو بكر بن ابي داود ابوه و ابو بكر البزار وغيرهم و ابن جابر احتج به الجماعة انتهى كلامه قلت هذا الحديث من طريق حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني و قد قال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ابن عساكر روى عن ابي الاشعث الصنعاني و ابي كبشة السلولي و خلق و عنه ابنه عبد الله و الوليد بن مسلم و ابن شاور و حسين الجعفي و سمي خلقا انتهى قلت فثبت ان راوى هذا الحديث انما هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ابو عتبة الدمشقي لا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الذي كانوا يغلطون فيه فيقولون ابن جابر و بهذا ظهران ما قاله ابن العربي من أن الحديث لم يثبت ليس بصواب ١٢ . ٣٤٩- قوله من اجاز الجمعة قبل الزوال قلت منهم الامام احمد و معه شريحة قليلة من السلف و الشوكاني من المتأخرين و تبعهم صاحب التعليق المغنى و قال و اما قبل الزوال فجاز ايضا انتهى و قولهم هذا مردود عند ابي حنيفة و مالك و الشافعي و البخارى و جماهير العلماء من الصحابة و التابعين و من بعدهم لا تجوز الجمعة عندهم الا بعد ما زالت الشمس و سيأتي وجوه ابطال استدلال من خالف الجمهور في هذه المسئلة ١٢ . ٣٥٠- قوله ثم ننصرف و ليس للحيطان ظل نستظل به استدل به على ان خطبته و صلاته لو كانت بعد الزوال لما انصرفوا منها الا وقد صار للحيطان ظل يستظل به و يحاج بان الجدران كانت قصيرة في ذلك العصر لا يستظل بظلها الا بعد توسط الوقت و انما النفي نفى الظل الذى يستظل به لا نفى اصل الظل و كيف يقال ان صلاته كانت قبل الزوال و قد ورد في حديث سلمة بن الاكوع في رواية عند الشيخين كنا نجتمع مع رسول الله ﷺ اذا زالت الشمس ثم نرجع نتبع النبي ففسر الوقت في هذه الرواية بزوال الشمس فلا ملجأ الى هذا القول ١٢ . ٣٥١- قوله ما كنا نقيل و لا نتغدى الخ استدل به و بحديث انس الآتى على جواز الجمعة قبل الزوال بان الغداء و القيلولة محلها قبل الزوال و حكوا عن ابن قتيبة انه قال لا يسمى غداء و لا قائلة بعد الزوال قال الحافظ في الفتح (١) و تعقب بانه لا دلالة فيه على انهم كانوا يصلون الجمعة قبل الزوال بل فيه انهم كانوا يتشاغلون عن الغداء و القائلة بالتهنى للجمعة ثم بالصلوة ثم ينصرفون فيتذكرون ذلك بل ادعى الزين ابن المنيرة انه يؤخذ منه =>

رواه الجماعة وزاد مسلم في رواية و احمد و الترمذى في عهد رسول الله ﷺ .
 ٩١٨- وعن انس رضى الله عنه قال كنا نصلى مع النبي ﷺ الجمعة ثم نرجع الى القائلة فنقيل رواه احمد و البخارى .

٩١٩- وعن جعفر عن ابيه انه سأل متى كان رسول الله ﷺ يصلى الجمعة قال كان يصلى ثم (٣٥٢) نذهب الى جمالنا ففريحها زاد عبد الله في حديثه حين تزول الشمس يعنى = ان الجمعة تكون بعد الزوال لان العادة فى القائلة ان تكون قبل الزوال فاجبر الصحابى انهم كانوا يشتغلون بالتهى للجمعة عن القائلة و يؤخرون القائلة حتى تكون بعد صلوة الجمعة انتهى و قال العيني (١) قوله و لا تنغدى بالغين المعجمة و الدال المهملة من الغداء و هو الطعام الذى يوكل اول النهار و استدلت الحنابلة بهذا الحديث لاحمد على جواز صلوة الجمعة قبل الزوال و رد عليهم بما قاله ابن بطال بانه لا دلالة فيه على هذا لانه لا يسمى بعد الجمعة وقت الغداء بل فيه انهم كانوا يتشاغلون عن الغداء و القائلة بالتهى للجمعة ثم بالصلوة ثم ينصرفون فيقبلون و يتغدون فيكون قائلتهم و غداؤهم بعد الجمعة عوضاً عما فاتهم فى وقتها من اجل بكرهم و على هذا التاويل جمهور الانمة و عامة العلماء انتهى كلامه قلت و ما حكى عن ابن قتيبة انه قال لا يسمى قائلة بعد الزوال يردده حديث الطنفسة الآتى الذى اخرجه مالك لانه يدل على ان القيلولة ربما تطلق على الاستراحة بعد نصف النهار ١٢ . ٣٥٢- قوله ثم نذهب الى جمالنا ففريحها حين تزول الشمس قلت زعم الشوكاني ان حديث جابر هذا اصرح فى الباب فانه صرح بان النبي ﷺ كان يصلى الجمعة ثم يذهبون الى جمالهم فيريحونها عند الزوال و لا ملجأ الى التاويلات المتعسفة التى ارتكبتها الجمهور انتهى قلت ان كثيراً من الناس لا يميزون ببعض الاحيان بين نصف النهار و بين الساعة الاولى من بعد نصف النهار و قد مر فى باب المواقيت حديث ابى موسى فاقام بالظهر حين زالت الشمس و القائل يقول قد انتصف النهار انتهى و قد يظنون وقت الزوال على ما بعد الزوال بالمبالغة فما قال حين تزول الشمس فهو محمول على احد الامرين قلت و هذا على تقدير ما زعمه الشوكاني من ان قوله حين تزول الشمس من قول جابر الصحابى و اما عند التحقيق فهو من كلام جعفر بن محمد تفرد به سليمان بن بلال عن جعفر و اخرجه مسلم من طريق حسن بن عياش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ ثم نرجع ففريح نواضحنا قال حسن فقلت لجعفر فى اى ساعة تلك قال زوال الشمس انتهى و اخرجه احمد فى مسنده نحوه بهذا الوجه ثم اخرجه بوجه آخر قال حدثنا محمد بن ميمون ابو النضر الزعفرانى ثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال سألت جابراً متى كان رسول الله ﷺ يصلى الجمعة فقال كنا نصليها مع رسول الله ﷺ ثم نرجع ففريح نواضحنا قال جعفر و اراحة النواضح حين تزول الشمس انتهى قلت فثبت ان قوله حين تزول الشمس من كلام جعفر لا من قول جابر فلا تقوم به الحجة لانه زاد بالرأى و اراحة النواضح يوم الجمعة بعد الصلوة لا تدل على ان صلوة الجمعة كانوا يصلونها قبل الزوال و ان جرت عادتهم باراحتها عند الزوال لان المراد أن النبي ﷺ كان يعجل بصلوة الجمعة و يصليها فى اول وقتها فيتشاغلون عن اراحة نواضحهم بالتهى للجمعة فيؤخرونها حتى تكون بعد صلوة الجمعة و هذا هو الظاهر من سياق حديث حسن بن عياش عن جعفر و حديث محمد بن ميمون الزعفرانى عن جعفر و ليس هذا من باب التاويل فضلاً عن ان يكون من التاويلات المتعسفة ١٢ .

النواضح رواه مسلم.

٩٢٠- وعن عبد الله بن السيدان السلمى قال شهدت يوم الجمعة مع ابى بكر رضى الله عنه فكانت صلواته وخطبته قبل نصف النهار ثم شهدتها مع عمر رضى الله عنه فكانت صلواته وخطبته الى ان اقول انتصف النهار ثم شهدتها مع عثمان رضى الله تعالى عنه فكانت صلواته وخطبته إلى أن أقول زال النهار فما رأيت عاب ذلك ولا انكره رواه الدارقطنى وآخرون واسناده ضعيف (٣٥٣).

٩٢١- وعن عبد الله بن سلمة قال صلى بنا عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه الجمعة ضحى وقال خشيت عليكم الحر رواه ابو بكر بن ابى شيبة واسناده (٣٥٤) ليس بالقوى.

٩٢٢- وعن سعيد بن سويد قال صلى بنا معاوية رضى الله عنه الجمعة ضحى رواه ابوبكر بن ابى شيبة وسعيد بن سويد ذكره (٣٥٥) ابن عدى فى الضعفاء.

٩٢٣- وعن مصعب بن سعد قال كان سعد يقبل بعد الجمعة رواه ابو بكر بن ابى شيبة واسناده صحيح وهذا الاثر لا حجة لهم فيه.

باب فى التجميع بعد الزوال

٩٢٤- عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله اخبرنى عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس و ترتفع فانها تطلع بين قرنى شيطان و حينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفئ فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلى العصر الحديث رواه احمد ومسلم وآخرون.

٩٢٥- وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر الحديث رواه مسلم.

٣٥٣- قوله اسناده ضعيف قلت قال الحافظ فى الفتح (١) رجاله ثقات الا عبد الله بن سيدان وهو بكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة فانه تابعى كبير الا انه غير معروف العدالة قال ابن عدى شبه المجهول وقال البخارى لا يتابع على حديثه انتهى وقال الذهبى فى الميزان قال اللالكائى مجهول لا حجة فيه وقال النووى فى الخلاصة اتفقوا على ضعف ابن سيدان. ٣٥٤- قوله واسناده ليس بالقوى قلت قال الحافظ فى الفتح (٣٢٢/٢) عبد الله صدوق الا انه ممن تغير لما كبر قاله شعبة وغيره وقال فى التقريب صدوق تغير ١٢. ٣٥٥- قوله ذكره ابن عدى فى الضعفاء قلت كذا فى الفتح (٣٢٢/٢) وقال الذهبى فى الميزان وقال البخارى لا يتابع فى حديثه ١٢.

٩٢٦- و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال سأل رجل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوة فلما دلت الشمس اذن بلال الظهر فامر رسول الله ﷺ فقام الصلوة الحديث اخرج الطبراني فى الاوسط و قال الهيثمى اسنده حسن.

٩٢٧- و عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كنا نجمع مع رسول الله ﷺ اذا زالت الشمس ثم نرجع نتبع الفى رواه الشيخان.

٩٢٨- و عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان يصلى الجمعة حين تميل الشمس رواه البخارى.

٩٢٩- و عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا زالت الشمس صلى الجمعة فترجع و ما نجد فى نستظل به رواه الطبراني فى الاوسط و قال فى التلخيص اسنده حسن.

٩٣٠- و عن مالك بن ابى عامر انه قال ارى طنفسة لعقيل بن ابى طالب يوم الجمعة تطرح الى جدار المسجد فاذا غشى الطنفسة كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب فصلى الجمعة قال ثم نرجع بعد صلوة الجمعة فنقيل قائلة الضحى رواه مالك فى المؤطا و اسنده صحيح.

٩٣١- و عن ابى العنيس عمرو بن مروان عن ابيه قال كنا نجمع مع على رضى الله عنه اذا زالت الشمس رواه ابو بكر بن ابى شيبة و اسنده حسن.

باب الاذان للجمعة

٩٣٢- عن السائب بن يزيد رضى الله عنه ان الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر فى عهد رسول الله ﷺ و ابى بكر و عمر رضى الله عنهما فلما كان فى خلافة عثمان رضى الله عنه و كثروا امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث فاذن به على الزوراء فثبت (٣٥٦) الامر على ذلك رواه البخارى و النسائى و ابوداؤد.

باب التاذين عند الخطبة على باب المسجد

٩٣٣- عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال كان يؤذن بين يدى رسول الله ﷺ اذا

٣٥٦- قوله فثبت الامر على ذلك أى على الاذانين و الاقامة قلت ان الاذان الثالث الذى هو الاول وجوداً اذا كانت مشروعيته باجتهاد عثمان و موافقة سائر الصحابة له بالسكوت و عدم الانكار صار امراً مستوناً نظراً الى قوله ﷺ عليكم بسنتى و سنة الخلفاء الراشدين المهديين ١٢.

جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد و ابى بكر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه رواه ابو داؤد. قال النيموى على باب المسجد غير محفوظ (٣٥٧).

باب ما يدل على التاذين عند الخطبة يوم الجمعة عند الامام

٩٣٤- عن السائب بن يزيد قال كان بلال رضى الله عنه يؤذن اذا جلس رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة فاذا نزل (٣٥٨) اقام ثم كان كذلك فى زمن ابى بكر و عمر رضى الله عنهما رواه النسائى و احمد و اسناده صحيح.

باب النهى عن التفريق و التخطى

٩٣٥- عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة و تطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت غفرله ما بينه و بين الجمعة الاخرى رواه البخارى.

٩٣٦- و عن ابى الزاهرية قال كنت مع عبد الله بن بسر رضى الله عنه صاحب النبى ﷺ يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال عبد الله بن بسر جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة و النبى ﷺ يخطب فقال له النبى ﷺ اجلس فقد آذيت رواه ابو داؤد و النسائى و اسناده حسن.

٣٥٧- قوله غير محفوظ قلت تفرد به محمد بن اسحاق عن الزهرى عن السائب بن يزيد و خالفه غير واحد من اصحاب الزهرى يونس و عقيل و الماجشون عند البخارى وغيره و ابن ابى ذئب عند احمد و ابى داؤد و ابن ماجه و صالح و سليمان التيسى عند النسائى كلهم عن الزهرى عن السائب بن يزيد بدون هذه اللفظة وقد رواه محمد بن اسحاق ايضا عن الزهرى بدون هذا اللفظ فى رواية عند احمد بلفظ قال كان بلال يؤذن اذا جلس رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة و يقيم اذا نزل و لابي بكر و عمر رضى الله عنهما حتى كان عثمان انتهى قلت و قوله على باب المسجد يعارضه ما فى حديث ابن اسحاق من قوله كان يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ لان التاذين عند الخطبة لو كان على باب المسجد لم يكن بين يديه ﷺ اذ لا يقال بين يديه لشي كان من وراء الصفوف فتبين ان حديث ابن اسحاق فى التاذين عند الخطبة على باب المسجد ليس مما تقوم به الحجة ١٢. ٣٥٨- قوله فاذا نزل اقام قلت هذا يدل على ان بلالا كان يؤذن يوم الجمعة عند النبى ﷺ فى داخل المسجد لا على بابه لانه كان يقيم اذا نزل النبى ﷺ عن المنبر فلو كان يؤذن على باب المسجد ثم يدخل فى الصف الاول للاقامة لزمه التخطى و هو منهى عنه فدل على ان التاذين عند الخطبة و الاقامة عند النزول كان محلها واحداً و محل الاقامة عند الامام فكذلك التاذين عند الخطبة محلها عند الامام و بذلك جرى التوارث على ما قاله صاحب الهداية قلت فبطل بذلك قول من زعم ان التاذين عند الخطبة فى المسجد بدعة ١٢.

باب السنة قبل صلوة الجمعة وبعدها

٩٣٧- عن ابي هريرة رضى الله عن النبي ﷺ قال من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلى معه غفرله ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام رواه مسلم.

٩٣٨- وعنه قال قال رسول الله ﷺ من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل اربعاً رواه الجماعة الا البخارى.

٩٣٩- وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان يصلى بعد الجمعة ركعتين رواه الجماعة.

٩٤٠- وعن عطاء عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان اذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى اربعاً و اذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين و لم يصل فى المسجد فقل له فقال كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك رواه ابو داود و قال العراقى اسناده صحيح.

٩٤١- وعن جبلة بن سحيم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى قبل الجمعة اربعاً لا يفصل بينهما بسلام ثم بعد الجمعة ركعتين ثم اربعاً رواه (٣٥٩) الطحاوى و اسناده صحيح.

٩٤٢- وعن خرشة بن الحر ان عمر رضى الله عنه كان يكره ان يصلى بعد صلوة الجمعة مثلها رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٩٤٣- وعن علقمة بن قيس ان ابن مسعود رضى الله عنه صلى يوم الجمعة بعد ما سلم الامام اربع ركعات رواه الطبرانى و اسناده صحيح.

٩٤٤- وعن ابي عبد الرحمن السلمى قال كان عبد الله رضى الله عنه يأمرنا ان نصلى قبل الجمعة اربعاً رواه عبد الرزاق و اسناده صحيح.

٩٤٥- وعنه قال علم ابن مسعود رضى الله عنه الناس ان يصلوا بعد الجمعة اربعاً فلما جاء على بن ابي طالب رضى الله عنه علمهم ان يصلوا ستاً رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٩٤٦- و عنه قال قدم علينا عبد الله رضى الله عنه فكان يصلى بعد الجمعة اربعاً فقدم بعده على رضى الله عنه فكان اذا صلى الجمعة صلى بعدها ركعتين و اربعاً فاعجبنا فعل على رضى الله عنه فاخترناه رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

٩٤٧- و عنه عن على رضى الله عنه انه قال من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل ستاً رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

باب فى الخطبة

٩٤٨- عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ يخطب قائماً ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن رواه الجماعة.

٩٤٩- و عنه قال كان النبى ﷺ يخطب خطبتين يقعد بينهما رواه البخارى.

٩٥٠- و عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كانت للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن و يذكر الناس رواه الجماعة الا البخارى.

٩٥١- و عن سماك قال انبأني جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائماً فمن نبأك انه كان يخطب جالساً فقد كذب فقد و الله صليت معه اكثر من الفى صلوة رواه مسلم.

٩٥٢- و عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كنت اصلى مع رسول الله ﷺ فكانت صلواته قصداً و خطبته قصداً رواه مسلم و آخرون.

٩٥٣- و عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يطيل الصلوة و يقصر الخطبة رواه النسائى و اسناده حسن.

٩٥٤- و عن الحكم بن حزن الكلفى قال قدمت الى النبى ﷺ سابع سبعة او تاسع تسعة فلبثنا عنده اياماً شهدنا فيها الجمعة فقال رسول الله ﷺ متوكأ على قوس او قال على عصاً رواه احمد و ابوداؤد و اسناده حسن.

٩٥٥- و عن ابن شهاب قال بلغنا ان رسول الله ﷺ كان يبدأ فيجلس على المنبر فاذا سكنت المؤذن قام فخطب الخطبة الاولى ثم جلس شيئاً يسيراً ثم قام فخطب الخطبة الثانية حتى اذا قضاها استغفر الله ثم نزل فصلى قال ابن شهاب و كان اذا قام اخذ عصاً فتوكأ عليها و هو قائم على المنبر ثم كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه و عمر رضى الله

عنه و عثمان رضى الله عنه يفعلون ذلك رواه ابوداؤد فى مراسيله و هو مرسل جيد .

باب كراهة رفع اليدين على المنبر

٩٥٦- عن حصين عن عمارة بن روية قال رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على ان يقول بيده هكذا و اشار باصبعه المسبحة رواه مسلم و آخرون .

باب التنفل حين يخطب الامام

٩٥٧- عن جابر رضى الله عنه قال دخل رجل يوم الجمعة و النبى ﷺ يخطب فقال صليت قال لا قال فصل ركعتين (٣٦٠) رواه الجماعة .

٩٥٨- و عنه قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة و رسول الله ﷺ يخطب فجلس فقال له يا سليك قم فاركع ركعتين و تجوز فيهما ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة و الامام يخطب فليركع ركعتين و ليتجوز فيهما رواه مسلم و آخرون .

٩٥٩- و عن سليك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ اذا جاء احدكم و الامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين رواه احمد و الطبراني و اسناده صحيح .

باب فى المنع من الكلام و الصلوة عند الخطبة

٩٦٠- عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت و الامام يخطب فقد لغوت رواه الشيخان .

٩٦١- و عن جابر رضى الله عنه قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد و النبى ﷺ يخطب فجلس الى جنب ابى بن كعب رضى الله عنه فسأله عن شئ او كلمه بشئ فلم يرد عليه ابى رضى الله عنه فظن ابن مسعود رضى الله عنه انها موجودة فلما انفتل النبى ﷺ من صلوته قال ابن مسعود رضى الله عنه يا ابى ما منعك ان ترد على قال انك لم تحضر معنا الجمعة قال و لم قال تكلمت و النبى ﷺ يخطب فقام ابن مسعود رضى الله عنه فدخل

٣٦٠- قوله قال فصل ركعتين قلت هذا الحديث و امثاله يدل على ان من دخل المسجد و الامام يخطب فله ان يركع ركعتين و اوجب عنه بانه كان فى حال اباحة الافعال فى الخطبة قبل ان ينهى عنها و يؤيده ان النبى ﷺ كلم هذا الرجل و هو يخطب و قال له اصليت ثم قال فصل ركعتين فكلامه مع الرجل يدل على انه كان قبل ان ينسخ الكلام فى الخطبة ثم امر بالانصات و الاستماع و ترك الكلام حتى منع من ان يقول لصاحبه انصت فاذا كان كذلك كيف يجوز الركعتين فى اثناء الخطبة مع ان هذه الصلوة بما تكن مخللة لاقامة الصف و استهائه ١٢

على النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ صدق ابى اطع أبياً رواه ابو يعلى و اسناده صحيح.

٩٦٢- و عن ثعلبة بن ابى مالك القرظى قال ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلوة و كلامه يقطع الكلام و قال انهم كانوا يتحدثون حين يجلس عمر بن الخطاب على المنبر حتى يسكت المؤذن فاذا قام عمر رضى الله عنه على المنبر لم يتكلم احد حتى يقضى خطبته كليهما ثم اذا نزل عمر رضى الله عنه عن المنبر و قضى خطبته تكلموا رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

باب ما يقرأ به فى صلوة الجمعة

٩٦٣- عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان يقرأ فى صلوة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة و هل اتى على الانسان حين من الدهر و ان النبي ﷺ كان يقرأ فى صلوة الجمعة سورة الجمعة و المنافقين رواه مسلم.

٩٦٤- و عن ابن ابى رافع قال استخلف مروان ابا هريرة رضى الله عنه على المدينة و خرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة رضى الله عنه يوم الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة فى الركعة الآخرة اذا جاءك المنافقون قال فادركت ابا هريرة حين انصرف فقلت له انك قرأت بسورتين كان على بن ابى طالب رضى الله عنه يقرأهما بالكوفة فقال ابو هريرة رضى الله عنه انى سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة رواه مسلم.

٩٦٥- و عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال كان سول الله ﷺ يقرأ فى العيدين و فى الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى و هل اتاك حديث الغاشية قال و اذا اجتمع العيد و الجمعة فى يوم واحد يقرأ بهما ايضاً فى الصلوتين رواه مسلم.

٩٦٦- و عن عبيد الله بن عبد الله قال كتب الضحاك بن قيس الى النعمان بن بشير يستئله اى شئ قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل اتاك حديث الغاشية رواه مسلم.

٩٦٧- و عن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان يقرأ فى الجمعة بسبح اسم ربك الا على و هل اتاك حديث الغاشية رواه احمد و النسائى و ابو داؤد و اسناده صحيح.

ابواب صلوة العيدين باب التجميل يوم العيد

٩٦٨- عن جابر رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان يلبس برده الاحمر فى العيدين و الجمعة رواه ابن خزيمة باسناد صحيح.

٩٦٩- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يلبس يوم العيد بردة حمراء رواه (٣٦١) الطبرانى فى الاوسط و اسناده صحيح.

باب استحباب الاكل قبل الخروج يوم الفطر و بعد الصلوة يوم الاضحى
٩٧٠- عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات رواه البخارى و فى رواية له و ياكلهن وتراً.

٩٧١- و عن بريدة رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم و كان لا ياكل يوم النحر شيئاً حتى يرجع فياكل من اضحيته رواه الدارقطنى و آخرون و اسناده حسن.

٩٧٢- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال من السنة ان لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة و تطعم شيئاً قبل ان تخرج رواه الطبرانى فى الكبير و الدارقطنى و البزار و قال الهيثمى و اسناده الطبرانى حسن.

٩٧٣- و عن عطاء انه سمع ابن عباس رضى الله عنه يقول ان استطعتم ان لا يغدو احدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم ادع ان آكل قبل ان اغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس رضى الله عنه فأكل من طرف الصريفة (١) الاكلة و اشرب اللبن و الماء فقلت على ما تناول هذا قال سمعه اظن عن النبى ﷺ قال كانوا لا يخرجون حتى يمتد الضحى فيقولون نطعم لئلا نعجل عن صلواتنا رواه احمد و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

باب الخروج الى الجبانة لصلوة العيد

٩٧٤- عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان (٣٦٢) النبى ﷺ يخرج يوم

٣٦١- قوله رواه الطبرانى فى الاوسط قلت قال حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن شاذان ثنا ابى ثنا سعد بن الصلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده على بن الحسين عن ابن عباس فذكره قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله ثقات ١٢. ٣٦٢- قوله كان النبى ﷺ يخرج الخ قلت هذا يدل على مسنونة الخروج الى الجبانة = >

١- قوله الصريفة كالسفينة معناه الرقاقة ١٢ قاموس.

الفطر والاضحى الى المصلى الحديث رواه الشيخان.

باب صلوة العيد في المسجد لعذر

٩٧٥- عن ابي هريرة رضى الله عنه قال اصاب الناس مطر فى يوم عيد على عهد رسول الله ﷺ فصلى بهم فى المسجد رواه ابن ماجة و ابوداؤد و فى اسناده عيسى بن عبد الاعلى و هو مجهول.

٩٧٦- و عن حنش قال قيل لعللى رضى الله عنه ان ضعفة من الناس لا يستطيعون الخروج الى الجبانة فامر رجلا يصلى بالناس اربع ركعات ركعتين للعيد و ركعتين لمكان خروجهم الى الجبانة رواه ابو بكر بن ابى شيبة و آخرون و اسناده ضعيف.

== فى الاعياد و اليه ذهب اصحابنا قال العيني فى النباية الخروج الى الجبانة سنة و هى المصلى فى طرف البلد ان كان يسعهم المسجد الجامع و عليه عامة المشايخ و فى الدر المختار و الخروج إليها أى الجبانة لصلاة العيد سنة و إن وسعهم المسجد الجامع و هو الصحيح انتهى و قال العلامة الشافى فى حاشيته وفى الخلاصة و الخانية السنة ان يخرج الامام الى الجبانة و يستخلف غيره فيصلى فى المصر بالضعفاء انتهى قلت و قد ذهب الى افضلية الخروج الى الجبانة غير واحد من اهل العلم من غير اصحابنا ايضاً قال الشوكانى فى النيل و قد اختلف هل الافضل فعل صلوة العيد فى المسجد او الجبانة فذهب العترة و مالك الى ان الخروج الى الجبانة افضل و استدلوا على ذلك بما ثبت من مواظبته ﷺ على الخروج الى الصحراء و ذهب الشافعى و الامام يحيى و غيرهما الى ان المسجد افضل قال فى الفتح (١) قال الشافعى فى الام بلغنا ان رسول الله ﷺ كان يخرج فى العيدين الى المصلى بالمدينة و هكذا من بعده الا من عذر مطر و نحوه و كذا عامة اهل البلدان الا اهل مكة ثم اشار الشافعى الى ان سبب ذلك سعة المسجد و ضيق اطراف مكة قال فلو عمر بلد و كان مسجد اهله يسعهم فى الاعياد لم ار ان يخرجوا منه فان لم يسعهم كرهت الصلوة فيه و لا اعادة قال الحافظ و مقتضى هذا ان العلة تدور على الضيق و السعة لا لذات الخروج الى الصحراء لان المطلوب حصول عموم الاجتماع فاذا حصل فى المسجد مع اولوية كان اولى انتهى و فيه ان كون علته الضيق و السعة مجرد تخمين لا ينتهض للاعتذار عن الناسى به ﷺ فى الخروج الى الجبانة بعد الاعتراف بمواظبته ﷺ على ذلك و اما الاستدلال على ان ذلك هو العلة بفعل الصلوة فى مسجد مكة فيجاب عنه باحتمال ان يكون ترك الخروج الى الجبانة لضيق اطراف مكة لا للسعة فى مسجدنا انتهى كلامه. قلت ما نقله الحافظ ابن حجر فى الفتح من قول الشافعى هو خلاف ما نقله البيهقى فى المعرفة عن الشافعى قال اخبرنا ابو سعيد قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعى قال بلغنا ان رسول الله ﷺ كان يخرج فى العيدين الى المصلى بالمدينة و كذلك من كان بعده و عامة اهل البلدان الا اهل مكة فانه لم يبلغنا ان احداً من السلف صلى بهم عيداً الا فى مسجدهم و احسب ذلك و الله اعلم لان المسجد الحرام خير بقاع الدنيا فلم يحبوا ان يكون لهم صلوة الا فيه ما امكنهم انتهى ثم قال البيهقى و اما امر مكة فعلى ما قال و قد مضى فى كتاب الصلوة حديث فى فضل الصلوة فى مسجدنا انتهى قلت هذا يدل على ان سبب فعل اهل مكة عند الشافعى لا يدور على الضيق و لا على السعة بل علته كون المسجد الحرام خير بقاع الدنيا ١٢.

باب صلوة العيدين في القرى

- ٩٧٧- قال البخارى امر انس بن مالك رضى الله عنه مولاه ابن ابى عتبة بالزاوية فجمع اهله و بنيه و صلى كصلوة اهل المصر و تكبيرهم انتهى و هو معلق (٣٦٣).
- ٩٧٨- و عن عبد الله بن ابى بكر بن انس بن مالك قال كان انس بن مالك رضى الله عنه اذا فاتته صلوة العيد مع الامام جمع اهله يصلى بهم مثل صلوة الامام فى العيد رواه (٣٦٤) البيهقى و اسناده غير صحيح.
- ٩٧٩- و عن بعض آل انس رضى الله عنه ان انسا كان ربما جمع اهله و حشمه يوم العيد فيصلى بهم عبد الله بن ابى عتبة مولاه ركعتين رواه ابو بكر بن ابى شيبه و رجاله ثقات لكن بعض آل انس رضى الله عنه مجهول.

٣٦٣- قوله و هو معلق قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (١) و هذا الاثر وصله ابن ابى شيبه عن ابى غلبة عن يونس و هو ابن عبيد حدثنى بعض آل انس ثم ساقه ثم قال و المراد بالبعض المذكور عبد الله بن ابى بكر بن انس رواه البيهقى من طريقه قال كان انس اذا فاتته العيد مع الامام جمع اهله فيصلى بهم مثل صلوة الامام فى العيد انتهى قلت اسناد ما رواه البيهقى غير صحيح كما سيجى فلا يثبت صحة هذا التعليق فان قال قائل مقلدا لبعض اهل العلم ان كل ما رواه البخارى من التعليقات صحيح فيجاب بان هذا ليس بصواب لان بعض رجال تعليقاته ضعيف كابراهيم ابن اسمعيل بن مجمع الانصارى قال الحافظ فى التقريب ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصارى ابواسحاق المدنى ضعيف قال فى مقدمة الفتح ضعيف عندهم علق له موضعاً واحداً ١٢. ٣٦٤- قوله رواه البيهقى قلت قال فى سننه الكبرى اخبرنا ابو الحسن الفقيه و ابو الحسن بن ابى سعيد الاسفرائينى حدثنا ابن سهل بشر بن احمد ثنا حمزة بن محمد الكاتب حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن عبد الله بن ابى بكر بن انس بن مالك فذكره ثم قال و يذكر عن انس انه كان اذا كان بمنزله بالزاوية فلم يشهد العيد بالبصرة جمع مواليه و ولده ثم يامر مولاه عبد الله بن ابى عتبة فيصلى بهم كصلوة اهل المصر ركعتين و يكبر بهم كتكبيرهم انتهى قلت اما الرواية الاولى ففيد عبد الله بن ابى بكر بن انس لم اقف على توثيقه و لا ادرى هل سمع من انس ام لا و هشيم ثقة لكنه كثير التدليس و قد عنعنه و نعيم بن حماد ليس بالقوى قال الذهبى فى الميزان احد الائمة الاعلام على لين فى حديثه و قال فى تذكرة الحفاظ كان من اوعية العلم و لا يحتاج به و قال العلامة ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٢) فى سنده نعيم بن حماد قال النسائى ليس بثقة و قال الدارقطنى كثير الوهم و قال ابو الفتح الازدى و ابن عدى قالوا كان يضع الحديث فى تقوية السنة و حكايات مزورة فى ثلب ابى حنيفة كلها كذب (٣) انتهى و قال الحافظ فى التقريب صدوق يخطئ كثيرا و اما الرواية الثانية فلم يذكر اسنادها و قوله و يذكر عن انس يستفاد منه ان اسنادها اضعف من اسناد الرواية الاولى ١٢.

- ١- فتح البارى (٣٩٥/٢) باب اذا فاتته العيد يصلى ركعتين. ٢- الجوهر النقى على البيهقى (٣/٣٠٥) باب صلوة العيدين سنة اهل الاسلام ١٢. ٣- قوله كلها كذب و قد نقل هذه الاقوال كلها الذهبى فى الميزان تحت ترجمة نعيم بن حماد.

باب لا صلوة العيد في القرى

٩٨٠- عن ابي عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال لا تشريق (٣٦٥) و لا جمعة الا فى مصر جامع رواه عبد الرزاق و آخرون و هو اثر صحيح.

باب صلوة العيدين بغير اذان و لا نداء و لا اقامة

٩٨١- عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال لا يمكن يؤذن يوم الفطر و لا يوم الاضحى رواه الشيخان.

٩٨٢- و عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ العيدين غير مرة و لا مرتين بغير اذان و لا اقامة رواه مسلم.

٩٨٣- و عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام و لا بعد ما يخرج و لا اقامة و لا نداء و لا شئ و لا نداء يومئذ و لا اقامة رواه مسلم.

باب صلوة العيدين قبل الخطبة

٩٨٤- عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ و ابو بكر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه يصلون العيدين قبل الخطبة رواه الشيخان.

٩٨٥- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال شهدت العيد مع رسول الله ﷺ و ابي بكر و عمر و عثمان رضى الله تعالى عنهم فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة رواه الشيخان.

٩٨٦- و عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ يخرج يوم الفطر و الاضحى الى المصلى فاول شئ يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس و الناس جلوس على صفوفهم فيعظم و يوصيهم و يأمرهم فان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يامر بشئ امر به ثم ينصرف فقال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان و هو امير المدينة فى اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا

٣٦٥- قوله لا تشريق الخ قال العلامة ابن الاثير فى النهاية و منه حديث على رضى الله عنه لا جمعة و لا تشريق الا فى مصر جامع اراد صلوة العيد و يقال لموضعها المشرق (١) و منه حديث مسروق انطلق بنا الى مشرقكم يعنى المصلى و سأل اعرابى رجلا فقال اين منزل المشرق يعنى الذى يصلى فيه العيد و قال السيوطى فى الدر النثير و لا جمعة و لا تشريق الا فى مصر جامع اراد صلوة العيد و هو من شروق الشمس لان وقتها ذلك و يقال موضعها المشرق ١٢.

مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلى فحبذته بثوبه فحبذنى فارتفع فخطب قبل الصلوة فقلت له غيرتم والله فقال ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلوة فجعلتها قبل الصلوة رواه البخارى.

باب ما يقرأ فى صلوة العيدين

٩٨٧- عن عبيد الله بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل ابا واقد الليثى رضى الله عنه ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ فى الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر رواه مسلم.

٩٨٨- وعن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقرأ فى العيدين وفى الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى و هل اتاك حديث الغاشية قال و اذا اجتمع العيد و الجمعة فى يوم واحد يقرأ بهما ايضاً فى الصلوتين رواه مسلم.

٩٨٩- وعن سمرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان يقرأ فى العيدين بسبح اسم ربك الاعلى و هل اتاك حديث الغاشية رواه احمد و ابن ابى شيبه والطبرانى فى الكبير و اسناده صحيح.

باب صلوة العيدين بثنتى عشرة تكبيرة

٩٩٠- عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى ﷺ كبر فى عيد ثنتى عشرة تكبيرة سبعاً فى الاولى و خمساً فى الآخرة رواه احمد (٣٦٦) و ابن ماجه و الدارقطنى و البيهقى و اسناده (٣٦٧) ليس بالقوى.

٣٦٦- قوله رواه احمد الخ قلت و اخرجه ابو داؤد من طريق المعتمر عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده من قوله ﷺ بلفظ قال قال النبى ﷺ التكبير فى الفطر سبع فى الاولى و خمس فى الآخرة و القراءة بعدهما كليهما قلت و المحفوظ عن الطائفى فعله ﷺ كما اخرجه احمد وغيره ١٢. ٣٦٧- قوله و اسناده ليس بالقوى قلت عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فيه كلام و مع ذلك مداره على عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى قال الذهبى فى الميزان ذكره ابن حبان فى الثقات و قال ابن معين صويلح و قال مرة ضعيف و قال النسائى وغيره ليس بالقوى و كذا قال ابو حاتم و قال ابن عدى اما سائر حديثه فعن عمرو بن شعيب و هى مستقيمة فهو ممن يكتب حديثه قلت ثم خلط بمن بعده فهم انتهى و قال ابن القطان فى كتابه و الطائفى هذا ضعفه جماعة منهم ابن معين كذا فى الزيلعى و قال ابن التركمانى فى الجواهر النقى (على البيهقى ٢٨٥/٣) و فى كتاب ابن الجوزى ضعفه يحيى انتهى. فان قلت صححه احمد و على و البخارى فيما حكاه الترمذى كذا فى التلخيص (٨٤/٢) و قال فى بلوغ المرام اخرجه ابو داؤد و نقل الترمذى عن البخارى تصحيحه انتهى و قال البيهقى فى المعرفة (١) بعد ما اخرج حديث عمرو بن عوف المزنى بلغنى عن ابى عيسى الترمذى >

٩٩١- و عن عمرو بن عوف المزني ان النبي ﷺ كبر في العيدين في الاولى سبعاً قبل القراءة رواه الترمذى و ابن ماجة و اسناده (٣٦٨) ضعيف جداً.

٩٩٢- و عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كبر في الفطر و الاضحى سبعاً و خمساً سوى تكبيرة الركوع رواه ابن ماجة و ابوداؤد و فى اسناده ابن لهيعة و فيه كلام مشهور.

٩٩٣- و عن سعد المؤذن ان رسول الله ﷺ كان يكبر في العيدين في الاولى سبعاً قبل القراءة و فى الآخرة خمساً قبل القراءة رواه ابن ماجة و اسناده ضعيف (٣٦٩).

=> انه قال سألت البخارى عن هذا الحديث فقال ليس فى هذا الباب شىء اصح من هذا و به اقول قال و حديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى عن عمرو بن شعيب فى هذا الباب هو صحيح ايضاً انتهى قلت اما تصحيح الامام احمد فيعارضه ما قاله ابن القطان فى كتابه و قد قال احمد بن حنبل ليس فى تكبير العيدين عن النبي ﷺ حديث صحيح انتهى و اما تصحيح البخارى ففيه نظر لان قوله و حديث عبد الله بن الطائفى الخ يحتمل ان يكون من كلام الترمذى قال الزيلعى فى نصب الراية (٢/٢١٧) بعد ما ذكر حديث عمرو بن عوف المزني قال الترمذى حديث حسن و هو احسن شىء روى فى هذا الباب انتهى و قال فى علله الكبرى سألت محمداً عن هذا الحديث فقال ليس شىء فى هذا الباب اصح منه و به اقول و حديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى ايضاً صحيح و الطائفى مقارب الحديث انتهى قال ابن القطان فى كتابه هذا ليس بصريح فى التصحيح فقله هو اصح شىء فى الباب يعنى اشبهه ما فى الباب و اقل ضعفاً و قوله و به اقول يحتمل ان يكون من كلام الترمذى اى و انا اقول ان هذا الحديث اشبه ما فى الباب و كذا قوله و حديث الطائفى ايضاً صحيح يحتمل ان يكون من كلام الترمذى انتهى بقدر الحاجة ١٢.

٣٦٨- قوله و اسناده ضعيف جداً قلت فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال الذهبي فى الميزان قال ابن معين ليس بشئ و قال الشافعى و ابوداؤد ركن من اركان الكذب و ضرب احمد على حديثه و قال الدارقطنى وغيره متروك و قال ابو حاتم ليس بالمتين و قال النسائى ليس بثقة و قال مطرف بن عبد الله المدنى رأيت و كان كثير الخصومة لم يكن احد من اصحابنا ياخذ عنه قال له ابن عمران القاضى يا كثير انت رجل بطل تخاصم فيما لا تعرف و تدعى ما ليس لك و ما لك بينة فلا تقربنى الا ان ترانى تفرغت لاهل البطالة و قال ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة و اما الترمذى فروى من حديثه الصلح جائز بين المسلمين و صححه فلهاذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذى و قال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه انتهى و قال الحافظ ابن حجر فى التقریب ضعيف من السابعة منهم من نسبته الى الكذب انتهى و قال فى التلخيص (٢/٨٤) على هذا الحديث و كثير ضعيف و قد قال البخارى و الترمذى انه اصح شىء فى هذا الباب و انكر جماعة تحسينه على الترمذى انتهى قلت قد مر ان ما قاله البخارى فيما حكاه عنه الترمذى فى علله الكبرى من ان قوله ليس شىء فى هذا الباب اصح منه ليس بصريح فى التصحيح بل يحتمل ان يكون معناه هو اشبه ما فى الباب لكن العجب من البخارى انه كيف قال هذا فى حديث كثير بن عبد الله مع ان حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده و ان كان لا يخلو عن وهن لكنه احسن شىء روى فى الباب و ارجح اسناداً من حديث كثير جداً ١٢. ٣٦٩- قوله و اسناده ضعيف قلت هو من طريق عبد الرحمن ابن سعد بن عمار بن سعد القرظ عن ابيه عن جده اما عبد الرحمن بن سعد بن عمار فقال الذهبي فى الميزان =>

٩٩٤- و عن نافع مولى عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال شهدت الاضحى و الفطر مع ابي هريرة رضى الله عنه فكبر فى الركعة الاولى سبع تكبيرات قبل القراءة و فى الاخرى خمس تكبيرات قبل القراءة رواه مالك و اسناده صحيح.

٩٩٥- و عن عمار بن ابي عمار ان ابن عباس رضى الله عنه كبر فى عيد ثنتى عشرة تكبيرة سبعا فى الاولى و خمسا فى الآخرة رواه ابو بكر بن ابي شيبة و اسناده حسن.

باب صلوة العيدين بست تكبيرات زوائد

٩٩٦- عن ابي عائشة جليس لابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان سعيد بن العاص سأل ابا موسى الاشعري و حذيفة بن اليمان رضى الله عنهم كيف كان رسول الله ﷺ يكبر فى الاضحى و الفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز فقال حذيفة صدق فقال ابو موسى كذلك كنت اكبر فى البصرة حيث كنت عليهم قال ابو عائشة و انا حاضر سعيد بن العاص رواه ابو داود و اسناده حسن (٣٧٠).

٩٩٧- و عن علقمة و الاسود قالا كان ابن مسعود رضى الله عنه جالسا و عنده حذيفة رضى الله عنه و ابو موسى الاشعري رضى الله عنه فسألهم سعيد بن العاص رضى الله عنه عن التكبير فى صلوة العيد فقال حذيفة سئل الاشعري فقال الاشعري سئل عبد الله فانه

=> ليس بذلك و قال الخزر جى فى الخلاصة ضعفه ابن معين و قال الحافظ فى التقريب ضعيف و اما سعد بن عمار فقال فى الميزان لا يكاد يعرف و قال فى التقريب مستور ١٢. ٣٧٠- قوله و اسناده حسن قلت سكت عنه ابو داود ثم المنذرى فسكوتهما يدل على ان الحديث صالح عندهما و اعلم ابن الجوزى بعد الرحمن بن ثابت بن ثوبان و قال قال ابن معين هو ضعيف و قال احمد لم يكن بالقوى و احاديثه مناكير قال و ليس يروى عن النبى ﷺ فى تكبير العيدين حديث صحيح انتهى و اجاب عنه صاحب التقيح بان عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه غير واحد و قال ابن معين ليس به باس و لكن ابا عائشة قال ابن حزم فيه مجهول و قال ابن القطان لا اعرف حاله انتهى قلت قال فى الخلاصة ابو عائشة الاموى مولا هم عن ابي موسى و ابي هريرة و عنه مكحول و خالد بن معدان انتهى قلت فارتفعت الجهالة برواية الاثنين عنه و قال الحافظ فى التقريب ابو عائشة الاموى مولا هم جليس ابي هريرة مقبول من الثانية انتهى و اعلم البيهقى فى سننه الكبرى (١) بانه خولف راويه فى موضعين فى رفعه و فى جواب ابي موسى و المشهور انهم اسندوه الى ابن مسعود فافتاهم بذلك و لم يسنده الى النبى ﷺ انتهى قلت الجمع (٢) ممكن بان ابا موسى كان عنده فيه حديث النبى ﷺ لكنه تادب مع ابن مسعود فاسند الامر اليه مرة فلما افتاهم ذكره ابو موسى مرة اخرى و ايد ما قاله ابن مسعود باسناده الى النبى ﷺ.

١- اقول راجع له السنن الكبرى مع الجوهر النقى (٢٩٠/٣). ٢- الجمع ممكن اقول و هكذا وجه ابن الترمذانى فى الجوهر النقى على البيهقى (٢٩٠/٣). ف

اقدمننا و اعلمننا فسأله فقال (٣٧١) ابن مسعود يكبر اربعا ثم يقرأ ثم يكبر فيركع فيقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعا بعد القراءة رواه (٣٧٢) عبد الرزاق و اسناده صحيح.

٩٩٨- و عن كردوس قال ارسل الوليد الى عبد الله بن مسعود و حذيفة و ابى موسى الاشعري و ابى مسعود رضى الله عنهم بعد العتمة فقال ان هذا عيد للمسلمين فكيف الصلوة فقالوا سل ابا عبد الرحمن فسأله فقال يقوم فيكبر اربعا ثم يقرأ بفاتحة الكتاب و سورة عن المفصل ثم يكبر اربعا يركع في آخرهن فتلك تسع في العيدين فما انكره احد منهم رواه (٣٧٣) الطبراني في الكبير و اسناده حسن.

٩٩٩- و عن علقمة و الاسود ان ابن مسعود رضى الله عنه كان يكبر في العيدين تسعا اربعا قبل القراءة ثم يكبر فيركع و في الثانية يقرأ فاذا فرغ كبر اربعا ثم ركع رواه (٣٧٤) عبد الرزاق و اسناده صحيح.

١٠٠٠- و عن كردوس قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يكبر في الاضحى و الفطر تسعا تسعا يبدأ فيكبر اربعا ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم في الركعة الآخرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر اربعا ثم يركع باحدهن رواه (٣٧٥) الطبراني في الكبير و اسناده صحيح.

١٠٠١- و عن عبد الله بن الحارث قال شهدت ابن عباس رضى الله عنه كبر في صلوة العيد بالبصرة تسع تكبيرات والى بين القراءتين قال و شهدت المغيرة بن شعبة رضى الله عنه فعل مثل ذلك رواه (٣٧٦) عبد الرزاق و قال الحافظ في التلخيص (١) اسناده صحيح.

٣٧١- قوله فقال ابن مسعود يكبر اربعا الخ قلت هذا الموقوف في حكم المرفوع لان مثل هذا لا يكون من جهة الرأى و القياس و قد وافق ابن مسعود جماعة من الصحابة على ذلك لعدم انكارهم عليه ١٢. ٣٧٢- قوله رواه عبد الرزاق قلت قال اخبرنا معمر عن ابى اسحاق عن علقمة و الاسود فذكره ١٢. ٣٧٣- قوله رواه الطبراني قلت قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسروق بن المربان ثنا ابن ابى زائدة عن اشعث عن كردوس فذكره قال الهيثمي رجاله موثقون ١٢. ٣٧٤- قوله رواه عبد الرزاق قلت قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابى اسحاق عن علقمة و الاسود فذكره ١٢. ٣٧٥- قوله رواه الطبراني الخ قلت قال حدثنا محمد بن النصر الازدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن كردوس فذكره قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات ١٢. ٣٧٦- قوله رواه عبد الرزاق قلت قال اخبرنا اسمعيل بن الوليد ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث فذكره ١٢.

١- قوله التلخيص اقول لم اجد تصحيح الحافظ في التلخيص في كتاب صلوة العيدين نعم قال الحافظ رحمه الله تعالى في الدراية (٢٢٠/١) بعد سرد هذا الحديث اسناده صحيح ١٢. فيض

باب ترك التنفل قبل صلوة العيد و بعدها

١٠٠٢- عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى ﷺ خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها رواه الجماعة.

١٠٠٣- وعن ابن عمر رضى الله عنه خرج يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها وذكر ان النبى ﷺ فعله رواه احمد و الترمذى و الحاكم و اسناده حسن.

١٠٠٤- وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ لا يصلى قبل العيد شيئا فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين رواه ابن ماجة و اسناده حسن.

١٠٠٥- وعن ابى مسعود رضى الله عنه قال ليس من السنة الصلوة قبل خروج الامام يوم العيد رواه الطبرانى و اسناده صحيح.

١٠٠٦- وعن ابن سيرين ان ابن مسعود و حذيفة رضى الله عنهما كانا ينهيان الناس او قال يجلسان من يريانه يصلى قبل خروج الامام رواه الطبرانى و اسناده مرسل قوى.

باب الذهاب الى المصلى فى طريق و الرجوع فى طريق اخرى

١٠٠٧- عن جابر رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخارى.

١٠٠٨- وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ اذا خرج الى العيد يرجع فى غير الطريق الذى خرج فيه رواه احمد و الترمذى و ابن حبان و الحاكم و اسناده صحيح.

١٠٠٩- وعن ابن عمر رضى الله عنه ان النبى ﷺ اخذ يوم العيد فى طريق ثم رجع فى طريق آخر رواه ابو داؤد و ابن ماجة و اسناده حسن.

باب تكبيرات التشريق

١٠١٠- عن ابى الاسود قال كان عبد الله رضى الله عنه يكبر من صلوة الفجر يوم عرفة الى صلوة العصر من يوم النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر الله اكبر والله الحمد رواه (٣٧٧) ابن ابى شيبه و اسناده صحيح.

١٠١١- وعن شقيق عن على رضى الله عنه انه كان يكبر بعد صلوة الفجر يوم عرفة

الى صلوة العصر من آخر ايام التشريق و يكبر بعد العصر رواه (٣٧٨) ابو بكر بن ابى شيبة و اسناده صحيح.

ابواب صلوة الكسوف

باب الحث على الصلوة و الصدقة و الاستغفار فى الكسوف

١٠١٢- عن ابى مسعود رضى الله تعالى عنه قال: قال النبى ﷺ ان الشمس و القمر لا ينكسفان لموت احد من الناس و لكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فقوموا فصلوا رواه الشيخان.

١٠١٣- و عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسف لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ ان الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد و لا لحياته فاذا رأيتموها فادعوا الله و صلوا حتى ينجلى رواه الشيخان.

١٠١٤- و عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال ان الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد و لا لحياته فاذا رأيت ذلك فاذكروا الله و كبروا و صلوا و تصدقوا رواه الشيخان.

١٠١٥- و عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان يخبر عن النبى ﷺ ان الشمس و القمر لا ينكسفان لموت احد و لا لحياته و لكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا رواه الشيخان.

١٠١٦- و عن ابى موسى رضى الله عنه قال خسفت الشمس فقام النبى ﷺ فرعاً يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام و ركوع و سجود ما رأيت قط يفعله و قال هذه الآيات التى يرسل الله لا تكون لموت احد و لا لحياته و لكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا الى ذكر الله و دعائه و استغفاره رواه الشيخان.

١٠١٧- و عن اسماء رضى الله عنها قالت لقد امر النبى ﷺ بالعقاة فى كسوف الشمس رواه البخارى.

٣٧٨- قوله رواه ابو بكر بن ابى شيبة قلت قال حدثنا حسين بن على عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن على فذكره قال الحافظ ابن حجر فى الدراية (٢٢٢/١) قول على اخرجه ابن ابى شيبة باسناد صحيح عنه و كذا قول ابن مسعود ١٢.

باب صلوة الكسوف بخمس ركوعات في كل ركعة

١٠١٨- عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ و ان النبي ﷺ صلى بهم فقراً سورة من الطول و ركع خمس ركعات و سجد سجدتين ثم قام الثانية فقراً سورة من الطول و ركع خمس ركعات و سجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها رواه ابو داود و فى اسناده لين.

١٠١٩- و عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال انكسفت الشمس فقام على رضى الله عنه فركع خمس ركعات و سجد سجدتين ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم ثم قال ما صلاها احد بعد رسول الله ﷺ غيرى رواه ابن جرير و صححه.

١٠٢٠- و عن الحسن قال نبئت ان الشمس كسفت و على رضى الله عنه بالكوفة فصلى بهم على بن ابي طالب خمس ركعات ثم سجد سجدتين عند الخامسة ثم قام فركع خمس ركعات ثم سجد سجدتين عند الخامسة قال عشر ركعات و اربع سجعات رواه ابن جرير.

قال النيموى اتصال الحسن بعلى ثابت (٣٧٩) بوجوه لكنه لم يشهد هذه الواقعة على ما يقتضيه قوله نبئت.

باب كل ركعة باربع ركوعات

١٠٢١- عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه صلى فى كسوف قرأ ثم ركع

٣٧٩- قوله بوجوه قلت: منها ما ذكره البخارى فى تاريخه الصغير فى ترجمة سليمان بن سالم القرشى العطار سمع على بن زيد عن الحسن رأى علياً و الزبير التزما و رأى عثمان و علياً التزما. و منها ما اخرجه المزى فى تهذيب الكمال باسناده عن يونس بن عبيد قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله ﷺ و انك لم تدركه قال يا ابن اخى لقد سألتنى عن شئ ما سألتنى عنه احد قبلك و لولا منزلتك منى ما اخبرتك انى فى زمان كما ترى و كان فى عمل الحجاج كل شئ سمعتنى اقول قال رسول الله ﷺ فهو عن على بن ابي طالب رضى الله عنه غير انى فى زمان لا استطيع ان اذكر علياً انتهى قلت قال الشيخ العلامة مولانا فخر الدين النظامى فى كتابه فخر الحسن هذا دليل جليل على سماع الحسن من على المرتضى و اكثاره عنه كرم الله تعالى وجهه و وجه من رأى وجهه و الرواة ليس فيهم كلام للثقات انتهى. و منها ما اخرجه ابو يعلى فى مسنده حدثنا حوثرة بن اشرس قال اخبرنا عقبة بن ابي الصبحاء الباهلى قال سمعت الحسن يقول سمعت علياً يقول قال رسول الله ﷺ مثل امتى مثل المطر الحديث قال السيوطى فى اتحاف الفرقة بوصل الخرفة قال محمد بن الحسن الصيرفى شيخ شيوخنا هذا نص صريح فى سماع الحسن من على رضى الله عنه و رجاله ثقات حوثرة و ثقاه ابن حبان و ثقاه احمد و ابن معين انتهى ١٢.

ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد قال و الاخرى مثلها رواه مسلم و آخرون و فى رواية صلى ثمان ركعات فى اربع سجعات .

١٠٢٢- و عن على (١) رضى الله عنه قال كسفت الشمس فصلى على رضى الله عنه للناس فقرأ يس او نحوها ثم ركع نحووا من قدر السورة ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم قام قدر السورة يدعو و يكبر ثم ركع قدر قراءته ايضا ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام ايضا قدر السورة ثم ركع قدر ذلك ايضا حتى صلى اربع ركعات ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد ثم قام الى الركعة الثانية ففعل كفعله فى الركعة الاولى ثم جلس يدعو و يرغب حتى انكسفت الشمس ثم حدثهم ان رسول الله ﷺ كذلك فعل رواه احمد و اسناده صحيح .

باب ثلاث ركوعات فى كل ركعة

١٠٢٣- عن جابر رضى الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقال الناس انما انكسفت لموت ابراهيم فقام النبي ﷺ فصلى بالناس ست ركعات باربع سجعات الحديث رواه مسلم .

١٠٢٤- و عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي ﷺ صلى ست ركعات فى اربع سجعات رواه النسائي و احمد و اسناده صحيح .

١٠٢٥- و عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه صلى فى كسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد و الاخرى مثلها رواه الترمذى و صححه .

باب كل ركعة بركوعين

١٠٢٦- عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت خسفت الشمس فى حياة النبي ﷺ فخرج الى المسجد فصف الناس ورائه فكبر فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً ثم قال سمع الله لمن حمده فقام و لم يسجد و قرأ قراءة طويلة هى ادنى من القراءة الاولى ثم كبر و ركع ركوعاً طويلاً هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال فى الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات فى اربع سجعات و انجلت الشمس قبل ان ينصرف رواه الشيخان .

١- قوله و عن على الخ و فى مسند الامام احمد (١٤٣/١) عن رجل يدعى حنشا عن على رضى الله عنه الخ ١٢٢ ف.

١٠٢٧- و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ فقام قِياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قِياماً طويلاً و هو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً و هو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قِياماً طويلاً و هو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً و هو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قِياماً طويلاً و هو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً و هو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف و قد تجلت الشمس رواه الشيخان.

١٠٢٨- و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فى يوم شديد الحر فصلى رسول الله ﷺ باصحابه فاطال القيام حتى جعلوا يخرجون ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحواً من ذلك فكانت اربع ركعات و اربع سجعات رواه مسلم و احمد و ابو داؤد.

باب كل ركعة بر كوع واحد

١٠٢٩- عن ابى بكره رضى الله عنه قال كنا عند النبى ﷺ فانكسفت الشمس فقام رسول الله ﷺ يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين رواه البخارى و النسائى و زاد كما تصلون و ابن حبان و قال ركعتين مثل صلوتكم.

١٠٣٠- و عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال بينما انا ارمى باسهمى فى حياة رسول الله ﷺ اذا انكسفت الشمس فنبذتهن و قلت لانظرن ما يحدث لرسول الله ﷺ فى انكساف الشمس اليوم فانتهيت اليه و هو رافع يديه يدعو و يكبر و يحمى و يهلل حتى جلى عن الشمس فقرأ سورتين و ركع ركعتين رواه مسلم و النسائى و قال فصلى ركعتين و اربع سجعات.

١٠٣١- و عن قبيصة الهاللى رضى الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج فزعا يجر ثوبه و انا معه يومئذ بالمدينة فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام ثم انصرف و انجلت فقال هذه الآيات يخوف الله عزوجل بها فاذا رأيتموها فصلوا كاحداث صلوة صليتموها من المكتوبة رواه ابو داؤد و النسائى و اسناده صحيح.

١٠٣٢- و عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال بينما انا و غلام من الانصار نرمى

غرضين لنا حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين او ثلاثة في عين الناظر من الافق اسودت حتى آضت (١) كانها تنومة فقال احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شان هذه الشمس لرسول الله ﷺ في امته حدثنا قال قدفعنا فاذا هو بارز فاستقدم فصلى فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا قال ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا قال ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك رواه ابو داود و النسائي و اسناده صحيح.

١٠٣٣- و عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع و فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك رواه ابو داود و آخرون و اسناده حسن.

١٠٣٤- و عن محمود بن لبيد رضى الله عنه قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم رضى الله عنه بن رسول الله ﷺ فقالوا كسفت الشمس لموت ابراهيم رضى الله عنه فقال رسول الله ﷺ ان الشمس و القمر آيتان من آيات الله عز وجل الا و انهما لا ينكسفان لموت احد و لا لحياته فاذا رأيتموهما كذلك فافزعوا الى المساجد ثم قام فقراً فيما نرى بعض آلر كتاب ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد سجدتين ثم قام ففعل مثل ما فعل فى الاولى رواه احمد (٣٨٠) و اسناده حسن.

٣٨٠- قوله رواه احمد قلت قال حدثنا يحيى بن آدم ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد فذكره قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح انتهى فان قلت محمود بن لبيد قد اختلف فى صحبته و قال الخزر جى فى الخلاصة لا يصح له سماع من النبى ﷺ قلت الصحيح ان له صحبة و قد سمع من النبى ﷺ قال احمد حدثنا يعقوب ثنا ابى عن ابن اسحاق حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة الانصارى عن محمود بن لبيد اخى بنى عبد الاشهل قال اتانا رسول الله ﷺ فصلى بنا المغرب فى مسجدنا فلما سلم منها قال اركعوا هاتين الركعتين فى بيوكم للسبحة بعد المغرب و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب و قد ذكر البخارى عن ابى نعيم عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال اسرع النبى ﷺ بنا حتى انقطعت نعالنا يوم مات سعد بن معاذ ثم قال و ذكر ابن ابى حاتم ان البخارى قال له صحبة قال و قال ابى لا اعرف له صحبة قال ابو عمر قول البخارى اولى انتهى قلت بل ثبت ان محمود بن لبيد رضى الله عنه قد صلى صلوة الكسوف مع النبى ﷺ يوم مات ابنه ابراهيم قال ابو بكر بن ابى شبة حدثنا يونس بن محمد نا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد الانصارى قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن النبى ﷺ <=

١- قوله آضت اى صارت قوله تنومة هى نوع من النبات فيها و فى ثمرها سواد قليل بذل المجهود ١٢ ف

١٠٣٥- و عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ صلى في كسوف الشمس نحواً من صلواتكم يركع ويسجد رواه احمد والنسائي واسناده صحيح (٣٨١).
 ١٠٣٦- و عنه ان النبي ﷺ قال اذا خسفت الشمس والقمر فصلوا كاحداث صلوة صليتموها رواه النسائي وزاد في رواية من المكتوبة واسنادهما صحيح.

باب القراءة بالجهر في صلوة الكسوف

١٠٣٧- عن عائشة رضى الله عنها ان النبي ﷺ جهر في الخسوف بقراءته فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات رواه الشيخان.

باب الاخفاء بالقراءة في صلوة الكسوف

١٠٣٨- عن سمرة رضى الله تعالى عنه ان النبي ﷺ صلى بهم في كسوف الشمس لا نسمع له صوتاً رواه الخمسة واسناده صحيح.

١٠٣٩- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال صليت الى جنب رسول الله ﷺ يوم كسفت الشمس فلم اسمع له قراءة رواه الطبراني واسناده صحيح.

باب صلوة الاستسقاء

١٠٤٠- عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ يوم خرج يستسقى قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين رواه الشيخان وزاد البخاري جهر فيهما بالقراءة.

١٠٤١- و عنه قال خرج رسول الله ﷺ الى المصلى واستسقى وحول رداءه حين

= فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم بن النبي ﷺ؛ فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج وخرجنا معه حتى اتينا في المسجد الحديث ١٢. ٣٨١- قوله واسناده صحيح قلت هو من طريق ابى قلابه عن النعمان واعله البيهقي وغيره بالانقطاع وقالوا ابو قلابه لم يسمعه من النعمان لما رواه عفان عن عبد الوارث عن ايوب عن ابى قلابه عن رجل عن النعمان قلت صرح صاحب الكمال بسماعه من النعمان وقد رواه غير واحد من اصحاب ابى قلابه كخالد و قتادة وعاصم الاحول عن ابى قلابه عن النعمان عند النسائي وكذلك ايوب عند ابى داود و احمد في رواية بغير هذا السياق كلهم بدون هذه الوساطة وقد تفرد بها عبد الوارث عن ايوب وعنه عفان بن مسلم فالمحفوظ ما رواه الجماعة وقال ابن الترمذاني في الجوهر النقي (٣/٣٣٣) و لو صح الطريق الذى ذكره البيهقي وفيه عن ابى قلابه عن رجل عن النعمان لم يدل على أنه لم يسمعه من النعمان بل يحتمل أنه سمعه منه ثم من رجل عنه وقال ابن حزم ابو قلابه ادرك النعمان فروى هذا الخبر عنه ثم رواه عن آخر عنه فحدث بكتلتنا روايته و صرح ابن عبد البر في التمهيد بصحة هذا الحديث وقال من احسن حديث ذهب اليه الكوفيون حديث ابى قلابه عن النعمان انتهى كلامه ١٢.

استقبل القبلة و بدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم استقبل القبلة فدعا رواه احمد و اسناده صحيح.

١٠٤٢- و عنه قال ان رسول الله ﷺ استسقى و عليه خميصه له سوداء فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعله اعلاها فتقلت عليه فقلبيها عليه الايمن على الايسر و الايسر على الايمن رواه احمد و ابوداؤد و اسناده حسن.

١٠٤٣- و عن ابى هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ يوم يستسقى فصلى بنا ركعتين بلا اذان و لا اقامة ثم خطبنا و دعا الله و حول وجهه نحو القبلة رافعا يديه ثم قلب رداءه فجعل الايمن على الايسر و الايسر على الايمن رواه ابن ماجة و آخرون و اسناده حسن.

١٠٤٤- و عن عائشة رضى الله عنها قالت شكنا الناس الى رسول الله ﷺ فحوط الفطر فامر بمنبر فوضع له فى المصلى و وعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس فقعده على المنبر فكبر و حمد الله عزوجل ثم قال انكم شكوتم جذب (١) دياركم و استيخار المطر عن ابان زمانه عنكم و قد امركم الله عزوجل ان تدعوه و وعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى و نحن الفقراء انزل علينا الغيث و اجعل ما انزلت قوة و بلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض ابطنه ثم حول الى الناس ظهره و قلب او حول رداءه و هو رافع يديه ثم اقبل على الناس و نزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت و برقت ثم امطرت باذن الله فلم يات مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير و انى عبد الله و رسوله رواه ابوداؤد و قال هذا حديث غريب اسناده جيد.

١٠٤٥- و عن اسحاق بن عبد الله بن كنانة قال ارسلنى امير من الامراء الى ابن عباس رضى الله عنه استله عن الاستسقاء فقال ابن عباس ما منعه ان يسألنى خرج رسول الله ﷺ

١- قوله جذب اى قحط استيخار المطر اى تاخره ابان زمانه بكسر الهمزة و تشديد الباء اى وقته من اضافة الخاص الى العام يعنى عن اول زمان المطر و الابان اول الشئ. الكن. بكسر الكاف و تشديد النون و هو ما يرد به الحر و البرد من المساكن ١٢ مرقاة. ف

متواضعا مبتدلاً متخشعاً متضرعاً فصلى ركعتين كما يصلى فى العيدين و لم يخطب خطبتكم هذه رواه النسائي و ابو داؤد و اسناده صحيح.

باب صلوة الخوف

١٠٤٦- عن جابر رضى الله عنه قال اقبلنا على رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله ﷺ قال فجاء رجل من المشركين و سيف رسول الله ﷺ معلق بشجرة فاخذه فاخترطه ثم قال لرسول الله ﷺ اتخافنى قال لا قال فمن يمنعك منى قال الله يمنعى منك قال فتهدده اصحاب رسول الله ﷺ فاغمد السيف و علقه قال ثم نودى بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا و صلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله ﷺ اربع ركعات و للقوم ركعتان رواه مسلم و البخارى تعليقا.

١٠٤٧- و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازيما العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله ﷺ يصلى لنا فقامت طائفة معه و اقبلت طائفة على العدو فركع رسول الله ﷺ بمن معه و سجد سجدين ثم انصرفوا مكان الطائفة التى لم تصل فجاءوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة و سجد سجدين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة و سجد سجدين رواه الجماعة.

١٠٤٨- و عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان اذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الامام و طائفة من الناس فيصلى بهم الامام ركعة فتكون طائفة منهم بينه و بين العدو و لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا و لا يسلمون و يتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام و قد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلوا ركعتين فان كان خوفا هو اشد من ذلك صلوا رجلا قايما على اقدامهم او ركبانا مستقبلى القبلة او غير مستقبلها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر رضى الله عنه حدثه الا عن رسول الله ﷺ رواه مالك فى الموطا ثم البخارى من طريقه فى كتاب التفسير من صحيحه.

قال النيموى ان صلوة الخوف لها انواع مختلفة و صفات متنوعة و ردت فيها اخبار صحيحة.

ابواب الجنائز

باب تلقين المحتضر

١٠٤٩- عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه الجماعة الا البخارى.

١٠٥٠- وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم.

١٠٥١- وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داؤد و آخرون و اسناده حسن.

باب توجيه المحتضر الى القبلة

١٠٥٢- عن ابي قتادة رضى الله عنه ان النبى ﷺ حين قدم المدينة سأل عن البراء ابن معرور فقالوا توفي و اوصى ان يوجه الى القبلة فقال رسول الله ﷺ اصاب الفطرة ثم ذهب فصلى عليه رواه الحاكم فى المستدرک و قال حديث صحيح.

باب قراءة يس عند الميت

١٠٥٣- عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اقرؤا يس على موتاكم رواه ابو داؤد و ابن ماجه و النسائى و اعله ابن القطان و صححه ابن حبان.

باب تغميض الميت

١٠٥٤- عن ام سلمة رضى الله عنها قالت دخل رسول الله ﷺ على ابى سلمة و قد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابى سلمة و ارفع درجته فى المهديين و اخلفه فى عقبه فى الغابرين و اغفر لنا و له يا رب العالمين و افسح له فى قبره و نور له فى قبره رواه مسلم.

باب تسجئة الميت

١٠٥٥- عن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله ﷺ حين توفي سجد ببرد (١) حبرة رواه الشيخان.

باب غسل الميت

١٠٥٦- عن ام عطية الانصارية رضى الله عنها قالت دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء و سدر و اجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فأذني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه (٢) فقال أشعرنها اياه تعنى ازاره رواه الجماعة و فى رواية لهم ابدأن بميامنها و مواضع الوضوء منها.

باب (٣٨٢) غسل الرجل امرأته

١٠٥٧- عن عائشة رضى الله عنها قالت رجع رسول الله ﷺ من البقيع فوجدني و انا اجد صداعا فى راسي و انا اقول و اراساه فقال بل انا يا عائشة و اراساه ثم قال ما ضرك لومت قبلى فقمتم عليك فغسلتك و كفتتك و صليت عليك و دفنتك رواه ابن ماجة و آخرون قال النيموى قوله فغسلتك غير محفوظ (٣٨٣).

١٠٥٨- و عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت لما ماتت فاطمة رضى الله عنها غسلتها و على بن ابي طالب رضى الله عنه رواه (٣٨٤) البيهقى فى المعرفة و اسناده حسن.

٣٨٢- قوله باب غسل الرجل امرأته قلت ذهب الجمهور الى جواز غسل احد الزوجين للأخر و قال احمد لا تغسله و يجوز العكس عنده و قال الامام ابو حنيفة و اصحابه و الشعبي و الثورى لا يجوز ان يغسلها لانه لا عدة عليه و لانتفاء ملك النكاح لعدم المحل فصار اجنبياً و يجوز العكس اى تغسيل المرأة لزوجها لانها فى عدة منها فالنكاح بعد الموت باق الى ان تنقضى العدة و الجواب عن احاديث الباب سيأتى ان شاء الله تعالى ١٢.

٣٨٣- قوله غير محفوظ قلت تفرد به محمد بن اسحاق و هو لا يحتج بما انفرد به عن يعقوب بن عتبة عن الزهرى و خالفه صالح بن كيسان و هو اوثق و اثبت من ابن اسحاق فرواه عن الزهرى بدون هذه الزيادة عند احمد وغيره و قال العلامة ابن التركمانى (٣) و البخارى اخرج هذا الحديث من جهة عائشة و ليس فيه قوله فغسلتك و على تقدير ثبوت هذه الزيادة فازواجه عليه السلام حرام على المؤمنين لانهن نساؤه فى الجنة فحكم الزوجية باق انتهى و قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية (٢/٢٥٢) و هذا ليس فيه حجة فان هذا اللفظ لا يقتضى المباشرة فقد يامر بغسلها ١٢.

٣٨٤- قوله رواه البيهقى فى المعرفة قال اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عبد الله قال اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال حدثنا عبد العزيز ابن <

١- قوله برد حبرة بالاضافة و تركها و الحبرة بوزن الغنية برد يمان كذا ذكره الجوهرى و فى الغريين الخبر من البرود ما كان موشى مخططا ١٢ مرقاة. ف ٢- قوله حقوه بفتح المهملة و يجوز كسرهما و هو معقد الازار و المراد الازار مجازا قوله اشعرنها اى اجعله شعارها و الشعار الثوب الذى يلى الجسد ١٢ مرقاة. ٣- ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٣/٣٩٦). ف

باب غسل المرأة لزوجها

١٠٥٩- عن عبد الله بن ابي بكر رضى الله عنه ان اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر الصديق غسلت ابا بكر الصديق حين توفي ثم خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت انى صائمة و ان هذا يوم شديد البرد فهل على من غسل فقالوا لا رواه مالك و اسناده مرسل قوى.

باب التكفين فى الثياب البيض

١٠٦٠- عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم و كفنوا فيها موتاكم رواه الخمسة الا النسائى و صححه الترمذى و آخرون.

١٠٦١- و عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ البسوا ثياب البياض فانها اطهر و اطيب و كفنوا فيها موتاكم رواه احمد و النسائى و الترمذى و الحاكم و صححاه.

باب التحسين فى الكفن

١٠٦٢- عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا كفن احدكم اخا فليحسن كفنه رواه مسلم.

١٠٦٣- و عن ابي قتادة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اذا ولى احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه ابن ماجه و الترمذى و حسنه.

=> محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن اسماء بنت عميس فذكره و اخرجه من وجه آخر عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن موسى عن عون عن عمارة بن المهاجر عن ام جعفر قالت حدثتني اسماء بنت عميس قالت غسلت انا و على فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال و ذكر غيره عن محمد بن موسى وصيتها انتهى قلت رواه الدارقطنى من طريق عبد الله بن نافع عن محمد بن موسى عن عون بن محمد عن امه عن اسماء بنت عميس و لفظه ان فاطمة رضى الله عنها اوصت ان يغسلها على رضى الله عنه انتهى قلت ام عون هي ام جعفر بنت محمد بن جعفر قلت و استدلوا به على ان المرأة يغسلها زوجها و قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٣/٣٩٦) و على تقدير ثبوت هذا الحديث فهى كانت زوجته فى الدنيا و الآخرة لقوله عليه السلام كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة الا سببى و نسبى فالسبب الذى كان بينهما لم يقطعه الموت ١٢.

باب تكفين الرجل في ثلاثة اثواب

١٠٦٤- عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة رواه الجماعة.

١٠٦٥- وعن ابى سلمة انه قال سألت عائشة زوج النبی ﷺ فقلت لها في كم كفن رسول الله ﷺ فقالت في ثلاثة اثواب سحولية رواه مسلم.

١٠٦٦- وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما ثقل ابو بكر قال اى يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فای يوم قبض فيه رسول الله ﷺ قلنا قبض يوم الاثنين قال فانی ارجو ما بينى وبين الليل قانت و كان عليه ثوب فيه ردع (١) من مشق فقال اذا انا مت فاغسلوا ثوبى هذا و ضموا اليه ثوبين جديدين فكفنوني في ثلاثة اثواب فقلنا افلا نجعلها جددا كلها قالت فقال لا انما هو للمهلة قالت فمات ليلة الثلاثاء رواه احمد و البخارى و قال ردع من زعفران.

باب تكفين المرأة في خمسة اثواب

١٠٦٧- عن لیلی بنت قانف الثقفية رضى الله عنها قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم ابنة رسول الله ﷺ عند وفاتها فكان اول ما اعطاني رسول الله ﷺ الحقاء (٢) ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب الآخر قالت و رسول الله ﷺ جالس عند الباب معه كفنها يناولناها ثوباً ثوباً رواه ابو داؤد و فى اسناده مقال.

باب ما جاء في الصلوة على الميت

١٠٦٨- عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من شهد الجنائزة حتى يصلى فله قيراط و من شهد حتى تدفن كان له قيراطان قيل و ما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين رواه الشيخان.

١٠٦٩- و عن عائشة رضى الله عنها عن النبی ﷺ قال ما من ميت تصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم.

١٠٧٠- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل

١- قوله ردع اى اثر مشق بكسر الميم و فتحها المغرة و هو صبغ احمر طين يصبغ به الثوب قوله المهلة بضم الميم و كسرهما القيح و الصديد ١٢ نهاية. ٢- الحقاء بكسر الحاء مفرد و جمع و المراد منه الحقو ١٢ ف.

مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفيعهم الله فيه رواه احمد و مسلم و ابو داؤد.

١٠٧١- و عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله عنها لما توفي سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه فانكر ذلك عليها فقالت و الله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء في المسجد سهيل و اخيه رواه مسلم.

١٠٧٢- و عن ابي هريرة رضى الله عنه: قال قال رسول الله ﷺ من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء رواه ابن ماجة و ابو داؤد و اسناده حسن.

١٠٧٣- و عنه ان رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذى مات فيه و خرج بهم الى المصلى فصف بهم و كبر عليه اربع تكبيرات رواه الجماعة.

١٠٧٤- و عن جابر رضى الله عنه ان النبي ﷺ صلى على اصحمة النجاشي فكبر اربعا رواه الشيخان.

١٠٧٥- و عن عوف بن مالك الاشجعي رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ و صلى على جنازة يقول اللهم اغفر له و ارحمه و اعف عنه و عافه و اكرم نزله و وسع مدخله و اغسله بماء و ثلج و برد و نقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس و ابدله دارا خيرا من داره و اهلا خيرا من اهله و زوجا خيرا من زوجته و فقه فتنة القبر و عذاب النار قال عوف فتميت ان لو كنت انا الميت لدعاء رسول الله ﷺ على ذلك الميت رواه مسلم.

١٠٧٦- و عن ابي ابراهيم الانصارى عن ابيه انه سمع النبي ﷺ يقول في الصلوة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا و شاهدنا و غائبنا و ذكرنا و انثانا و صغيرنا و كبيرنا رواه النسائي و الترمذى و قال حديث حسن صحيح.

١٠٧٧- و عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي ﷺ كان اذا صلى على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا و شاهدنا و غائبنا و لاناثنا و لذكورنا من احييته منا فاحيه على الاسلام و من توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم عفوك عفوك رواه الطبراني في الكبير و الاوسط و قال الهيثمي اسناده حسن.

باب في ترك الصلوة على الشهداء

١٠٧٨- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين

من قتلى احد فى ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه فى اللحد و قال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة و امر بدفنتهم فى دمائهم و لم يغسلوا و لم يصلى عليهم رواه البخارى.

باب فى الصلوة على الشهداء

١٠٧٩- عن شداد بن الهاد رضى الله عنه ان رجلاً من الاعراب جاء الى النبى ﷺ فآمن به و اتبعه ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبى ﷺ بعض اصحابه فلما كانت غزوة غم النبى ﷺ شيئا فقسم و قسم له فاعطى اصحابه ما قسم له و كان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسمه لك النبى ﷺ فاخذه فجاء به الى النبى ﷺ فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك و لكنى اتبعتك على ان ارمى الى ههنا و اشار الى حلقة بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا فى قتال العدو فأتى به النبى ﷺ يحمل قد اصابه سهم حيث اشار فقال النبى ﷺ اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبى ﷺ فى جبة النبى ﷺ ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلوته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا فى سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك رواه النسائى و الطحاوى و اسناده صحيح.

١٠٨٠- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال اتى بهم رسول الله يوم احد فجعل يصلى عشرة عشرة و حمزة هو كما هو يرفعون و هو كما هو موضوع رواه ابن ماجة و الطحاوى و الطبرانى و البيهقى و فى اسنادى لين.

١٠٨١- و عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ امر يوم احد بحمزة فسجى ببرده ثم صلى عليه فكبر تسع تكبيرات ثم اتى بالقتلى و يصلى عليهم و عليه معهم رواه الطحاوى و اسناده مرسل قوى و هو مرسل صحابى رضى الله عنه.

١٠٨٢- و عن ابى مالك الغفارى ان النبى ﷺ صلى على قتلى احد عشرة عشرة فى كل عشرة حمزة حتى صلى عليه سبعين (١) صلوة رواه ابو داود فى المراسيل و الطحاوى و البيهقى و اسناده مرسل قوى.

١- قوله سبعين صلوة قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص (١١٧/٢) رجاله ثقات و قد أعله الشافعى بانه متدافع لان الشهداء كانوا سبعين فاذا اتى بهم عشرة عشرة يكون قد صلى سبع صلوات فكيف يكون سبعين و اجيب ان المراد انه صلى على سبعين نفسا و حمزة معني كلهم فكانه صلى عليه سبعين صلوة ١٢ ملخصا. فيض

باب فى حمل الجنزة

١٠٨٣- عن ابى عبيدة قال: قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير كلها فانه من السنة ثم ان شاء فليطوع و ان شاء فليدع رواه ابن ماجة و اسناده مرسل جيد (٣٨٥).

١٠٨٤- عن ابى الدرداء قال من تمام اجر الجنزة ان تشيعها من اهلها و ان تحمل باركانها الاربعة و ان تحثو فى القبر رواه ابو بكر بن ابى شيبة فى مصنفه و اسناده (٣٨٦) مرسل قوى.

باب فى افضلية المشى خلف الجنزة

١٠٨٥- عن طاؤس قال ما مشى رسول الله ﷺ حتى مات الا خلف الجنزة رواه عبد الرزاق و اسناده مرسل صحيح.

١٠٨٦- و عن عبد الرحمن بن ابزى رضى الله عنه قال كنت فى جنازة و ابو بكر و عمر رضى الله عنهما يمشيان امامها و على رضى الله عنه يمشى خلفها فقلت لعلى اراك تمشى خلف الجنزة و هذان يمشيان امامها فقال على لقد علما ان فضل المشى خلفها على المشى امامها كفضل صلوة الجماعة على الفذ و لكنهما احبا ان ييسرا على الناس رواه عبد الرزاق و الطحاوى و اسناده صحيح.

١٠٨٧- و عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ان اياه قال له كن خلف الجنزة فان مقدمها للملائكة و خلفها لبنى آدم رواه ابو بكر بن ابى شيبة و اسناده حسن.

باب القيام للجنزة

١٠٨٨- عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اذا رأيتم الجنزة فقوموا

٣٨٥- قوله مرسل جيد قلت ابو عبيدة لم يسمع من ابيه عبد الله بن مسعود و اما ما قال الدارقطنى فى العلل اختلف فى اسناده على منصور بن المعتمر فيجاب بان ابن ماجة رواه من طريق حماد بن زيد عن منصور عن عبيد بن نسطاس عن ابى عبيدة و اخرجه ابو داؤد الطيالسى و عبد الرزاق و ابن ابى شيبة من طريق شعبة عن منصور بن المعتمر عن عبيد بن نسطاس عن ابى عبيدة فحماد بن زيد و شعبة كلاهما من الثقات الاثبات و الانمة الاعلام باختلاف من دونهما لا يقدح فى هذا الاسناد ١٢. ٣٨٦- قوله و اسناده مرسل قوى قلت قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن عامر بن جشيب وغيره من اهل الشام قالوا قال ابو الدرداء من تمام اجر الجنزة الحديث قال العلامة ابن الترمذى فى الجوهر النقى (٢٠/٤) و هذا سند صحيح قلت قال الحافظ ابن حجر فى التقریب فى ترجمة عامر بن جشيب وثقه الدارقطنى و قال لم يسمع من ابى الدرداء قلت و هكذا قال الخزرجى فى الخلاصة ١٢.

حتى تخلفكم او توضع رواه الجماعة.

١٠٨٩- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال مر بنا جنازة فقام النبي ﷺ فقمنا فقلنا يا رسول الله انها جنازة يهودى قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا رواه الشيخان.

باب نسخ القيام للجنازة

١٠٩٠- عن نافع بن جبیر ان مسعود بن الحكم الانصارى اخبره انه سمع على بن ابي طالب رضى الله عنه يقول فى شان الجنائز ان رسول الله ﷺ قام ثم قعد و انما حدث ذلك لان نافع بن جبیر رأى واقد بن عمرو قام حتى وضعت الجنازة رواه مسلم.

١٠٩١- و عنه عن مسعود بن الحكم الزرقى انه سمع على بن ابي طالب رضى الله عنه برحبة الكوفة و هو يقول كان رسول الله ﷺ امرنا بالقيام فى الجنازة ثم جلس بعد ذلك و امرنا بالجلوس رواه احمد (٣٨٧) و الطحاوى و الحازمى فى النسخ و المنسوخ و اسناده صحيح.

١٠٩٢- و عن اسمعيل الزرقى عن ابيه قال شهدت جنازة بالعراق فرأيت رجلا قياما ينتظرون ان توضع و رأيت على بن ابي طالب رضى الله عنه يشير اليهم ان اجلسوا فان النبي ﷺ قد امرنا بالجلوس بعد القيام رواه الطحاوى و اسناده صحيح.

١٠٩٣- و عن زيد بن وهب قال تذاكرنا القيام الى الجنازة عند على رضى الله عنه فقال ابو مسعود قد كنا نقوم فقال على رضى الله عنه ذلك (٣٨٨) و انتم يهود رواه الطحاوى و اسناده حسن.

٣٨٧- قوله رواه احمد قلت اورده ابن تيمية فى المنتقى و قال رواه احمد و ابوداود و ابن ماجة بنحوه و قال الشوكانى فى شرحه نيل الاوطار و اما حديثه باللفظ الذى ذكره هنا فان صح صلح النسخ لقوله فيه و امرنا بالجلوس و لكنه لم يخرج هذه الزيادة مسلم و لا الترمذى و لا ابوداود بل اقتضوا على قوله ثم قعد ثم قال و اقتصار جمهور المخرجين لحديث على رضى الله عنه و حفاظهم على مجرد القعود بدون ذكر زيادة الامر بالجلوس مما يوجب عدم الاطمينان اليها و التمسك بها فى النسخ لما هو من الصحة فى الغاية انتهى قلت اخرجه احمد و الطحاوى و الحازمى من طريق محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو بن سعيد عن نافع بن جبیر عن مسعود بن الحكم الانصارى الزرقى عن على رضى الله عنه بهذه الزيادة و تابعه يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو عند الطحاوى بوجه صحيح بلفظ ثم قعد بعد ذلك و امرهم بالقعود و وافقه اسمعيل الزرقى عن ابيه عند الطحاوى بلفظ قد امرنا بالجلوس بعد القيام قلت فثبت ان هذه الزيادة ذكرها غير واحد من الرواة فى حديث على رضى الله عنه ١٢. ٣٨٨- قوله ذلك و انتم يهود قال الطحاوى فمعنى هذا انهم كانوا يقومون على شريعتهم ثم نسخ ذلك بشريعة الاسلام فيه ١٢.

باب في الدفن و بعض احكام القبور

١٠٩٤- عن انس بن مالك رضى الله عنه قال لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجل يلحد و آخر يضرع فقالوا نستجير ربنا و نبعث اليهما فايهما سبق تركناه فارسل اليهما فسبق صاحب اللحد فلحدوا للنبي ﷺ رواه ابن ماجة و آخرون و اسناده حسن.

١٠٩٥- و عن ابي اسحاق اوصى الحارث ان يصلى عليه عبد الله بن يزيد رضى الله عنه فصلى عليه ثم ادخله القبر من قبل الرجل و قال هذا من السنة رواه ابو داود و الطبراني و البيهقي و قال اسناده صحيح.

١٠٩٦- و عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ و ابو بكر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه يدخلون الميت قبل القبلة رواه الطبراني في الكبير و فى اسناده عبد الله بن خراش و ثقه ابن حبان و ضعفه جماعة.

١٠٩٧- و عن علي رضى الله عنه انه ادخل يزيد بن المكفف من قبل القبلة رواه عبد الرزاق و ابو بكر بن ابي شيبة و صححه ابن حزم فى المحلى.

١٠٩٨- و عن ابي اسحاق قال شهدت جنازة الحارث فمدوا على قبره ثوبا فجذبه عبد الله بن يزيد رضى الله عنه و قال انما هو رجل رواه ابن ابي شيبة و اسناده صحيح.

١٠٩٩- و عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان اذا وضع الميت فى القبر قال بسم الله و على سنة رسول الله ﷺ رواه ابو داود و آخرون و صححه ابن حبان.

١١٠٠- و عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال فى مرضه الذى هلك فيه الحدوا لى الحد و انصبوا على اللين نصبا كما صنع برسول الله ﷺ رواه مسلم و آخرون.

١١٠١- و عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جازى قبر الميت فحشى عليه من قبل راسه ثلاثا رواه ابن ماجة و ابن ابي داود و صححه.

١١٠٢- و عن القاسم قال دخلت على عائشة رضى الله عنها فقلت يا امه اكشفى لى عن قبر رسول الله ﷺ و صاحبيه رضى الله عنهما فكشف لى عن ثلاثة قبور لا مشرفة و لا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه ابو داود و آخرون و فى اسناده مستور.

- ١١٠٣- وعن سفيان التمار انه رأى قبر النبي ﷺ مسنماً (٣٨٩) رواه البخارى.
- ١١٠٤- وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الرش على القبر كان على عهد رسول الله ﷺ رواه سعيد بن منصور و البيهقى و اسناده مرسل قوى.
- ١١٠٥- وعنه عن ابيه النبي ﷺ رش على قبر ابنه ابراهيم و وضع عليه حصا رواه الشافعى و اسناده مرسل جيد.
- ١١٠٦- وعنه عن ابيه ان النبي ﷺ رش على قبره الماء و وضع عليه حصا من حصاء العرسبة و رفع قبره قدر شبر رواه البيهقى و هو مرسل.
- ١١٠٧- وعن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ ان يجصص القبر و ان يقعد عليه و ان يبنى عليه رواه مسلم.
- ١١٠٨- وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لا خيكم و اسألوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل رواه ابو داود و صححه الحاكم.

باب قراءة القرآن للميت

- ١١٠٩- عن عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلج عن ابيه قال قال لى ابى اللجلج ابو خالد رضى الله عنه يا بنى اذا انا مت فالحمد لى فاذا وضعتنى فى لحدى فقل بسم الله و على ملة رسول الله ﷺ ثم سن على التراب سنا ثم اقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة و خاتمتها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك رواه (٣٩٠) الطبرانى فى المعجم الكبير و
- ٣٨٩- قوله مسنما هذا يدل على ان التسنيم افضل من التسطيح و اليه ذهب ابو حنيفة و الثورى و الليث و مالك و احمد و كثير من الشافعية و ذهب الشافعى و بعض اصحابه الى ان التسطيح افضل و استدلوا برواية القاسم بن محمد ابن ابى بكر المذكورة قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص (١٣٢/١) قال البيهقى يمكن الجمع بينهما اى بين حديث القاسم و سفيان التمار بأنه كان اولاً مسطحاً كما قال القاسم ثم لما سقط الجدار فى زمن الوليد بن عبد الملك اصلى فجعل مسنماً قال و حديث القاسم اولى و اصح و الله اعلم انتهى كلامه قلت كيف يكون حديث القاسم اصح و فى اسناده عمرو بن عثمان بن هانى و هو مستور و لا حاجة الى هذا التوفيق لان معنى التسنيم ان يجعل كسنام الجمل و هو لا يخالف لعدم الاشراف لانه لا يستلزم التسطيح اى التربع و الشئ قد يكون مشرفاً باعتبار شئ و غير مشرف بنسبة شئ آخر فالتوفيق بينهما ان قبر النبی ﷺ كان مسنماً غير مشرف كالقبر المرتفعة فى ذلك الزمان و اما حديث ابى الهياج الاسدى عن على فى تسوية القبور المشرفة فلا حجة له فى افضلية التربع على ما حمله عليه ابن الجوزى وغيره ١٢٠ . ٣٩٠- قوله رواه الطبرانى الخ قلت قال حدثنا الحسين بن اسحاق التستري قال حدثنا على بن بحر ثنا على بن اسمعيل حدثني عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلج عن =

اسناده صحيح.

باب في زيارة القبور

١١١٠- عن بريدة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم.

١١١١- وعن عائشة رضى الله عنها قالت كيف اقول يا رسول الله ﷺ قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين و يرحم الله المستقدمين منا و المستأخرين و انا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم.

١١١٢- و عن بريدة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين و انا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه احمد و مسلم و ابن ماجة.

باب في زيارة قبر النبي ﷺ

١١١٣- عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ من زار قبري

=> ابيه فذكره قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله موثقون قلت و له شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول اذا مات احدكم فلا تحسوه و اسرعوا الى قبره و ليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة و عند رجليه بخاتمة البقرة رواه البيهقي في شعب الايمان و قال و الصحيح انه موقوف عليه قلت و في الباب روايات اخرى قال السيوطي في شرح الصدور. اخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره يقرؤن له القرآن. و اخرج (١) ابو محمد السمرقندي في فضائل قل هو الله احد عن علي رضى الله عنه مرفوعاً من مر على المقابر و قرأ قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات. و اخرج ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائده عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب و قل هو الله احد و الهكم التكاثر ثم قال اللهم اني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لاهل المقابر من المؤمنين و المؤمنات كانوا شفعاء له الى الله تعالى. و اخرج القاضي ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري في مشيخته عن سلمة بن عبيد قال: قال حماد المكي خرجت ليلة الى مقابر مكة فوضعت راسي على قبر فنمت فرايت اهل المقابر حلقة حلقة فقلت اقامت القيامة قالوا لا ولكن رجل من اخواننا قرأ قل هو الله احد و جعل ثوابها لنا فنحن نفتسمه منذ سنة. و اخرج عبد العزيز صاحب الخلال بسنده عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم و كان له بعدد من فيها حسنات قال السيوطي هذه الروايات و ان كانت ضعيفة لكن مجموعها يدل على ان لذلك اصلاً ١٢.

١- قوله و اخرج ابو محمد السمرقندي قلت حديث علي رضى الله عنه هذا اخرجه الرافعي ايضا على ما في كنز العمال و منتخبه لعلي المتقي رحمه الله تعالى ١٢ تعليق التعليق.

وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة في صحيحه و الدارقطني و البيهقي و آخرون و اسناده حسن (٣٩١).

١١١٤- و عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال ان بلالاً رأى في منامه رسول الله ﷺ و هو يقول له ما هذه الجفوة يا بلال اما آن لك ان تزورني يا بلال فانتبه حزينا و جلا خائفا فركب راحلته و قصد المدينة فاتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده و يمرغ وجهه عليه فاقبل الحسن و الحسين رضى الله عنهما فجعل يضعهما و يقبلهما فقالا له نشتهى نسمع اذانك الذى كنت تؤذن به لرسول الله ﷺ فى المسجد ففعل فعلا سطح المسجد فوقف موقفه الذى كان يقف فيه فلما ان قال الله اكبر الله اكبر ارتجت المدينة فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله ازداد رجتها فلما ان قال اشهد ان محمدا رسول الله خرجت العواتق من خدورهن و قالوا ابعث رسول الله ﷺ فما رأى يوماً اكبر باكيا و لا باكية بالمدينة بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم رواه ابن عساكر و قال التقى السبكي اسناده جيد.

٣٩١- قوله و اسناده حسن قلت هو من طريق موسى بن هلال العبدى عن عبيد الله العمرى المصغر او عن عبد الله العمرى المكبر عن نافع عن ابن عمر فضعه بعض اهل العلم بان ابا حاتم و غيره قالوا ان موسى بن هلال مجهول و اجيب بانه روى عنه جماعة من الثقات منهم الامام احمد بن حنبل و هو لا يروى الا عن ثقة عنده على ما قاله ابن تيمية و غيره فى تصانيفهم. و قال ابن عدى ارجو انه لا باس به و قال الذهبي فى الميزان هو صالح الحديث قلت فقد ارتفعت جهالته و ثبتت عدالته فان قلت قد اختلف فى عبيد الله و عبد الله و رجح ابن خزيمة انه من رواية عبد الله المكبر و هو ضعيف قلت خالفه العلامة التقى السبكي فى شفاء السقام (١) و رجح انه من رواية عبيد الله المصغر و ان سلم انه من رواية عبد الله المكبر فهو حسن الحديث لا سيما فى نافع كما ذكرناه سابقاً ١٢.

١- قوله شفاء السقام قلت صنفه فى بحث الزيارة راداً على الحافظ ابن تيمية و هو كتاب نادر لم يصنف مثله قبله قط ثم قام العلامة ابن عبد الهادى الحنبلى لانتصار شيخه ابن تيمية و صنف كتاباً فى رده سماه بالصارم المنكى على نحر التقى السبكي فصنف العلامة ابن علان كتاباً لطيفاً فى رد الصارم و سماه بالمرء المبكى و قد رد كثيراً من اقوال الصارم استاذنا العلامة محمد عبد الحى اللكنوى رحمه الله تعالى فى كتابه السعى المشكور و هو كتاب بدیع فى بحث زيارة سيد القبور جعل الله كلامه مبروراً و سعيه مشكوراً ١٢ تعليق التعليق.

اعلام

ان هذا الكتاب "آثار السنن" قد طبع اولاً فى الجزئين - 'الجزء الاول من كتاب الطهارة الى باب فى الصلوة بحضرة الطعام و الجزء الثانى من باب ما على الامام الى باب فى زيارة قبر النبي ﷺ و كانت صفحات كلا الجزئين زهاء ثلث مائة لكن الآن قد حذف التقسيم و كتب ارقام الصفحات مسلسلة ١٢ ف.

ترجمة المؤلف العلامة

قال ابن النيمى رحمهما الله تعالى ان المؤلف هو ابونا و شيخنا العلامة محمد المكنى بابى الخير الشهير بظهير احسن المتخلص بالشوق النيموى ابن العارف بالله الشيخ سبحان على الصديقى رحمه الله القوى و النيموى نسبة الى نيمى بكسر النون و سكون الياء التحتانية و كسر الميم و هى قرية بالهند على اربعة فراسخ قبل المشرق من عظيم آباد حفظهما الله عن الشرور و الفساد ولد اول نهار الاربعاء الرابع من جمادى الاولى سنة ثمان و سبعين بعد الالف و المأتين من هجرة رسول الثقلين فى دار خالته المكرمة الساكنة فى صالح فور التى هى من قرى البهار فيها قبر للشيخ الاجل مخدوم الملك مولانا شرف الدين احمد يحيى المنيرى البهارى من الاولياء الكبار عليه رحمة الله الملك الغفار و كان النيموى كثير العلم كبير الحلم و سيع النظر رفيع القدر فخيرم الباع عظيم الاطلاع صديقى النسب و الطباع واحدا فى دهره اماماً فى عصره نحيف بدنه لا بطويله و لا بقليله اسمر لونه كثير لحيته و رزقه الله تعالى ملكة قوية بحل الغموض و مهارة كاملة فى فن العروض و كان متمذّباً بمذهب ابى حنيفة النعمان و له فى زمان واحد زوجتان اما الاولى فمخدوم بنت خالته و اما الآخرة فكلثوم بنت عمه فمن الاولى انا ابن النيموى المدعو بعبد الرشيد كانت له جنة الفردوس نزلا من الله الحميد و من الآخرة من مات مرأها محمد عبد السلام غفرلهم الله العلامة و له من المشايخ مولانا العلامة الحافظ لكلام البارى محمد عبد الله الغازيفورى و مولانا شمس العلماء المحدث محمد سعيد المتخلص بالحسرت العظيم آبادى و مولانا المحدث المجدد محمد عبد الحى اللكنوى الانصارى و سيدنا المحدث المجدد قطب الزمان مولانا انشاء محمد فضل الرحمن المراد آبادى وغيرهم رحمهم الله ذوالابادى و بايع على يد شيخه المراد آبادى ثم انه توفى فى بلدة عظيم آباد يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان الذى تنزل فيه الرحمة و الغفران بعد الظهيرة عند الخطبة من السنة الثانية و العشرين بعد الالف و ثلثمائة من هجرة سيد المرسلين و الى وطنه المألوف نيمى حملوه و بها يوم السبت دفنوه.

ثم الاولى بنت الخالة انها ماتت ليلة الجمعة من سلخ ربيع الاول سنة اثنتين و ثلثتين و ثلث عشرة مائة من الهجرة النبوية و هى الى جنبه الايمن مدفونة و الآخرة الآن فى قيد الحيات نستل الله عالم الخفيات ان يغفر الخطيئات للمؤمنين و المؤمنات و للنيموى تاليفات مفيدة فى فنون عديدة منها هذه النسخة و كان له الفراغ من تسويد جزء الثانى فى عام اربعة عشر و ثلثمائة بعد الالف من الهجرة كما صرح هو بنفسه فى الورقة الاولى من كتابه المجلى و لم يتفق له اتمامها لانه مات فى اثناء تليفها لكنه اتم كتاب الصلوة فانى وجدت بخطه الجزء الثالث من كتاب الزكوة الى ما لا يفيد اشاعته افادة تامة و منها جبل المتين فى الاخفاء بآمين و جلاء العين فى ترك رفع اليدين و وسيلة العقبى فى احوال المرضى و الموتى بالفارسية و لامع الانوار و اوشحة الجيد فى بيان التقليد و اراحة الاغلاط و مثنوى سوز و گداز و غير ذلك كتبه ابن النيموى سنة ١٣٤٣ الف و ثلثمائة و ثلث و اربعين هجرة ١٢.

عمدة العناقيد من حدائق بعض الاسانيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الصمد الذي به يستعان و به يستمد و الصلوة و السلام على نبيه السيد المسند و على آله و اصحابه الذين هم الثبت و من به يستند.

اما بعد فيقول الراجى رحمة الله القوى الخادم للحديث النبوى محمد بن على النيموى المكنى بابى الخير المدعو بظهير احسن صانه الله تعالى عن الشرور و الفتن انى ارسلت و بعض الاجزاء المطبوعة من "آثار السنن" الذى هو من احسن تاليفاتى فى الحديث و عمدة الكتب فى هذا الفن فى شهر شعبان المعظم سنة ١٣١٨ هـ الثامن عشر و ثلث عشرة مائة من هجرة النبى المكرم ﷺ الى المحدث العلامة الفقيه الفهامة الشيخ الاجل و الصوفى الاكمل ذى المناقب و المفاخر مولانا الشاه محمد عبد الحق المكى المهاجر و طلبت منه الاجازة لتكون لى وسيلة المفازة فلما اهل هلال شهر شوال المكرم تشرفت ذات ليلة فى المنام برؤية النبى ﷺ رأيته جالساً على السرير و بجانبه الآخر امرأة بيضاء (١) كالبدن المنير.

فقال عليه الصلوة و السلام انكحنى هذه المرأة ذات الاكرام فذهبت اليها و قلت لها قد انكحتك النبى ﷺ فقالت قبلت متبسمة بما حصل لها من النعم فقام رسول الله ﷺ و طلبنى و ذهب الى حجرة فذهبت على اثره و دخلت الحجرة فاستيقظت و عبرت الرؤيا بما عبرت و شكرت الله على ما شكرت.

ثم وصل الى مكتوب العلامة المذكور المشعر بالسرور و الجبور من مكة المكرمة ذات المشاهد المعظمة زادها الله شرفاً و تعظيماً و كرامة و تكريماً ما ملخصه ان هديتكم و صلت الى يوم العيد و ازهارها قد زهرت لدى فى الساعة المباركة و الحين السعيد فى جماعة من احبابى و ملأ من اصحابى فطالعوها و سرحوا الانظار فى مبانيها و طرحوا الافكار فى معانيها و فرحوا فرحاً لا يسعه البيان و دعوا لكم دعاء يضيق منه لطاق البيان.

١- لعل امرأة بيضاء فى التاويل هى الاحاديث الصحيحة الواقعة فى سننه الآثار و قول النبى ﷺ انكحنى هذه المرأة اشارة الى ان نستنها اليه صحيحة و الذهاب على اثره و الدخول فى حجته و الاستيقاظ بعده ان وفاة المؤلف قريب منه و كان الامر كذلك لانه قد مات بعد رؤيتها فى مدة يسيرة هذا ما خطر ببالي و الله اعلم ١٢ كتبه ابنه محمد عبد الرشيد رحمه الله المجيد.

ثم وصل الى من بعد شهر مكتوب آخر من لديه مخبراً ان شيخ العلماء قد دعا لكم في المسجد الحرام رافعاً يديه وفي طي هذا المكتوب و السفر الحسن الاسلوب كانت الاجازة المطلوبة التي هي الدرة المكنونة المرغوبة و صورتها هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل السنة الغراء اضواءً من الصبح الابلج كما انزل احسن الحديث كتاباً متشابهها غير ذي عوج و الصلوة و السلام على سيدنا محمد خير مرسل و افضل من الى السماء عرج و اعظم من اوتى انحرمة و جاء بالمعجزات و الحجج و على آله طيبى الارج و عوالى الرتب و الدرج و اصحابه الذين بذلوا فى احياء سننه المهج و من فى نظام سلكهم اندرج .

اما بعد فقد التمس منى الشيخ الفاضل السابق فى حلية الفضائل الباذل فى تحصيل العلوم الشرعية الجهد المشمر فى اقتناصها عن ساعد الجد مولانا العلامة الفهامة المحقق المدقق المولوى محمد ظهير احسن ادام الله بقاءه و زاد كل يوم فى مضاعف الفضل ارتقاء الاجازة فيما تجوز لى روايته و تصح لى درايته فاجبته لذلك و اسعفته الى ما هنالك و انى احقر من ان اكون من فرسان هذا الميدان و اقل من ان اذكر بلسان او يشار الى ببنان :

و لكن البلاد اذا اقشعرت

و صوخ نبتهارعى الهشيم

فاقول قد اجزت الهمام المذكور بجميع ما يجوز لى روايته من كتب الحديث كالكتب الستة و الجوامع و السنن و المسانيد و الاجزاء و المشيخات و المستخرجات و المستدركات و المسلسلات و غير ذلك و من كتب التفسير و علومه كعلوم الحديث و اصوليهما و سائر المؤلفات فى المنقول و المعقول و بالطريقة العالية الصوفية الصافية قدس الله اسرارهم و بجميع الاوراد و الاذكار و غيرها اجازة عامة تامة كما اجازنى شيوخنا الاجلاء الاعلام النبلاء الكرام .

منهم حامل لواء الرواية و الاسناد امين الله على العباد ملحق الاحفاد بالاجداد و لى الله الكامل جامع فنون العلوم و شتات الفضائل مولانا المفسر المحدث الحاج الشاه الحافظ عبد الغنى الدهلوى المدنى قدس سره و مولانا المفسر المحدث محمد قطب الدين الدهلوى المكى رحمة الله عليه عن مولانا محمد اسحاق الدهلوى المكى وغيره من علماء الحرمين الشريفين و الهند و الروم الى آخر السند المشهور المذكور فى حصر الشارد و الانتباه و اليانع الجنى و الرسالة المسماة بالعجالة النافعة وغيرها و اوصى المجاز المذكور

بتقوى الله تعالى و لزوم طاعته و ملازمة العلم و الذكر لا سيما بلا اله الا الله و اوصيه بالشفقة و الرأفة بالمؤمنين خصوصا المقلبين على العلم و المتوجهين و اسأله ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته و جلواته و والدى و مشائخي و المسلمين لا سيما ببلوغ المرام و حسن الختام و الفوز برضاء الملك العلام و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و حسبنا الله و نعم الوكيل و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه وسلم قاله خجلا الفقير الى الله تعالى محمد عبد الحق غفر الله ذنوبه و ستر عيوبه آمين في الرابع من ذى القعدة سنة الثامن عشر و ثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة و تحية.

قال النيموى ان المحدث المشهور بين الآفاق مولانا الشاه محمد اسحاق يروى عن الشيخ الصفى النقى التقى المسند الشاه عبد العزيز الدهلوى قدس سرهما و قد اروى جميع الكتب الحديثية عاليا بدرجتين عن شيخنا المحدث قطب الزمان الجامع بين الشريعة و العرفان مولانا الشاه فضل رحمن (١) المراد آبادى المتوفى سنة ثلث عشرة و ثلثمائة بعد الالف نور الله مرقده لما حضرت عنده بعد ما فرغت عن تحصيل الكتب الدراسية من المعقولات و المنقولات.

حدثنى بحديث الرحمة المسلسل بالاولية و هو اول حديث سمعته منه قال حدثنى به الشاه عبد العزيز الدهلوى و هو اول حديث سمعته منه قال حدثنى به ابى الشاه ولى الله الدهلوى و هو اول حديث سمعته منه قال حدثنى به السيد عمر بن احمد بن عقيل الحسينى المكى من لفظه تجاه قبر النبى ﷺ و هو اول حديث سمعته منه قال حدثنى جدى الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى و هو اول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشاوى و هو اول حديث سمعناه منه قال اخبرنا به الشيخ سعيد بن ابراهيم الجزائرى المفتى الشهير بقدره قال و هو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقرئ قال و هو اول حديث سمعته منه عن (٢) الشيخ الولي الكامل احمد حجي الوهرانى قال و هو اول حديث سمعته منه عن الشيخ الاسلام العارف

١- هذا اسمه الشريف فى الاصل بغير الالف و اللام يشعر بعام و لادته و بعض الناس يضيفون على جزئه الاخير الالف و اللام و يقولون فضل الرحمن على اسلوب العربية ١٢ منه . ٢- قوله الشيخ الولي الكامل هذه الوسطة قد سقطت فى اتحاف الاخوان للشيخ احمد المكى من سهو الكاتب و قد كتبها مؤلفه بيده على هامش بعض النسخ المطبوعة من الاتحاف ١٢ منه .

بالله تعالى سيدى ابراهيم التازى قال و هو اول حديث سمعته منه قال قرأته على المحدث الربانى ابى الفتح محمد بن ابى بكر بن الحسين المراغى قال و هو اول حديث قرأته عليه قال سمعت من لفظ شيخنا زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى قال و هو اول حديث سمعته منه قال حدثنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم البكرى العيدومى قال و هو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا النجيب ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى قال و هو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى قال و هو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا ابو سعيد اسماعيل بن ابى صالح النيسابورى قال و هو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا والدى ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن قال و هو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا ابو الطاهر محمد بن محمش (١) الزيادى قال و هو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى البزار قال و هو اول حديث سمعناه منه قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال و هو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا سفيان بن عيينة قال و هو اول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن ابى قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله ﷺ قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك و تعالى ارحموا من فى الارض يرحمكم (٢) من فى السماء قال الزين العراقى هذا حديث صحيح اخرجه ابوداود و الترمذى جميعا من طريق ابن عيينة باسناده و قال للجملة الثانية متابعة عند احمد لفظها ارحموا ترحموا قلت و الجملة الاولى شواهدا كثيرة فى الصحيحين وغيرهما انتهى.

قلت ثم قرأت عليه عدة احاديث من الجامع الصحيح للامام البخارى رحمه الله العليم البارى.

ثم اجازنى بجميع مروياته من الاحاديث و ببعض من الاوراد التى هى لخير الدارين مرجع و معاذ.

١- قوله محمش هكذا ضبطه العلامة المرحوم عبد الغنى المحدث البهارى فى رسالته التى عندى المسماة بالرحمة الازلية المكتوبة بحظ المؤلف رحمه الله تعالى ١٢ منه. ٢- قوله يرحمكم. قال الشيخ الاسلام زكريا الانصارى و يرحمكم بالرفع جملة دعائية لا بالجزم جواب الامر انتهى و قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبرى الدمشقى فى ثبته و قدم سنة ثمان الشيخ الامام المتقن الشيخ عبد الله بن محمد الراوى البغدادى حاجاً فسمعت منه حديث الرحمة و حكم جواز روايته يرحمكم بالنصب كالرفع و الجزم انتهى. قلت قال شيخنا المراد آبادى رحمه الله تعالى ان رواية الجزم ارجح من رواية غيرها و الله اعلم و علمه اتم ١٢.

ثم حدثني في بعض رحلاتي اليه بالحديث المسلسل بالمحبة.

قال حدثني به الشاه عبد العزيز الدهلوى عن ابيه الشيخ ولى الله الدهلوى قال حدثني الشيخ ابو طاهر المدني سماعا من لفظه قال اخبرنا الشيخ احمد النخلى بسماعه على الشيخ محمد البابلى عن على بن محمد عن ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمى عن ابي الفضل الجلال السيوطى قال اخبرنى ابو الطيب احمد بن محمد الحجازى الاديب سماعا قال اخبرنا قاضى القضاة مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم الحنفى قال اخبرنا الحافظ ابو سعيد العلانى قال اخبرنا احمد بن محمد الارموى قال اخبرنا عبد الرحمن بن مكى قال اخبرنا ابو طاهر السلفى قال اخبرنا محمد بن عبد الكريم قال اخبرنا على بن شاذان قال اخبرنا احمد بن سليمان النجاد قال حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى قال حدثنا عمرو بن مسلم التيسى قال حدثنا الحكم بن عتبة قال اخبرنى حيوة بن شريح قال اخبرنى عتبة بن مسلم عن ابي عبد الرحمن الحبلى عن الصنايحى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يا معاذ انى احبك فقل اللهم اعنى ذكرك و شكرك و حسن عبادتك قلت كلهم قالوا انا احبك فقل او نحوه و قال لى سيدى انى احبك فقل اللهم الخ ثم اجازنى بجميع مروايته و باخذ العهد على طريق شيخه فى الطريقة الشاه محمد آفاق المجددى.

قلت ان شيخنا المراد آبادى قرأ الحديث على الشاه محمد اسحاق الدهلوى و له اجازة عامة عنه و قد اجاز له الشاه عبد العزيز الدهلوى ايضا بجميع مروايته على ما نص عليه غير واحد من اهل العلم منهم الشيخ المحدث احمد (١) بن عثمان المكى فى اتحاف الاخوان. و قد قالوا انه قرأ الجامع الصحيح على الشاه عبد العزيز الدهلوى ايضا خلافاً لما ذهب اليه صاحب الاتحاف و الله اعلم بالصواب.

قلت فحصل لى ثلث طرق الى الشاه عبدا العزيز الدهلوى.

احدها طريق العلامة المهاجر المكى ادام الله بركاته و فيها بينى و بين الشاه عبد العزيز الدهلوى ثلث و سائط.

١- قوله احمد بن عثمان هو صاحب اسانيد كثيرة من اهل الشان استوعبها فى معجمه الكبير الذى لم يتفق طبعه الى الآن و هو من اكابر احبابى قد صحبتته ازمئة كثيرة و استفدت منه فوائد غزيرة ابقاه الله و سلمه و وعاه ١٢ منه رحمه الله تعالى.

و ثانيها طريق شيخنا المراد آبادى عن الشاه محمد اسحاق الدهلوى و فيها واسطتان .
و ثالثها طريق شيخنا المراد آبادى عن الشاه عبد العزيز الدهلوى و فيها واسطة
واحدة و الحمد لله على ذلك .

قلت و الشيخ العلامة الشاه عبد الغنى شيخ شيخنا المكى اخذ عن غير واحد من اهل
العلم .

منهم الشيخ العلامة محمد عابد السندى المدنى المتوفى سنة ٥١٢٥٧ هـ سبع و
خمسين بعد الالف و المأتين و هو من كبار المحدثين فى عصره فمن هذه الطريق بينى و
بين الشيخ السندى المدنى و اسطتان .

و قد اجاز العلامة السندى باجازته لكل من اهل عصره .

قال فى حصر الشارد فى اسانيد محمد عابد فقد اجزت كافة من ادرك حياتى من
المسلمين ان يروى عنى جميع ما اشتمل عليه هذا السفر بالاسانيد التى ذكرتها و كان
تمامه فى بندر المخا فى شهر رجب سنة ٥١٢٤٠ هـ اربعين بعد الالف و المأتين انتهى .

قلت قد دخل شيخنا المراد آبادى فى اجازته العامة فمن هذه الطريق بينى و بين
العلامة السندى المدنى واسطة واحدة .

اقول بتوفيق الله العزيز العلام قد اجزت بكتابى ”آثار السنن“ و ما يتعلق به من
التعليقات و سائر تاليفاتى و بكل ما يجوز لى روايته و يصح لى درايته و ما اخذته من العلوم
العقلية و النقلية عن مشائخى الكرام لكل من ادرك حياتى من اهل الاسلام سيما لولدى
محمد عبد الرشيد و محمد عبد السلام حفظهما الله تعالى عن شرور الليالى و الايام كتبته
يوم الجمعة السابع و العشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٩ هـ تسع عشرة و ثمانية
بعد الالف من هجرة سيد الانام على صاحبها الف الف تحية و سلام ما شرق الشمس
الشارقة و طلع البدر التمام .

هذه قصيدة في مدح المؤلف للعلامة الاديب و الفاضل اللبيب العارف بالله مولانا محمد انور شاه الكشميري قدس سره

رويت (۱) و طبت نفساً في ارتواء
سیراب شدم و پاکیزه شد روان من از سیرابی
بحبی ذا المناقب و المعالی
بسبب دوستی کردن من با صاحب ستا نشما و بزرگیها
کریم الخلق محمود السجایا
بزرگ خلایق، ستوده صفات
اثیل المسجد مفقود المثل
استوار در بزرگی و بے ہمتا
کثیر العلم فی فهم غزیر
پیش دانش با فہم بسید
رحیب الباع فی رای مصیب
بالا دست با رائے صواب
سنا علم الحدیث کثیر حفظ
روشن علم حدیث پیش حفظ
فذا هو رحلة الآفاق طرا
پس این است مرجع ہمہ اطراف
و عمدة قارئ ارشاد سار
و معتمد علیہ خوانندہ راہبر راہ رونده

وعدت فازدری ماء السماء
و چنان شدم کہ تحقیر کردم آبروی آسمان را
شریف المجد غطریف العلاء
بزرگ در بزرگی، سرور در بلندی مراتب
خلیقاً للمحامد و الثناء
سزاوار ستا نشما و ثنا خوانی
سناً فی الفضائل و البهاء
برتر در فضائل و سر آمدگی
وسیع الحفظ فی فضل ارتقاء
فراخ حفظ با زیادت بلندی
طویل الطول فی وسع الذكاء
بلند فضل با فراخی زیرگی
و رواية الزمان بلا امتراء
و پیش روایت زمان بیشک و گمان
و حافظ عصره اهل اقتداء
و حافظ حدیث بزمان خویش سزاوار پیشوائی
و فتح المغلقات علی وفاء
و کشائنده بستجہا با برابری

و خیر جار ناستوفی البرایا
و خیر جاری که فرا گرفت خلافت را
وحید العصر محسود الندید
یکتائے زمانه رشک همسران
رفیع القدر ذو القدر الرفیع
بلند قدر صاحب قدر بلند
ظہیر الحق مولانا الظہیر
مدرگار حق مولانا ظہیر احسن
مصایح الہدی مشکوة ہدی
چراغ ہدایت است و قذیل روشن نیکو
فشمس ذاک او بصر العیون
پس خورشید است این یا بینائی دیدبا
فرخار و مدرار مطیر
پس این دریاست و ابر بارندہ
و شرعک فی الشرائع و المسائل
و کافی ست ترا در شریعت و مسئلہا
سحاب الفیض او فیض السحاب
ابر فیض است یا فیض ابر
و جود (۲) الجود ذا او جود جود
و باران جوو است این یا جود باران

افاضتہ علی طول البقاء
فیض رسانی او ہموارہ و ہمیشہ
سدید القول فی حسن الصفاء
صواب گو باحسن و صفا
باعلال الروایۃ و انتقاء
در اظہار علت روایت و برگزیدن ازان
اضاء الارض فی نور اہتداء
کہ روشن کرد گیتی را در نور راہ روی
و مرقاة (۱) المعالی و السناء
و نزدبان بزرگیہا و بلندی
و نور ذاک او کحل الجلاء
و نور است این یا سرمہ جلا داون
و عین لا تکدر بالدلاء
و چشمہ کہ کدورت گلیرد بہ دلوبا
و حسبک فی اقتداء و اقتفاء
و کافی ست ترا در پیشوائی و پیروی
ضیاء النور او نور الضیاء
روشنی نور است یا نور روشنی
صدور الصادرین معجی جاء
بوقت باز آمدن باز آندگان و آمدن آئندہ

۱- قوله مرقاة لله در القائل قد نظم في سلك هذه الابيات ما هي من درر اللطائف البديعة فان عمدة القارى و ارشاد السارى و الفتح و الخیر الجارى و المصاييح و المشكوة و المرقاة كلها اسماء كتب الحديث ۱۲ . ۲- قوله جود الجود بفتح جيم الاول و ضم جيم الثانى و بالعكس في جود جود ۱۲ . ف

و حبر ذاك او بحر عمیق
و عالم قبحر است ایں یا دریائے عمیق
مزيج الغوث او غیث مغیث
دور کننده فریاد یا باران فریاد رس
فصیح ذاك او سبح فسیح
گویا ست ایں یا دریائے پنا
فلا عین ولا غیر و هذا
پس ہمیں ست کہ نہ ہمیں ست و ایں سخن
و لا تستطيع انور مدح فضله
و نتواند انور ستودن فضل او
فمد له الا له ظلیل ظل
پس ہموارہ دارد خدا سایہ دراز او

و علم ذاك او فیضان ماء
و علم گویند ایں را یا روانی آب
رباب ربا (۱) ربیع الاربعاء
ابر کریوبا یا باران بہاری جوئہا
بیان ذاك او ماء الرواء
میان است ایں یا آب سیرابی
تقصص صاحب عن هذا العناء
ربائی است اے دوست من ازیں دشواری
مرام ذاك فی غیر الرجاء
کہ ایں مطلبی است کہ مطلبش باید گفت
و جازاہ بخیر من جزاء
و جزا خیر دہد او را بہ بہترین جزا

مکتبہ حقانیہ

ملتان پاکستان

۱۔ قال فی حاشیة المطول فی بحث التشبيه نقلا عن الشواهد الربا بالضم جمع ربوة بفتح و هی المكان المرتفع